قد قام الطالب بتعديل ما رأته لجنة المناقشة
وعليه جرى التوقيع

د/ أحمد محمد حاشم — د/ عبد الحليم السيد عشلم

د/ محمد أبو النور الحديدي

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
دراسات عليا شرعية
مكة المكرمة فرع الكتاب والسنة

دراسة مرويات سمرة بن جندب الفزاري رضي الله عنه

في مسند أحمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

ترتيب وتحقيق وتخريج

الطالب
عبد العزيز عبد الله الرحماني

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية
لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف الأستاذ الدكتور
عبد الحليم السيد عشلم

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" شكر وتقدير "

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وأصحابه اجمعين . قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم " الاية (إبراهيم ٧)

وقال صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وفى رواية " لا يشكر الله من لايشكر الناس " (١)

ولما كان شكر الله واجبا على كل مسلم ، كذلك الشكر للناس واجبا على تعاونهم سواء كان ماديا أو معنويا .

ولذا فاننى أتقدم بالشكر الجزيل لكل من له على فضل فى اخراج هذه الرسالة وأخص بالذكر سعادة الدكتور الاستاذ عبد الحكم السيد غلم المشرف على هذه الرسالة حيث أنه منحنى كثيرا من أوقاته القيمة ، وراحته ونصحه سواء كان فى الجامعة أو البيت أو فى الحرم مع قصر مدة اشرافه ، مما كان له الاثر الاكبر فى انجاز هذه الرسالة فى ثوبها الحالى . فجزاه الله عنا خيرا الجزاء .

كما أشكر فضيلة الدكتور احمد عمر هاشم المشرف السابق على هذه .. الرسالة كما أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكافة العاملين فى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وعلى رأسهم سعادة الدكتور راشد الراجح الشريف " مساعد مدير الجامعة وسعادة الدكتور محمد بن سعد الرشيد " عميد الكلية سابقا " وسعادة الدكتور محمد عليان الحازمى العميد حاليا . كذلك أشكر لكل من له أى نصح أو ارشاد أو توجيه لى أثناء البحث فجزاهم الله عنى خير الجزاء .. والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وأصحابه اجمعين .

---

(١) اخرجه أبوداود فى سننه ٥/١٥٨ واحمد فى مسنده ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ كلهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه وكذلك اخرجه احمد فى مسنده ٣/٣٢ ، ٧٤ من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

الفهـــرس الاجمالـى :

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد .

فلقد من الله على اذ شرفنى بقضاء سويعات قرابة ثلاث سنوات فى جوار بيت الله الحرام فى "بلدة طيبة ورب غفور" وأتاح لى فرصة استمرار دراستى الجامعية بعد أن تخرجت فى كلية الشريعة فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

وبعد أن اكملت الكلية قدمت طلبا للقبول بالدراسات العليا الشرعية بجامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة / أدامها الله تعالى ونفع بها المسلمين عامة . وطلبة العلم خاصة " الذين يأتون اليها من كل فج عميق وأن يوفق القائمين على هذه الجامعة بمزيد من التوفيق والعناية والاخلاص .

وشاءت قدرة الله تعالى أن قبلت فى جامعة ذاع صيتها فى العالم وبلغت شهرتها الى الآفاق ، وصرت أحد طلبة الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة ، وهكذا تحققت أمنيتى التى كنت احلم بها دوما ، فله الحمد والنعمة وله المنة والفضل .

* * *

سبب اختياري لهذا الموضوع:

ولما كان للطالب في مرحلة الماجستير بعد انتهاء مرحلة الدراسة المنهجية واجتيازه الاختبار — اختيار موضوع لتقديمه لنيل درجة الماجستير كتخصص في المادة التي يريد التخصص فيها . فقد اخترت عدة مواضيع منها " صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح مخطوطة ومنها " تفسير عبد الرزاق الصنعاني بعض الاجزاء مخطوطة " ثم " سفيان بن عيينه محدثا " ... وتقدمت بها الى مجلس الفرع . وشاء الله أن الفرع لم يوافق على أى موضوع من المواضيع الثلاثة والخير فيما اختاره الله ، وكل شئ عنده بمقدار" .

وأخيرا قمت بتسجيل " مرويات سمرة بن جندب في مسند الامام احمد " تحقيق وترتيب لما رأيت فيها فائدة علمية كبيرة وخدمة للمسند جليلة العمل ، غير أنى كنت مترددا ، اقدم رجلا وأوخر اخرى نظرا لقلة علمي وقصر باعي في مجال العلم ، خاصة في تحقيق الاحاديث ، والحكم عليها من حيث الصحة والضعف ، لكنه شجعني على هذا الاقدام سيدي ووالدي حفظه الله ، ثم زملائي الذين قاموا بتسجيل المسانيد من مسند احمد ، وأيضا انني رأيت والدي يراجع دائما هذا المسند العظيم في مؤلفاته . وخاصة في تأليفه القيم " مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح " لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي من علماء القرن الثامن للهجرة . ويذكر لنا في مجالسه العلمية مكانة علمية ومرتبة رفيعة لهذا المسند . وقد ازداد اقبالي للعمل في المسند لما رأيت في اسرتي حب السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وخدمتها فان اسرتنا في الهند معروفة في مجال خدمة السنة النبوية المطهرة . وللعائلة منه

فالشيخ أبوالعلى عبد الرحمن المباركفورى صاحب التصانيف الكثيرة ، أهمها وأكثرها نفعا "تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى" أحد أجدادنا .

وجدنا الشقيق الشيخ عبد السلام المباركفورى فانه مع كونه طبيبا حاذقا كان عالما كبيرا . وبجانب اشتغاله بتدريس علوم الحديث والتفسير قد ألف سيرة الامام البخارى فى مجلدين ضخمين فى اللغة الاردية . فوالله انها سيرة عظيمة منقطعة النظير لم يكتب مثلها فان المصنف درس فى ذلك الكتاب كتب البخارى دراسة قيمة ونافعة وياحبذا لو نقل الى اللغة العربية .

ووالدنا الشيخ عبيد الله الرحمانى حفظه الله فانه بجانب اشتغاله بتأليف "مرعاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى" الذى طبع منه سبع مجلدات ضخمة، يرأس الجامعة السلفية بنارس الهند . منذ انشائها سنة ١٩٦٣م فانها مؤسسة علمية كبيرة ومنار للهدى فى بلدة بنارس معبد الهند وسوقبلتهم ،يأتون اليه من كل حدب وصوب لاداء شعار الحج .

وكذلك أشقاء والدى . الشيخ عبد العزيز والشيخ عبيد الرحمن والدكتور محمد عزيز كلهم كانوا علماء اجلاء وقد خدموا الاسلام والمسلمين . وانتقل كلهم الى جوار رحمة ربهم . رحمة الله عليهم رحمة واسعة .

* * *

خطـة العمـل

وقد وضعت خطـة للرسالـة كالآتـي • ووافق عليها المجلس ،فقـد قمت بتقسيم البحـث الى مقدمـة وبابين وخاتمـة :

المقدمـة :

أما المقدمـة فتشتمل على بيان سبب اختياري الموضوع والمنهج الـذى التزمـه في كتابـة هذه الرسالـة •

الباب الاول : ويتكون من خمسـة فصول •

الفصل الاول : وفيـه ترجمة الامام احمد بن حنبل رحمـه الله •

الفصل الثاني : وفيـه ترجمة ابنه عبد الله بن احمد راوية المسنـد عن أبيـه •

الفصل الثالث : وفيـه ترجمة أبي بكـر القطيعي راويـة المسند عـن عبد اللـه بن احمد بن حنبـل •

الفصل الرابع : وفيـه ترجمة الصحابي الجليل سمرة بن جندب رضي الله عنه •

الفصل الخامس: وفيـه التعريف بالمسند • وتشتمل على التعريف بالمسند وبيان نشأة المسانيد وتطوره كما ذكرت بعض المسانيد على سبيل المثال • ثم بينت موقع مسند الامام احمـد من بين لمسانيد اخرى • وكذلك بينت منهج الامام احمد في مسنده • وفندت قول من قال ان المسند يوجـد فيـه أحاديث موضوعة • ثم ذكرت اقوال الائمة الذيـن صرحوا بنفي الوضع عن المسند • وذكرت في هذا الباب قول شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله الذي بمنزلـة الفصل • كذلك ذكرت جهود العلماء في خدمة المسنـد قديما وحديثا • مع ذكر بعض المؤلفات في هذا الباب•

الباب الثاني : ويتضمن دراسة مرويات الصحابي سمرة بن جندب رضي الله عنه في مسند احمد مرتبة على الابواب الفقهية وعدد هذه المرويات مائة وثلاثة وثمانون حديثا مابين مكرر ومفرد وهذا القسم : هو موضوع الرسالة • والقسم الاكبر والاهم فيها • وقد سار العمل في هذا الباب كالخطوات الاتية :

أولا : ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية • وقد قمت في هذا بجمع الاحاديث التي تتعلق بموضوع واحد بحسب موضوعاتها الفقهية ، وذلك بضم الاحاديث المتشابهة والمتعلقة بموضوع واحد من الموضوعات الفقهية بعضها الى بعض ثم ترتيبها على الابواب الفقهية •

وبعد هذا الفرز والجمع قد حصل لي المجموعات التالية من الاحاديث مرتبة حسب الكتاب والابواب في البحث •

١) كتاب العلم : وتشتمل على باب واحد (باب ماثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم) •

٢) كتاب الصلوة : وتشتمل على سبعة أبواب :

١) باب السكتة عند الافتتاح •
٢) باب النهي عن الصلوة في ثلاث ساعات •
٣) باب القراءة في صلوة الجمعة والعيدين •
٤) باب الصلوة الوسطى •
٥) باب قضاء الفوائت •
٦) باب الصلوة في الرحال والمطر •
٧) باب في صلوة الكسوف •

* * *

الفضائل

١٧) كتاب الفضائل : وفيه بابان :

١) باب فى فضل التسبيح

٢) باب فى فضائل الشيخين وعثمان .

١٨) كتاب الادب : وفيه بابان :

١) باب الاعتدال فى الجلوس .

٢) باب ماجاء فى اللمنة .

١٩) كتاب الفتن : وتشتمل على بابين:

١) باب ماجاء فى ذكر الدجال وصفته .

٢) باب فتنة الاعاجم .

٢٠) كتاب المساجد : وفيه باب واحد :

١) باب الامر ببناء المساجد فى الدور .

٢١) كتاب المعجزات : وفيه باب واحد :

١) باب بيان معجزات النبى صلى الله عليه وسلم فى الطعام .

٢٢) كتاب التاريخ : باب فى ذكر أولاد نوح عليه السلام .

٢٣) كتاب الاسماء : باب فى ذكر اسم جبرئيل وميكائيل .

٢٤) كتاب الطب: باب فى الحجامة .

٢٥) كتاب اللباس : ويشتمل على بابين

١) باب فى موضع الازار أين هو ؟ .

٢) باب فى لبس البياض .

٢٦) كتاب صفة يوم القيامة : وفيه باب واحد : باب هول المحشر .

٢٧) كتاب التفسير وفيه بابان: ١) باب فى تفسير الاية " هو الذى خلقكم من نفس واحدة " ٢) باب انزل القرآن على سبعة أحرف " .

* * *

أما بالنسبة للاحاديث فى كل باب فقد قمت بترقيمها بحسب أولية ورودها فى المسند . وهكذا تتسلسل الارقام فى بقية الابواب حتى آخر ... الرسالة وتعد هذه الارقام كالاعلام للاحاديث . يحال الى أرقامها وذلك عندما وردت الاحاديث أو الأسانيد المتكررة . أو الكلام على الاسانيد أو عند ذكر ترجمة الراوى المتكررة وغير ذلك فيحال الى أرقام الاحاديث دون ذكر الصفحات ليسهل الوقوف عليها . هذا وقد عملت بعض الفهارس على هذه الارقام .

ثم أننى بينت الجزء والصفحات فى كل حديث فى النسخة المطبوعة من المسند بعد وضع رقم الحديث بين مربعين ☐ فى هامش الرسالة . وذلك تسهيلا للقارئين فى الرجوع الى الاصل المطبوع عند الحاجة .

ثانيا : تحقيق النصوص :

وأثناء قراءتى مرويات سمرة بن جندب عرفت أن النسخة المطبوعة من المسند فيه أخطاء وأغلاط فى السند والمتن . فقد قمت بتحقيق نصوص مرويات سمرة بن جندب بالرجوع الى نسخة مخطوطة من المسند حسبما هو مرسوم فى الخطة . فى مكتبة الحرم المكى الشريف . يرجع تاريخ نسخها الى سنة تسعين ومائتين وألف من الهجرة / ١٢٩٠ هـ . غير أن هذه النسخه المخطوطة لم تكن خالية من الاخطاء فى السند والمتن فلا يعتمد عليها اعتمادا كليا فى التصحيح والمقابلة ثم أننى اعتمدت فى التصحيح على كتب التخاريج كتلخيص الحبير وعلى كتب الاطراف كتحفة الاشراف وعلى اصول اخرى كالبخارى ومسلم والسنن الاربعة . وعلى كتب الشروح كفتح البارى والنووى على شرح مسلم وغيرها من الكتب وفى التراجم على تهذيب التهذيب وكتاب الجرح والتعديل وغيرها .

ثالثا : الكلام على الاسناد جرحا وتعديلا ودراسة رجال الاسناد :

أما بالنسبة للكلام على الاسناد جرحا وتعديلا ، قبولا وردا فتأتى هذه الخطوة بعد دراستى لرجال الاسناد حيث قمت بترجمة كل راو فى الصلب بعد ذكر الحديث مباشرة ، واكتفيت فيها على مايتعلق بهم من جرح وتعديل دون الخوض فى نواحى اخرى كحياتهم المعاشية أومايتعلق بهم من اخبار أوقصص لان المقصود فيها معرفة حال الراوى وبيان آراء العلماء فيهم من حيث الجرح أو التعديل وعلى ضوء هذه الآراء الحكم المناسب على الحديث من حيث الصحة أوالحسن أوالضعف ، وبعد التتبع والاستقصاء والمعرفة علمت أن الرواة من حيث الواقع على ثلاثة أقسام ،

١) قسم منهم ثقات مطلقا لامطعن فيهم يذكر ، فهؤلاء لا أطيل الكلام فيهم ،

٢) قسم منهم ضعاف يكاد يتفق على ضعفهم ، فهولاء ايضا لا أطيل فيهم الكلام ، ولا أستقصى أقوال العلماء فيهم ، بل انما اكتفى بالحكم عليهم بعبارة موجزة وغالبا ما اعتمد فى هذا على قول ابن حجر لأن رأيه معتدل ،

٣) قسم ثالث وهم الذين اختلف فيهم أئمة هذا الشأن جرحا وتعديلا قبولا وردا حيث عدلهم البعض وجرحهم آخرون ، وقبلهم البعض وتركهم آخرون وفى هذا اذكر اغلب اقوال العلماء فيهم من جرح وتعديل ، ثم أرجح ما يترجح لدى مستأنسا برأى أئمة هذا الشأن وغالبا ما أستانس برأى ابن حجر لكونه معتدل الرأى فلم يكن هو متشددا ولا متساهلا وآخذ رأيه هذا من كتابه "تقريب التهذيب" ثم ان رأية هذا يعتبر خلاصة لجميع الاقوال التى اذكره أثناء الكلام على الراوى ،

رابعا : الحكم على الحديث أو بيان درجة الحديث من حيث الصحة أو الحسن والضعف وتأتى هذه الخطوة فى ضوء ماقيل فى رجال الاسناد للحديث وذلك بعد انتهاء دراسة رجال الاسناد فى كل حديث ، ومعرفة ماقيل فيهم من جرح أو تعديل • أحكم على كل طريق من طرق الحديث بالصحة أو الضعف أو الحسن بقدر الامكان وأعرف الراجح من المرجوح وأرجح ما يترجح لدى ثم أذكر أن للحديث متابعات وشواهد سيذكر فى التخريج مفصلا • وهذا مما يقوى أصل الحديث ، أثناء الحكم على الحديث استأنس بذكر أقوال العلماء المتقدمين فى مجال الحكم على الحديث ان وجدت لهم أقوالا • كابن حجر والترمذى وابى داود وغيرهم من أجلة المحدثين وذلك بالرجوع الى كتب التخاريج كتلخيص الحبير ونصب الراية وشروح الحديث كفتح البارى والنووى ، وتحفة الاحوذى ، والى كتب الاصول كالصحيحين والترمذى والنسائى وأبى داود وغيرهم •

واذا كان الحديث المراد الحكم عليه أو تخريجه أخرجه الشيخان ، أو احدهما فاننى أذكر ذلك اثناء الحكم عليه • وأقول " قد أخرجه الشيخان أو احدهما " •

خامسا تخريج الحديث: وبعد الانتهاء من الحكم على كل طريق من طرق ، حديث الباب بدأت بتخريج هذه الاحاديث حيث جمعت اولا كل طرق حديث الباب المطلوب تخريجه ثم شرعت بتخريج الطريق طريقا طريقا مما وقفت عليه من الكتب المطبوعة والمخطوطة من كتب السنة والتفسير وغيرهما • مع ذكر المتابعات والشواهد لذلك الحديث وأذكر احيانا فى التخريج الفاظ حديث الشواهد ليطلع القارى على هذا ويقارن بألفاظ حديث الباب ، وحديث الشواهد •

وانما اخرت تخريج الحديث عن الحكم عليها لان التخريج يضم ...
مجموعات من الاحاديث يكون طرقها متداخلة فى الغالب • ويتقاضى
تخريجها الجمع فى السياق ، وأما الحكم على الاسناد فيحتاج
الى دراسة كل طريق من طرق حديث الباب على حده • ولا يحصل
ذلك الا بتقديم الحكم عند الكلام على رجال سند الحديث •

سادسا : سبب الحديث:

هناك بعض الاحاديث يكون لورودها أو ذكرها سبب فان وجدت مثل
هذا الحديث أذكر سبب ورود الحديث • واعتمدت فيها غالبا على الكتاب
" البيان والتعريف فى بيان سبب الحديث " للكتانى •

سابعا : بيان اللغة وضبطه وشرح غريب الحديث:

وقد قمت ببيان اللغة وضبطه اذا ما تحتاج الى البيان والضبط وشرح
ما يحتاج الى الشرح • وايضاح ما يحتاج الى ايضاح والتفسير
وذلك مستعينا بكتب غريب الحديث مثل النهاية فى غريب الحديث لابن
الاثير • والفائق فى غريب الحديث للزمخشرى • ومجمع بحار الانوار للفتنى
وبعض معاجم اللفظ • وأرجع أحيانا فى الضبط والشرح الى كتب
الشروح كفتح البارى ونووى شرح مسلم • وجامع الاصول لابن الاثير ومعالم
السنن للخطابى •
وأما ما يتعلق بضبط اسماء الرجال ومعرفة كناهم وأنسابهم وألقابهم
فارجع فى هذا الباب الى المغنى فى ضبط الاسماء للفتنى • واللباب
فى الانساب لابن الاثير •

ثامنا : فقه الحديث:

أما بالنسبة لفقه الحديث فقد ذكرت في ذلك بأهم ما ينبسط فيه من الاحكام الفقهية أوما يستفاد منها من الدروس والعبر . مع ذكر المسائل الخلافية أحيانا وأقوال العلماء فيها . وأدلة كل منهم مع ذكر الراجح لدى أحيانا وان وجدت أحاديث متعارضة أذكر الاشكال . ثم التوفيق بينها مع ازالة الاشكال .

أما الخاتمة فتشمل اهم ماتوصلت اليها في البحث من نتائج أثناء العمل في البحث .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول

الفصل الاول : ترجمة الامام احمد بن حنبل :

تمهيد : نبذة عن الحياة الاجتماعية في عصر الامام رضي الله عنه .

كان القرن الثاني والثالث الهجري (الهجريان) أزهي عصور الاسلام سلطانا ، وأرقي حضارة وثقافة . وقد عاش فيها من الخلفاء العباسيين الذين ذاع صيتهم وبلغت شهرتهم الي الأوج . المهدى والهادى والرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وغيرهم .

وفي ذلك العصر ثبتت قواعد الدولة العباسية . وامتد سلطانها وتألقت حضارتها وعظمت هيبتها .

ولم تخل الدولة في هذا العصر من الفتن والحروب ، والثورات ، كثورة الراوندية ـ أتباع ابن الراوندى الرافضي ـ (١) والزنادقة (٢) في الفارس والعراق وغيرها . وكذلك حفل هذا العصر بكثرة ثورات العلويين وخروجهم علي الخلافة . وقد كان للفقهاء والمجتهدين في ذلك العصر سلطانهم في الخلافة ونفوذ وتأثير في السلطة . وازدهرت الحياة العقلية والعلوم الاسلامية

---

(١) الراوندية طائفة تنسب الي مدينة راوند بالقرب من الاصفهان ، قامت بثورة هدفها الثأر لمقتل أبي مسلم الخراساني وسلكت طريقا ملتويا للتعمية علي المنصور الخليفة الاول للعباسيين . ولتثير سخط الناس عليه فأعلنت أن روح الاله حلت فيه وأن عبادته واجبة ، وجاؤا الي قصره وطافوا به ، وقالوا هذا قصر ربنا ، فأخذ المنصور رؤساءهم وحبس منهم مائتي رجل ، فثار الباقون ، فخرج اليهم فأحاطوا به وكادوا يقتلونه لولا أن ادركه معن بن زائدة الشيباني فقاتل دونه حتي خلصه منهم . شذرات الذهب ١/ ٢٠٩ ومقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعرى ١/ ٩٥ .

(٢) الزنادقة : كانت كلمة تطلق في الغالب علي من اعتنق المجوسية باطنا

وأخذ الخلفاء العباسيون يشجعون الحركة العلمية في شتي نواحيها • وكانوا يبالغون في اكرام العلماء والفقهاء والمجتهدين والأدباء - ويجالسونهم ويقربونهم اليهم •

وقد قام في ذلك العصر مسألة خلق القرآن - وقد أبلي فيه علماء اهل السنة بلاء حسنا • وسجنوا وحبسوا • وضربوا بالاسواط • وقد نال أمامنا من ذلك الكثير - كما سنعرض له بعد ذلك - •

وعرف الرخاء والازدهار في المجتمع • وفي ذلك العصر الذهبي ولد الامام احمد رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة ١٦٤هـ(١)

* * *

--- والاسلام ظاهرا • ثم توسعوا فيها فاطلقوا علي الاباحي والملحد الذى لا دين له • وكانوا متأثرين بتعاليم ماني ومزدك - وينادون باباحة النساء والاموال •

(١) ملخص من مقدمة أصول مذهب الامام أحمد لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله التركي

اسمه ونسبه :

هو الامام الحافظ أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف ابن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن افصي ابن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار ابن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام . هذا نسب الامام احمد رضي الله عنه كما ذكره ابنه عبد الله عن أبيه .(١)

قال ابن خلكان هذا هو الصحيح في نسبه(٢) وقيل أنه من بني مازن بن ذهل بن ثعلبه بن عكابة ، وهو غلط ، لأنه من بني شيبان بن ذهل ، لا من بني ذهل بن شيبان ، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان/أ هـ(٣)

وأما امه فهي عربية شيبانية كذلك واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني من بني عامر . كان أبوه نزل بهم وتزوج بها وكان جدها عبد الملك بن سوادة ابن هند الشيباني من وجوه بني شيبان وكانت قبائل العرب تنزل عليهم فتضيفهم .(٤)

---

(١) المناقب لابن الجوزي ص٣٨ وتاريخ الاسلام للذهبي ص٥٨ .

(٢) وفيات الاعيان ١/٤٧ .

(٣) انظر مناقب الامام لابن الجوزي ص٣٩ .

(٤) المصدر السابق ص ٤٢ .

مولده وأصله :

أصل الامام احمد من خراسان حيث كان يقيم أبوه محمد بن حنبل ببلدة " مرو " وقد قدمت امه من مرو الي بغداد وهي حامل به • فولدته ببغداد في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ومائة الهجرة.

قال عبد الله بن احمد : سمعت أبي يقول : قدمت بي امي حاملا من خراسان وولدت سنة أربع وستين ومائة الهجرة .

وقال ابنه صالح بن احمد : سمعت أبي يقول : ولدت في سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الاول • وجيء به من مرو حملا • (١)

نشأته وطلبه للعلم وشيوخه :

نشأ هذا الامام الجليل في بغداد يتيما ، توفي والده وهو صغير وكان عمره يومئذ ثلاث سنوات • (٢) فوليته أمه •

قال ابنه صالح بن احمد • توفي أبو احمد بن حنبل وله ثلاثون سنة فوليته أمه • أراد كان عمر أبي احمد ثلاثين سنة ثم مات واحمد طفل • (٣)

~~قال أبو عبد الله احمد بن حنبل قدم أبي من خراسان وأنا حمل فولدت ولم أر جدي ولا أبي • (٤)~~

وهكذا تربي ونشأ هذا العملاق في حضن يتم في رعاية أمه وقد ظهرت عليه مخايل النجابة ~~وملامح النبوغ~~ وسمات الورع والتقوى وغاية الحيا في صباه •

---

(١) انظر مناقب الامام ص٣٦ ، تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥ ،وحلية الاولياء ٩/ ١٦٢

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥ ومناقب الامام ص٣٦ ، وحلية الاولياء ٩/ ١٦٢•

(٣) تاريخ ابن الاثير ١٠/ ٣٢٦ •

~~(٤) المناقب للامام احمد ص٣٦ •~~

وذكر أبو عبد الله عند بعض أصدقائه فقال كان في الكتاب معنا وهو غليم تعرف فضله ، وكان الخليفة بالرقة (١) ، فيكتب الناس الي منازلهم الكتب فيبعث نساءهم الي المعلم : ابعث الينا بأحمد بن حنبل ليكتب لهن جواب كتبهن ، فيبعثه فكان يجيء اليهن مطأطيء الرأس فيكتب جواب كتبهن ، فربما أملين عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه لهن .

وقال أبو بكر المروزى : قال لي أبو عبد الله : كنت أنا وغليم أختلف الي الكتاب ثم اختلفنا الي الديوان وأنا ابن أربع عشرة سنة . (٢)

طلبه في العلم :

نشأ الامام احمد رضي الله عنه يتيما . ومع ذلك فقد كان عظيم الهمة متوافر النشاط والقوة في طلب العلم ، شديد الاقبال عليه والاشتغال به ، كثير التواضع والتأدب مع اهله ، كثير الاحترام والاعظام لمشائخه .

وابتدأ احمد في طلب العلم من شيوخ بغداد ، ثم رحل الي الكوفة والبصرة . ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة . وكتب عن علماء كل بلد ، وكان مخلصا في مقصده ، جادا في طلبه ، حتي انه قد قطع مسافة طويلة في طلب الحديث مشيا علي الاقدام .

قال الامام احمد بن حنبل : أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف (٣) ، وقال طلبت الحديث في سنة تسع وسبعين ومائة وأنا ابن ست عشرة سنة ، وهي أول سنة طلبت الحديث فيها ، وفي هذه السنة مات حماد بن زيد ومالك بن

---

(١) الرقة : بفتح أوله وثانيه وتشديده ـ أصله كل أرض الي جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها أرقاق وهي مدينة مشهورة علي الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة العربية لأنها من جانب الفرات الشرقي / معجم البلدان ٣/٥٨ .

(٢) مناقب الامام احمد ص ٤٣ ـ ٤٤

(٣) انظر مناقب الامام احمد لابن الجوزى ص ٤٦ .

أنس وسفيان بن عيينه وعبد الرحمن بن مهدى ، وأول من سمع منه الحديث من مشائخه هشيم بن بشير ولا زمه نحو أربع سنوات حتي وفاته ٠ (١)

وقد حال دونه ودون طلبه علم الحديث عن بعض مشائخ عصره قلة الوسائل المادية ٠ قال ابنه صالح بن احمد ٠ قال أبي : لو كان عندى خمسون درهما كنت خرجت الي الرى الي جرير بن عبد الحميد ٠ فخرج بعض أصحابنا ولم يمكني الخروج لانه لم يكن عندى شيء ٠ (٢) وقال خرجت الي الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة فحممت فرجعت الي أُمي ولم أكن استأذنتها ٠ (٣)

وقال ابنه عبد الله خرج أبي الي طرطوس ماشيا علي قدميه ٠ وسئل الامام احمد أكان يحي بن يحيي اماما ؟ قال كان يحيي بن يحيي عندى اماما ولو كانت عندى نفقة لرحلت اليه ٠

~~وقال ابنه عبد الله سمعت أبي يقول : فاتني مالك فأخلف الله سفيان ابن عيينة وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله علي اسماعيل بن علية ٠ (٤)~~

أشهر شيوخه :

وقد التقي بكثير من علماء عصره وأخذ عنهم واستفاد منهم هشيم ابن بشير ويزيد بن هارون واسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة ويحي بن سعيد القطان وأبوداود الطيالسي ووكيع بن الجراح ومحمد بن ادريس الشافعي وعبد الرزاق الهمام وعبد الرحمن بن مهدى والوليد بن مسلم وأبو مسهر علي ابن مسهر وغيرهم خلق كثير ٠ وقد عد ابن الجوزى في المناقب مايقرب أربع مائة وثلاثين رجلا علي ترتيب حروف الهجاء ٠ (٥)

---

(١) نفس المصدر السابق ص٤٦ ، وحلية الاولياء ١٦٣/٩ وتاريخ بغداد ٤١٥/٤

(٢) مناقب الامام ص٤٩

(٣) المصدر السابق ص٤٩ ٠

~~(٤) المناقب ص٤٥ ٠~~

(٥) المصدر السابق ص٦٥ ٠

أشهر تلاميذه:

من أشهر تلاميذه : محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح ومسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح ، وأبو داود السجستاني صاحب السنن ، وأبو زرعة الرازي • عبد الله ابن عبد الكريم بن يزيد ابن فروخ القرشي المخزومي • وأبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي وأبو زرعة الدمشقي • وعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ويعقوب بن أبي شيبه • وأحمد بن خيثمه صاحب التاريخ وغيرهم • (١)

منزلته وثناء العلماء عليه:

وقد بلغ الامام الحافظ الي الامامة في الحديث والفقه وظهر فيه مخايل الذكاء في صباه ويتلمح في بدء أمره •

قال الامام الشافعي رضي الله عنه : خرجت من بغداد وما خلفت فيها أحدا أتقي ولا أورع ولا أفقه من أحمد بن حنبل • (٢)

وقال اسحاق بن راهويه كنت أجالس بالعراق احمد بن حنبل ويحيي ابن معين وأصحابنا فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيي بن معين من بينهم وطريقهم كذا ؟ فأقول أليس قد صح هذا باجماع منا ؟ فيقولون نعم • فأقول ما مراده ؟ ماتفسيره ؟ ما فقهه — فيقفون كلهم الا أحمد بن حنبل • ويقول احمد بن سعيد الدارمي ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل • (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ •

(٢) وفيات الاعيان ١/ ٤٨ حلية الاولياء ٩/ ٦٤ • النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩ •

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩ وتاريخ الاسلام ص ٦٤ •

قال ابراهيم الحربي : أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا يعجز النساء أن يلدن مثلهم • رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما أمثله الا بجبل نفخ فيه الروح • ورأيت بشر بن الحرث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الي قدمه عقلا • ورأيت احمد بن حنبل كان الله قد جمع له علم الاولين والاخرين من كل صنف يقول ماشاء ويمسك ماشاء •

يقول أبو زرعة الرازي ما رأيت مثل احمد بن حنبل في فنون العلم وما قام احد مثل ماقام به أحمد ويقول ما رأت عيناى مثل احمد بن حنبل • وقال كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث فقيل له وما يدريك ؟ قال ذاكرته فأخذت عليه الابواب • (١)

قال ابن ما كولا كان اعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين • وقال الخليلي كان أفقه أقرانه وأورعهم وأكفهم عن الكلام في المحدثين الا في الاضطرار • وقد كان أمسك عن الرواية من وقت الامتحان فما كان يرويه الا لبنية في بيته • (٢) وقال ابن حبان في ثقاته كان حافظا متقنا فقيها ملازما للورع الخفي مواظبا علي العبادة الدائمة (٣)

بعض مصنفاته :

كان الامام احمد لايرى وضع الكتب وينهي أن يكتب عنه كلامه ومسائله ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب •

---

(١) شذرات الذهب ٢/٩٦ ، مناقب الامام لابن الجوزى ص ٨٩

(٢) تهذيب التهذيب ١/٧٥ •

(٣) طبقات الحنابلة ١/٦ • كتاب الجرح ١/٢٩٢ •

هذا وكان لايحب تصنيف الكتب التي تشتمل علي التفريع والرأى وينهي عن ذلك ويحب التمسك بالاثر • وذلك ليرغب الناس في نقل كتب الحديث والاثر ويتوفر الالتفات الي النقل ، ولو أنه اهتم بتصنيف الكتب والمسائل لكانت له مصنفات كثيرة • ولكن الله تعالي نظر الي حسن نيته وقصده في نشر الكتب والسنة ورفع قدره فهيأ له من تلاميذه من ينقل الفاظه ومسائله ، فنقلت ألفاظه وحفظت ، فقل أن تقع مسألة الا وله فيها نص من الفروع والاصول ــ وربما عدمت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنفوا وجمعوا • (١)

وقد ذكر ابن الجوزى بعض مصنفاته :

١) المسند وهو مطبوع في ستة مجلدات من الحجم الكبير كما هو معروف ••• يحتوى علي ثلاثين ألف حديث علي القول الصحيح • وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألف حديث • ولم يدخل فيه الا ما يحتج به عنده • (٢) وكان يقول لابنه : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما • وقال في موضع اخر لابنيه عبد الله وصالح : هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفا • فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان وجدتموه فيه والا فليس بحجة • (٣)

فهناك يوجد احاديث كثيرة صحيحة خارج عن المسند فقوله هذا يحمل على المبالغة في مدح الكتاب

---

(١) مناقب الامام احمد ص٢٤٨ •
(٢) الرسالة المستطرفة ص١٥ •
(٣) مناقب الامام ص٢٤٨ وخصائص المسند ص٢١ و المصعد الأحمد ص٣١

٢) التفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا .

٣) الناسخ والمنسوخ .

٤) في التاريخ .

٥) حديث شعبه .

٦) المقدم والمؤخر في القرآن .

٧) جوابات القرآن .

٨) المناسك الكبير والصغير .

٩) الرد علي من ادعي التناقض في القرآن .

١٠) فضائل الصحابة خ . . .

١١) كتاب الزهد

١٢) الاشربة .

١٣) المسائل خ .

١٤) علل الحديث خ . (٢)

وقال ابن نديم في الفهرست :

١٥) كتاب الفرائض

١٦) كتاب الايمان

١٧) كتاب الرد علي الجهمية

١٨) كتاب طاعة الرسول (٣)

---

(١) مناقب الامام ص ٢٤٨

(٢) الاعلام ١/١٩٢

(٣) الفهرست ص ٣٢٠

قوله في اصول الدين :

قال أبوداود سمعت أحمد بن حنبل يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، البر كله من الايمان والمعاصي تنقص من الايمان .

وقال اسحاق بن ابراهيم البغوى : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يقول : القرآن مخلوق ؟ فقال كافر .

وقال سلمة بن شبيب سمعت أحمد يقول : من يقول القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال ابو اسماعيل الترمذى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من قال .. القرآن مخلوق فهو كافر . وقال اسماعيل بن الحسن السراج : سألت احمد عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر وعمن يقول لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال جهمي .(١)

اصول السنة عنده :

قال الخلال : اخبرني محمد بن سليمان الجوهرى : حدثنا عبدوس بن مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول : أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه الصحابة وترك البدعة . وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الهواء وترك المراء والجدال وليس في السنة قياس ولا يضرب لها الامثال . ولا تدرك بالعقول والقرآن كلام الله غير مخلوق . وانه من الله ليس ببائن منه واياك ومناظرة من أحدث فيه ،ومن قال باللفظ وغيره . ومن وقف فيه فقال لا أدرى مخلوق أوليس بمخلوق وانما كلام الله فهو صاحب بدعة والايمان بالرؤية يوم القيامة وان النبي صلي الله عليه وسلم رأى ربه . فانه مأثور عن رسول الله صلي الله عليه وسلم . رواه قتاده والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس . ورواه علي بن

---

(١) تاريخ الاسلام للذهبي ص ٧٨ .

زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس • والحديث عندنا علي ظاهره ، علي ماجاء عن النبي صلي الله عليه وسلم • والكلام فيه بدعة ولكن نؤ من به علي ماجاء علي ظاهره • وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان • (١)

محنة الامام احمد :

ان الامام احمد كان مثلا رائعا للثبات علي الحق جريئا عليه في التكلم عند الخلفاء صادقا في كلامه ، صابرا علي الاذى و لقد امتحن بالشهرة فصبر ، وامتحن بالولاية والرئاسة فاعرض وصبر •

وقد امتحن الامام احمد بمسألة خلق القرآن • وأبلي به بلاء حسنا في أيام المأمون والمعتصم ثم الواثق وبعد الواثق جاء المتوكل • فانهي هذه المحنة ، ومال الي السنة ونصر اهلها • وكتب بذلك الي الآفاق وعاش احمد بقية حياته مكرما زاهدا في الدنيا واهلها •

وقد خرج من محنته صابرا علي الاذى ، محتسبا عند الله مكرما عند الناس ، وما زازل أقدامه عن الحق ايذاء الخلفاء ولا زخرف الدنيا وبراقها وعيشها ونعيمها •

زهده وورعه :

ولقد سار الامام احمد في حياته سيرة الزهاد والعباد الذين انقطعت آمالهم في الدنيا ، واتجهوا الي الله في كل اعمالهم ولم يأخذ

(١) نفس المرجع ص ٧٩ •

من هذه الدنيا الا ما يبلغه رضوان الله • وكان فريدا في العلماء جمع بين العلم والعمل ، وبين التواضع والزهد وبين القوة في الحق وانكار الذات •

وفي موقفه من مسألة خلق القرآن يحدثنا ابو معمر القطيعي قال لما حضرنا في دار السلطان أيام المحنة وكان أبو عبد الله احمد بن حنبل قد أحضر • وكان رجلا لينا ، فلما رأى الناس يجيبون انتفخت أوداجه واحمرت عيناه ، وذهب ذلك اللين الذى كان فيه ، فقلت انه قد غضب لله ـ قال أبو معمر فلما رأيت مابه قلت: يا أبا عبد الله أبشر •

حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم من اذا أريد علي شيء من دينه رأيت حماليق عينيه في رأسه تدور كأنه مجنون •(١)

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال: أنا عبد الله بن محمد الانصارى قال أنا يعقوب قال الحسين بن محمد بن سعيد الخفاف قال سمعت ابن أبي أسامه يقول: حكي لنا: أن احمد بن حنبل قيل له أيام المحنة: يا أبا عبد الله الا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل ؟ فقال كلا • ان ظهور الباطل علي الحق أن تنتقل القلوب من الهدى الي الضلالة وقلوبنا بعد لازمة للحق •(٢)

---

(١) واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف من طريق [illegible] ٢/٢/٥٥ و الرد في الجزء للبخاري ص ٦٥

(٢) مناقب الإمام احمد ص ٣٨٨ •

وفي موضع آخر يحدثنا أبو العباس وكان من الحفاظ ـ أنهم دخلوا علي احمد بالرقة وهو محبوس ـ فجعلوا يذاكرونه ما يروى في التقية من الاحاديث . فقال احمد وكيف تصنعون بحديث خباب (١):

" ان من كان قبلكم كان ينشر أحدهم بالمنشار ثم لا يصده ذلك عن دينه قال : فيئسنا منه . فقال أحمد : لست أبالي بالحبس ماهو ومنزلي الا واحد . ولا قتلا بالسيف . انما أخاف فتنة السوط . وأخاف أن لا أصبر ـ فسمعه بعض أهل الحبس وهو يقول ذلك . فقال لا عليك يا أبا عبد الله . فما هو الا سوطان ، ثم لا تدرى أين يقع الباقي . فكأنه سرى عنه ، ورد من الرقة وحبس . (٢)

وفاتــه:

وقد توفي الامام احمد رضي الله عنه في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومأتين ودفن بباب الحرب . وقد حضر في جنازته خلق كبير حتى قيل أنه لم يشهد جنازة مثل جنازته . (٣)

* * *

(١) الحديث اخرجه البخارى في صحيحه كتاب الاكراه باب من اختار الضرب والقتل والهوان علي الكفر ٤/ ٢٠٠ واحمد في مسنده ٥/ ١٠٩، ١١٠، ١١١

(٢) مناقب الامام ص ٣٩٤

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢ وشذرات الذهب ٢/ ٩٦ .

الفصل الثاني

ترجمة ابنه عبد الله بن احمد بن حنبل

ومن سمات المسند أنه رواه ابنه عبدالله بن أحمد فلأجل ذلك اذكر ترجمته مختصرا :

هو عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادى ابن الامام احمد وراوية المسند عن أبيه .

ولادته ونشأته :

ولد عبد الله بن احمد في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ ونشأ في بيت والده ، واكتسب من علمه حظا وافرا حتي أصبح عالما كبيرا مرجعا بين العلماء والحفاظ في علم الحديث والفقه لغزارة علمه وكثرة حفظه . ولم يقتصر عبد الله بن احمد علي أبيه بل تتلمذ علي كثير من العلماء وحفاظ الحديث . وأئمة الجرح والتعديل ، وأخذ عنهم نصيبه وشرب من مناهلهم الصافية كابن معين وابراهيم الحجاج وأبي بكر بن أبي شيبه وكامل بن طلحة الجحدرى وعبيد الله بن معاذ العنبرى وغيرهم (١) .

منزلته وثناء العلماء عليه :

كان لعبد الله ابن احمد منزلة كبيرة ومكانا مرموقا عند العلماء وحفاظ الحديث .

قال ابن المناوى لم يكن في الدنيا احد أروى عن أبيه منه . لانه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا . والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا . سمع منها ثمانين ألفا والباقي وجاده ، و سمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/١٤٢

شعبة و المقدم والمؤخر في كتاب اللـه تعالـي ، وجوابات القرآن ،

ومناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ .

ثم قال : وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل

الحديث والاسماء والكني والمواظبة علي طلب الحديث في العراق وغيرها ،

ويذكرون عن أسلافهم الاقرار له بذلك .(١)

قال عباس الدوري (٢) سمعت أحمد يقول : قد وعي عبد اللـه علما كثيرا .

قال عبد اللـه بن احمد : كل شيء أقول قال أبـي فقد سمعته مرتين وثلاثا

وأقلـه مرة / أ هـ .(٣)

قال الخطيب البغدادي كان ثقة فهما .(٤)

وقال النسائـي : ثقـة .(٥)

بعض مؤلفات عبد اللـه بن احمد : من مؤلفاته (الزوائد) علي كتاب

الزهد لأبيه و (زوائد المسند) زاد به علي مسند أبيه نحو عشرة آلاف ..

حديث .(٦) وقال الذهبي له من التصانيف كتاب السنة مجلد وكتاب الجمل

والوقعة مجلد وكتاب سؤالاته اياه وغير ذلك .(٧)

وفاته : توفي هذا الحافظ العلم في يوم الاحد لتسع بقين من جمادى الاخرة

سنة تسعين ومائتين هـ وله سبع وسبعون سنة كأبيه . وصلي عليه زهير ابن

أخيه صالح ودفن بمقابر التبن .(٨)

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ .
(٢) المصدر السابق ٩/ ٣٧٥ .
(٣) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٤ وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٣ .
(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .
(٥) تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٣ .
(٦) الاعلام ٤/ ١٨٩ والرسالة المستطرفة ص ١٩ . معجم المؤلفين ٦/ ٢٩ .
(٧) المصدر الأحمد ص ٣٩ .
(٨) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ . طبقات الحنابلة ١/ ١٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٦

الفصل الثالث

(ترجمة أبي بكر القطيعي)

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله محدث من أهل بغداد . كان مولده في يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين هـ . وكان يسكن بقطيعة الدقيق فنسب اليها .(١)

وقد سمع من كثير من العلماء منهم ابراهيم بن اسحاق ، وعبد الله بن احمد وأبى العباس الكديمي واسحاق بن الحسن الحربيين وأبا الخليفة الجمحي وغيرهم .

منزلته وثناء العلماء عليه:

ان أبا بكر القطيعي من أجل العلماء الذين أكثروا في الحديث وحفظوا ووعوا ،حتى انه روى عن عبد الله بن احمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك .(٢)

قال ابو الحسن بن الفرات كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع . سمع من عبد الله بن احمد وغيره الا أنه اختلط في اخر عمره وكف بصره وخرف حتى كاد لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه .

قال ابن أبي الفوارس : أبوبكر بن مالك كان مستورا صاحب سنة ولم يكن في الحديث بذاك . له في بعض المسند أصول فيها نظر ذكر أنه كتبها بعد الغرق .

قال البرقاني غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوا لأجل ذلك والا فهو ثقة وكنت شديد التنفر عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا نشك في سماعه .(٣)

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٧٣
(٢) المصدر السابق ٤/٧٣
(٣) المصدر السابق ٤/٧٣ وميزان الاعتدال ج١/٨٨

قال الخطيب البغدادى لم نـر أحدا امتنع عن الرواية عنه ولا ترك ، الاحتجاج بـه • قال الذهبى صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا ، وقال الحاكم ثقة مأمون • (١)

قال ابن حجر كان سماع أبى على بن المذهب منه لمسند الامام احمد قبل اختلاطه أفاده أبو الفضل بن الحسن • (٢)

من مؤلفاته : القطعيات في خمسة أجزاء فى الحديث • (٣)

وفاته :

وكانت وفاته رحمة الله تعالى عليه فى يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة هـ • ودفن فى مقابر باب حرب قريبا من قبر الامام احمد • تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته • (٤)

* * *

---

(١) ميزان الاعتدال ١/٨٧

(٢) لسان الميزان ١/١٤٥ •

(٣) معجم المؤلفين ١/١٨٢ • الاعلام ١/١٠٣ • الرسالة المستطرفة ص٦٩

(٤) شذرات الذهب ٣/٦٥ • تاريخ بغداد ٤/٧٣ •

الفصل الرابع

١ ترجمة الصحابي الجليل سمرة بن جندب بن هلال الفزارى

اسمه ونسبه :

هو سمرة بن جندب بضم الدال وفتحها بن هلال بن حريج بحاء مهملة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحتية ثم جيم (١) ابن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بخاء مضمومة وشين معجمتين بن لاى بن عصم بن شمخ بن فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزارى . (٢)

كنيته : قال الحافظ ابن حجر في التهذيب وابن قتيبة في المعارف والمزى في تهذيب الكمال : كنيته أبو سليمان .

وقال النووى فى تهذيب الاسماء : أبو سعيد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله وأبو سليمان وأبو محمد . (٣)

قبيلته : هى فزارة بن ذبيان ، بطن عظيم من غطفان من العدنانية ، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . (٤)

تاريخهم من حروبهم :

كان لهذه القبيلة تاريخ وذكريات فى ساحة القتال مع قبائل اخرى ، وكان

---

(١) المغنى في ضبط الاسماء ص ٢١ .
(٢) تهذيب الاسماء واللغات ١/ ٢٣٥ الاصابة ٢/ ٧٨ ـ ٧٩ ، الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٤ وطبقات خليفه بن خياط ص وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٩ .
(٣) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦ ، المعارف ص ٣٠٥ ، تهذيب الاسماء ١/ ٢٣٥ تهذيب الكمال للمزى ق ٢٧٧ . (٤) جمهرة انساب العرب ص ٢٥٥ .

فيه أبطال وأسود تركوا آثارا في فنون الحرب والقتال ، فحربهم مع بني عمرو بن تميم : وسببه : أن خارجة بن حصن خرج في جمع من بني فزارة . ومن بني ثعلبة بن سعد وهويريد غزوة بني عبس بن بغيض ، فلقوا جيشا لبني تميم على ماء يقال له: الكفافة وتيم في جمع سعد والرباب ، وبني عمرو ، فقاتلوهم قتالا شديدا وهزمت تميما واجفلت ، ويقال لهذا اليوم يوم الكفافة .

وكانت بنو فزارة ممن قدم على أهل خيبر ليعينوهم ، فراسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعينوهم ،وسألهم أن يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا ، فأبوا ، فلما فتح الله خيبر أتاهم من كان هناك من بني فزارة ، فقالوا أعطنا حظنا والذي وعدتنا ،فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حظكم أوقال لكم ذو الرقيبة لجبل من جبال خيبر ،فقالوا اذانقاتلك، فقال موعدك جنفاء (١) ، فلما سمعوا ذلك خرجوا هاربين.

وقدم وفد من بني فزارة في بضعة عشر رجلا على النبي صلى الله عليه وسلم مقرين بالاسلام . (٢)

مولده ونشأته :

كان سمرة رضي الله عنه نشأ يتيما في حجر امه ، توفي أبوه وهو صغير . قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده والمزي في تهذيب الكمال :أخبرني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن ام سمرة مات عنها زوجها وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول : انها لاتتزوج الا برجل

---

(١) جنفاء بالتحريك والمد وفي كتاب سيبويه وفي نوادر الفراء جنفاء بالضم وثانية مفتوح وهو موضع في بلاد بني فزارة . والجنفاء موضع يقال له ضلع الجنفاء بين الربذه وضرية من ديار محارب على جادة اليمامة الى المدينة . والجنفاء أيضا : موضع بين خيبر وفيد . معجم البلدان ١٧٢/٢ ومعجم ما استعجم ٣٩٨/٢ .

(٢) مراجع . معجم قبائل العرب لرضا كحاله ٩١٨/٣ ـ ٩١٩ نهاية الارب ٢/ ٣٤٢ . تاج العروس ٣/ ٣٧٠ ـ ٩/ ١١٧ . كتاب الانساب ص ٤٢٧ . اللباب في تهذيب الانساب ٢/ ٤٣١ . معجم البلدان ٢/ ١٧٢ .

يتكفل لها نفقتا بنها سمرة حتى يبلغ . فتنزوجها رجل من الانصار على ذلك ، فكانت فى الانصار معه .(١)

من روى :

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . ومن الصحابة : عن أبى عبيدة بن الجراح .

تلاميذه : روى عنه الاسقع بن الاسلع وثعلبة بن عباد ، الحسن البصرى ، وحصين بن أبى الحرا العنبرى ، والربيع بن عميلة الفزارى وزيد بن عقبة الفزارى ، وسعد بن سمرة بن جندب وعبد الرحمن بن سمرة ، وسمعان بن مشنج ، وسوادة بن حنظلة التسترى ، وعامر الشعبى وعبد الله بن بريدة ، وأبوقلابة بن ... عبد الله بن زيد الجرمى . وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعبد الرحمن الجرمى والداشعث بن عبد الرحمن وعلى بن ربيعة الوالبى وقدامة بن وبرة وأبو الدهماء ومحمد بن سيرين وأبو جعفر محمد بن على بن الحسين والمهلب بن أبى صفرة . وميمون بن أبى شبيب ، وهلال بن يساف وهياج بن عمران وأبو أيوب يحيى بن مالك المراغى ويزيد بن عبد الله الشخير وأبو رجاء العطاردى ، وأبو المهلب الجرمى وأبو نضرة العبدى .(٢)

حفظه : وكان رضى الله عنه ... من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابن عبد البر من طريق عبد الرحمن بن يحيى ثنا احمد بن سعيد ثنا اسحاق بن ابراهيم بن النعمان قال محمد بن على

---

(١) الاستيعاب ٢/٦٥٣ تهذيب الاسماء واللغات ١/٢٣٥ الاصابة ٢/٧٨ ، أسد الغابة ٢/٤٥٤ تهذيب الكمال ق ٢٧٧ .

(٢) تهذيب الكمال ق ٢٧٧ .

(٣)

ثنا ابراهيم بن عرعر ثنا محمد بن أبى عدى أخبرنى حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة • قال سمعت سمرة بن جندب يقول لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما حدثا ، فكيف أحفظ عنه ،وما يمنعنى عن القول الا أن ههنا رجالا هم أسن منى ، ولقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها فى وسطها للصلاة • (١)

روى الامام احمد بن حنبل في مسنده وابن عبد البر فى الاستعياب ، والمزى في تهذيب الكمال بسنده ، قال الحسن تذاكر سمرة وعمران بن حصين فذكر سمرة أنه حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين، سكتة اذا كبر الامام وسكتة اذا فرغ من قرآءة ولا الضالين ، فأنكر ذلك عمران بن حصين فكتبوا فى ذلك الى المدينة الى أبى بن كعب ، فكان جواب أبي بن كعب أن سمرة قد حفظ • (٢)

وقال عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين كان سمرة فيما أعلم عظيم الامانة صدق الحديث • (٣)

مروياتـــه :

كان رضى الله عنه من الحفاظ المكثرين ، كما قال ابن عبد البر ، قال ابن الجوزى (٤) وتبعه الخزرجي (٥) والنووى في تهذيب الاسماء (٦) بأن سمرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثة وعشرين حديثا •

---

(١) نفس المصدر والاستيعاب ٢/٦٥٣ ، صحيح مسلم ٢/٦٦٤

(٢) تهذيب الكمال ق ٢٧٧ والاستيعاب ٢/٦٥٣ ، مسند الامام احمد ٥/١١

(٣) نفس المصدر •

(٤) تلقيح فهوم أهل الاثر ص٣٩٩ •

(٥) خلاصة تذهيب الكمال ص١٥٦

(٦) تهذيب الاسماء واللغات ١/٢٥٣ •

أحاديثه في الصحيحين:

روى له الشيخان حديثين (١) وانفرد البخارى بحديثين (٢) ومسلم بأربعة . (٣)

أحاديثه في المسند :

وأما أحاديثه في المسند فعددها مائة وثلاثة وثمانون حديثا مابين مكرر ومفرد ، وهى موضوع هذه الرسالة وستأتى مفصلة ان شاء الله تعالى .

مشاهده وغزواته وصفاته العسكرية:

وكان رضى الله عنه عرف بالبطولة والشجاعة وفنون القتال والمصارعة في الحرب وقد أشرب في قلوبه حب الجهاد والقتال في سبيل الله ، كما هو خصائص الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ، وكما رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم تربية مثالية وكيف لم يكونوا كذلك وهم أول جيل في الاسلام نشأوا وتربوا على يد من هو أفضل البشر عليه أفضل التحية والسلام .

وكان سمرة رضى الله عنه قد قدم نفسه للاسهام في الجهاد ولم يبلغ من عمره خمسة عشر سنة فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الحديث الاول عن سمرة قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة رؤيا . صحيح البخارى باب يستقبل الامام الناس اذا سلم ١/١٥٣ وباب ماقيل في أولاد المشركين ١/٢٤٠ ومسلم في صحيحه ٤/١٧٨١ . الحديث الثاني عن سمرة قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها عليها . صحيح البخارى ١/٢٣٠ و ١/٦٩ باب الصلاة على النفساء . ومسلم ٢/٦٦٤ .

(٢) انفرد البخارى بحديثين: الاول عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة أتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وانه ابراهيم عليه السلام . صحيح البخارى باب قول الله تعالى . واتخذ الله ابراهيم خليلا ٢/٢٣٤ . الثاني: عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني الى أرض مقدسة . باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٢/٨ وفي سورة البراءة ٣/١٣٨ .

(٣) ومسلم بأربعة الاول: حديث لا يغرنكم نداء بلال ولا أذان الفجر الخ

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض الغلمان : فعرض ، الغلمان : عبد الله بن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت واسامه بن زيد والنعمان بن بشير والبراء بن عازب وعمرو بن حزم وأسيد بن ظهير وعرابة بن أوس وأبو سعيد الخدرى وسعد بن حثيثة الانصارى وسمرة بن جندب ورافع بن خديج فردهم • ثم أجاز رافعا لأنه كان راميا فقال سمرة لزوج أمه مرى بن سنان (١) أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج وردني وأنا أصرعه ، فأعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصارعا فصرع سمرة رافعا فأجازه • (٢)

ولايته :

كان رضى الله عنه حازما فطنا ذكيا ، ويوجد فيه ما يستلزم لحاكم أو والى •

قال ابن عبد البر : أنه رضى الله عنه كان يسكن البَصْرة ، وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر أُخرى • فلما مات زياد واستخلفه على البصرة (٣) فأقره معاوية عليها عاما أو نحوه • ثم عزله

= صحيح مسلم ٢/ ٧٦٩ • الثانى : عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله لايضرك بأيهن بدأت . الخ رواه مسلم بأربعة طرق ٣/ ١٦٨٥ •
الثالث: عن سمرة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أن منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه ٤/ ٢١٨٥ رواه مسلم بثلاث طرق • الرابع •

(١) مرى بالتصغير بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابحر هو خدرة الانصارى • الخدرى عم أبى سعيد الخدرى قال الواقدى شهد أحدا وبيعة الرضوان وغاب عن خيبر فأسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم • الاصابة ٣/ ٤٠٥ •

(٢) امتاع السماع ١/ ١١٩ والاستيعاب ٢/ ٦٥٣ وتهذيب الكمال ٢٧٧ •

(٣) الاستيعاب ٢/ ٦٥٣ تهذيب الاسماء ١/ ٢٣٥ الاصابة ٢/ ٧٨ أسد الغابة ٢/ ٤٥٤ تهذيب الكمال ٢٧٧ •

وكان شديدا على الحرورية (١) وكان اذا أتى بواحد منهم اليه قتله ويقول شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء فالحرورية ومن قاربهم من مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه •

مرضه ووفاته :

وكانت وفاته رضى الله عنه بالبصرة سنة ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل في اخر خلافة معاوية آخر سنة تسع وخمسين أول سنة ستين بالكوفة (٢) • وقيل بالبصرة ، سقط في قدر مملوء ماءا حارا كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه (٣) ، فسقط في القدر الحارة فمات ، وكان ذلك تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبى هريرة ولأبى محذورة آخركم موتا في النار • (٤)

وفي طبقة خليفة بن خياط (٥) ، كانت وفاته مابين خمس وخمسين الى ستين •

---

(١) الحرورية بفتح الحاء وضم الراء وسكون الواو وفي اخرها راء ثانية نسبة الى حروراء وهو موضع على ميلين من الكوفة • اللباب ٣٥٩/١ وينسب الى هذه القرية الخوارج وهم كل من خرج على الامام الحق اتفقت عليه الجماعة يسمى خارجيا سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الائمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين باحسان والائمة في كل مكان • والمراد هنا الذين خرجوا على أمير المؤمنين رضى الله عنه حين جرى أمر المحكمين واجتمعوا بحروراء من ناحية الكوفة ورأسهم عبد الله بن الكواء وعتاب بن الاعور وعبد الله بن وهب الراسبى وعروة بن جرير ويزيد بن أبى عاصم المحاربى وحرقوص بن زهير البجلى المعروف بذى الثدية وكانوا يومئذ في اثنى عشرة ألف رجل أهل صيام وقيام • الملل والنحل للشهرستانى ١١٥/١ •

(٢) تهذيب الكمال ٢٧٧ •

(٣) الكزاز بالضم : داء يأخذ من شدة البرد • الصحاح في اللغة والعلوم ص ٣٩١

(٤) تهذيب الكمال ٢٧٧ والاصابة ٧٩/٢ • التاريخ الصغير ١٠٧/١

(٥) طبقات خليفة ص ٤٨ •

الفصل الخامس

التعريف بالمسند :
هو في اصطلاح المحدثين) ذكر الاحاديث على ترتيب الصحابة رضى اللـه عنهم ، بحيث يوافق حروف الهجاء أويوافق السوابق الاسلامية أويوافق شرافة النسب . دون نظر الى موضوع الحديث ولا الى درجته .

نشأة المسانيد :
قد بدأ تأليف الحديث منذ زمن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم كما جاء في الاحاديث الصحيحـة أن الصحابة كتبوا الاحاديث لأنفسهم (١) وقد أمر النبى صلى الله عليـه وسلم لبعضهم بالكتابة كما أمر أن يكتب لأبى شاه (٢) ، ثم جاء عهد التابعين وأتباعهم وكثرت التأليف وجمعت الاحاديث وبعد أن كان كل محدث يجمع الاحاديث المختلفة والفتاوى وأقوال الصحابة وآراء العلماء والفقهاء في الصاحف والكراريس أصبحوا الآن في عهد تابعى التابعين يرتبون الاحاديث ويبوبونها . وكانت معظم هذه .. المصنفات والمجاميع يضم الحديث الشريف وفتاوى الصحابة والتابعين وآراء هم كما يتجلى لنا في موطأ الامام مالك .

ثم رأى بعضهم أن تفرد أحاديث النبى صلى الله عليـه وسلم في مؤلفات خاصة تجمع فيها أحاديث كل صحابى ولو كانت في مواضيع مختلفة تحت اسم مسند فلان . ومسند فلان فألفت المسانيـد ، ونسبت هذه المسانيد الي مصنفيها وجامعيها .

ذكر بعض المسانيد :
والمسانيد كثيرة جدا . سأذكر بعضا منها علي سبيل المثال لا الحصر .

---

(١) انظر تقييد العلم للخطيب ص٨٧ – ٨٨ ، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٢، ٨١ كتاب العلم لزهير بن حرب ص ١٩٣ .

(٢) تقييد العلم ص ٨٦

منها : مسند البخاري الكبير ، ومسند الكبير على الرجال لمسلم بن الحجاج

ومسند أبي داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ هـ قيل هو أول ،

من صنف ، ورد بأن هذا صحيح لوكان هو الجامع له لتقدمه • لكن

الجامع له غيره • وهو بعض حفاظ خراسان جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب

عنه خاصة وله من الاحاديث التي لم تدخل هذا المسند [1] ومسند

٢٧٦ هـ ـ ٨٨٩ م

الامام عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي المتوفى سنة ~~٢٧١~~ هـ • قال

ابن حزم روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف ورتبه على أبواب الفقه

فهو مسند ومصنف وليس لأحد مثله •

ومسند ابن راهويه للامام الحافظ اسحاق المتوفى سنة ٢٣٨ هـ •

ومسند أبي اسحاق ابراهيم بن نصر المطوعي المتوفى شهيدا قيل سنة

عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين • ومسند ابن أبي اسامة الحارث

بن محمد التميمي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ • ومسند نعيم بن حماد المروزي •

ومسند أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد المصري المعروف بأسد السنة

المتوفى سنة ٢١٢ هـ ومسند أبي محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار

باذام العبسي المتوفى سنة ٢١٣ هـ •

ومسند يحيى بن عبد الحميد الحماني المتوفى سنة ٢٢٨ هـ ومسند مسدد بن

مسرهد بن مسربل الاسدي البصري المتوفى سنة ٢٢٨ هـ • وهو في مجلد

لطيف • [2] ومسند الامام احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ الذي هو موقع

البحث •

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٤٦ •

(٢) نفس المرجع ص ٤٧ ومقدمة تحفة الاحوذي ص ٤٦ •

مرتبة مسند الامام :

ان مسند الامام احمد كتاب قيم عظيم النفع جليل القدر رفيع المنزلة وانه من جملة اصول السنة وأهم مراجعها ، فقد جمعه الامام احمد وانتقاه من أكثر من سبعمائة ألف حديث وألفه ليكون للناس اماما ومرجعا يرجعون اليه عند الاختلاف كما أفادنا ابناه صالح وعبد الله •

حدثنا موسى بن حمدون البزار قال قال لنا حنبل ابن اسحاق جمعنا عمي لي ولصالح ولعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه — يعني تاما — غيرنا — وقال لنا : ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان فيه ، والا فليس بحجة • (١)

وقال الامام احمد لابنه احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما • (٢)

يقول عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لأبي رحمه الله : لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند ؟ فقال عملت هذا الكتاب اماما • اذا اختلف الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه • (٣)

---

(١) خصائص المسند ص ٢١ والمسند الاحمد ص ٣١ قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله محقق المسند هذه الالوف الكثير لايراد بها أنها كلها أحاديث متباينة كما يبدو من ظاهر اللفظ وكما يظن كثير ممن لا يعرف ويجمله أعداء السنة مطعنا في السنة كلها • يزعمون أن أكثرها غير صحيح : كلا انما هي طرق متعددة للاحاديث: فقد يروى الحديث الواحد بعشرات الاسانيد فيختار المؤلف • كالامام احمد أوالبخارى أصحها وأوثقها ، ويدع المرسل والمنقطع وما في اسناده ضعف كثير ورب حديث جاء باسناد ضعيف وباسانيد صحيحه وفي هذه الالوف أيضا آثار الصحابة والتابعين وغيرهم يرويها المحدثون عنهم بالاسانيد ويعدونها في عد الحديث • من هامش خصائص المسند ص ٢١، ٢٢ •

(٢) مناقب الامام احمد ص ١٩١ •

(٣) خصائص المسند ص ٢٣ •

والدليل على أن ما أودعه الامام احمد رحمه الله في مسنده قد احتاط فيه اسنادا ومتنا . ولم يورد فيه الا ما صح عنده على ما أخبرنا به عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يهلك امتي هذا الحي من قريش . قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو أن الناس اعتزلوهم ؟ قال عبد الله قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه اضرب على هذا الحديث . فانه خلاف الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . يعني قوله : اسمعوا وأطيعوا (اصبروا) وهذا مع ثقة رجال اسناده شذ لفظه عن الاحاديث المشاهير . أمر بالضرب عليه فقال عليه ما قلناه . وفيه نظائر . (١)

عدد أحاديثه :

قال الحافظ أبو موسى فأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه الناس انها أربعون ألفا الى أن قرأت على أبي منصور بن زريق القزاز ببغداد قال: حدثنا أبوبكر الخطيب قال : حدثنا ابن المناوى لم يكن أحد في الدنيا أروى عن أبيه منه يعني عبد الله بن احمد لانه

---

(١) خصائص المسند ص ٢٤ قال الشيخ احمد شاكر هذا الحديث في المسند برقم ٧٩٩٢ بترتيبه . وكلمة احمد في الامر بالضرب عليه ثابتة عقبه وقد زدنا منه كلمة (اصبروا) وهو من أمانة عبد الله وشدة تحريه . فان الاسناد صحيح لا مطعن فيه . وكونه في ظاهره

سمع المسند وهو ثلاثون ألفا . (١)

قال الحافظ شمس الدين محمد بن الحسين في التذكرة في رجال العشرة عدة أحاديثه أربعون ألفا بالمكرر وقال ابن المنادى أنه ثلاثون ألفا والاعتماد على قوله دون غيره . (٢)

عدد الصحابة :

أما عدد الصحابة الذين روى عنهم احمد في مسنده قرابة سبعمائة رجل ،

قال الحافظ ابن المديني فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل . ومن النساء مائة ونيف (٣) قلت (أي ابن المديني) وقد عددتهم لما أفردتهم في كتابي المسند فبلغوا ستمائة ونيفا وتسعين سوى النساء الصحابيات ... وعدد النساء الصحابيات فبلغن ستا وتسعين .

واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة ، سوى مافيه ممن لم يسم من الابناء والمبهمات وغيرهم .

فأما الابناء فيه ثمانية منهم اثنان عرف اسمهما وهما ابن أبزى وهو عبد الرحمن وابن الامين واسمه عبد الله وقيل زياد ويقال له أبو لاى (٤)

عدد شيوخه :

وشيوخه الذين روى عنهم الامام احمد في مسنده فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلا . (٥)

(=) مخالفا للامر بالسمع والطاعة ليس علة له . وما هو بالامر مخالفتهم والخروج عليهم فلا ينافي السمع والطاعة . والحديث رواه الامام احمد باسانيد اخرى أكثرها صحيح ولكن ليس فيها (لو أن الناس اعتزلوهم) وهي بالارقام :

٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ ، ٨٠٢٠ ، ٨٢٨٣ ، ٨٣٣٩ ، ٨٨٨٨ ، ١٠٢٩٧ ، ١٠٧٤٨ ، ١٠٩٤٠ .

(١) المصعد الاحمد ص ٣٢ وتاريخ بغداد ٩/٣٧٥ .

(٢) الرسالة المستطرفة ص ١٥

(٣) المصعد الاحمد ص ٣٤

(٤) نفس المرجع ص ٣٤

(٥) مناقب الامام احمد ص ٥٨ .

منهجه في المسند : وقد بين الامام احمد المنهج الذى اختاره وراعى به في المسند حيث قال : ابنه عبد الله قال أبى : قصدت في المسند الحديث المشهور وتركت الناس تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندى لم أرو من هذا المسند الا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يابني تعرف طريقتي في الحديث لست أخالف ما ضعف اذا لم يكن في الباب ما يدفعه .(١)

وقال الحافظ شمس الدين الجزرى : ومن سعد مسند الامام احمد أنه قل أن تجد فيه جزءا ساقطا .(٢)

أحاديث المسند ونفي الوضع عنه :

بناء على ما ذكرنا من أقوال العلماء ونصه قول الامام احمد يظهر أن ما في المسند من الاحاديث مقبولة ومحتجة به ـ وليس فيه ما يحكم عليه بالوضع الا أنه ليس من المستغرب أنه ان وجد فيه بعض الاحاديث الضعيفة .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : وقد ادعى قوم أن فيه احاديث موضوعة وقد تتبع شيخنا الامام الحافظ أبو الفضل العراقى من كلام ابن الجوزى في الموضوعات تسعة أحاديث اخرجها من المسند وحكم عليها بالوضع ، وكنت قرأت ذلك الجزء عليه ثم تتبعت بعده من كلام ابن الجوزى في الموضوعات وما يلتحق به فكملت نحو العشرين . ثم تعقبت كلام ابن الجوزى فيها حديثا حديثا فظهر من ذلك أن غالبها جياد . وأنه لا يتأتى القطع بالوضع فى شيء منها . بل ولا يكون الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوى في دفع ذلك .(٣)

---

(١) خصائص المسند ص٢٧
(٢) المصعد الاحمد ص٣٩
(٣) تعجيل المنفعة ص١٠

وقال شيخ الاسلام ابن تيميه : وقد تنازع الناس هل في مسند احمد حديث موضوع • فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبى العلاء الهمذاني ونحوه •ليس فيه موضوع • وقال بعض العلماء كأبى الفرج ابن الجوزى فيه موضوع •

قال أبو العباس ولا خلاف بين القولين عند التحقيق ، فان لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذى يتعمد صاحبه الكذب ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئا ، بل شرط المسند أقوى من شرط أبى داود في سننه •

وقد روى أبو داود في سننه عن رجال اعرض عنهم في المسند ، قال : ولهذا كان الامام احمد في المسند لا يروى عمن يعرف أنه يكذب مثل محمد ابن سعيد المصلوب ونحوه ولكن يروى عمن يضعف لسوء حفظه فان هذا ، يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به ، قال ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره ،وان كان صاحبه لم يتعمد الكذب بل أخطأ فيه •

وهذا الضرب في المسند منه بل وفي سنن أبى داود والنسائى وفي صحيح مسلم والبخارى أيضا الفاظ في بعض الاحاديث من هذا الباب لكن قد بين البخارى حالها في نفس الصحيح • (١)

وللحافظ ابن حجر رسالة سماها (القول المسدد في الذب عن المسند احمد) رد فيها قول من قال ان في المسند موضوعات•

وقال ابن حجر اذا كان الحديث في مسند احمد ، لم نعزه الى غيره من المسانيد • وقال الهيثمي فى زوائد المسند : مسند احمد أصح صحيحا من غيره •

---

(١) التوسل والوسيلة لابن تيميه ص ٨١ المصعد الاحمد ص ٣٥ •

وقال ابن كثير : لايوازى مسند احمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته .(١)

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة : والحق أن احاديثه غالبها جياد ، والضعاف منها انما يوردها للمتابعات وفيه القليل من الضعاف الغرائب الافراد . أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا وبقى منها بعد بقية .(٢)

الجهود المبذولة في خدمة مسند الامام احمد :

لقد اعتنى العلماء بهذا المسند قديما وحديثا ، وكل خدمه حسب استطاعته ومقدرته وذوقه ولم يألوا جهدا فيه . فمنهم من اعتنى بترتيبه وتبويبه ومنهم من اعتنى بشرحه واستنباط الاحكام الشرعية منه ، ومنهم من اعتنى بمعرفة رجاله والحكم على اسانيده جرحا وتعديلا ومنهم من اعتنى بجمع ثلاثيته .

ولعل الله استجاب في هذا لما تمناه الحافظ الذهبى فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزرى حيث قال :

لعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ويبوبه عليه ويتكلم على رجاله ويرتب هيئته ووضعه ، فانه محتو على أكثر الحديث النبوى ، وقل أن يثبت حديث إلا وهو فيه .(٣)

فان الله سبحانه وتعالى استجاب دعوته وهيأ في كل زمان من يخدم هذا المسند العظيم .

---

(١) انظر تدريب الراوى ١ / ١٧٣

(٢) تعجيل المنفعة ص ١٠

(٣) المصعد الاحمد ص ٣٩ .

ترتيب المسند :

وأما ترتيب المسند فقد قام بترتيبه من الاقدمين الامام الصالح الورع أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت المتوفى سنة/ ، فرتبه على معجم الصحابة ، ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الاطراف ، وأخذ الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه وأضاف اليه أحاديث الكتب الستة ومعجم الكبير للطبراني ومسند البزار ومسند أبي يعلى الموصلي ورتبه ترتيبا لا نظير له في العالم بكتاب سماه (جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم السنن) (١) .

وكذلك قام بترتيبه الامام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي الحنبلي المتوفى سنة / على حروف المعجم (٢) .

أطراف المسند :

وللحافظ ابن حجر كتاب سماه (اتحاف السادة المهرة بأطراف العشرة) في ثماني مجلدات جمع فيه أطراف الاحاديث من الكتب ، الموطأ ، مسند الشافعي ، مسند احمد ، مسند الدارمي ، صحيح ابن خزيمه ، المنتقى لابن الجارود ، صحيح لابن حبان ، مستدرك للحاكم ، مستخرج أبي عوانه ، شرح معاني الآثار وسنن الدارقطني .

---

(١) نفس المرجع ص ٤٠ وتوجد له نسخ خطية ومنه موجود مصورة عرضا في مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بمكة

(٢) الرسالة المستطرفة ص ١٤١ .

ثم أنه قام بافراد أحاديث المسند في كتابه (أتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) ورتبها على الاطراف في كتاب مستقل سماه (أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي) في مجلدين.(١)

رجال المسند :

وأما ما يتعلق برجال المسند فقد ألف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن حمزه الحسيني الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٥ كتابا في رجال المسند سماه (الاكمال بما في مسند احمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال).

وقد استدركه وأضاف اليه الحافظ شمس الدين الجزري في كتاب سماه (المقصد الاحمد في رجال مسند الامام احمد).(٢)

وكذلك ألف ابو اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليمي المتوفى سنة ٩٢٨هـ كتابا في رجال المسند وسماه (المنهاج الاحمد في تراجم رجال الامام احمد)(٣)

وكما نجد هناك كتبا كثيرة ألفت حول المسند وما يتعلق بها من خصائصه وأحاديثه منها :

١) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد للحافظ ابن حجر العسقلاني

٢) كتاب الذيل الممهد على القول المسدد للسيوطي.

٣) ذيل القول المسدد للمحدث القاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي يتكلم فيه على اثنين وعشرين حديثا.

٤) المصعد الاحمد في ختم مسند الامام احمد للحافظ ابن الجزري.

---

(١) نفس المرجع ص ١٢٧

(٢) المصعد الاحمد ص ٤٠

(٣) تاريخ التراث العربي لسزكين ٢/١٩٩.

٥) كتاب المدخل الى المسند لأبي عبد الله الحسين بن احمد الاسدى .

٦) خصائص المسند لعلى بن المديني .

٧) غاية المقصد في زوائد المسند لعلى بن أبى بكر سليمان بن عمر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .

٨) ثلاثيات المسند للامامين محب الدين القاسمى المتوفى سنة ٦١٣ هـ ، وضياء الدين المقدسى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . قيل انها ثلاثمائة وسبعة وثلاثون حديثا وقيل أنها ثلاثمائة وثلاثة وستون حديثا ، وقد قام بشرحها الشيخ محمد بن احمد بن سالم بن سليمان النابلسى السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨ هـ .

وبالرغم من هذه الاعمال الجليلة والخدمات العظيمة ، فلم يخل القرن الرابع عشر من خدمة هذا الكتاب فلا يزال الناس يشتغلون في خدمة هذا الديوان العظيم يذللون الصعاب ويحلون العقد وذلك لأنه مرتب على مسانيد الصحابة ، جمعت فيه أحاديث كل صحابى متتالية دون ترتيب فلا يكاد يستفيد منه الا من حفظه ، فمن أراد الوقوف على صحابى فيه يكون مضطرا أن يقرأ مرويات ذلك الصحابى بأكملها في المسند .

وكثيرا ما يقع حديث صحابى في اثناء سند غيره من غير أن يذكر في مسنده فيشتبه على كثير من الباحثين حتى يظنوا أن الحديث ليس في المسند اذا لم يجده في مظنته وكثيرا مايكون الحديث من مسند صحابيين أو اكثر اما مشتركين فيه واما منسوبا كل جزء منه لراويه .

ثم أن المسند يروى أحاديث كل صحابى على حدة ولم يلتزم الفهرسة بالحروف الهجائية فكان من الصعب استخراج الاحاديث بسرعة .

فقد قام عديد من علماء القرن الرابع عشر الهجرى لخدمة هذا الكتاب بمختلف مستوياته ، فقد قام الشيخ ناصر الدين الالبانى أحد علماء سوريا وعمل فهرسا للصحابة على الحروف الهجائية مع ذكر الصفحات ، مما أدى الى استخراج اسم الصحابى المطلوب في المسند بسرعة وسهولة ثم الوقوف على الحديث .

وقد نهض عالمان جليلان من علماء مصر للعمل في المسند وترتيبه .. وشرحه أما احدهما :

فهو الشيخ احمد محمد شاكر ، المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف للهجرة فانه خدم المسند خدمة عظيمة منقطعة النظير ، لكنه لم يكمل الكتاب حتى وافته المنية رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

فانه جعل لاحاديث الكتاب أرقاما متتالية من أول الكتاب الى آخره وجعل هذه الارقام كالاعلام للاحاديث بين عليها الفهارس التى ابتكرها كلها ثم جعل الفهارس اللفظية على عدة أنواع .

١) فهرس للصحابة ، رواة الحديث ، مرتب على حروف المعجم ، فيه موضع بدء مسنده من هذا المسند ، بيان الجزء ورقم الصفحة ، وفيه أرقام الاحاديث التى من روايته ، سواء أكانت في مسنده الخاص أم ... جاءت في مسند غيره من الصحابة .

٢) فهرس الجرح والتعديل ، وهو فهرس للرواة الذين تكلم عليهم الامام احمد أو ابنه عبد الله ، وللرواة الذين أتكلم عليهم في كلامى على الاحاديث .

٣) فهرس للاعلام التى تذكر في متن الحديث .

٤) فهرس للاماكن التى تذكر في متن الحديث .

٥) فهرس لغريب الحديث .

٦) ولم يلزم في الكلام على الاحاديث أن يخرجها كلها بل انه بين درجة الحديث . فان كان صحيحا ذكر ذلك ، وان كان ضعيفا بين سبب الضعف وان كان في اسناده رجل مختلف في توثيقه وتضعيفه اجتهد برأيه حسب استطاعته ومقدرته ثم ذكر رأيه .

وعن هذا صنع الفهرس الثاني من الفهارس اللفظية ، ليكون الكلام على الرجل المضعف أو الموثق أو المختلف فيه مرة واحدة في الاغلب ، فيمكن للقارى اذا عرض له في اسناد أن يبحث عنه في الفهرس ، ثم يرجع الى ماقاله فيه ، وما اختاره درجة له .

ومن أبرز صفاته أن الشيخ رحمه الله قد قام بتحقيق نصوص الاحاديث وحكم على كل حديث بما يناسبه من الصحة أو الحسن أو الضعف ، ولم يعن بفقه الحديث أو ما يستفاد منه الا قليلا . (١)

وأما العالم الاخر:

فهو الشيخ احمد عبد الرحمن البنا الشهير (بالساعاتى) المتوفى سنة ١٣٧٧هـ وهي السنة التى توفى فيها الشيخ احمد شاكر رحمهما الله تعالى .

وقد قام الساعاتى بترتيب المسند في كتاب سماه " الفتح الربانى لترتيب مسند احمد بن حنبل الشيبانى " وذيل صفحاته بكتاب شرح فيه سابقه وسماه : " بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى " .

---

(١) انظر مقدمة المسند لتحقيقه ١/ ٦٥

ومنهجه في كتابه " الفتح الربانى " حيث أنه قسم المسند بحسب موضوعات الاحاديث الى سبعة أقسام هى :

١) قسم التوحيد واصول الدين .

٢) قسم الفقه .

٣) قسم تفسير القرآن الكريم .

٤) قسم الترغيب .

٥) قسم الترهيب .

٦) قسم التاريخ .

٧) قسم أحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من الفتن .

وقد ضمن كل قسم من هذه الاقسام السبعة مجموعة من الكتب وضمن كل كتاب ما يناسبه من الابواب .

ثم أنه قام بحذف السند ولم يثبت منه الا اسم الصحابى الذى روى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان كان خبرا أو اسم من يرويه عن الصحابى ان كان أثرا .

وقد قام بترقيم الاحاديث في كل كتاب فيه على حدة بحيث اذا انتهى الكتاب وبدأ كتاب عاد الى الترقيم من جديد وهكذا .

ثم ان كل حديث مكرر عن صحابى واحد في معنى واحد لا ختلاف لفظه أو تعدد طرقه عده حديثا واحدا ، فان رواه اكثر من واحد من الصحابة جعل رواية كل صحابى حديثا مستقلا وان اتحد في اللفظ والمعنى .

ثم أنه ذكر أنه استوعب في كتابه هذا جميع احاديث المسند وماترك حديثا أو أثرا أوشيئا منه قصدا الا اذا كان عن سهو أوخطأ .

وأما بالنسبة للاحاديث الطويلة المتضمنة لاحكام كثيرة وتصلح أن تكون في مواضع متعددة فكان طريقه في مثل هذا أن وضع الحديث أولا بتمامه في أليق الابواب ثم قطعه أو وزعه على تلك الابواب كل بما يناسبه مع الاشارة الى ذلك .

وأما بالنسبة لكتابه (بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني) فانه ذكر فيه ماحذفه من أسانيد الاحاديث في كتابه (الفتح الرباني) من غير تعرض بأى شكل من الاشكال ثم أشار فيه الى من خرج الاحاديث بشيء من الايجاز ثم قام بشرح الالفاظ الغريبة الواردة في الحديث .

ثم بين ما يستفاد من الحديث مختصرا من الاحكام الفقهية . وقد أتم المسند على هذا المنوال . وقد طبع بلوغ الاماني مذيلا بصفحات الفتح الرباني . فجزاه الله خيرا .(١)

كما قام احد علماء الهند الشيخ عبد الحق الهاشمي مهاجر مكي المتوفى سنة ١٣٩٤هـ بخدمة المسند في كتاب سماه / شرح المسند الحنبلي والكل منه سبعة اجزاء وجمع رجال المسند في مجلد و فهرست في مجلد .
تكلم على الاسناد موجزا ثم شرحه باختصار لكن الأسف أن الكتاب لم يطبع بعد ومسودته موجوده عند أبناء الشيخ المذكور . ع٢

كذلك قام احد العلماء البارزين من باكستان وهو الشيخ خالد كرجاكهي فانه حي يرزق بخدمة هذا السفر الجليل . فانه رتب مسند كل صحابي على الابواب الفقهية على حده ورقمه وشرح غرائبه وتكلم عن بعض الاسانيد والكتاب سوف يصدر منه بعض الاجزاء .

---

(١) انظر مقدمة الفتح الرباني

ع٢ انظر ترجمة تقلم بمجلة الاتراب الطاهرة [illegible] / الملاد

٣٤ ٦٧ ٢٢/جمادى الثانية ١٤٠١ هـ
٢٦/٤/١٩٨١ م

كما يقوم الآن احد علماء الهند الشيخ شبير احمد أزهر بخدمة المسند في اللغة الاردية على غرار الشيخ عبد الرحمن البنا ، وقد صدر منه بعض الاجزاء . فجزاهم الله خيرا في الدنيا والآخرة ، وكذلك شرح هذا المسند أبو الحسن بن عبد الهادى السندى نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة ١١٣٩ هـ شرحا كبيرا نحوا من خمسين كراسة كبار واختصر الشيخ / زين الدين عمر بن احمد الشماع الحلبى وسماه " در المنتقد من مسند احمد " (١) .

غريب المسند :

أما غريب المسند فقد جمعه أبو عمر محمد بن عبد الواحد ... المعروف بغلام ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥ هـ في كتاب ، وقام باختصاره الشيخ الامام سراج الدين عمر بن على المعروف بابن الملقن الشافعى المتوفى سنة ٨٠٥ هـ ، وعليه تعليق للسيوطى في أعزبة سماها " عقود الزبرجد في مسند الامام احمد " . (٢)

* ومن جهود علماء الحديث في الهند في خدمة المسند قبل الاستقلال الهند
١ـ تبويب فقهى للمسند / للمحدث عبد الحكيم النصرآبادى
٢ـ شرح على الترتيب / للمحدث ابى سعيد شرف الدين
٣ـ تخريج احاديث المسند / للمحدث احمد حسن الدهلوى
وطبع من هذه الكتب الثلاثة ٥٦ صفحة من جمعية اهل حديث الهند قبل الاستقلال الهند سنة ١٩٤٧م ولكن توقف طبعها لاسباب .

(١) مقدمة تحفة الاحوذى نقلا من كشف الظنون ص ٨٩
(٢) نفس المصدر ص ٨٩ .

من جهود مخلصة في السنة المطهرة ص ٩٧ - ٩٨ للاستاذ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائى.

البـاب الثانـــى

ويتضمن دراسـة مرويات الصحابـى

كتاب العلـــم : " باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليـــه وسلم :

[١] حدثنا عبد اللـه حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى ، قال عفان في حديثـه أن الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى عن سمرة بن جندب عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـــم قال من روى عنى حديثا وهويرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وقـــال عفان أيضا الكذابين .

رجـال الاسناد

* محمـد :

نسبه : هو ابن جعفر الهذلى (١) أبو عبد الله البصرى المعروف بغنـدر تلميذ شعبة الذى اذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتابه حكم بينهم .

توثيقه : ثقـه حافظ من أثبت الناس في حديث شعبة ، وقال ابن أبى حاتـم عن أبيـه غندر كان صدوقا ، وكان مؤدبا وفي حديث شعبة ثقة . وثقـــه العجلى وابن سعد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (٢) وقـــال ابن حجر في التقريب ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، وقد روى لـــه الجماعـة . (٣)

وفاتـه : مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائـــة . (٤)

---

(١) الهذلى بضم الهاء وفتح الذال نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بـــن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان واكثر اهـل وادى نخلة بالقرب من مكة مـــن هذيل . اللباب ٣/ ٣٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩/ ٩٧ كتاب الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١ الطبقات ٧/ ٢٩٦ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠ كتاب الثقات للعجلى ل ٤٨ .

(٣و٤) تقريب التهذيب ص ٢٩٣ .

* عفـــــان:

نسبه: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي (١) أبوعثمان الصفار (٢)..
البصرى .

توثيقه : ثقـة ثبت . قال ابن سعد كان كثير الحديث ثبتا حجة ، وقال
العجلى عفان بصرى ثقـة صاحب سنة وسئل يحيى بن معين عن عفان
أوفق فقال كلاهما ثقة ، قال أبوحاتم عفان ثقة متقن وقال ابن حجر
عفان ثقـة ثبت قال ابن المديني كان اذا شك في حرف من الحديـــث
تركـه ربما وهم ،وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشـــــرة
ومائتين (٣) .

وفاتـه: ومات بعدها أي بعد صفر سنة تسع عشرة ومائتين وقد روى لـه
الجماعـة . (٤)

* شعبـــة :

نسبه: هو ابن الحجاج بن الورد العتكى (٥) الازدى أبو بسطام الواسطي
ثم البصرى الامام العلـم أمير المؤ منين في الحديث (٦) .

---

(١) الباهلي : نسبة الى باهلة امرأة مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان
بن نضر حضنت أولادها بعد ابيهم فنسبوا اليها . اللباب ١/ ١١٦ .

(٢) الصفار بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي اخرها الراء . هذه اللفظة تقال
لمن يبيع الاواني الصفر كما في اللباب ٢/ ٢٤٣ .

(٣و٤) تقريب التهذيب ص ٢٤ تاريخ ابن معين ٢/ ٤٠٧ تهذيب التهذيب ٧/
٢٣٤ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٠ الثقات للعجلى ل ٤١ الطبقات ٧/ ٢٩٨ ،
التاريخ الكبير ٧/ ٧٢ .

(٥) بفتح العين والتاء نسبة الى العتيك وهو بطن من الازد وهو عتيك بن النضر
الازد . اللباب ٢/ ٣٢٢ الازدى بفتح الالف وسكون الزاى نسبة الى أزد
شنوءة وهو أزد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ / اللباب
١/ ٤٦ .

(٦) أمير المؤ منين : يطلق هذا اللفظ على من اشتهر في عصره بالحفظ والدراية
حتى اصبح من أعلام عصره وأئمته . اصول الحديث ص ٤٤٨ .

توثيقه: ثقة ثبت متقن لا يسئل عن مثله • قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مأمونا حجة صاحب سنة •

قال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤ منين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة • وقد روى له الجماعة • (١)

وفاته: مات سنة ستين ومائة • (٢)

* الحكم :

نسبه: هو ابن عتيبة بالمثناة ثم الواحدة مصغر الكندى مولاهم أبو محمد •

توثيقه: قال ابن حجر في التهذيب (قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن مهدى ثقة ولكن يختلف في حديثه وقال احمد أثبت الناس في ابراهيم الحكم ثم المنصور وقال ابن حبان في الثقات كان يدلس) وقال ابن سعد كان ثقة • فقيها عالما رفيعا كثير الحديث• (٣) قال في التقريب ثقة ثبت فقيه الا أنه ربما دلس • (٤)

وفاته: مات سنة ثلاثة عشر أو بعدها بعد المائة وله نيف وستون سنة • وقد روى له الجماعة • (٥)

* عبد الرحمن:

نسبه: هو ابن أبى ليلى الانصارى المدنى ثم الكوفى •

توثيقه: احد الاعلام تابعى ثقة • وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما (٦) قال ابن حجر في التقريب ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر وقد روى له الجماعة • (٧)

وفاته: مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين وقيل أنه غرق • (٨)

(١، ٢) التقريب ص١٤٥ تهذيب التهذيب ٢/ ٤٣٣، طبقات الحفاظ ص٨٣ تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣ الثقات للعجلى ل ٢٦، تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/
(٣) الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٣١ وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٣٤•
(٤، ٥) تقريب التهذيب ص٨٠ (٦) تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦١ الطبقات ٦/ ٩ تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨ • (٧، ٨) تقريب التهذيب ص ٢٠٩ •

[٢] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال: قال شعبة وثنا الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن سمرة ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.

رجال الاسناد

* وكيع :

نسبه: وهو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى (١) أبو سفيان الكوفى .

توثيقه: ثقة حافظ امام قال الخليلى ثقة امام متقن عليم عارف بالحديث حافظ ربما يخطىء (٢) .

وقال النووى : اجمعوا على جلالته ووتور علمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه . (٣) وقال ابن حجر ثقة حافظ عابد .

وفاته: مات في اخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وقد روى له الجماعة (٤)

* شعبة تقدم / ١ : ثقة حافظ متقن.

* الحكم بن عتيبة تقدم / ١ : ثقة ثبت فقيه .

* عبد الرحمن بن أبى ليلى : تقدم / ١ : ثقة .

---

[٢] المسند ٥ / ٢٠

(١) الرؤاسى بضم الراء وفتح الواو المهموزة نسبة الى رؤاس وهو الحارث بن كلا بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . اللباب ٢ / ٤٠ . وتهذيب الاسماء واللغات ١ / ١٤٤ .

(٢) الارشاد للخليلى ص ل ٤٨ وانظر ترجمة في التهذيب ١١ / ١٢٥ والطبقا ٦ / ٣٩٤ . الثقات للعجلى ل ٤٩ وطبقات خليفة ص ١٧٠ .

(٣) تهذيب الاسماء واللغات الجزء الثانى من القسم الاول ١ / ١٤٤ .

(٤) التقريب ص ٣٦٩ .

[٣] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال من روى عنى حديثا وهويرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

رجال الاسناد

* يزيد :

نسبه : هو ابن هارون بن زادان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى .

توثيقه : ثقة متقن عابد أحد الحفاظ المتقنين المجمع على توثيقهم .

قال ابن حجر في التقريب . ثقة متقن عابد ولد سنة ثمانى عشرة ومائة .

وفاته : مات سنة ست ومائتين من التاسعة وقد قارب التسعين ، روى له الجماعة . (١)

* شعبة ثقة حافظ متقن تقدم ١/ ـ الحكم بن عتيبة ثقة ثبت تقدم رقم الحديث (١) .

* عبد الرحمن بن أبى ليلى ثقة تقدم/ ١ الكلام على الاسناد .

اسناد الاحاديث الثلاثة صحيح ورجاله كلهم ثقات وعدول من رجال الصحيح والحديث صحيح بهذه الاسانيد وقد بلغ بكثرة طرقه التواتر .

قال ابن الصلاح (وذكر بعض الحفاظ أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المبشرة المشهود ا

---

[٣] المسند ٥/ ١٤

(١) التقريب ص ٣٨٥ راجع التهذيب ١١/ ٣٦٦ كتاب الجرح والتعديل ٩/ الطبقات ٧/ ٣١٢ . تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٨ .

بالجنة ٠ (١)

قال النووى في شرح مسلم (في حديث الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث عظيم فى نهاية من الصحة ٠ وقيل انه متواتر (ذكر أبوبكر البزار في مسنده) أنه رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو من أربعين نفسا من الصحابة رضى الله عنهم ــ وحكى الامام أبوبكر الصيرفى فى شرحه لرسالة الشافعى أنه روى عن أكثر من سبعين صحابيا مرفوعا (وذكر أبوالقاسم ابن منده) عدد من رواه فبلغ سبعة وثمانين (وذكر بعض الحفاظ) أنه روى عن اثنين وستين صحابيا وفيهم العشرة المبشر المشهود لهم بالجنة ، قال ولا يعرف حديث اجتمع على روايته العشرة الا هذا ولا يروى عن أكثر من ستين صحابيا الا هذا (وقال بعضهم) ٠ رواه مائتان من الصحابة ثم لم يزل في ازدياد ، وقد اتفق البخارى ومسلم على اخراجه في صحيحيهما من حديث على والزبير وأنس وأبى هريرة وغيرهم ٠ (٢)

وقد ذكر الدارقطني في العلل هذا الحديث وساق طرقه والاختلاف في بعضهما ٠ (٣)

الكتب التى خرجته:

الحديث أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب العلم باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم وفي الجنائز وفي الادب ٠ (٤)

---

(١) المقدمة لابن الصلاح ص ٢٦٦ ٠ النظم المتناثر في الحديث المتواتر ص ٠ ومقدمة الموضوعات لابن الجوزى انظر ١ / ٥٥ ومابعدها ٠ الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة للسيوطى ص ٠

(٢) نووى شرح مسلم ١ / ٦٨

(٣) العلل للدارقطنى ٢ / ٦٢٥ مصور ٠

(٤) الجامع الصحيح للبخارى ١ / ٣١ ، ٢٢٤ ، ٤ / ٨٠ ٠

رواه مسلم في مقدمـة صحيحـه [١] رواه ابن ماجـه في مقدمة سننه [٢] رواه الدارمي في سننه [٣] رواه ابو داوود في سننه [٤] رواه الترمذي في جامعـه [٥] ، رواه الطيالسي في مسنده [٦] رواه البغوي في شرح السنة [٧] ، رواه البيهقي في معرفة السنن والآثـار [٨] من حديث أبي هريرة أن رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قال " من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعـده من النـار " .

ومن حديث ابن عمر أن النبي صلى اللـه عليـه وسلم قال " ان الذى .. يكذب على يبنى لـه بيتـا في النار " .

ومن حديث واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال : ان أفرى الفرى من قولـى مالـم أقل الخ " .

ومن حديث أبي قتادة سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم يقـو ل " من كذب على فليلتمس لجنبـه مضجعا من النار " .

رواه ابن حبان من حديث أبي هريرة وسمرة وأنس بن مالك وواثلة بـن الاسقـع [٩] رواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة وأبي قتادة [١٠]

---

(١) الجامع الصحيح لمسلم ١/ ٩ ، ٤/ ٢٢٩٩ .

(٢) السنن ١/ ١٤

(٣) ١/ ٧٦ ، ١/ ١٤٦

(٤) السنن لابى داوود ٤/ ٦٣

(٥) الجامع للترمذى

(٦) ١/ ٣٨

(٧) شرح السنة ١/ ٢٦٦

(٨) معرفة السنن والآثار ١/ ٤٥ ومابعده .

(٩) صحيح ابن حبان ١/ ٢٢١

(١٠) المستدرك ١/ ١٠٣ ، ١١٢

رواه الخطيب في التاريخ عن ابن عمر وعن سالم عن أبيه [١] ...
والشافعي في الرسالة [٢] والسيوطي في تحذير الخواص من اكاذيب القصاص [٣]
والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث [٤] والسيوطي في الجامع
الصغير [٥] وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات [٦] وأبوبكر احمد بن علي بن
سعيد المروزي في مسند أبي بكر واسناده ضعيف جدا . [٧] والشافعي
في مسنده [٨] وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله [٩] وابن أبي
خيثمه في العلم [١٠] والرامهرمزي في المحدث الفاصل [١١] وابن سعد في
الطبقات [١٢] والخطيب في تقييد العلم [١٣] والطبراني في الصغير [١٤] ،
وعبد الرزاق في المصنف [١٥] والطحاوي في مشكل الآثار [١٦] وأبو نعيم
في تاريخ اصفهان [١٧] ، رواه احمد في مسنده من حديث أبي هريرة
٢/ ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٥١٩ ، ومن حديث
ابن عمر ٢/ ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٤٤ و من حديث واثلة بن الاسقع ٤/ ١٠٦ ، ١٠٧
وأبي قتادة ٥/ ٢٩٧ وعقبة بن عامر ٤/ ١٥٧ .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٨ ، ٤/ ٤١٨ ، ١٣/ ١٥٧ .
(٢) الرسالة للشافعي ص ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ .
(٣) ص : ٥ الى ٩ .
(٤) شرف أصحاب الحديث ص ١٣
(٥) فيض القدير ٦/ ٢١٤
(٦) مقدمة موضوعات الجوزي ١/ ٥٥ .
(٧) مسند أبي بكر ص ١١٣
(٨) مسند الشافعي ١/ ١٦
(٩) جامع بيان العلم ٢/ ٤٠
(١٠) كتاب العلم لابي خيثمة ص ١١٩
(١١) المحدث الفاصل ص ٣٨٧ ، ٣٨١ ، ١٧٠ ، ٢
(١٢) الطبقات ٢/ ٦٣ .
(١٣) تقييد العلم ٣٠/ ٣٢
(١٤) المعجم الطبراني الصغير ١/ ٣٠ ، ١٦٦ .
(١٥) المصنف ٦/ ١٠٩
(١٦) مشكل الآثار ١/ ٣٧٢ .
(١٧) تاريخ اصفهان ٢/ ١٣٠ ، ٩٤ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٢٣ .

سبب الحديث

قال الطحاوى حدثنا أبو أمية ثنا زكريا بن عدى ثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريده عن أبيه " قال كان حى من بنى ليث من المدينة على ميلين وكان رجل قد خطب امرأة منهم في الجاهلية فأبوا أن يزوجوه فجاءهم وعليه حلة فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسانى هذه الحله وأمرنى أن احكم في دمائكم وأموالكم بما أرى وانطلق فنزل على المرأة فأرسلوا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم أرسل رسولا وقال " ان وجدته حيا فاضرب عنقه ولا أرى تجده حيا وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فجاءه فوجده قد لدغته أفعى فمات " (١)

فقه الحديث

قال النووى أعلم أن هذا الحديث يشتمل على فوائد وجمل من القواعد

- أحدها تقرير هذه القاعدة لأهل السنة أن الكذب يتناول أخبار العامد والساهى عن الشيء بخلاف ماهو .

الثانية : تعظيم تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وأنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة ولكن لا يكفر بهذا الكذب الا أن يستحله .

الثالثة : أنه لا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بين ماكان في الاحكام وما لاحكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك ، فكله حرام من أكبر الكبائر وأقبح القبائح باجماع المسلمين الذين يعتد بهم الاجماع خلافا للكرامية الطائفية المبتدعة في زعمهم الباطل أنه يجوز وضع الحديث في الترغيب

---

(١) مشكل الآثار للطحاوى ١/ ١٦٤ في مقدمة الموضوعات لابن الجوزى ١/ ٥٥ وما بعدها والبيان والتعريف ببسبب ورود الحديث ٢/ ٢٢٩ .

والترهيب وتابعهم على هذا كثير من الجهلة الذين ينسبون أنفسهم الى الزهد ثم ذكر شبهتهم والرد عليهم .

وشبهة زعمهم الباطل أنه جاء في رواية " من كذب على متعمدا ليضل به " فليتبوأ مقعده من النار " وزعم بعضهم أن هذا كذب له صلى الله عليه وسلم لا كذب عليه ، وهذا الذى انتحلوه واستدلوا به وقد جمعوا فيه جملا من الاغاليط فخالفوا قول الله تعالى " ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا " (١)

وخالفوا الاحاديث المتواترة الصريحة في اعظام شهادة الزور وخالفوا اجماع أهل الحل والعقد وبعد أن ذكر شبهتهم ذكر الرد عليهم حيث قال

وأما الحديث الذى تعلقوا به فأجاب العلماء عنه بأجوبة أحسنها .. وأخصرها أن قوله " ليضل الناس " زيادة باطلة اتفق الحفاظ على ابطالها وأنها لا تعرف صحيحه بحال .

الثانى : جواب أبي جعفر الطحاوى أنها لو صحت لكانت للتأكيد كقول الله عز وجل " فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس" الانعام ١٤٤
(٢)
الثالث: أن اللام في ليضل ليست لام التعليل بل هى لام الصيرورة والعاقبة

قال أبو جعفر الطحاوى أن حديث ابن مسعود هذا حديث منكر وليس أحد يرفعها بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وطلحة بن مصرف ليس في سننه مايدرك به عمرو بن شرحبيل لقدم وفاته وقد حدثناه من غير حديث يونس بن بكير فأدخل فيه بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبا عمار وهو غريب كما حدثنا أحمد بن شعيب أنبأنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن طلحة عن أبى عمار عن عمرو بن شرحبيل ولم يذكر بعده ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمدا ليضل به ليتبوأ مقعده من النار . (٣)

---

(١) رقم الاية ٣٦ سورة الاسراء .
(٢) ١/ ٧١ نووى شرح مسلم .
(٣) مشكل الآثار للطحاوى ١/ ٣٧٢

كتاب الصلاة

باب السكتة عند الافتتاح

الطريق الاول من الحديث:

[٤] حدثنا عبد الله • حدثني أبي ثنا اسماعيل • ثنا يونس، عن الحسن قال قال سمرة : حفظت سكتتين في الصلاة : سكتة اذا كبر الامام حتى يقرأ وسكتة اذا فرغ من قراءة الفاتحة وسورة عند الركوع ، قال فانكر ذلك عليه عمران بن حصين فكتبوا الى أبي في ذلك الى المدينة قال فصدق سمرة •

رجال الاسناد

* اسماعيل :

نسبه: هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (١) الاسدى أبوبشير البصرى المعروف بابن عليه (٢) •

توثيقه: الحافظ الثقة الثبت • قال احمد بن حنبل : اسماعيل بن علية اليه المنتهى في التثبت بالبصرة •

قال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ •

وفاته: مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين وروى له الجماعة (٣)

٤١/٥ [٤]

(١) مقسم بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة • المغنى للفتنى ص٧٤ •

(٢) بضم مهملة وفتح لام وشدة وتحتية المغنى ص ٥٥

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٦ ـ كتاب الجرح ٢/ ١٥٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢ ميزان الاعتدال ١/ ٢٢ • طبقات المفسرين للداودى ١/ ١٠٤ تقريب التهذيب ص ٣٢

* يونس :

نسبته : هو بن عبيد بن دينار أبو عبيد البصري .

توثيقه : أحد الائمة الثقات المشهورين " وثقه احمد بن حنبل وابن معين والنسائي . وقال ابن المديني يونس بن عبيد أثبت في الحسن من ابن عون " . قال الحافظ في التقريب ثقة . ثبت فاضل ورع من الخامسة .

وفاته : مات سنة تسع وثلاثين ومائة وروى له الجماعة .(١)

* الحسن :

نسبه : هو بن أبي الحسن بن يسار بالتحتانية والمهملة البصري الانصاري .

توثيقه : أحد الائمة الثقات المشهورين قال ابن سعد كان عالما رفيعا ثقة حجة مأمونا . وما أرسله فليس هو بحجة . وهو يدلس فلا يحتج بقوله " عن " من لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه . قال ابن المديني مرسلات الحسن اذا رواها عن الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها . وقال أبو زرعة : كل شيء يقول الحسن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ماخلا أربعة أحاديث .

قال المزي في تهذيب الكمال : قال يونس بن عبيد سألت الحسن قلت يا أبا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه . قال ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ولولا منزلتك مني ما أخبرتك اني في زمان كما ترى (وكان في عمل الحجاج) كل شيء سمعتني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/١/٤٤٢ التقريب ص ٣٩٠ الثقات لابن شاهين لوحة ١١٨ . التاريخ الكبير ٤/٤٠٢ . تهذيب الاسماء واللغات ١/١٦٨ الجزء الثاني .

عن علي بن أبي طالب غير أني في زمان لا أستطيع أن اذكر عليا [1]

قال ابن حجر في التقريب ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل [2] ،

كثيرا ويدلس [3] قال البزار كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز

ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا هو رأس اهل

الطبقة الثالثة •

وفاته : مات سنة عشرة ومائة وقد قارب التسعين • [4]

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين [5] •

الكلام على الاسناد

رواية الحسن البصرى عن سمرة بالاضافة الى كون الامام الورع الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى مدلسا مشهورا بالارسال فان في روايته عن سمرة اختلافا بين النقاد من أهل الحديث •

واذا تتبعنا ماقاله النقاد ظهر لنا أن في ذلك ثلاثة مذاهب :

١) أن الحسن سمع من سمرة مطلقا • قال الامام البخاري في تاريخه ٢/ ٢٩٠ قال لى على بن المديني سماع الحسن من سمرة صحيح وأخذ بحديثه " من قتل عبده قتلناه • وقال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥ قد

---

(١) تهذيب الكمال للمزى ق. ١٢٩

(٢) الارسال : هوقول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أوفعله كذا • انظر تدريب الراوى ص ١/ ١٩٥ والتقييد والايضاح ص ٧٠ ومابعدها •

(٣) التدليس قسمان : احدهما هو أن يروى عمن لقيه مالم يسمعه منه • أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه سمعه منه وهذا يعرف بتدليس الاسناد • والثاني : تدليس الشيوخ وهو أن يسمى شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف تعمية لامره وتوعيرا للوقوف على حاله • انظر تدريب الراوى ١/ ٢٢٣ ، ومابعدها والباعث الحثيث ص ٥٣ • والتقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ٩٥ ومابعدها •

(٤) انظر التقريب ص ٦٩ • تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣ ومابعدها • الطبقات لابن سعد ٧/ ١٥٦ تذكرة الحفاظ ١/ ٧١ تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١٦١ القسم الاول • جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي تحقيق / د/ محمد حسن ١/ ٩٠

(٥) طبقات المدلسين ص ٩ وهذه الطبقة من احتمل الائمة تدليسه واخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى •

احتج البخاري بالحسن عن سمرة — وقال في ١/ ٢١٥ لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة وقد سمع منه ، وصحح أحاديثه منها أحاديث السكتة المشهورة وقال ابن عبد البر في الاستذكار ٢/ ٢٧١ ، قال أبو عيسى الترمذي : قلت للبخاري قولهم " لم يسمع الحسن من سمرة الا حديث العقيقة " قال قد سمع منه أحاديث كثيرة وجعل روايته عنه سماعا وصححها وقال ايضا في مكان اخر . قال الترمذي سألت البخاري عن حديث " من قتل عبده قتلناه " فقال كان علي بن المديني يقول به وأنا أذهب اليه ، وسماع الحسن عن سمرة عندي صحيح .

وقال الترمذي في جامعه ١/ ١٦٠ في باب ما جاء في الصلاة الوسطى قال علي بن عبد الله حديث الحسن عن سمرة صحيح وقد سمع منه وكذا قال ايضا في باب بيع الحيوان نسيئة ٢/ ٢٣٨ سماع الحسن من سمرة صحيح كذا قال علي بن المديني وغيره .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ١/ ٣٧ يقولون لم يسمع الحسن من سمرة غير حديث العقيقة ، هكذا قال ابن معين وغيره ، وقال البخاري قد سمع منه أحاديث كثيرة . وصحح سماعه من سمرة فيما ذكره أبو عيسى عنه البخاري .

وقال ابن الجوزي في تحقيقه وقول علي بن المديني ان أحاديث سمرة صحاح يعني أنه قد سمعها منه . يقدم على قول يحيى بن معين ان أحاديثه عنه كتاب . وعلى قول ابن حبان أنه لم يشافه سمرة . (انظر كلام المحقق لمجمع الزوائد ٨/ ٢٣١) وأما أبو داود فقد قال في سننه ١/ ٥٩٧ دلت هذه الصحيفة على أن الحسن سمع من سمرة . قال الحافظ في ترجمة الحسن من التهذيب ٢/ ٢٦٣ لم يظهر لي وجه الدلالة بعد .

قال الإمام في مسنده ٥/ ١٢ حدثنا هشيم ثنا حميد الطويل قال جاء رجل فقال ان عبدا له أبق وأنه نذر ان قدر عليه ان يقطع يده فقال الحسن ثنا سمرة قال قلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الخ

وأما صاحب عون المعبود فقد قال ٣/ ٢٦٣ ووجه دلالتها وتعلقهــــا بالباب أن هذا اللفظ الذى رواه سليمان بن سمرة عن أبيــه بقولـــه أما بعد فان رسول اللــه صلى اللــه عليــه وسلم ٠٠ الخ من ألفــاظ الصحيفــة التى املاها سمرة ورواها عنه ولده سليمان ، فأراد أبوداو د أن سليمان بن سمرة كما صحح سماعه عن أبيــه بهذه الصحيفة وغيرها ٠

كذلك الحسن البصرى بهذه الصحيفــة وغيرها من سمرة ٠ لأن كلا مـــن سليمان بن سمرة والحسن البصرى من الطبقــة الثالثــة فلما سمع سليمـــا ن عن أبيــه فلا مانــع أن يكون الحسن سمع من سمرة وأن أباد داود مـــن القائلين بأن الحسن البصرى ثبت سماعه من سمرة منها حديث نهى عـــن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة " ٢/ ٢٣٨ الجامع الترمذى مع شرحة التحفــه قال الترمذى حديث سمرة حديث حسن صحيح وسماع الحسن من سمرة صحيح وهكذا قال على بن المدينى وغيره ٠ منها حديث جار الدار أحـــق بالدار " ٢/ ٢٦٣ الجامع الترمذى وقال حديث سمرة حديث حسن صحيح ٠

منها حديث : " احتلاب المواشى بغير اذن الارباب " ٣/ ٥٩٠ الجامـــع الترمذى وقال حديث سمرة حديث حسن غريب وقال على بن المدينى حديث الحسن عن سمرة صحيح وقد تكلم بعض أهل الحديث في رواية الحســـن عن سمرة وقالوا : انما يحدث عن صحيفــة سمرة ٠

منها حديث: " الصلاة الوسطى صلاة العصر " ١/ ١٦٠ وقال أبوعيسى : قال محمد : قال على بن المدينى : حديث الحسن عن سمرة بن جنـدب صحيح وقد سمع عنه ٠

وقال أبوعيســى حديث سمرة في صلاة الوسطى حديث حسن ٠ حدثنـــا أبو محمد موسى بن المثنى ، حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد

قال لى محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة ؟ فسألته فقال سمعته من سمرة بن جندب ١ / ١٦٠ الجامع الترمذى قال أبو عيسى وأخبرنى محمد بن اسماعيل حدثنا على بن عبد الله عن قريش بن أنس بهذا الحديث قال محمد قال على : وسماع الحسن من سمرة صحيح / فتح البارى ٥/ ٥٩٠ واحتج بهذا الحديث .
منها حديث: " لا تلاعنوا بلعنة الله " ٣/ ١٨٣ الجامع الترمذى وقال حديث حسن صحيح . منها حديث : الحسب المال والكرم التقوى " ، ٤/ ١٨٧ الجامع الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

المذهب الثانى :

أن الحسن لم يسمع من سمرة مطلقا رواه البيهقي ٨/ ٣٥ ـ ٣٦ عن العباس بن محمد انه قال سمعت يحيى بن معين يقول لم يسمع الحسن من سمرة شيئا . هو كتاب قال يحيى في حديث الحسن عن سمرة :
" من قتل عبده قتلناه " ذاك في سماع البغداديين ولم يسمع الحسن من سمرة ـ وأما على بن المدينى فكان يثبت سماع الحسن من سمرة وروى ٨/ ٣٥ عن شعبة قال لم يسمع الحسن منه وقال صاحب التنقيح قال ابن معين الحسن لم يلق سمرة . وقال شعبة: الحسن لم يسمع من سمرة وقال البرديجى أحاديث الحسن عن سمرة كتاب ولا يثبت عنه حديث قال فيه سمعت سمرة ، انتهى نصب الراية ١/ ٨٩ .
وقال ابن حبان في صحيحه ٣/ ٢٢٢ ووصف الصلاة بالسكته : الحسن لم يسمع من سمرة شيئا . وقال البخارى في صحيحه ٩/ ٥٩٠ نقلا عن فتح البارى ثنا عبد الله بن أبى الاسود ثنا قريش بن أنس عن حبيب بن

الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة .

وأما ابن حزم فاضطرب قوله فيه في المحلى فقد قال في البيوع ٨/ ٣٦٦ رواية الحسن عن سمرة مرسلة لم يسمع منه الا حديث العقيقة وحده . وقال في الشفعة ٩/ ١٠٣ لم يسمعه منه الا .. حديث العقيقة وحده . قال يحيى قال ابو النضر هاشم بن القاسم عن شعبة قال لم يسمع الحسن من سمرة . تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٤/ ٢٢٠

المذهب الثالث:

أنه لم يسمع منه الا حديث العقيقة . وقد تقدم ذلك من طريق البخاري وغيره . قال النسائي في السنن ٣/ ٩٤ الحسن عن سمرة كتاب ولم يسمع منه الا حديث العقيقة . وقال الدارقطني في سننه ١/ ٣٣٦ الحسن مختلف في سماعه من سمرة وقد سمع منه حديثا واحدا وهو حديث العقيقة فيما زعم قريش ابن أنس عن حبيب بن الشهيد . قال الامام احمد في مسنده ٥/ ١٢ حدثنا هشيم ثنا حميد عن الحسن قال جاء رجل فقال ان عبدا له أبق وأنه نذر أن قدر عليه أن يقطع يده فقال الحسن ثنا سمرة قلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمر فيها بالصدقة ونهى فيها عن المثلة . قال الامام احمد في مسنده ٥/ ٩ حدثنا روح من كتابه ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال حدث الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش .

وهذان الحديثان يقتضيان أنه سمع من سمرة غير حديث العقيقة .

وأما ابن حزم فاضطرب قوله فيه في المحلى فقد قال في البيوع ٨/ ٣٦٦ رواية الحسن عن سمرة مرسلة لم يسمع منه الا حديث العقيقة وحده . وقال في الشفعة ٩/ ١٠٣ لم يسمع منه الا حديث العقيقة

الرأى الراجـــح :

وقد ذكرت أقوال المحدثين وآراءهم ومذاهبهم وخلافهم فى سماع الحسن من سمرة بأنه ثلاثـة :

الاول : سمع منه مطلقـــــــا

الثانى : لم يسمع منه مطلقـــا

الثالث: سمع منه حديث العقيقة فقط

وكل قالــه حسب ماعلمه وبحثه ، ثم أظهر رأيه • وبعد أن فتشـــت وجدت أن الحسن سمع من سمرة أكثر من حديث واحد •

فقد قال الامام احمد في مسنده : حدثنا هشيم ثنا حميد عن الحســن قال جاء رجــل فقال انعبدا لــه أبق وأنه نذر ان قدر عليه أن يقطع يده • فقال الحسن ثنا سمرة • قال قلما خطب النبى صلى الله عليــه وسلم خطبة الخ الحديث • مسند احمد ٥/١٢ رقم الحديث فى روايات سمرة (٩٧) •

وقال في مسنده ٥/٩ رقم الحديث (١٥٩) من مرويات سمرة • حدثنا روح من كتابه ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال حدث الحسن عن سمـــرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أ[بو] الحبش •

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه " طبقات المدلسين ص٩ " في الطبقة الثانية من المدلسين وهو من احتمل الائمة تدليسه • وأخرجوا له في الصحيح لإمامتــه وقلة تدليسه في جنب ماروى •

فالراجح لدى هو المذهب الاول أى سماع الحسن من سمرة مطلقا بناء علــى القاعدة " المثبت مقدم على النافى " فقد رجحه أجلة المحدثين منهم البخار[ى] والترمذى وابن المدينى والحاكم وأبوداود وغيرهم • فمن أثبت مقدم على من نفي • واللــه اعلم بالصواب • وقد رجح هذا المذهب الشيخ احمد شاكر رحمه اللــه انظر الجامع الترمذى بتحقيقه ١/٣٤٣ وانظر الكلام مفصلا في سماع الحسن مــن سمرة في تحفة الاحوذى ١/١٦٠ وعون المعبود ٣/٢٦٣ ونصب الراية ١/٨٩ • وتهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ وعلى هامش المعجم الكبير للطبراني كلام المحقق ٧/ ٢٣١

الطريق الثاني :

[٥] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس عن الحسن عن سمرة . قال كان اذا كبر سكت هنيئة واذا فرغ من قراءة السورة سكت هنيئة . فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين فكتبوا الى أبي بن كعب فكتب أن يصدقه .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم . ثقه ثبت / تقدم/١

* يزيد بن زريع / بتقديم الزاى مصغرا البصرى أبو معاوية .

توثيقه : أحد الائمة الثقات والحفاظ المشهورين . قال أبوبكر الاسدى عن احمد . اليه المنتهي في التثبت بالبصرة .

قال الحافظ في التقريب : ثقة ثبت من الثامنة .

وفاته : مات سنة احدى وثمانين ومائة (١) . وروى له الجماعة .

* يونس بن عبيد بن دينار : ثقة تقدم / ٤

* الحسن البصرى : ثقة . . . : تقدم/ ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم (٤) .

---

[٥] ١١/٥

(١) انظر التقريب ص٣٨٢ والتهذيب ١١/ ٣٦٥ وكتاب الجرح و التعديل ٩/ ٢٦٣ وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٦ .

الطريق الثالث:

[٦] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبى ، ثنا هشيم ، أنا منصور ويونس عن الحسن عن سمرة بن جندب أنه كان اذا صلى بهـم سكت سكتتـين اذا افتتح الصلاة واذا قال : ولا الضالين • سكت أيضا هنيئة ، فأنكروا ذلك عليـه ، فكتب الى ابى بن كعب ، فكتب اليهـم أبى أن الامر كما صنع سمـرة •

رجال الاسناد

* هشـيم :

نسبه: هو هشيم بالتصغير بن بشير ابن القاسـم بن دينار السلمى (١) أبو معاوية بن أبى خازم الواسطى •

توثيقه : قال ابن سعد كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا يدلس كثيرا ، فمـا قال في حديثـه أنا فهو حجة ومالم يقل فليس بشىء • (٢)

قال الخليلى : حافظ ثقة متقن تغير بآخر موته مثل (٣) وقال العجلـى واسطى ثقه ، وكان يدلس (٤) وقال ابن عدى : مشهور كتب عنه الائمة وهو في نفسه لا بأس بـه الا أنه نسب الى التدليس وله أصناف وأحاديث غرائب ويوجد في بعض حديثـه منكر اذا دلس عن غير ثقة • (٥)

---

[٦] ٥/ ٢٢

(١) بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهى قبيلة مشهورة • اللباب ٢/ ١٢٨ •
(٢) الطبقات لابن سعد ٧/ ٣١٣
(٣) الارشاد للخليلى ص •
(٤) الثقات للعجلى لوحة ٥٨ •
(٥) الكامل لابن عدى ٣/ ١٩٠

قال الذهبي كان مذهبه جواز التدليس بمن (١)

وقال الحافظ في التقريب • ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي

ولد سنة أربع ومائة •

وفاته: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد روى له الجماعة • (٢) وقال في مقدمة فتح الباري هو أحد الائمة متفق على توثيقه الا أنه كان مشهورا بالتدليس وروايته عن الزهري خاصة لينة عندهم • ثم قال واحتج به الائمة كلهم (٣) •

* منصور :

نسبه: هو منصور بن زاذان بزاي وذال معجمة الواسطي أبو المغيرة الثقفي

توثيقه: أحد الائمة الاعلام والثقات المشهورين • وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي • وقال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت عابد •

وفاته: مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح وقد روى له الجماعة • (٤)

* يونس بن عبيد / ثقة / تقدم / ٤

* الحسن البصري / ثقة / ~~[illegible]~~ / تقدم ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ما قيل في الاول الا أن فيه هشيم بن بشير القاسم وهو ثقة ثبت كثير الارسال والتدليس الا أنه هناك صرح بالسماع فأمن عن الالتباس •

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٣٠٧

(٢) التقريب ص ٣٦٥ • تهذيب التهذيب ١١/ ٦٠ هدى الساري ص ٤٤٩ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨ •

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٤٧ تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٦ وما بعدها • تذكرة الحفاظ ١/ ١٤١ كتاب الجرح ٨/ ١٧٢ •

ألطريق الرابع:

[٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا يزيد بن زريع عن يونس ، قال: وإذا فرغ من قراءة السورة .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم ثقة ثبت / تقدم / ١
* يزيد بن زريع / ثقة ثبت تقدم / ٥
* يونس بن عبيد البصرى تقدم / ٤ ثقه .

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم / ٤

* * *

---

[٧] ٥/ ٢٢

الطريق الخامس:

[٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن زريع ، أنا حماد بن سلمه عن حميد الطويل عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له سكتتان ، سكته حين يفتتح الصلاة ، وسكته اذا فرغ من السورة الثانية قبل أن يركع ، فذكر ذلك لعمران بن حصين . فقال كذب سمرة . فكتب في ذلك الى المدينة الى أبي بن كعب . فقال صدق سمرة .

رجال الاسناد

* يزيد بن زريع ثقة تقدم / ٥

* حماد :

نسبه: هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبوسلمة .

توثيقه: ثقة حافظ . قال الساجي كان حافظا ثقة مأمونا ، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . قال ابن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين .

قال الحافظ في التقريب . ثقه عابد أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره .

وفاته: مات سنة سبع وستين ومائة . وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة . (١)

---

[٨] ٥/ ١٥

(١) انظر التقريب ص ٨٢ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤ ، كتاب الجرح ٣/ ٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢ وطبقات الحفاظ ص ٨٧ وميزان الاعتدال ١/

* حميـــــد :

نسبه: هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري .

توثيقه: المحدث الثقة ربما كان يدلس (وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن خراش والنسائي) (١) وأكثر ما عيب عليه بالتدليس خاصة عن أنس رضي الله عنه .

قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث الا أنه ربما دلس عن أنس (٢) .

قال الذهبي في الميزان: حميد ثقة جليل يدلس سمع أنسا ثم قال واجمعوا على الاحتجاج به اذا قال سمعت (٣) وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٤) ووقع تصريحه بالسماع عن أنس وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره .

قال ابن حجر في التقريب : اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من الامراء (٥) .

وقال في مقدمته مشهور من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم الا أنه كان يدلس حديث أنس وكان سمع أكثره من ثابت وغيره من أصحابه . (٦)

وفاته: مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة وقد روى له الجماعة . (٧)

* الحسن البصري تقدم/ ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم/ ٤

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨
(٢) الطبقات لابن سعد ٧/ ٢٥٢
(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠ . (٤) طبقات المدلسين ص١٣ وهذه المرتبة خاصة بمن أكثر التدليس فلم يحتج الائمة من احاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع . ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .
(٤) تقريب التهذيب ص٨٤ (٥) هدى الساري ص٣٩٩ تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ١٧٠ (٧) تقريب التهذيب ص ٨٤ .

الطريق السادس :

[٩] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكت سكتتين اذا دخل في الصلاة واذا فرغ من القراءة ، فأنكر ذلك عمران بن حصين ، وكتبوا الى أبي بن كعب فكتب اليهم أن صدق سمرة .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت تقدم / ١
* حماد بن سلمة : ثقة تقدم / ٨
* حميد الطويل : ثقة مدلس تقدم / ٨
* الحسن البصري : ثقة كثير الارسال والتدليس / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم / ٤

---

[٩] ٥ / ٢١

الطريــق السابــع :

[١٠] حدثنا عبد اللــه ، حدثني أبي ، ثنا أبوكامل ، ثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن الحسن ، عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كــان يسكت سكتتين اذا دخل في الصلاة واذا فرغ من القرآءة فأنكر ذلــك عمران بن حصين فكتبوا الى أبي بن كعب يسألونــه عن ذلك فكتب أن صدق سمــرة .

رجال الاسـناد

* أبوكامــل :

نسبه : هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري (١) أبوكامــل

توثيقه : أحد الحفاظ المتقنين . وثقــه ابن المديني ، وقال أبوداود ثقـــه وقال النسائي ثقــه مأمون . قال أبوطالب عن أحمد بن حنبل أبوكامــل بصير بالحديث متقن . ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الحافظ في التقريب : ثقــه حافــظ .

وفاته : سنة سبع وثلاثين ومائتين ولــه أكثر من ثمانين سنة وهو أوثق من عمـــه كامل بن طلحــه روى لــه البخاري في التعليقات ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي (٢) .

* حماد بن سلمــــه : ثقــه / تقـــدم ٨

* حميد الطويـــل : ثقة مدلــــس « ٨

* الحسن البصري : ثقة كثير الارسال والتدليس ٤

الكلام على الاسناد : قيل فيــه ماقيل في الحديث رقــم / ٤

---

[١٠] ٥ / ٢٠

(١) الجحدري : بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي اخرها هذه النسبة الى جحدر واسمه ربيعة بن ضبيعه ابن قيس بن ثعلبه ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . انظر اللباب ١ / ٢٦٠ .

(٢) تقريب التهذيب ص٢٧٦ . تهذيب التهذيب ٨ / ٢٩٠ كتاب الجرح ٧ / ٧٢ تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٨ .

الطريق الثامن :

[١١] حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتان في صلاته . وقال عمران بن حصين أنا ما أحفظهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا في ذلك الى أبي بن كعب يسألونه عنه ، فكتب أبي أن سمرة قد حفظ .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة / تقدم / ١

* سعيد :

نسبه : هو ابن أبي عروبة مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري

توثيقه : أحد الاعلام ثقة حافظ لكنه يدلس كثيرا . وثقه ابن معين والنسائي وأبوزرعه وأبوحاتم وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان أثبت الناس في قتادة (١) فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فسماعه لا شيء (٢) . وقال في مقدمة فتح الباري (٣) من كبار الائمة كلهم الا أنه رمي بالقدر

وفاته : توفي سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة وقد روى له الجماعة . (٤)

---

[١١] ٥/٧

(١) تقريب التهذيب ص ١٢٤ (٢) تهذيب التهذيب ٤/ ٦٥ ، تذكرة الحفاظ ١/١٧٧ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٢

(٣) هدى الساري ص ٤٠٥ .

(٤) تقريب التهذيب ص ١٢٤

* قتـــادة:

نسبـه: هو ابن دعامة السدوسى (١)

توثيقـه: امام حجة ثقة • قال ابن سعد كان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر (٢) وقال العجلى بصرى تابعى ثقـه وكان يتهم بالقدر ولا يدعو اليـه ولا يتكلم بـه •

وقال الحافظ في التقريب ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة

وفاتـه: مات سنة بضع عشرة ومائة وقد روى لـه الجماعـة (٣).

* الحسن البصرى : ثقة كثير الارسال والتدليس / تقدم / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيل في الحديـث رقم / ٤

---

(١) بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي اخرها سين اخرى هذه النسبة الى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبـه بن عكابة بن صعب بن علـى بن بكر بن وائل • وينسب ايضا الى سدوس بن ضارم ابن مالك بن حنظلـه التميمى • اللبـاب ٢ / ١٠٩

(٢) القدرية من المعتزلة: ويسمون أصحاب العدل والتوحيد وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا وقالوا : لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من اللـه تعالى • احترازا من وصمة اللقب اذ كان الذم به متفقا عليـه لقول النبى صلى اللـه عليـه وسلـم " القدريـة مجوس هذه الامة " الفصل في الملل ١ / ٤٣ •

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٨١ • الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٢٩ ـ تهذيـب التهذيب ٨ / ٣٥١ • الثقات للعجلـى ل ٤٨ •

الكتب التي خرجتـــه

الحديـــث أخرجـــه الامام احمد بثمانى طـرق :

الاول: من طريق اسماعيل عن يونس عن الحيسن عن سمـــرة / رقم الحديث ٤

الثانى : من طريق عفان بن مسلـم عن يزيـــد بن زريع عن يونس عن الحســـن الحديث (٥ ، ٧) .

الثالث: من طريق هشيم عن منصور ويونس عن الحسن / الحديث رقم / ٦ .

الرابع: من طريق يزيـــد وعفان وأبوكامل كلهـــم عن حماد بن سلمة عن حميـــد الطويل عن الحســـن (٨ ، ٩ ، ١٠) .

الخامس: من طريق سعيد بن أبى عروبـــه عن قتاده عن الحسن عن سمرة . / ١١

فحديث اسماعيل عن يونس عن الحسن ، أخرجـــه أبوداود في سننه (١) والدارقطنى (٢) وابن ماجـــه (٣) والبيهقى (٤) .

وحديث رقم / ٥ ، ٧ عفان من طريق يزيـــد عن يونس عن الحسن أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥) وحديث هشيم بن بشير عن منصور بن زاذان رقـــم / ٦ أخرجـــه الدارقطنى (٦) وحديث يزيد وعفان . وأبوكامل كلهـــم من طريق حماد بن سلمه عن حميد الطويل عن الحسن/ ٨ ، ٩ ، ١٠ ، فقد أخرجه الدارمى (٧) وفيه قال أبو محمد كان قتاده يقول ثلاث سكتات - وفي الحديث المرفوع سكتتان .

---

(١) السنن ١/ ٣٣٦ باب السكتة عند الافتتاح .
(٢) السنن ١/ ٣٣٦ باب موضع السكتـــات .
(٣) السنن ١/ ٢٧٥ باب في سكتى الامـــام .
(٤) ٢/ ١٩٦ باب في سكتى الامـــام .
(٥) السنن الكبرى ١/ ١٩٦ .
(٦) السنن ١/ ٣٣٦ .
(٧) سنن الدارمى ١/ ٢٨٣ .

وحديث سعيد عن قتادة عن الحسن رقم/ ١١ فقد أخرجه أبوداود في سننه (١) وابن ماجه في سننه (٢) والترمذي في جامعه (٣) وقال حديث سمرة حديث حسن والبيهقي في سننه الكبرى من طريق أبي داود عن ابن المثنى عن عبد الاعلى عن سعيد ومن طريق أبي داود عن مسدد عن يزيد عن سعيد (٤) وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ • انما اتفقا على حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعه عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر سكت بين التكبيرة والقراءة وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة فانه قد سمع منه (٥) والحديث رواه الطبراني في الكبير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هما سكتتان الخ (٦) •

وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٧) والنسائي (٨) والدارقطني (٩) واحمد في مسنده (١٠)

---

(١) ١/ ٤٩٣

(٢) السنن ١/ ٢٧٥

(٣) من تحفة الاحوذي ١/ ٢١٢

(٤) السنن الكبرى ١/ ١٩٦

(٥) المستدرك للحاكم ١/ ٢١٥

(٦) ٧/ ٢٥٥

(٧) صحيح البخاري باب مايقول بعد التكبير ١/ ١٣٦ • ومسلم باب مايقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة ١/ ٤١٩ •

(٨) ٢/ ١٢٨ باب سكوت الامام بعد افتتاحه الصلاة •

(٩) السنن للدارقطني ١/ ٣٣٦ •

(١٠) ٢/ ٤٤٨ •

والطيالسي في مسنده (١) والبغوي في شرح السنة (٢) وأبو عوانه في مسنده (٣) كلهم من حديث أبي هريرة ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبيرة والقراءة اسكاته (٤) قال أحسبه قال هنيئة فقلت بأبي وأمي يارسول الله اسكاتك بين التكبيرة والقراءة ماتقول . قال أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب .. الخ اللفظ للبخاري .

فقه الحديث

قال الشوكاني في نيل الاوطار أعلم أنه قد حصل من مجموع الروايات ثلاث سكتات :

الاولى : بعد تكبيرة الاحرام ، والثانية : اذا قرأ ولا الضالين ، والثالثة : اذا فرغ من القراءة كلها (٥) ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (٦) ، قال حدثنا حفص عن عمرو عن الحسن مرسلا قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سكتات . سكتة اذا افتتح التكبير حتى يقرأ الحمد لله رب العالمين واذا فرغ من الحمد حتى يقرأ السورة ، واذا فرغ من السورة حتى يركع .

---

(١) باب افتتاح الصلاة بتكبيرة الاحرام ١/ ٩٠

(٢) ٣/ ٤٠ .

(٣) ٢/ ١٠٧

(٤) الاسكاتة هي افعالة من السكوت : معناه سكوت يقتضي بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام . ماتقول في اسكاتك أي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول . النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٨٣ .

(٥) نيل الاوطار ٢/ ٢٦٤ وزاد المعاد ١/ ٥٢ .

(٦) ١/ ٢٧٥ باب في الوقوف والسكوت اذا كبر .

قال ابن القيم في زاد المعاد : " أما السكتة الثالثة فللراحة والنفس فقط وهى سكتة لطيفة جداً ، فمن لم يذكرها فلقصرها ومن اعتبرها جعلها سكتة ثالثة ".(١)

والغرض من هذه السكتة الاولى ليفرغ المأموم من النية وتكبيرة الاحرام لأنه لو قرأ ها عقب التكبير لفات من كان مشتغلا بالتكبير والنية بعض سماع القراءة ، وهذه ليست سكتة حقيقية بل المراد عدم الجهر بشىء من القراءة .

وقد ذهب الى استحباب هذه السكتات الثلاث : الاوزاعى والشافعى وأحمد واسحاق وقال أصحاب الرأى ومالك : السكتة مكروهة .(٢)

* * *

---

(١) ٥٢/١

(٢) نيل الاوطار ٢٦٥/٢ .

بـاب ماجاء في فضل صلاة الصبـــح

١٢ حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبى ثنا روح ، ثنا أشعث عن الحسن عــن سمرة بن جندب عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم قال : من صلى صـــلاة لغداة فهو في ذمـة اللـه ، فلاتخفروا اللـه تبارك وتعالى في ذمته .

رجال الاسنـــاد

* روح :

نسبه: هوابن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد البصرى .

توثيقه: احد الثقات الاثبـات . قال ابن معين صدوق حديثـه يدل على صدقه وقال ابن سعد ثقـة ان شاء اللـه .

قال الحافظ في التقريب . ثقـه فاضل لـه تصانيف .

وفاتـه: مات سنة خمس أوسبع ومائتين . (١) وقد روى لـه الجماعـة .

* أشعـــث:

نسبه: هو ابن عبد الملك الحمرانى (٢) أبوهانى البصرى .

توثيقـه: احد الاعلام الثقـة الثبت قال ابن المدينى عن ابن القطان هـــو عندى ثقـة مأمون وقال ابن معين عنه لـم أدرك أحدا من اصحابنا أثبـت عندى منـه . وقال الحافظ في التقريب ثقة فقيـه .

وفاتـه: مات سنة اثنتين وأربعين وقيل ست وأربعين ومائـة . روى لـه البخارى، تعليقا والاربعـة (٣) . وقـال أبوحاتم لا بأسبه وهوأوثق من أشعث الحدانى (٤) .

---

(١) التقريب ص ١٠٤ تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٤ . الطبقات لابن سعد ٧/ ٢٩٦، كتاب الجرح ٣/ ٤٩٨ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٩ .

(٢) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبالراء والالف وفي اخرها نون . نسبة الى حمران بن أعين وأيضا نسبة الى حمران مولى عثمان بن عفان اللباب ١/ ٣٨٨ .

(٣) تقريب التهذيب ٧ ٣ تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٧ .

(٤) كتاب الجرح ٢/ ٧٥ .

* الحسن البصرى : ثقة يرسل كثيرا ويدلس / تقدم / ٤

الكلام على الاسناد

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من عنعنة الحسن عن سمرة وفيه خلاف كما تقدم في حديث/ ٤ .

درجة الحديث

والحديث صحيح ، فقد أخرجه البخارى في صحيحه من حديث أنس بن مالك ومسلم في صحيحه/ ولفظ أحمد منه من حديث جندب بن سفيان والترمذى في جامعه والدارمى في سننه من حديث أبى هريرة . كما سيأتى في التخريج .

الكتب التى خرجته

الحديث اخرجه ابن ماجه في سننه (١) والطبرانى في الكبير (٢) بسند الامام احمد ولفظه .

والحديث اخرجه الامام البخارى في صحيحه باب فضل استقبال القبله يستقبل بأطراف رجليه . ولفظه : " من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته . (٣)

والترمذى في جامعه من طريق محمد بن بشار عن يزيد بن هارون عن داود بن أبى هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم " من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله فى ذمته " . (٤)

(١) سنن ابن ماجة باب المسلمون في ذمة الله تعالى ٢/ ١٣٠١ .
(٢) المعجم الكبير ٧/ ٢٧١
(٣) الصحيح ١/ ٨٣ .
(٤) تحفة الأحوذى ١/ ١٩٢ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق يحيي بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن ابراهيم عن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في جوار الله فلا تخفروا الله في جاره / أ هـ .(١)

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق عمرو بن سليمان . ثنا احمد بن خالد . ثنا عبد العزيز بن أبي سلمه الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن ابراهيم عن حابس اليماني أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق محمد بن بشار ثنا روح بن عباده بسند الامام احمد (٢).

رواه احمد في مسنده من طريق يزيد بن هارون عن الحسن عن جندب بن سفيان أنه قال من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء (٣) .

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق نصر بن على الجهضمي من حديث جندب بن سفيان ومن طريق يعقوب بن ابراهيم وأبي بكر بن أبي شيبه (٤)

أخرجه الطيالسي في مسنده من طريق شعبة عن أنس بن سيرين سمع جندبا البجلي . موقوفا ومن طريق بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥)

---

(١) سنن الدارمي ٣٣٢/١ .
(٢) سنن ابن ماجه باب المسلمون في ذمة الله تعالى ١٣٠١/٢ .
(٣) مسند احمد ٣١٣/٤ .
(٤) الجامع الصحيح لمسلم باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ٤٥٥/١ .
(٥) مسند الطيالسي ٧٤/١ .

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى من طريق أبى الحسين بن بشران ..

العدل من حديث جندب بن سفيان .

وروى من طريق أبى القاسم اسماعيل بن ابراهيم من حديث جندب

بن عبد الله ـ كلاهما بسند الامام مسلم [١] والطبراني في الكبير [٢]

من حديث سمرة .

فقه الحديث

أفاد الحديث ، فضل من داوم على صلاة الصبح مع الجماعة ، والتحذير

من التعرض له بسوء . وفي الحديث (من صلى صلاة الغداة .. الخ) أي في

عهده وأمانه في الدنيا والاخره ، وهذا غير الامان الذى ثبت بكلمة التوحيد ،

وفيه (فلا تخفروا الله في ذمته) . الإخفار من باب الإفعال

قال ابن الاثير في النهاية : خفرت الرجل : أجرته وحفظته وخفرته

اذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا . وتخفرت به اذا استجرت به .

والخفارة ـ بالكسر والضم : الذمام .

وأخفرت الرجل . اذا نقضت عهده وذمامه ، والهمزه فيه للازالة أى أزلت

خفارته كاشكيته اذا أزلت شكايته . [٣] وهو المراد في الحديث

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي باب من قال هى الصبح ١/ ٤٦٤ .

(٢) ٧/ ٢٧١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥٢

باب النهي عن الصلاة في ثلاث ساعات

الطريق الاول من الحديث:

[١٣] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك ، قال سمعت المهلب يخطب ، قال . قال سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط ، فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة تقدم / ١
* شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ/ تقدم ١
* سماك بن حرب انظر ترجمته في صفحة ٧٩ وقد حصل التقديم والتأخير
* مهلب:(١)

نسبه: هو ابن أبي صفرة ، واسمه ظالم بن سارق العتكي الازدي أبو سعيد البصري — روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن عمر وسمرة بن جندب وعمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان يتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون . ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة وذكره ابن حبان في الثقات التابعين . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله وهو ثقة ليس به بأس وأما من عابه بالكذب فلا وجه له .

[١٣] ٥/ ١٥

(١) مهلب بن أبي صفرة بمضمومة وفتح هاء وفتح لام مشددة . المغني للفتني ص ٧٦ .

قال الحافظ في التقريب • من ثقات الامراء وكان عارفا بالحرب فكان ..

أعداء ه يرمونه بالكذب من الثانية وله رواية مرسلة • قال ابو اسحاق السبيعي

ما رأيت أميرا أفضل منه •

وفاته : مات سنة اثنتين وثمانين على الصحيح (١) روى له ابوداود والترمذي

والنسائى •

* سماك :

نسبه : هو ابن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكرى أبو

مغيرة الكوفي •

توثيقه : وثقه ابن معين وقال العجلى بكرى جائز الحديث • وقال أبوحاتم

صدوق ثقة وقال النسائى ليس به بأس وفي حديثه شيء وكان الثورى

يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه أحد •

وقال احمد مضطرب الحديث وضعفه شعبة • قال الحافظ في التقريب

صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة • وقد تغير بآخره • فكان ربما يلقن

وفاته : مات سنة ثلاث وعشرين ومائة روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة

وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الكوفيين (٢) وقد روى له

الجماعة •

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٤٩ • الطبقات لابن سعد ١٠١/٧ • كتاب

الجرح ٣٦٩/٨ تهذيب التهذيب ٣٤٠/١٠ •

(٢) تقريب التهذيب ص١٣٧ • الطبقات لابن سعد ٣٢٣/٦ كتاب الجرح ..

٢٧٩/٤ تهذيب التهذيب ٢٣٣/٤ •

الكلام على الاسناد

اسناده حسن ، ورجاله كلهم ثقات ماعدا سماك بن حرب فانه صدوق وقد تغير بآخره • لكن هذا التغير لا يضر في هذا السند لأن شعبة سمع منه قديما قبل التغير • (١)

قال صاحب الفتح الرباني أن اسناد هذا الحديث جيد (٢)

والحديث صحيح وله شواهد من حديث عقبه بن عامر أخرجه مسلم ومن حديث ابن عمر أخرجه البخاري ومسلم ومن حديث أنس بن مالك رواه أبو يعلى في مسنده ومن حديث عمرو بن عبسه وأبي هريرة وعبد الله الصابحي وغيرهم • كما سيأتي في التخريج مفصلا •

والحديث ذكره الحسني في نظم المتناثر من الاحاديث المتواتر و قال رواه اثنان وعشرون صحابيا • (٣)

* * *

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٤

(٢) الفتح الرباني ٢/ ٢٩٨

(٣) نظم المتناثر ص ٦٨ •

الطريــق الثانــى :

١٤ حدثنا عبد اللــه ، حدثنى أبى ، ثنا حجاج ، ثنا شعبة • عـــن سماك قال سمعت المهلب بن أبى صفرة قال قال سمرة بن جندب عـــن النبى صلى اللــه عليــه وسلــم لا تصلوا حين تطلع الشمس فانها تطلــع بين قرنى شيطان ، ولا حين تغيب فانها تغيب بين قرنى شيطان •

رجال الاسناد

حجـــاج :

* نسبه : هو حجاج بن محمد المصيصى (١) أبو محمد الترمذى •

توثيقه : تغير بآخره • وثقــه ابن المدينى والنسائى ومسلم وابن قانع وغيرهم • وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا ان شاء الله وكان قد تغير في اخر عمره حــين رجع الى بغداد • قال الحافظ في مقدمة الفتح : احد الاثبات اجمعوا على توثيقــه وذكره أبو العرب الصقلى في الضعفاء بسبب أنه تغير فـــى اخر عمره واختلط لكن ماضره الاختلاط • فان ابراهيم الحربى حكـــى أن يحيى بن المعين منع ابنــه أن يدخل عليــه بعد اختلاطه أحدا • وقال في التقريب ثقة ثبت ، لكنه اختلط في اخر عمره لما قدم بغداد قبــل موتــه •

وفاتــه : مات ببغداد سنة ست ومائتين (٢) وقد روى لــه الجماعة •

---

١٤ ٥/ ٢٠

(١) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء نسبة الى المصيصية ، مدينة علــى ساحل البحر • اللباب ٣/ ٢٢١ والمغنى للفتنى ص٧٧ •

(٢) تقريب التهذيب ص ٦٥ بتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، الطبقات لابن سعـ ٧/ ٣٣٣ هدى السارى ص ٣٩٦ •

* شعبة بن الحجاج : ثقه ثبت / تقدم/ ١
* سماك بن حرب: صدوق / تقدم/ ١٣

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الاول .

الكتب التى خرجته

الحديث رواه الامام احمد من طريق محمد بن جعفر وحجاج بن محمد كلاهما عن شعبة عن سماك بن حرب عن مهلب بن أبى صفرة .

فأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه الطحاوى في شرح معانى الآثار بسند الامام احمد ولفظه (١) .

وكذلك أخرجه أبويعلى في سنده من طريق محمد بن عبد الله ثنا روح ثنا اسامه بن زيد عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ أهـ الحديث بلفظ احمد . (٢)

قال الالبانى هذا اسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير اسامة بن زيد وهو الليثى وفيه كلام من قبل حفظه ، والمتقرر أنه حسن الحديث اذا لم يخالف . (٣)

---

(١) ١/١٥٢

(٢) مسند أبى يعلى ٢/٢٠٠ نقلا عن سلسلة الاحاديث الصحيحة .

(٣) سلسلة الاحاديث الصحيحة رقم الحديث / ٣١٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث عقبة بن عامر الجهني ولفظه " ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا ، حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب .

وكذلك روى من حديث ابن عمر " ولفظه : لا يتحرى أحدكم فيصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وكذلك من طريق أبى بكر بن أبى شيبة من ... حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان [1] .

وأخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر [2] ومالك في الموطأ من حديث ابن عمر [3] ، والنسائى في سننه من حديث عقبة بن عامر وعبد الله الصابحى ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ، فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها ، فاذا أدنت للغروب قارنها ، فاذا غربت فارقها ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات [4] وابن ماجه في سننه من حديث عمرو بن عبسة وأبى هريرة وعبد الله الصابحى بمعناه ، وعقبة بن عامر [5] والدارمى في سننه من حديث عقبة بن عامر [6] والترمذى في جامعه في الجنائز من حديثه [7] والبغوى في شرح السنة [8] .....

(١) كتاب المسافرين باب الاوقات التى نهى عن الصلاة فيها ١/٥٦٨ .
(٢) الصحيح ١/١١٠ ـ ١١١ .
(٣) الموطأ ١٤٥ ـ ١٤٦
(٤) السنن باب الساعات التى نهى عن الصلاة فيها ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٨ وفي الجنائز ٤/ ٨٢ .
(٥) سنن ابن ماجة ١/ ٣٩٧ ، ٤٨٦ .
(٦) سنن الدارمى باب أى الساعة تكره فيها الصلاة ١/ ٣٣٣ .
(٧) باب ماجاء في كراهية الصلاة على الجنائز ٢/ ١٤٤ من تحفة الاحوذى .
(٨) باب الاوقات التى نهى عن الصلاة فيها ٥/ ٣٢٧ .

وابن الجارود في المنتقى (١) والطبراني في الكبير من طريق علي بن رباح به (٢) ،

وأبوبكر بن أبي شيبة من حديث سمرة بن جندب رفعه بلفظ احمد (٣) وأبوعوانة في مسنده (٤) ، والشافعي في مسنده (٥) ، وفي مسند الامام زيد من حديث علي رضي الله عنه (٦) وأبو يعلى في مسنده عن سعيد بن نافع قال رآني أبو هريرة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا اصلي الضحى حين طلعت الشمس فعاب علي ونهاني ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها انما تطلع في قرني شيطان ، (٧) والحديث ذكره الحسن في نظم المتناثر من الحديث المتواتر وقال رواه اثنان وعشرون صحابيا ، (٨)

غريب الحديث ~~الاحاديث~~

١) حين يقوم قائم الظهيرة : أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة ،

٢) تضيف: تميل للغروب يقال ضاف عنه يضيف — وهو بفتح التاء والضاد وال... وتشديد الياء وقد حذفت التاء الاولى فيه تخفيفا ،

٣) حين تطلع الشمس بازغة : أي طالعة ظاهرة لا تخفى طلوعها ، يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما : طلع ، (٩)

---

(١) المنتقى ١٠٦ (٢) ٧/ ٢٧٥ و ٢٨٣ (٣) المطالب العالية ١/ ٨٦
(٤) باب بيان حظر الصلاة في ثلاث ساعات/ أهـ ١/ ٣٨٦ ، (٥) ١/ ٥٢ ،
(٦) مسند الامام زيد ص ١٠٠ ، (٧) كذا في المطالب العالية ١/ ٨٦ — ٨٧ ،
(٨) نظم المتناثر ص ٦٨ (٩) النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٢٥ ، ٣/ ١٠٨ ،

فقـه الحديـث

قد ثبت في السنة النهي عن الصلاة في خمسة أوقات: بعد العصر حتى تغرب الشمس و بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول ، وعند اصفرارها حتى تغرب •

قال الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى : اتفق العلماء على أنه لا يجوز للرجل بعد ما صلى أن يبتدئ نافلة من الصلاة لا سبب لها حتى ترتفع الشمس قيد رمح ولا بعد ما صلى العصر حتى تغرب الشمس واتفقوا على أنه يجوز فيهما قضاء الفرائض • قال واما حالة طلوع الشمس وحالة الاستواء ، وحالة الغروب ، فاختلفوا في قضاء الفرائض فيها فذهب اكثرهم الى جوازه • ونقل ذلك عن الائمة الثلاثة : مالك والشافعي ، واحمد • ونقل عن أبي حنيفة واصحابه عدم جواز الصلاة في هذه الاوقات الثلاثة فرضا لا غيره • (١)

أقول وما حكاه رحمه الله تعالى من الاتفاق على عدم جواز ابتداء النافلة في الوقتين الاولين تبعه فيه الامام النووى رحمه الله الا أنه بالغ فيها حيث قال: أجمعت الأمة على كراهة صلاة لا سبب لها في هذه الاوقات • واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها • (٢)

وتعقبه الحافظ ابن حجر في الفتح فقال: ومانقله من الاجماع والا[illegible] متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا ، وأن احاديث النبى منسوخة •

---

(١) شرح السنة ٣/٣٢٦ • وانظر المغنى لابن قدامة ٢/٨٠ وكنز الدقائق ١/٨٥ •

(٢) نووى شرح مسلم ٦/١١٠

قال : وعن طائفة اخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات وصح عن أبي بكرة وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرض في هذه الاوقات (١)

وجاء في رواية عقبة بن عامر عند مسلم وغيره كما مر في التخريج " : " وأن نقبر فيهن موتانا " اختلف في المراد بهذه الجملة ، هل المراد بهذا هو الدفن أو المراد الصلاة على الميت ، فقد حمل الترمذى قوله : نقبر فيهن موتانا " على صلاة الجنازة . ولذلك بوب عليه باب ماجاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونقل في تأييده قول ابن المبارك ، وحمل أبو داود على الدفن الحقيقى فانه ذكره في الجنائز وبوب عليه "باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها . (٢)

قال البغوى اختلفوا في صلاة الجنازة في هذه الاوقات الثلاثة فأجاز بعضهم وهوقول الشافعى ثم ذكر القول الثانى وهوأكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم انها تكره وهو مذهب أحمد وأبى حنيفة . قال

---

(١) فتح البارى ٢/ ٥٩

(٢) تحفة الاحوذى ٢/ ١٤٤ .

قال النووى قال بعضهم المراد بالقبر صلاة الجنازة ، وهذا ضعيف لأن صلاة الجنازة لا تكره في هذه الاوقات بالاجماع ، فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب أن معناه تعمد تأخير الدفن الى هذه الاوقات كما يكره تعمد تأخير العصر الى اصفرار الشمس بلا عذر .

فاما اذا وقع الدفن في هذه الاوقات بلا تعمد فلا يكره . (١)

وقد تعقب الحافظ ابن حجر هذا الاجماع بما روى البخارى تعليقا ومالك وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن الجارود عن ابن عمر أنه كان يكره الصلاة على الجنازة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها .

قال العلامة السندى في حاشيته على النسائى : ظاهر الحديث كراهة الدفن في هذه الاوقات وهو قول احمد وغيره ، ومن لا يقول به يؤول الحديث بأن المراد صلاة الجنازة على الميت بطريق الكناية للملازمة بين الدفن والصلاة ، ولا يخفي أنه تأويل بعيد لا ينساق اليه الذهن من لفظ الحديث ، يقال قبره اذا دفنه ولا يقال قبره اذا صلى عليه . (٢)

* * *

---

(١) نووى ٦/ ١١٤

(٢) حاشية السندى على النسائي ١/ ٢٧٦ .

باب القراءة في صلاة الجمعة والعيديـــن

الطريق الاول :

[١٥] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ، ثنـا وكيع ، ثنا مسعر ، عـــن سفيان ومعبد بن خالد ، عن زيد بن عقبـة ، عن النبي صلى اللـه عليـه وسلـم كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتـاك حديث الغاشية .

رجال الاسناد

* وكيع بن الجراح بن مليح : ثقـة حافـظ تقدم/ ٢

* مسعر :

نسبه: هو ابن كدام (١) بن ظهير بن عبيد الهلالي العامري الرؤاسي أبو سلمه .

توثيقه: احد الاعلام الثقـة الثبت . قال ابن معين ما رأيت مثل مسعـــر وكان من أثبت الناس . وقال احمد بن حنبل مسعر كان ثقة وكان مؤدبـا وكان خيار الثقـة شعبة ومسعر . وقال العجلي ثقة ثبت في الحديـث قال الحافظ في التقريب ثقـةثبت فاضل .

وفاتـه: مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائـة (٢) روى لـه الجماعـة .

---

[١٤] ١٩/٥

(١) كدام بكسر كاف وخفة دال مهملة . المغني ص٦٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٣٤ وانظر ترجمته في الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٦٤ ، التاريـخ الكبير ٨/ ١٣ . كتاب الجرح ٨/ ٣٦٩ وتهذيب التهذيـب ١٠/ ١١٤ .

* سفيان:

نسبه: هو بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ٠

توثيقه: قال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ٠

وفاته: مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنه (١) ، روى له الجماعة ٠

* معبد:

نسبه: هو بن خالد بن مريم الجدلي (٢) القيسي الكوفي ٠

توثيقه: احد الائمة الثقات روى عن أبيه ويقال له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٠ وابن سعد في الطبقة الثالثة وقال ثقة ان شاء الله قليل الحديث ، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة ، قال الحافظ في التقريب ثقة عابد من الثالثة ٠

وفاته: مات سنة ثماني عشر ومائة (٣) روى له الجماعة ٠

* زيد:

نسبه: هو عقبة الفزاري (٤) الكوفي روى عن سمرة بن جندب ٠

توثيقه: وثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ٠ قال الحافظ في التقريب ثقة من الثالثة (٥) روى له أبو داود والترمذي والنسائي ٠

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٢٨ وطبقات الحفاظ ص ١١٣ كتاب الجرح ٤/ ٢٢٧ تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ ، الطبقات لابن سعد ٥/ ٣٦٤ وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٩٠ ٠

(٢) بجيم مهملة ومفتوحتين هو منسوب الى جديلة الانصار ٠ اللباب ١/

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٢ الطبقات لابن سعد ٦/ ٣١٨ كتاب الجرح ٨/ ٢٧٩ ٠

(٤) الفزاري بفتح الفاء والزاي وسكون الالف بعدها راء ٠ هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ٠ اللباب ٢/ ٤٢٩ ٠

(٥) تقريب التهذيب ص ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٤١٩ ، كتاب الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٩ والكاشف للذهبي ١/ ٣٤٠ ، التاريخ الكبير ٣/ ٩٩

الكلام على الاسناد

رجالـه كلهـم ثقات ، اسناده صحيـح غير أن هذا الاسناد فيـه ارسال ، لأن زيـد بن عقبـه يروى عن رسول اللـه صلى الله عليـه وسلـم ولـم يثبت لـه الصحبـة الا أن هذا الارسال لا يقدح في صحتـة الحديـث لأن زيـد بن عقبـة قد صـرح سماعه عن سمرة في روايـة اخرى ،

* * *

الطريق الثاني :

[١٦] حدثنا عبد اللـه ،حدثني أبي ،ثنا يزيـد بن هارون ، أنا المسعودى وأبونعيـم ، ثنا المسعودى عن معبـد بن خالد عن زيد بن عقبـة عن سمرة بن جندب ، قال كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقـرأ في العيديـن بسبح اسم ربك الاعلـى ، وهل أتاك حديث الغاشية ،

رجال الاسنـاد

* يزيـــد :

نسبـه: هو ابن هارون بن زادان السلمـى ،

مولـده: ولد سنة ثماني عشـر ومائـة ،

توثيقه: احد الحفاظ المتقنين المجمع على توثيقهـم ، قال ابن حجر ثقـة متقن عابـد ،

---

[١٦] ١٤/٥

وفاتـه: مات سنة ست ومائتين وقارب التسعين وروى لـه الجماعـة . (١)

* المسعودى :

نسبه: هو عبد الرحمن بن عبد اللـه بن مسعود الكوفى المسعودى .

توثيقـه: احد الاعلام ، ثقـه اختلط في اخر عمره وثقـه احمد بن حنبـل وابن معين وابن المديـنى . قال على بن المدينى قد كان يغلـط فيما روى عن عاصم وحمـاد .

وقال أبوحاتم كان أعلـم أهل زمانـه بحديـث ابن مسعود . وقـال ابن سعد كان ثقـة كثير الحديث الا أنه اختلط في اخر عمره ورواية المتقدمين عنه صحيحـة قال الحافظ في التقريب صدوق اختلط قبـل موتـه وضابطـه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط .

وفاته: مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ومائـة . (٢) روى لـه البخارى تعليقـا والاربعـة .

* أبو نعـيم :

نسبه: هو الفضل بن دكين الكوفي .

توثيقه: احد الثقات المتقنين والحفاظ المشهورين . قال الحافظ في التقريب واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمى مولاهـم الاحول أبونعـيم الملائى بضم الميم مشهور بكنيتـه ثقة ثبت .

وفاته: مات سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة ومائة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخارى وقد روى لـه الجماعـة . (٣)

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٨٥ وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٦٦ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣١٨ والطبقات لابن سعد ٧ / ٣١٢ وكتاب الجرح ٩ / ٢٩٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٠٥ والتاريخ الكبير ٥ / ٣١٤ والطبقات ٦ / ٣٦٦ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٩٧ وتهذيب التهذيب ٦ / ٢١١ ، كتاب الجرح ٥ / ١

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٧٥ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٢ والطبقات لابن سعد ٤٠٠ وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٧٠ .

* معبد بن خالد : ثقة تقدم / ١٥
* زيد بن عقبه : ثقة تقدم / ١٥

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

* * *

الطريق الثالث:

[١٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبه عن معبد بن خالد عن زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية .

رجال الاسناد

* يحيى :

نسبه : هو ابن سعيد بن فروخ القطان (١) أبو سعيد البصري .

توثيقه : احد الائمة الاثبات والثقات المتقنين .

مولده : ولد سنة عشرين ومائة من الهجرة .

---

[١٧] ٥ / ١٣

(١) القطان : بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة ، نسبة الى بيع القطن. اللباب ٣/ ٤٤ .

احتج بـه الائمـة كلهـم وقالوا من تركـه يحيى نتركـه بلا شك •

وقال الحافظ في التقريـب ثقة حافظ متقن امام قدوة •

وفاته : مات سنة ثمان وتسعين ومائة هـ ولـه ثمان وسبعون سنة وقد روى لـه الجماعـة (١) •

* شعبـة بن الحجـاج : ثقـة حافظ متقن / تقـدم / ١

* معبد بن خالد : ثقـة تقـدم / ١٥

* زيد بن عقبـه الفزارى ثقـه تقـدم / ١٥

الكلام على الاسنـاد

اسناده صحيـح : رجالـه كلهـم ثقـات •

* * *

---

(١) تقريب التهذيـب ص ٣٧٥ ، الارشاد للخليلى لوحـة/ ١٠ • الثقـا للعجلـى لوحـة/ ٦٠ ، التاريـخ الكبير ٨/ ٢٧٥ ، رجال مسلـم لابن منجويـة ٢/ ١٩٩ / ١ ، تهذيـب التهذيـب ١١/ ٢١٦ ، كتاب الجرح ٩/ ١٥٠ •

الطريق الرابع:

[١٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا مسعر ، عن معبد بن خالد عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية .

رجال الاسناد

* محمد بن عبيد :

نسبه: هو ابن أبي امية الطنافسي (١) الكوفي الاحدب .

توثيقه: ثقة حافظ كان يحفظ حديثه وهو أربعة آلاف . وهو عيدة خمسة اخوة : محمد وعمر ويعلى وادريس وابراهيم . قال الدارقطني كلهم ثقات وأبوهم أيضا ثقة . ويعلى أثبتهم وأبصرهم بالحديث . قال الحافظ في التقريب محمد بن عبيد بغير اضافة ابن أبي اميه الطنافسي ثقة يحفظ

وفاته: سنة أربع ومائتين (٢) وقد روى له الجماعة .

* مسعر بن كدام: ثقة ثبت تقدم/ ١٥

* معبد بن خالد : ثقة / تقدم/ ١٥

* زيد بن عقبه : ثقة/ تقدم / ١٥

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

---

[١٨] ٥/ ١٤

(١) الطنافسي بفتح التاء المهملة والنون وكسر الفاء وفي اخرها سين مهملة هذه نسبة الى الطنافسة . اللباب ٢/ ٢٨٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٣١٠ ، انظر التاريخ الكبير ١/ ١٧٣ وطبقات الحفاظ ص ١٤٠ والطبقات لابن سعد ٦/ ٣٩٧ وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٨ والكاشف ٣/ ٧٤ .

الطريق الخامس:

|١٩| حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر أنا شعبة ومحمد ، قال حدثني شعبة ، قال سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ، بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك ... حديث الغاشية " .

(حجاج بن محمد المصيصي)

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة / تقدم / ١
* شعبة بن الحجاج : ثقة تقدم/ ١
* حجاج بن محمد أبو محمد المصيصي : ثقة ، ثبت/ ١٤
* معبد بن خالد : ثقة تقدم/ ١٥
* زيد بن عقبة الفزاري ثقة تقدم ١٥

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

درجة الحديث

والحديث صحيح بأسانيد مذكورة في الباب وبأسانيد اخرى سيأتي فيما

|١٩| ٥/ ٧

الكتب التي خرجتــه

الحديث أخرجه الامام أبوداود في سننه من حديث النعمان بن بشير وسمرة بن جندب (١) وابن أبي شيبه في مصنفه من حديث النعمان بن بشير وسمرة بن جندب وعمرو بن عباس ومولى لأنس بلفظ حديث سمرة (٢) ، والنسائي في سننه من حديث النعمان بن بشير (٣) والترمذي في جامعه في كتاب الصلاة من حديث النعمان (٤) وابن ماجه في سننه من حديث النعمان وابن عباس (٥) ومسلم في صحيحه من حديث النعمان بن بشير مثل سمرة وفيه زيادة قال : واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاة . (٦) والبغوي في شرح السنة من حديثه (٧) وعبد الرزاق في المصنف من حديث ابن عباس والنعمان بن بشير (٨) والبيهقي في سننه الكبرى من حديث النعمان وسمرة بن جندب (٩) وابن الجارود في المنتقى من حديث النعمان (١٠) والطيالسي في مسنده من حديث النعمان وأنس بن مالك (١١) والحميدى في مسنده من حديث النعمان (١٢) ومالك في الموطأ (١٣) والشافعي في مسنده من حديث سمرة (١٤) والطبراني في الصغير (١٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد الحديث رواه احمد والطبراني في الكبير (١٦) ورجاله ثقات . (١٧)

---

(١) سنن أبي داود باب مايقرأ في الجمعة ١/ ٦٧٠ .
(٢) المصنف باب مايقرأ في العيدين ٢/ ١٧٦
(٣) سنن النسائي باب القراءة ٣/ ١٥٠
(٤) الجامع للترمذي مع شرحه تحفة الاحوذي باب القراءة في العيدين ١/ ٣٧٥ .
(٥) السنن باب في القراءة في صلاة العيدين ١/ ٤٠٨ .
(٦) صحيح مسلم باب مايقرأ في صلاه الجمعة ٢/ ٥٩٨ .
(٧) باب القراءة في صلاه الجمعة ٤/ ٢٧١ . (٨) المصنف ٣/ ٢٩٨، ٣/ ١٨١
(٩) ٣/ ٢٩٤ (١٠) المنتقي باب ماجاء في العيدين ص ١٠١ .
(١١) مايقرأ في صلاتي العيدين ١/ ١٤٧ (١٢) مسند الحميدي ٢/ ٤١١ .
(١٣) باب القراءة في صلاة الجمعة ص ٨٣ (١٤) باب صلاة الجمعة ركعتين ١/ ١٦٧
(١٥) ٢/ ٩٧ (١٦) الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٠ (١٧) مجمع الزوائد ٢/ ٢٠٤

فقه الحديث

الحديث يدل على استحباب القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية •

آراء العلماء وبيان أدلتهم :

الاول : مذهب احمد بن حنبل : استحباب القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك " بالاحاديث المذكورة في الباب •

الثاني : ذهب الشافعي الى استحباب القراءة فيهما بق واقتربت الساعة • لحديث أبي واقد الذي أخرجه الترمذي (١) والدارقطني (٢) ، ومسلم في صحيحه (٣) •

الثالث: واستحب ابن مسعود القراءة فيهما بأوساط المفصل (٤) من غير تقييد بسورتين معينتين • (٥)

وقد جمع النووي بين الحديثين فقال كان في وقت يقرأ في العيدين ق واقتربت ، وفي وقت بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية •

ووجه الحكمة في القراءة في العيدين بهذه السور أن في سورة سبح اسم ربك الاعلى الحث على الصلاة وزكاة الفطر واما الغاشية للموالاة بين سبح اسم ربك الاعلى وبينهما • وأما سورة ق واقتربت فنقل النووي في شرح مسلم أن ذلك لما اشتملتا عليه من الاخبار بالبعث والاخبار عن القرون الماضية ، واهلاك المكذبين وتشبيه بروز الناس في العيدين ببروزهم في البعث وخروجهم من الاجداث كأنهم جراد منتشر • (٦)

---

(١) تحفة الاحوذي ١/ ٣٧٥ (٢) سنن الدارقطني ٢/ ٤٥ (٣) صحيح مسلم ٢/ ٩٨ •
(٤) المفصل ثلاثة أقسام : ١ طوال / ٢ أوساط / ٣ قصار •
طوال مفصل : من أول الحجرات الى البروج
أوساط مفصل : من سورة الطارق الى لم يكن
قصار مفصل : من اذا زلزلت الى اخر القرآن • انظر مناهل العرفان ١/ ٣٤٥
(٥) تحفة الاحوذي ١/ ٣٧٥ (٦) نووي شرح مسلم ٦/ ١٨٦ •

باب الصلاة الوسطى

الطريق الاول من الحديث:

[٢٠] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ، ثنا بهز وعفان ،قالا حدثنا أبـان
ثنا قتادة عن الحسن ، عن سمرة أن النبي صلى اللـه عليـه وسلـم قال :
حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى ، قال عفان ألصلاة والصلاة والوسطى
وسماها لنا انما هـي صلاة العصـر .

رجال الاسناد

* بهـز :
نسبه: هو ابن أسعد العمي (١) أبو الاسود البصري .
توثيقه: قال احمد اليـه المنتهى في التثبت . قال الحافظ في التقريـب
ثقـة ثبت .
وفاتـه: مات بعد المائتين وقيل قبلها وقد روى لـه الجماعـة . (٢)

* عفان بن مسلـم: ثقـة / تقـدم / ١

* أبان:
نسبه: هـو ابن يزيد العطار البصري أبو يزيد (٣) .
توثيقه: ثقة وثقـه ابن معين والنسائي وابن المديني واحمد وغيرهم وذكره ابـن
حبان في الثقات . وقال ابن عدي حسن الحديث متماسك وقـال

---

[٢٠] ٥/ ٨

(١) بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى العم وهو بطن في تميم وهم ولد مـرة بن وائل بن عمرو بن مالك ، يقال لهم بنو العم /أهـ اللباب ٢ / ٣٥٩ .
(٢) تقريب ص٤٨ وانظر تهذيب التهذيب ١ / ٤٩٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٤١ .
(٣) بفتح العين وتشديد الطاء المفتوحة نسبة الى بيع العطور والطيب .
اللباب ٢/ ٣٤٥ .

العجلى بصرى ثقة وكان يرى القدر ولا يتكلم به .

قال الحافظ في التقريب ثقه له أفراد من السابقة .

وفاته: مات في حدود ستين ومائة . روى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذى (١).

* قتادة بن دعامة : ثقة حجة تقدم/ ١١

* الحسن البصرى ثقة/ تقدم/ ٤

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث / ٤ .

* * *

---

(١) تقريب التهذيب ص١٨ الثقات للعجلى ل ٤ ، تهذيب التهذيب ١/١٠٢ ، التاريخ الكبير ١/٤٥٠ ، كتاب الجرح ٢/٢٩٩ .

الطريق الثاني :

[٢١] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر وروح ، قالا ، حدثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هي العصر قال ابن جعفر سئل عن صلاة الوسطى .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة حافظ / تقدم ١
* روح بن عبادة : ثقة فاضل / تقدم/ ١٢
* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / تقدم/ ١١
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة / " / ١١
* الحسن البصري : ثقة / " / ٤

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام في الحديث رقم/ ٤ .

* * *

---

[٢١] ٥/ ٧

الطريـــق الثالـــث:

[٢٢] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة ، عن النبي صلى اللـه عليه وسلـم قال: الصلاة الوسطى صلاة العصـر •

رجال الاسنـــاد

* يحيى بن سعيـــد القطان ثقـة ثبت تقـدم / ١٧
* سعيد بن أبي عروبـــــة ثقة حافظ تقـدم / ١١
* قتادة بن دعامـــــــة ثقة حجـة تقـدم/١١
* الحسن البصرى ثقـة ″ / ٤

درجـة الاسنـــاد

اسنادة صحيح ورجالـه كلهم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وقد تقدم البحـث عنه في الحديـث (٤) •

الطريق الرابـــع:

[٢٣] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، عن قتادة عـن الحسن عن سمرة أن النبي صلى اللـه عليـه وسلم قال: صلاة الوسطـ صلاة العصـــر •

رجال الاسنا د

* عفان بن مســـلم : ثقـة ثبت تقـدم / ١

---

[٢٢] ٥/ ١٣   [٢٣] ٥/ ٢٢

* همـــام :

نسبه : هو ابن يحيى بن دينار الازدى العوذى (١) أبو عبد الله البصرى .

توثيقه : وثقه احمد والعجلى والحاكم وقال أبوحاتم ثقة صدوق في حفظه شيء .

قال احمد هو ثبت في كل المشائخ ، قال الحافظ في التقريب : ثقة ربما وهم .

وفاته : مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة . (٢) وقد روى له الجماعة .

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث (٤) والحديث صحيح بأسانيد الباب وغيره بأسانيد اخرى كما سيذكر في التخريج مفصلا .

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بأربعة طرق : الاول رقم (٢٠) من طريق بهز وعفان قالا ثنا أبان . والثانى (٢١) من طريق محمد بن جعفر وروح ثنا سعيد ، والثالث (٢٢) عن يحيى بن سعيد عن سعيد والرابع (٢٣) عن عفان ثنا همام . كلهم عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

أما حديث محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة فقد أخرجه الترمذي في جامعه (٣) والطحاوى في شرح معانى الآثار (٤) والحديث أخرجه مسلم في صحيحه

(١) بفتح العين وسكون الواو نسبة الى عوذ بن سود : بطن من الازد . اللباب ٢/٣٦٣ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٦٥ كتاب الجرح ٩/١٠٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٦٧ ، الكاشف ٣/٢٢٥ .

(٣) تحفة الاحوذى ٤/٧٧ (٤) شرح معانى الآثار ١/١٧٤

من حديث على ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قبورهم نارا أو بيوتهم أو بطونهم (شك شعبة في البيوت والبطون) بعدة طرق ٠

ومن حديث عائشة ولفظه ٠ عن أبى يونس مولى لعائشة أنه قال أمرتنى عائشة أن اكتب لها مصحفا ، وقالت واذا بلغت هذه الاية فآذنى : (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) البقرة ٢٣٨٠ فلما بلغتها آذنتها فأملت على (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين) قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ومن حديث البراء بن عازب ولفظه قال : نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات وصلوة العصر ، فقرأناها ماشاء الله ثم نسخها الله ٠ فنزلت : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى : فقال رجل كان جالسا عند شقيق له : هى اذا صلوة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله ٠

ومن حديث جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال يارسول الله والله ماكدت أن اصلى العصر حتى كادت أن تغرب الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فو الله ان صليتها) فنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر

~~(١) بطحان : واد بالمدينة~~

بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب (١) وأخرجه البخارى في صحيحه (٢) والدارمى (٣) وأبو داود من حديث عائشة (٤) وابن ماجه في سننه (٥) والطيالسى في مسنده (٦) والشافعى في مسنده (٧) والنسائى من حديث عائشة وعلى (٨) ومالك في الموطأ (٩) والترمذى في جامعه في تفسير سورة البقرة من حديث عائشة وسمرة بن جندب وعلى وابن مسعود وقال حديث سمرة حديث حسن صحيح (١٠) وعبد الرزاق في المصنف بعدة طرق (١١) وأبو عوانه في مسنده من حديث على وبراء بن عازب وعائشة (١٢) وابن أبى شيبة في المصنف من حديث على وابن مسعود وغيرهما أتى بآثار الصحابة وروى عن الحسن مرسلا (١٣) والبغوى في شرح السنة (١٤) رواه الطبرانى في الكبير ٧/ ٢٤١ والاوسط عن ابن عباس ورجاله موثقون وله في مسند البزار ورجاله موثقون أيضا • وعن حذيفة وجابر وأبى هريرة (١٥) •

---

(١) الصحيح لمسلم ١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨ باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هى صلوة العصر •

(٢) الصحيح في المغازى باب غزوة الخندق ٣/ ٣٣ والتفسير ٣/ ١٠٧ والدعوات ٤/ ١١٢ والجهاد ٢/ ١٥٨ كلهم من حديث على •

(٣) السنن باب الصلوة الوسطى ١/ ٢٨٠ •

(٤) السنن ١/ ٢٨٧ (٥) السنن ١/ ٢٢٤ (٦) ١/ ٧١

(٧) ١/ ٤٩ (٨) ١/ ٢٣٦ (٩) ص ٩٩ •

(١٠) الجامع للترمذى من تحفة الاحوذى ٤/ ٧٧

(١١) المصنف لعبد الرزاق ١/ ٥٧٦ ـ ٥٤٨ •

(١٢) مسند أبى عوانه ١/ ٣٥٤

(١٣) المصنف ٢/ ٥٠٣

(١٤) ٢/ ٢٣٢

(١٥) مجمع الزوائد ١/ ٣٠٩

أخرجه ابن حبان (١) واحمد في مسنده (٢) والطحاوى في شرح معانى الآثار (٣) والبيهقى في سننه الكبرى (٤) وابن خزيمة في صحيحه (٥) وقد قال الحسن في نظم المتناثر انه من الاحاديث المتواترة (٦)

فقه الحديث

الحديث يدل على أن صلاة الوسطى ، صلاة العصر وقد اختلف الناس في ذلك على أقوال بعد اتفاقهم على انها آكد الصلوة • وقد عده ... الشوكانى سبعة عشر قولا ، وبلغه الحافظ ابن حجر الى عشرين قولا •

وجمع الدمياطى في ذلك جزءا مشهورا ، سماه كشف الغطا عن الصلوة الوسطى " والقول الصحيح الثابت من الاحاديث الصحيحة المرفوعة الصريحة المتفق عليه هو أنه صلاة العصر •

وقد تذكر بعضا منها للإستفادة كما في نيل الاوطار مع ذكر بعض آراء الصحابة في ذلك :

١) انها العصر : مذهب على بن أبى طالب وابن عمر وابن عباس وأبى هريرة .. وغيرهم • ودليلهم : الاحاديث الصحيحة الصريحة • • وهذا هو المذهب الراجح

٢) انها الظهر : نقله الواحدى عن زيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى واسامة وغيرهم ودليلهم : بأن الظهر متوسط بين نهار بيّنين وبأنها في وسط النهار واحتجوا بقوله تعالى : (أقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل) فلم يذكرها • ثم أمر بها حيث قال (لدلوك الشمس) وأمر بالمحافظة عليها بقوله (والصلوة الوسطى) •

---

(١) صحيح ابن حبان ٣/٣٩٥ ـ ٣٩٧
(٢) ٢/١٤٢ (٣) ١/١٧٤ (٤) ١/٤٦٠
(٥) ٢/ ٢٨٩ ، ٢٩٠ (٦) نظم المتناثر ص٥٢ •
(٧) سورة الحج / ١٠٤

الثالث: انها الصبح وهو مذهب الشافعي : نقله النووي وابن سيد الناس عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل .

دليلهم: بأن الصبح تاتي وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والنعاس وبورود الاخبار الصحيحة في تأكيد أمرها . فخصت بالمحافظة لكونها معرضة للضياع بخلاف غيرها .

الرابع: انها المغرب . واليه ذهب قبيصة بن ذويب .

احتجاجهم: بأن المغرب سبقت عليها الظهر والعصر وتأخرت عنها الصبح والعشاء

الخامس: انها العشاء

دليلهم: واحتجوا بمثل ما احتج به أهل القول الرابع .

السادس: انها الجمعة في يوم الجمعة وفي سائر الايام الظهر .

دليلهم: بأن الجمعة قد ورد الترغيب في المحافظة عليها .

السابع: انها احدى الخمس مبهمة : رواه ابن سيد الناس عن سعيد بن المسيب ونافع وشريح .

دليلهم: احتجوا بما روى أن رجلا سأل زيد بن ثابت عن الصلوة الوسطى فقال حافظ على الصلوات كلها فهى مخبوءة في جميع الصلوة خبء ساعة الاجابة في ساعات يوم الجمعة .

الثامن: انها جميع الصلوات الخمس .

دليلهم: واحتجوا بأن ذلك أبعث على المحافظة عليها .

التاسع: انها صلاتان: العشاء والصبح ذكره ابن المقسم في تفسيره .

دليلهم: واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم (لو يعلمون ما في العشاء والصبح لأتوهما ولو حبوا) وقوله صلى الله عليه وسلم (من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلاها مع الصبح في جماعة كان كقيام ليلة) .

العاشر: انها الصبح والعصر . ودليلهم: واحتجوا بمثل ما احتج به أهل القول التاسع . (١)

---

(١) نيل الاوطار ١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

باب/ قضاء الفوائـــــت

الطريــق الاول :

| ٢٤ | حدثنا عبد اللــه حدثنى أبى ،ثنا عفان ، ثنا همام ،أنا بشر بن حــر
عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعـا من نسى صلاة فليصليهاحـــ
يذكرهـا ومن الغـد للوقـت •

رجـال الاسنـاد

* عفان بن مسلـم : ثقـة حافظ تقـدم/ ١

* همام بن يحيى بن دينار : ثقـة تقدم / ٢٣

بشـر :

نسبه : هو ابن حرب الازدى أبو عمر الندبى البصرى •

ضعيف: ضعفـه ابن المدينى وقال يحيى بن سعيد لا يروى عنه وعـــن
احمد ليس بقوى في الحديث وقال العجلى ضعيف الحديث وهو صدوق •
ذكره ابن حبان في المجروحين وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديـــث
وذكره البخارى والنسائى فى ضعيفيهمـا • قال الحافظ في التقريب •••
صدوق فيـه لين •

وفاته : مات بعد العشرين ومائـة (١) ووثقـه ابن عدى وقال لم أر له حديثا منكـــرا
وقد روى لـه النسائى وابن ماجـه •

| ٢٤ | ٥/ ٢٢

(١) تقريب التهذيب ص ٤٤ راجع الطبقات لابن سعد ٧/ ٢٣٣ كتاب الجرح ٢/ ٣٥٣ ، كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٦ التاريخ الكبير ١/ ٧١/١ الضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٢ ، الضعفاء للنسائى ص ٢٤ ميزان الاعتدال ١/ ٣١٤

الكلام على الاسناد

اسناده ضعيف ومداره على بشر بن حرب وهو ضعيف فقد ضعفه أكثر أئمة الجرح والتعديل ماعدا ابن عدى • وباقى رجالـه ثقات •

والحديث ضعيف بهذا الاسناد ، صحيح بأسانيد اخرى وله شواهد سيأتى في التخريج • وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما •

الطريق الثانى :

[٢٥] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى : ثنا يونس وسريج قالا حدثنا حماد عن بشر قال سمعت سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم مثلـه •

رجال الاسناد

* يونس بن عبيد بن دينار البصرى ثقة تقدم/ ٤

سريج :

نسبه: هو ابن النعمان بن مروان الجوهرى (١) اللؤلؤى (٢) أبو الحسن البغدادى أصلـه من خراسان •

توثيقه: وثقـه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم والعجلى وقال الحاكم عن الدارقطنى ثقـة مأمون • وقال ابن سعد كان ثقـة • قال الحافظ في التقريب : ثقة يهيم قليلا من كبار العاشرة •

وفاتـه: مات يوم الاضحى سنة سبع عشرة ومائتين (٣) روى لـه البخارى والاربعة •

---

[٢٥] ٥/ ٢٢ (١) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة نسبة الى بيع الجوهر اللباب ١/ ٣١٣ •

(٢) اللؤلؤى بضم اللامين بينهما واو ساكنة نسبة الى بيع اللؤلؤ • اللباب ٣/ ٣٥

(٣) تقريب التهذيب ص١١٧ • الثقات لوحة ٢٠ ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ١ ... تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٧ كتاب الجرح ٣/ ٣٠٤ • هدى السارى ص٤٠٤

* حماد بن سلمه ثقة متقن / تقدم / ٨

* بشر بن حرب : ضعيف / تقدم/ ٢٤

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث الاول .

الكتب التي خرجته

الحديث رواه الامام احمد باسنادين: الاول من طريق عفان ثنا همام أنا بشر بن حرب . والثاني : من طريق يونس وسريج عن حماد عن بشر بن حرب عن سمرة . أما الطريق الاول : فلم أقف عليه عند غير احمد . وأما الطريق الثاني [٢٥] فقد أخرج الطحاوي من طريق أمية ثنا سريج بن النعمان ثنا حماد ابن سلمة عن بشر بن حرب سمعت سمرة ﷺ الحديث . وأخرجه من طريق احمد ابن داود ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمه عن عاصم الاحول عن أبي مجلز عن سمرة بن جندب . (١)

والحديث أخرجه الدارمي في سننه من حديث أنس ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من نسي صلاة أو نام عنها فليصليها اذا ذكرها ان الله تعالى يقول (أقم الصلوة لذكرى) أي بزيادة (من نام عنها) (٢) ، ومسلم من حديث أبي هريرة ثم ذكر الحديث بطوله عن قصة النوم من صلوة الصبح في عودته عن غزوة خيبر وفيه (٣) (من نسى الصلوة فليصليها اذا ذكرها فان الله

(١) شرح معاني الآثار في الرجل ينام عن الصلوة أوينساها / أ هـ ١/ ٤٦٥ .
(٢) السنن باب من نام عن صلوة أونسيها ١/ ٢٨٠ .
(٣) الصحيح لمسلم ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٧ .

يقول أقم الصلوة لذكرى ومن حديث أنس،وأبو داود في سننه من حديث أنس وفيه فاذا نام أحدكم عن الصلوة فليصليها حين يذكرها ومن الغد للوقت ومن حديث أبى هريرة وأبى قتادة (١) وابن ماجه في سننه بعدة طرق كلهم من حديث أنس (٢) وابن الجارود في المنتقى (٣) والنسائى في سننه من حديث أنس وأبى هريرة (٤) والترمذى في جامعه (٥) والطيالسى في مسنده من حديث ابن مسعود بنحوه (٦) والشافعى في مسنده مرسلا (٧) ، وابن حبان في صحيحه (٨) وابن خزيمه في صحيحه من حديث أنس وأبى قتادة (٩) والبخارى في صحيحه (١٠) ومالك في الموطأ عن سعيد بن المسيب مرسلا (١١) وابن أبى حاتم في العلل (١٢) وأبو عوانة في مسنده بعدة طرق كلها من حديث أنس وفيه من نام عن صلاة فليصل اذا استيقظه ومن نسى صلاة فليصل اذا ذكرها (١٣) وعبد الرزاق في مصنفه مرسلا عن سعيد بن المسيب في قصة غزوة خيبر (١٤) والبغوى في شرح السنة (١٥) وابن أبى شيبة في المصنف . (١٦)

---

(١) السنن ١/٣٠٢
(٢) السنن ١/٢٢٧
(٣) ص ٩١
(٤) السنن ١/٢٩٣
(٥) تحفة الاحوذى باب ماجاء في النوم عن الصلوة ١/١٥٧ ـ ١٥٨ .
(٦) ١/٧٧
(٧) مسند الشافعى ١/٥٣
(٨) ٣/١٦ ـ ١٧
(٩) صحيح ابن خزيمة ٢/٩٦ ـ ٩٧
(١٠) الصحيح للبخارى باب من نسى صلوة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلوة الواحدة ١/١١٢ .
(١١) الاستذكار ٢/٩٧ .
(١٢) كتاب العلل ١/٢١٠ قال أبو زرعة والصحيح هذا الحديث عن أبى ...
(١٣) مسند أبى عوانه باب حضر الصلاة كلها وايجاب تأخيرها .
(١٤) ١/٥٨٧ (١٥) باب قضاء الفائتة ٢/٢٤١
(١٦) باب الرجل ينسى الصلوة أوينام عنها ٢/٦٤ ـ ٦٥ .

فقه الحديث

في الحديث من الفقه :

الاول : وجوب قضاء الفريضة الفائتة سواء تركها بعذر كنوم ونسيان أم بغير غذر وانما قيد في الحديث بالنسيان لخروجه على سبب لأنه اذا وجب القضاء على المعذور فغيره أولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالأدنى على الاعلى (١) وفي رواية لمسلم " انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى تجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصليها حين يتنبه لها . فاذا كان الغد فليصليها عند وقتها (٢) .
وفي رواية لأبي داود مثله .

الثاني : وفيه دليل على امتداد وقت كل صلاة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وهذا مستمر على عمومه في الصلوات الا الصبح فانها لا تمتد الى الظهر بل تخرج وقتها بطلوع الشمس لمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم (من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك .. الصبح .

الثالث : وفيه أنه لا تقصير في حال النوم وانما التقصير يوجد في حال اليقظة

الرابع : وفيه أنه يصلي الصلوة الفائتة حين يذكرها . فاذا كان الغد يصلي صلاة الغد في وقتها المعتاد وليس معناه أن يقضي الفائتة مرتين ــ مرة في الحال ومرة في الغد . ويؤيد هذا ما رواه الدارقطني في سننه عن طريق الحسن عن عمران بن حصين (ثم أمر فأقام فصلى الغداة فقلنا يا نبي الله الا نقضيها لوقتها من الغد ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أينهاكم الله عن الربا ويقبله منكم . (٣)

---

(١) عمدة القاري ٥/٩٣ (٢) ٥/١٨٣ (٣) عون المعبود ٢/١٠٩ .

وفي روايـة للبخارى وأبى داود (لاكفارة لها الا ذلك) معنـاه لا يجزيـه الا الصلوة مثلها ولا يلزمـه مع ذلك شيء أخر ، استدل بالحصر الواقـع في هذه العبارة على الاكتفاء بفعل الصلوة عند ذكرها وعـدم وجوب اعادتهـا عنه حضور وقتها من اليوم الثانى — وقد بوب البخـارى في صحيحـه ١/١١٢ (باب من نسى صلاة فليصل اذا ذكرهـا ولا يعيـد الا تلك الصلوة) .

وفي روايـة مسلم والبخارى وأبى داود وغيرهـم بعد ذكر الحديـث (أقم الصلوة لذكرى) (١) ومعناه أقم الصلوة في ذكرت ان عليك صلوة سـواء كنت في وقتها أم لم تكن وهذا قول الاكثـرين .

والثانى أقم الصلوة لتذكرنـى فيها . قال المجاهـد . (٢)

* * *

---

(١) سورة طـه الايـة/ ١٤ .

(٢) تفسير زاد المسير : ٥/٢٧٥ . الكشاف . للزمخشرى ٢/٥٣٢ .

باب الصلوة في الرحال في المطر

[٢٦] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا معاذ بن هشام ،حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال أصابنا السماء ونحن مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فنادى الصلوة في الرحال •

رجال الاسناد

* معاذ :

نسبه : هو ابن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري (١)

توثيقه : قال ابن معين صدوق وليس بحجة • قال ابن عدي ربما يغلط وأرجو أن يكون صدوقا • وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ثقة مأمون وقال الحافظ في التقريب : بصري وقد سكن اليمن صدوق ربما وهم •

وفاته : مات سنة مائتين (٢) روى له الجماعة •

* هشام :

نسبه : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي •

توثيقه : قال ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث حجة الا أنه يرمى بالقدر •

---

[٢٦] ٥/ ١٥ (١) بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو وبعد الالف ياء اخر الحروف • هذه النسبة الى بلدة من بلد الا يقال لها دستوا والى ثياب جلبيت منها • كما في اللباب ١/ ٥٠١ •

(٢) التقريب ص ٣٤٠ ،تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٦ ،تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٥ •

وقال العجلى ثقة ثبت في الحديث حجة الا أنه يرى بالقدر وقيل رجع عنه وقال ابن حجر ثقة ثبت قد رمى بالقدر •

وفاته : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقد روى له الجماعة • (١)

* قتادة بن دعامة السدوسى : ثقة حجة تقدم/ ١١

* الحسن البصرى : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

اسناده حسن عند الامام احمد ورجاله كلهم ثقات ماعدا معاذ بن هشام فهو صدوق وربما وهم فمثلهم حسن الحديث • ثم الحديث من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام بحث في الحديث (٤) •

الطريق الثاني :

[٢٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا هشام ، عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمر مناديه فنادى في يوم مطير الصلوة في الرحال •

رجال الاسناد

* سليمان :

نسبه : هو ابن داود بن الجارود أبو داود الطيالسى (٢) البصرى ، صاحب المسند

توثيقه : أحد الاعلام الثقات والحفاظ المتقنين • قال ابن المدينى ما رأيت أحفظ منه • قال ابن مهدى أبوداود أصدق الناس • وقال احمد ثقة صدوق •

---

(١) الطبقات ٧/ ٢٧٩ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤ الثقات لابن شاهين ص١١٣ كتاب الجرح والتعديل ٩/ ٥٩ • تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٤ • ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٠ •

[٢٧] ٥/ ١٩ (٢) الطيالسى بفتح الطاء والياء وكسر اللام : نسبة الى الطيالسة التى تجعل على العمائم • كما في اللباب ٢/ ٢٩٣ •

وقال العجلي بصري ثقة . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ربما يغلط وقال الخطيب كان حافظا مكثرا . ثقة ثبتا . قال الحافظ ثقة حافظ غلط في أحاديث. ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

وفاته: مات سنة ثلاث ومائتين وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة (١)

* هشام بن عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت تقدم/ ٢٦

* قتادة : ثقة حجة " / ١١

* الحسن البصري : ثقة " / ٤

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات . الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث (٤) .

الطريق الثالث:

[٢٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ،عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن يوم حنين كان يوما مطيرا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه أن الصلوة في الرحال .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة / تقدم / ١

* همام بن يحيى بن دينار : ثقة " / ٢٣

(١) تقريب التهذيب ص ٢٣٣ . الطبقات لابن سعد ٧/ ٢٩٨ تهذيب التهذ ٤/ ١٨٢ . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥١ طبقات الحفاظ ص ١٤٩ .

[٢٨] ٥/ ٢٢ .

* قتـــادة : ثقـة حجـة تقدم / ١١
* الحسن البصـرى : ثقـة / ٤

درجة الاسـنا د

اسناده صحيح ورجاله كلهـم ثقات غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيـه كلام تقدم في الحديث (٤) .

الطريق الرابع:

[٢٩] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ،ثنا عفان ،ثنا أبان ،ثنا قتادة عن .. الحسن عن سمرة مثلـه سواء .

رجال الاسنـاد

* عفان بن مسلـم : ثقـة / تقدم / ١
* أبان بن يزيد العطار البصرى : ثقة تقدم في الحديث / ٢٠
* قتادة بن دعامـــة : ثقـة حجـة تقدم/ ١١
* الحسن البصرى : ثقـة / ٤

درجة الاســـناد

اسنادة صحيح ورجاله كلهـم ثـقات . الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في (٤) .

الطريق الخامس:

[٣٠] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ،ثنا بهـز ثنا همام عن قتادة عن .. الحسن عن سمرة أن يوم حنين كان يوما مطيرا فأمر رسول الله صلى اللـه عليـه وسلـم مناديـه ،فنادى أن الصلوة في الرحال .

---

[٢٩] ٥/٢٢ [٣٠] ٥/١٣

رجال الاسناد

* بهز بن أسد العمى : ثقة ثبت / تقدم ٢٠
* همام بن يحيى بن دينار: ثقة / " ٢٣
* قتادة ثقة حجة تقدم / ١١
* الحسن اليصرى ثقة تقدم / ٤

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات . الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه خلاف تقدم في (٤)

الطريق السادس:

[٣١] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا بهز ، ثنا أبان ،ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين في يوم مطير الصلاة في الرحال .

رجال الاسناد

* بهز بن أسد العمى : ثقة ثبت تقدم/ ٢٠
* أبان بن يزيد العطار : ثقة تقدم / ٢٩
* قتادة : ثقه حجة " /١١
* الحسن : ثقه فاضل " / ٤

الكلام على الاسناد

رجاله كلهم ثقات . اسناده صحيح غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم (٤) والحديث صحيح بهذه الاسانيد وبأسانيد اخرى من حديث ابن عمر وابن عباس أخرجهما الشيخان كما سيأتى فيما بعد .

---

[٣١] ٥/ ٨

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام بستة طرق • كلهم من حديث قتادة عن الحسن عن سمرة ولم أقف عليه أحداً أخرجه بهذا الطريق غير الامام احمد •

والحديث أخرجه الامام البخاري من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر ولفظه أن ابن عمر أذن في ليلة ذات برد وريح • ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر وفي رواية في السفر يقول الا صلوا في الرحال (١) وكذلك روى عن ابن عباس ولفظه خطبنا ابن عباس في يوم ذى رزغ فأمر المؤذن لما بلغ " حي على الصلوة " قال " قل الصلوة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض فكأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني ـ يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت أن احرجكم (٢) وأخرجه مسلم (٣) وأبو داود من حديث ابن عمر بعدة طرق (٤) ومالك في الموطأ (٥) والترمذي في جامعه من حديث جابر ثم قال حديث جابر حديث حسن صحيح (٦) والطيالسي في مسنده من طريق هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة • ومن حديث جابر (٧) والحميدي في مسنده (٨) والنسائي في سننه من حديث ابن عمر (٩) وعبد الرزاق في المصنف من حديث ابن عمر (١٠) وابن أبي شيبه في مصنفه (١١) والبغوي في شرح السنة (١٢) والبيهقي في سننه الكبرى (١٣) والدارمي في سننه (١٤) وابن حبان في صحيحه • (١٥)

---

(١) الصحيح للبخاري باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحلة ١/ ١٢٢ •
(٢) باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر ١/ ١٦١ •
(٣) المسلم في صحيحه باب الصلوة في الرحال في المطر من حديث ابن عمر ١/ ٤..
(٤) السنن لابي داود ١/ ٦٤١ ـ ٦٤٣ • (٥) الموطأ باب النداء في السفر
(٦) باب ماجاء اذا كان المطر فالصلاة في الرحال ١/ ٣١٥ تحفة الاحوذي •
(٧) باب ماجاء في الاعذار المبيحة/أ هـ١/ ١٢٩ (٨) ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ •
(٩) ٢/ ١٥ (١٠) المصنف باب الآذان في السفر والصلوة في الرحال ١/ ٢٩٣ •
(١١) المصنف باب من كان اذا مطرت لم يشهدها ٢/ ١٥٣ (١٢) باب الرخصة
ترك الجماعة ٣/ ٣٥١ (١٣) ٣/ ٧٠ باب ترك الجماعة بعذر المطر وفي الليل بعذر الريح (١٤) السنن باب الرخصة في ترك الجماعة عن ابن عمر ١/ ٢٩٢ •
(١٥) باب الامر بالصلوة في الرحال ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٩ •

وأحمد في مسنده (١) وأبوعوانة في مسنده من حديث ابن عمر وجابر (٢) والشافعي من حديث ابن عمر (٣) وابن ماجه في سننه من حديث ابن عباس وابن عمر (٤) والحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير وقال روى أحمد عن ... الحسن عن سمرة ورجاله ثقات . (٥) والطبراني في الكبير (٦)

غريب الالفاظ وضبطه

الرحال: المنازل سواء كانت من حجر ومدر وخشب أوشعر وصوف ووبر وغيرها ... واحدها رحل .

قال ابن الاثير : الرحال : الدور المساكن والمنازل (٧)

~~ضجنان : بفتح الضاد المعجمة والجيم بعدها نون على وزن فعلان غير مصرف هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة . (٨)~~

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث:

الاول : أن الصلاة في الرحال لعذر المطر أو الريح أو الليلة الباردة ونحوه رخصة وليست بعزيمة .

الثاني : فيه دليل على تخفيف أمر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار وانها .. متأكدة اذا لم يكن عذر وانها مشروعة لمن تكلف الاتيان اليها وتحمل المشقة لقوله صلى الله عليه وسلم في رواية جابر " ليصل من شاء منكم في رحلة" وانها مشروعة في السفر . (٩)

---

(١) مسند احمد ١٠٢/٣ (٢) مسند أبى عوانه بيان اباحة الصلوة في الرحال ٢/ ٣٧٨ (٣) مسند الشافعي ١٢٤/١ (٤) السنن لابن ماجه باب الجماعة في الليلة المطيرة ٣٠٢/١ (٥) ٣١/٢٢ تلخيص الحبير (٦) ٢٤١/٧ ،

(٧) النهاية في غريب الحديث ٢٠٩/٢ . ~~(٨) النهاية ٧٤/٣ .~~

(٩) نووى ٢٠٧/٥ .

وجاء في حديث ابن عباس أن يقول الا صلوا في رحالكم في نفس الأذان وفي حديث ابن عمر أنه قال في آخر ندائه • والامران جائزان نص عليهما الشافعي في كتاب الام في الاذان • فيجوز بعد الآذان وفي أثنائه لثبوت السنة فيهما • لكن قوله بعده أحسن ليبقى نظم الاذان على وضعه ولامنافاة بين حديث ابن عباس وابن عمر لأن هذا جرى في وقت وذلك في وقت • وكلا هما صحيح •.(١)

وفي رواية البخاري في الليلة الباردة أو المطيرة قال الكرماني : فعيلة بمعنى فاعلة واسناد المطر اليها مجاز ولا يقال انها بمعنى مفعولة ـ أي .. ممطور فيها لوجود الهاء في قوله مطيرة اذ لايصح ممطورة فيها •

قال الحافظ وقوله (أو) للتلويح لا للشك وفي صحيح أبي عوانة " ليلة باردة أوذات مطر أوذات ريح • ودل ذلك أن كلا من الثلاثة عذر في التأخير عن الجماعة • وظاهر الحديث اختصاص الثلاثة بالليل • لكن في السنن من طريق ابن اسحاق عن نافع في هذا الحديث (في الليلة المطيرة والغداة القرة ـ وفيها باسناد صحيح من حديث أبي المليح عن أبيه (أنهم مطروا يوما فرخص لهم ـ ولم أر في شيء من الاحاديث الترخيص بعذر الريح في النهار صريحا لكن القياس يقتضي الحاجة وقوله (في السفر) ظاهر اختصاص ذلك بالسفر ورواية مالك عن نافع في أبواب الصلاة مطلقة وبها أخذ الجمهور •.(٢)

* * *

---

(١) نفس المصدر ٥/٢٠٧

(٢) فتح الباري ٢/١١٣

باب صلوة الكسوف

الطريق الاول :

[٣٢] حدثنا عبد الله،حدثني أبى ،ثنا عفان ، ثنا أبو عوانه ، ثنا الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب، قال قام يوما خطيبا فذكر في خطبته حديثا : قال بينما أنا وغلام من الانصارى نرمى فى غرضين لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فكانت في عين الناظرقيد رمحين وساق الحديث . ثم قال أما بعد وقام . شم قبض أطراف أصابعه ثم قال أوقام أنا أشك مرة اخرى وقد ... حفظت ماقال . قال فماقدم كلمة عن منزلتها ولا أخر شيئا وقد قال أبو عوانه بينما أنا وغلام من الانصار وقال أيضا فاسودت حتى آضت . وقد قال .... أبوعوانه زوول ولكنها زوول أصواب .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة تقدم / ١

أبو عوانه :

نسبه : هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى(١) مشهور بكنيته .

توثيقه : أحد الثقات الاثبات قال الذهبى مجمع على ثقته وكتابه متقن بالمرة . قال الحافظ ثقة ثبت .

---

[٣٢] ١٧/٥

(١) بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف نسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب وقيل هويشكر بن وائل . وهو الاصح . اللباب ٣/ ٤١٣ .

وفاته: مات سنة خمس أوست وسبعين ومائة وقد روى له الجماعة (١) .

* الاسود :

نسبه: هو ابن قيس العبدى (٢) ويقال البجلى (٣) الكوفى يكنى أبا قيس .

توثيقه: أحد الثقات . وثقه ابن معين والنسائى وأبوحاتم والعجلى وابن حبان وقال يعقوب الفسوى في تاريخه كوفى ثقة . ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الكوفيين . قال الحافظ في التقريب ثقة من الرابعة وقد روى له الجماعة . (٤)

ثعلبة :

نسبه: هو ابن عباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة العبدى البصرى .

توثيقه: قال ابن حجر مقبول من الرابعة (٥) وذكره ابن المدينى في المجاهيل الذين يروى عنهم الاسود بن قيس العبدى . وقال ابن حزم مجهول وتبعه ابن القطان . وكذا نقل ابن المواق عن العجلى . وأما الترمذى فصحح حديثه وذكره ابن حبان في الثقات . (٦) وقد روى له البخارى في كتابه خلق افعال العباد .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٦٩ ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٤ وتهذيب التهذيب ١١/ ١٦ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٦

(٢) العبدى بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي اخرها دال مهملة نسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار كما في اللباب ٢/ ٣١٤ .

(٣) البجلى بفتح الباء الموحدة والجيم : نسبة الى قبيلة بجيلة . اللباب ١/ ١٢١

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٦ . الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٥٥ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٤١ وكتاب الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٢ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٥١ .

(٦) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤ .

درجة الاسناد

اسناده ضعيف لأن فيه علتين : الاولى : ثعلبة بن عباد . قال ابن حزم وابن المديني وابن القطان والمجلي وغيرهم مجهول - والاخرى مخالفته للحديث الصحيح الصريح في جهره صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو حديث عائشة المتفق عليه كما سيأتي في التخريج (١)

قال الحافظ في تلخيص الحبير . حديث سمرة رواه احمد وأصحاب السنة بلفظ " صلى بنا في كسوف لا نسمع له صوتا " صححه الترمذي والحاكم وابن حبان وأعله ابن حزم بجهالة ثعلبة بن عباد رواية عن الاسود بن قيس العبدي . وقال ابن المديني مجهول . (٢) وقال الحافظ في ترجمته روى ثعلبة عن أبيه وعن سمرة . ثم قال وذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروى عنهم الاسود بن قيس (٣).

الطريق الثاني :

| ٣٣ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان عن الاسود بن قيس العبدي عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب ،قال صلى بنا الله صلى الله عليه وسلم في كسوف فلم نسمع له صوتا .

---

(١) مشكاة المصابيح تعليق الشيخ الالباني ١/ ٤٧٢ .

(٢) انظر تلخيص الحبير ٢/ ٩٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤

| ٣٣ | ٥/ ١٤

رجـال الاسناد

* وكيع بن الجراح بن مليح ثقـة حافظ / تقدم / ٢

* سفيـان الثورى :

نسبه: هوسفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد اللـه الكوفى

توثيقه: قال شعبـه وابن عيينـة وأبوعاصم وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن حجر ثقة حافظ فقيـه عابد امام حجـة وكان ربما دلس .

وفاته: مات سنة احدى وستين ومائـة وقد روى لـه الجماعـة . (١)

* الاسود بن قيس العبدى ثقـة تقدم / ٣٢

* ثعلبـة بن عبـاد / مجهـول ه / ٣٢

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيـل في الحديـث رقـم (٣٢)

الطريق الثالث:

| ٣٤ | حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ،ثنا عمر بن سعد أبو داود الحف[illegible]

سفيان عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة ، أن النبى صلـى اللـه عليـه وسلم خطـب حين انكشفت الشمس فقال أما بعد .

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٢٩ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٢٣ ،حليـة الاولياء ٦ / ٣٥٦ ،كتاب الجرح ٤ / ٢٢٢ تهذيب

| ٣٤ | ٥ / ١٦ .

رجـال الاسنـاد

* عمـــر :

نسبـه: هو ابن سعد بن عبيـد أبوداود الحفرى [١] .

توثيقه: أحد الثقات . وثقـه ابن معين وابن وضاح ومحمد بن مسعود وذكـره ابن حبان في الثقات وقال العجلى كان حافظا لحديثه ثبتا . وقال أبـو حاتم كان رجلا صالحا صدوقا . وقال الحافظ ثقة عابد .

وفاته: مات سنة .. ثلث ومائتين . [٢] وروى لـه مسلـم والاربعة .

* سفيان الثـورى ثقـة حافـظ ٣٣

* الاسود بن قيـــس ثقة ٣٢

* ثعلبة بن عبـــاد مجهول ٣٢

درجة الاسناد

قيـل فيـه ماقيل في الحديث (٣٢) لأن فيـه ثعلبة بن عباد وهو مجهول

الطريق الرابع:

[٣٥] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ، ثنا أبوكامل ، ثنا زهير ، ثنا الاسود بن قيس ثنا ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة ، قال شهدت يوما خطبة لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم فقال بينما أنا وغلام من الانصارى نرى في غرضين لنا على عهد رسول الله

---

(١) الحفرى بفتح الحاء والفاء وفى آخرها راء هذه النسبة الى محلة بالكوفة يقال لها حفر ينسب اليها أبو داود الحفرى . اللباب ١/ ٣٧٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٥٣ تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٢ كتاب الجرح ٦/ ١١٢ / ٥/ ١٦ .

[٣٥]

صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين أوثلاثة في عين الناظر اسودت حتى آضت كأنها تنومة قال : فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فو الله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى امته حديثا . قال فدفعنا الى المسجد فاذا هو بارز (١) . قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ماقام بنا في صلاة قط ، لا نسمع له صوتا ، ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قط ، لا نسمع له صوتا . ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله ان كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما اخبرتموني ذاك . فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ . وان كنتم تعلمون أني بلغت رسالات ربي لما اخبرتموني ذاك . قال فقام رجل فقالوا نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك ، ثم سكتوا . ثم قال أما بعد فان رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذا النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الارض ، وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده . فينظر من يحدث له منهم توبة .

---

(١) بارز : خطأ وهو تصحيف من الراوى . وانما بأزز بزاء ين معجمتين . جامع الاصول لابن الاثير ٦/ ١٨٤ .

وأيم الله لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم لاقون في أمر دنياكم واخرتكم وأنه والله لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا ، آخرهم الاعور الدجال الممسوح العين اليسرى ، كأنها عين أبى تحيى الشيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة رضى الله عنهما • وانها متى يخرج أوقال متى مايخرج فانه سوف يزعم أنه الله ، فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشئ من عمله • وقال حسن الاشيب بشئ من عمله سلف وانه سيظهر أوقال سوف يظهر على الارض كلها الا المسجد الحرام •• وبيت المقدس وأنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا شديدا ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى ان جذم الحائط أو قال أصل الحائط • وقال حسن الاشيب وأصل الشجرة لينادى أوقال يقول •• يامؤمن أوقال يامسلم هذا يهودى أوقال هذا كافر تعال فاقتله • قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا حتى تزول جبال على مراتبها ثم على أثر ذلك القبض قال • ثم شهدت خطبه لسمرة ذكر فيها هذا الحديث فما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها •

رجال الاسناد

* أبو كامل هو فضل بن حسين بن طلحة : ثقة حافظ / تقدم / ٩

* زهير :

نسبته : هو زهير بن معاوية بن حديج (١) أبو خيثمة الجعفى •

(١) بضم مهملة وفتح دال مهملة وجيم • المغنى للفتنى ص ٢٠

توثيقه: أحد الثقات الاثبات والحفاظ المتقنين • قال الحافظ : الجعفى الكوفى نزيل الجزيرة ثقة ثبت • الا أن سماعه عن أبى اسحاق •• بأخره •

وفاته: مات سنة اثنتين وثلاثين أوثلاث أو أربع وسبعين ومائة • وكان مولده سنة مائة (١) وقد روى له الجماعة •

* الاسود بن قيس العبدى : ثقة تقدم/ ٣٢

* ثعلبه بن عباد العبدى: مجهول تقدم/ ٣٢

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم (٣٢)

الطريق الخامس:

[٣٦] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان الثورى عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف فلم يسمع له صوت •

رجال الاسناد

* وكيع بن الجراح ثقة حافظ تقدم/ ٢

* سفيان الثورى : ثقة حافظ متقن تقدم/ ٣٣

---

(١) تقريب التهذيب ص١٠٩ ، كتاب الجرح ٣/ ٥٨٨ تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٣ و الطبقات ٦/ ٣٧٦ •

[٣٦] ٥/ ١٩

* الاسود بن قيس : ثقة تقدم / ٣٢

* ثعلبه بن عباد العبدى : مجهول تقدم / ٣٢

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم ٣٢

الطريق السادس :

[٣٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا سلام بن أبى مطيع ، عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة ابن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس ركعتين لا نسمع له صوتا .

رجال الاسناد

* عبد الرحمن :

نسبه : هو ابن مهدى بن حسان العنبرى (١) أبو سعيد البصرى .

توثيقه : امام ثقة ثبت معدل . قال ابن المدينى أعلم الناس بالحديث ... عبد الرحمن بن مهدى وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال الحا[illegible] ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ما رأيت أعلم منه .

وفاته : مات سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقد روى له الجماعة . (٢) ١٩٨ هـ

---

[٣٧] ٥/٢٣ (١) العنبرى بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة نسبة الى العنبر بن عمرو ابن تميم . ويقال لهم بالعنبر أيضا . اللباب ٢/ ١٦٠ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٢١٠ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣١ . الطبقات ٧/ ٢٩٧ ، الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٩ الجمع بن رجال الصحيحين ١/ ٢٨٨ .

* سلام :

نسبه: هو ابن أبى مطيع أبو سعيد الخزاعى البصرى •

توثيقه: وثقه أحمد وأبوداود وقال النسائى وابن عدى ليس به بأس ـ وقال الحافظ في التقريب ثقة صاحب سنة في روايته عن قتاده ضعف •

وفاته: مات سنة أربع وستين ومائة وقيل بعدها ، قد روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (١)

* الاسود بن قيس : ثقة تقدم / ٣٢

* ثعلبة بن عباد : مجهول تقدم / ٣٢

درجة الاسناد

اسناده ضعيف لوجود ثعلبة بن عباد في السند وهو مجهول كما تقدم في الحديث رقم (٣٢) •

الطريق السابع:

[٣٨] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا خلف بن هشام وعبد الواحد بن غياث قالا ثنا أبو عوانه ، عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله •

رجال الاسناد

* خلف بن هشام بن ثعلب •

توثيقه: احد الاعلام ثقة • وثقه أحمد وابن معين والنسائى • قال الحافظ

---

(١) تقريب التهذيب ـ تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٨

[٣٨] ٥/ ١٧ •

في التقريب : المقرى البغدادى ثقه لـه اختيار في القراءات •

وفاتـه : مات سنة تسع وعشريـن ومائتين روى لـه مسلـم وأبوداود • (١)

عبد الواحـد :

* نسبه : هو ابن غياث بمعجمة ومثلثة البصرى الصيرفى •

* توثيقـه : قال أبو زرعـه صدوق وقال محمد بن صالح لا بأس بـه • قال الخطيب ثقـه • وذكره ابن حبان في الثقات • قال أبوحاتم صدوق • قال الحافظ في التقريب صدوق من صغار التاسعة •

* وفاته : مات سنة أربعين ومائتين وقيل قبل ذلك روى لـه أبوداود (٢) •

* أبوعوانـه هو الوضاح بن عبد اللـه يشكرى ثقـه ثبت / ٣٢

* الاسود بن قيس العبدى : ثقـه تقدم / ٣٢

* ثعلبة بن عباد : مجهـود تقدم / ٣٢

الكلام على الاسناد

قيل فيـــه ماقيـل في الحديث رقـم (٣٢) •

الكتب التى خرجتـــه

الحديث رواه الامام أحمد بسبعة طرق :

الاول : من طريق عفان عن أبى عوانـه رقـم ٣٢

والثانى : من طريق وكيع عن سفيان رقـم (٣٣ ـ ٣٦) •

الثالث : رقم (٣٤) من طريق عمر بن سعد الحفرى ثنا سفيان •

الرابع : رقم (٣٥) من طريق أبى كامل ثنا زهير •

---

(١) تقريب التهذيب ص ٩٣ ، تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٢٢ كتاب الجرح والتعديل ٦ / ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٣٨ •

الخامس: رقم (٣٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى ثنا سالم بن مطيع ..

كلهم عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب. الحديث

فأما حديث عفان عن أبى عوانه رقم (٣٢) فقد أخرجه الطحاوى (١)

وابن خزيمه في صحيحه (٢) وابن حبان في الزوائد (٣) والشافعى في مسنده (٤)

والنسائى (٥) وابن أبى شيبة (٦) وأما حديث وكيع عن سفيان عن الاسود بن

قيس عن ثعلبة رقم (٣٣ ـ ٣٦) فقد أخرجه ابن ماجه في سننه مختصرا (٧)،

والترمذى في جامعة مختصرا (٨) والطحاوى مختصرا (٩) وحديث عمر بن سعد

عن سفيان عن الاسود بن قيس عن ثعلبة رقم (٣٤) فقد أخرجه بهذا الطريق ..

ابن ماجه في سننه مختصرا (١٠) والطحاوى (١١) والبيهقى في سننه مختصرا (١٢)

وحديث أبى كامل عن زهير عن الاسود رقم (٣٥) فقد أخرج بهذا الطريق

أبو داود مطولا (١٣) والطحاوى (١٤) والبيهقي في سننه الكبرى مطولا (١٥)،

والطبرانى في الكبير مطولا من حديث سمرة (١٦) والحاكم في المستدرك مطولا

وقال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقره الذهبى (١٧)

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدى عن سالم بن أبى مطيع رقم (٣٧) فلم

أقف عليه عند غير الامام احمد وأما من طريق خلف بن هشام وعبد الواحد

بن غياث رقم (٣٨) . فلم أقف عليه عند غير الامام ايضا . وقد أخرج هذا

الحديث ابن حجر في الاصابة في ترجمة أبى تَجِل الانصارى (١٨) .

---

(١) شرح معانى الآثار ٣٣٣/١ (٢) صحيح ابن خزيمة ٣٢٥/٢ (٣) موارد الظمآن للهيثمى ص١٥٨ (٤) مسند الشافعى ١٨٣/١ (٥) سنن النسائى ١٤٠/٣ (٦) المصنف لابن أبى شيبة ٤٦٩ ـ ٤٧٣ (٧) سنن ابن ماجه باب ماجاء في صلاة الكسوف ٤٠٢/١ (٨) تحفة الاحوذى باب كيف القراءة فى الكسوف ٣٩٣/١ (٩) شرح معانى الآثار ٣٣٣/١ (١٠) ٤٠٢/١ .

(١١) شرح معانى الاثار ٣٣٣/١ (١٢) السنن الكبرى ٣٣٩/٣ (١٣) سنن أبى داود باب من قال أربع ركعات ٧٠٠/١ (١٤) شرح معانى الاثار باب القراءة في صلاة الكسوف كيف هى ٣٣٣/١ . (١٥) باب الخطبة بعد صلاة الكسوف ٣٣٩/٣ (١٦) الطبرانى الكبير ٢٢٩/٧ ـ ٢٣١ (١٧) المستدرك كتاب الكسوف ٣٣٠/١ (١٨) الاصابة ٢٦/٤ .

وحديث صلوة الكسوف قد عده الحسني من الاحاديث المتواترة وقال :
وفي عمدة القاري أنه روى من أربع وعشرين صحابيا •(١)

بيان اللغة وضبطه

الكسوف: لغة التغير الى سواد : ومنه كسف وجهه وحالة وكسفت الشمس اسودت وذهب شعاعها •(٢) وقال ابن الاثير يقال كسفت الشمس بالفتح وكسفها الله يتعدى فعله ولا يتعدى • وكذلك كسف القمر والاولى أن يقال خسف القمر • وقد جاء في الحديث كسفت الشمس وخسفت وكسف القمر وخسف ـ وجاء في القرآن " فاذا برق البصر وخسف القمر • القيامة "(٣)

آضت: بمد الهمزة آضى الشيئ اذا عاد ورجع •(٤)

تنومة: بفتح التاء بعدها نون مشدده مضمومة هى نوع من نبات الارض فيها وفى ثمرها سواد قليل (٥)•

أزز : بزاءين معجمتين أى بجمع كثير • تقول العرب : الفضاء منهم أزز والبيت منهم أززه اذا غصبهم لكثرتهم ، وقال الازهر في كتاب التهذيب وذكر حديث سمرة وقال بأزز بزاءين أيضا وفسره بمعناه •(٦)

جذم الحائط: جذم حائط •هو بكسر واسكان الذال المعجمة : أصل الحائط (٧)

أبو تجئ : أولـه تاء مكسورة ثم مهملة ساكنة هو رجل من الصحابة (٨) كان ممسوح العين اليسرى ولا يضر هذا التشبيه الجسماني • فان الغرض من ذلك توضيح

---

(١) انظر نظم المتناثر ص٧٢
(٢) فتح الباري ٢/٥٢٦
(٣) جامع الاصول ٦/ ١٦٤
(٤) المصدر السابق ٦/١٦٨
(٥) نفس المصدر ٦/ ١٨٣
(٦) نفس المصدر ٦/ ١٨٤
(٧) تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ٤٩
(٨) الاصابة ٤/ ٢٦ •

فقه الحديث

ان الخطبة المنقولة من النبى صلى الله عليه وسلم في الكسوف من حديث سمرة من احدى الخطب التي القاها صلى الله عليه وسلم بين أيدى الصحابة - وهى من أهم خطبة - قد بين فيه طريقة صلاة الكسوف ورد على من زعم أن الكسوف أو الخسوف لهما تأثير في امور الدين أو الدنيا أو كسوفهما لموت أحد من الرجال العظماء .

وقد أخبر الصحابة في تلك الخطبة عما أخبره الله تعالى من علم الغيب مما سيلاقيه الناس شقي وسعيد في الدنيا والاخرة ، وأخبر عن علامات القيامة من ظهور مسيح الدجال وأن من آمن به وصدقه لم ينفعه صالح من عمله ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشئ من عمله .

حديث سمرة روى بطرق مختلفة وفي جميعها ثعلبة بن عباد ، عن سمرة

قال الامام مسعود البغوى : صلاة الكسوف سنة . والاحاديث تدل على أنه يصليها جماعة .

١) وهو قول الشافعى واحمد وجمهور العلماء . وحجتهم الاحاديث الصحيحة المتفق عليها - وهو أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله . وفيه فاذا رأيتم ذلك فصلوا .

٢) وقال اصحاب الرأى يصلون فرادى .

٣) وقال مالك يصلون في خسوف الشمس جماعة وفي خسوف القمر وحدانا لأن في خروجهم اليها مشقة .(١) وقد زاد ابن حجر بانها مؤكده

---

(١) شرح السنة ٤/٣٧٦ ، نووى شرح مسلم ٦/١٩٨ . المغنى لابن قدامه ٢/ ٣١٢ .

حيث قال بأن صلوة الكسوف أى مشروعيتها أمر متفق عليه لكن اختلف في الحكم وفي الصفة ، فالجمهور على أنها سنة مؤكدة [١] وصرح أبو عوانه في صحيحه بوجوبها . [٢]

استدل بالحديث على أنه لا وقت لصلوة الكسوف معين لأن الصلوة علقت برؤيته وهى ممكنة في وقت من النهار . وبهذا قال الشافعى ومن تبعه . قال فمتى كسفت الشمس نصف النهار أو بعد العصر أوقبل ذلك صلى الامام بالناس صلوة الكسوف لأن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالصلوة لكسوف الشمس فلا وقت يحرم فيه صلوة أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا يحرم في وقت الصلوة الفائتة [٣] واستثنى الحنفية أوقات الكراهة ومشهور مذهب أحمد وعن المالكية وقتها من وقت حل النافلة الى الزوال . [٤]

عدد ركعات الكسوف :

قال النووى واختلفوا في وصفها :

١) فالمشهور في مذهب الشافعى أنها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان . وأما السجود فسجدتان ، كغيرهما وسواء تمادى الكسوف أم لا ، وبهذا قال مالك والليث وأحمد وأبو ثور . وجمهور علماء الحجاز وغيرهم .

٢) قال الكوفيون هما ركعتان كسائر النوافل عملا بظاهر حديث جابر بن سمرة وأبى بكرة أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين [٥] .

---

(١) المغنى ٢/٣١٦ والمجموع شرح المهذب ٥/٤٤ .
(٢) فتح البارى ٢/٥٢٧
(٣) الام للشافعى ١/٢٤٣ .
(٤) فتح البارى ٢/٥٢٨ .
(٥) انظر بدائع الصنائع للكاسانى ٢/٧٠٩ .

وحجة الجمهور حديث عائشة من رواية عروة وحديث جابر وابن عباس وابن عمرو بن العاص : أنها ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدتان قال ابن عبد البر هذا أصح ما في هذا الباب • وباقى الروايات المخالفة معللة ضعيفة • (١)

قال الحافظ ابن حجر استدل بحديث عائشة على أن لصلوة الكسوف هيئة تخصها من التطويل الزائد على العادة في القيام وغيره من زيادة ركوع في كل ركعة وقد وافق عائشة على رواية ذلك عبد الله بن عباس وابن عمر ومتفق عليهما • ومثله عن أسماء بنت أبى بكر وعن جابر عند مسلم وعن أبى هريرة عند النسائى وعن ابن عمر عند البزار وعن ام سفيان عند الطبرانى وفى رواياتهم زيادة رواها الحفاظ الثقات • فالاخذ بها أولى من الغائها • وبذلك قال جمهور من أهل الفتيا • وقد وردت الزيادة في ذلك من طرق اخرى • فعند مسلم من حديث عائشة واخر عند جابر ، أن في كل ركعة ثلاث ركوعات • وعن ابن عباس أن في كل ركعة خمس ركوعات ولا يخلو اسناد منها عن علة • وقد أوضح ذلك البيهقى وابن عبد البر • (٢)

وجمع بعضهم بين هذه الروايات بتعدد الواقعة وأن الكسوف وقع مرارا • فيكون كل من هذه الاوجه جائزا • والى ذلك نحا ابن اسحاق • وقال ابن المنذر والخطابى وابن خزيمة وغيرهم من

---

(١) نووى ١٩٨/٦

(٢) انظر فتح البارى ٥٣٢/٢ والبيهقى ٣٣٩/٣ •

الشافعيـة يجوز العمل بجميع ماثبت من ذلك • وهو من الاختلاف المباح (١)

مشروعيـة الخطبـة :

في الحديث مشروعيـة الخطبة لصلوة الكسوف :

آراء العلماء في ذلك:

١) قال الشافعى وابن حزم وفقهاء أصحاب الحديث يستحب بعدها خطبتان

٢) وقال مالك وأبو حنيفـة واحمد لا يستحب ذلك • ودليل الشافعية •••
الاحاديث الصحيحـة في الصحيحين وغيرهما أن النبى صلى الله عليـه
وسلم خطب بعد صلوة الكسوف • (٢)

ودليل الحنفيـة أن الخطبة لم تنقل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنى قولها خطب أى دعا أولأنه احتاج الى الخطابة ردا لقـول
الناس انما كسفت الشمس لموت ابراهيم لا للصلاة • (٣)

اختلاف القراءة في صلوة الكسوف :

واختلفوا في القراءة في صلوة الكسوف :

١) فذهب قوم الى أنه يجهر بالقراءة كما فى صلوة الجمعة والعيدين وهـو
قول مالك واحمد واسحاق وأبى يوسف ومحمد صاحبى الحنفية وابن خزيمـة

---

(١) فتح البارى ٢/٥٣٢

(٢) المغنى ٢/٣١٣ • الام ١/٢٤٤ • النووى ٦/٢٠٠

(٣) بدائع الصنائع ٢/٧١٢ •

وابن المنذر وغيرهما من محدثي الشافعية وابن العربي من المالكية •

٢) وذهب قوم الى أنه يسر بالقراءة فيها وهو قول الشافعي وأصحاب الرأى وأبى حنيفة لما روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ولو جهر لم يحتج الى الحرز والتقدير • وكذلك من حديث سمرة "صلى بنا في كسوف لا نسمع له صوتا " كما مر في التخريج •

الاول أولى • لأن فيه اثبات الجهر صريحا • فالمثبت أولى • وأما حديث ابن عباس فمن الجائز أن يكون قد خفي عليه لبعده من الامام أولغيره من العوائق ويحتمل أن الحرز والتقدير لم يكن للاسرار بالقراءة • (١)

قال الهيثمي عن حديث ابن عباس رواه احمد وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة ثم قال لابن عباس حديث في الصحيحين خاليا من قوله (فلم أسمع منه حرفا) (٢)

وأما حديث سمرة فقد قال الحافظ في تلخيص الحبير أن ابن حزم أعله بجهالة ثعلبة بن عباد راويه عن سمرة - وقال ابن المديني أنه مجهول •

وجمع بينه وبين حديث عائشة بأن سمرة كان في اخريات الناس فلهذا لم يسمع صوته لكن قول ابن عباس الذى رواه احمد وأبويعلى والبيهقى من حديث عكرمة عنه (كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يدفع ذلك • وان صح التعداد زال الاشكال • (٣)

---

(١) شرح السنة ٣٨٢/٤

(٢) مجمع الزوائد ٢٠٧/٢

(٣) ٩٢/٢ تلخيص الحبير •

كتاب الجمعة

باب الغسل يوم الجمعة

الطريق الاول من الحديث:

[٣٩] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة • قال • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل •

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت تقدم/ ٣٦
* همام بن دينار : ثقة / تقدم/ ٣٢
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة تقدم/ ١١
* الحسن البصرى : ثقة / ٤

درجة الاسناد

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه خلاف كما تقدم في الحديث (٤) •

الطريق الثاني :

[٤٠] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتاده عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من توضأ يوم الجمعه فبها ونعمت ومن اغتسل فذلك أفضل •

---

[٣٩] ٥/١٦ [٤٠] ٥/٢٢

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم ثقة ثبت تقدم/ ١
* همام بن دينار ثقة تقدم / ٢٣
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة تقدم/ ١١
* الحسن البصرى : ثقة تقدم/ ٤

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث رقم (٤) ٠

الطريق الثالث:

[٤١] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا على بن عبد الله ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من توضأ فبها ونعمت ، ومن اغتسل فذاك أفضل ٠

رجال الاسناد

* علـى :

نسبه : هو ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى (١) أبوالحسن ابن ٠٠ المدينى البصرى صاحب التصانيف ٠

توثيقه : أحد الثقات الاثبات والحفاظ المشهورين ٠ قال الحافظ ثقة ثبت امام

---

[٤١] ٥/ ١١ (١) السعدى بفتح السين وسكون العين وفي اخرها الدال هذه النسبة الى عدة قبائل الى سعد بن بكر بن هوازن والى سعد تميم والى سعد الانصار والى سعد جذام والى سعد الخولان والى سعد تجيب والى سعد بن أبى وقاص والى سعد بن عبد شمس والى سعد هذيم من قضاعه كما في اللباب ١١٧/٢ ٠

أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخارى ما استصغرت نفسى الا عنده وقال فيه شيخه ابن عيينه كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه منى وقد روى له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه في التفسير (١) .

* يزيد بن زريع العيشى ثقة ثبت تقدم/ ٥
* شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن تقدم/ ١
* قتادة بن دعامة ثقة حجة تقدم / ١١
* الحسن البصرى ثقة تقدم / ٤

الكلام على الاسناد

رجاله كلهم ثقات • اسناده صحيح غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث (٤) •

الطريق الرابع:

|٤٢| حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا بهز وعبد الصمد ، قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فبها ونعمت ومن اغتسل فذلك أفضل • قال عبد الصمد في حديثه قتاده •

رجال الاسناد

* بهز بن أسد العمى : ثقة ثبت تقدم/ ٢٠

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٤٧ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨ وطبقات الحفاظ ص ١٨٤ ، كتاب الجرح والتعديل ٦/ ١٩٤ وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٤٩ •

|٤٢| ٥/ ٨

* عبد الصمد :

نسبه : ابن عبد الوارث بن سعيد العنبرى (١) بن ذكوان التميمى .

توثيقه : قال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله . ومات سنة سبع ومائتين وقال الحاكم ثقة مأمون وقال ابن قانع ثقة يخطئ . وقال على بن المدينى عبد الصمد ثبت في شعبة وذكره ابن حبان في الثقات . ولم يعرفه أبوحاتم فقال شيخ مجهول . وقال الحافظ صدوق ثبت في شعبة .

وفاته : مات سنة سبع ومائتين وقد روى له الجماعة . (٢)

* همام بن دينار : ثقة تقدم / ٢٣

* قتادة بن دعامة : ثقة حجة / ١١

* الحسن البصرى : ثقة : / ٤

درجة الاسناد

اسناده حسن ورجاله كلهم ثقات غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث رقم (٤) .

الطريق الخامس :

[٤٣] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو داود قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو أفضل .

---

(١) العنبرى نسبة الى عنبر بن عمرو بن تميم ويقال لهم بالعنبر أيضا : اللباب ٢/ ...
(٢) تقريب التهذيب ص ٢١٥ . الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٠٠ . كتاب الجرح والتعديل ٦/ ٥١ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٢٧ . تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤ ...

[٤٣] ٥/ ١٥

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت تقدم/ ٣٦
* أبوداود هو سليمان بن داود الطيالسى : ثقة ثبت حافظ / ٢٧
* همام بن دينار : ثقة تقدم/ ٢٣
* قتادة ثقة حجة/ تقدم/ ١١
* الحسن البصرى ثقة تقدم/ ٤

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات غير أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه خلاف تقدم رقم الحديث (٤) •

الكتب التى خرجته

الحديث رواه الامام بخمسة طرق :

الاول : رقم ٣٩ من عبد الرحمن بن مهدى عن همام •

والثانى : رقم ٤٠ من طريق عفان عن همام •

والثالث : رقم ٤١ من طريق على بن عبد الله ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة •

الرابع: رقم ٤٢ من طريق بهز وعبد الصمد قالا حدثنا همام •

الخامس: رقم ٤٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدى وأبوداود وقالا حدثنا همام •

كلهم عن قتادة عن الحسن عن سمرة •

أما من الطريق الاول (٣٩) فقد أخرجه ابن الجارود [١] والدارمى [٢]

---

(١) المنتقى ص ١٠٧

(٢) سنن الدارمى ١/ ٣٦٢

ومن طريق عفان عن همام رقم (٤٠) فقد أخرجه الدارمي (١) وابن أبي شيبة (٢)
ومن طريق ابن المديني عن يزيد بن زريع عن شعبة رقم (٤١) فقد أخرجه
الترمذي (٣) ومن طريق بهز وعبد الصمد (٤٢) فلم أقف عليه عند غير الامام
احمد ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود فقد أخرجه الدارمي. (٤)

والحديث أخرجه الطيالسي من طريق يونس عن أبي داود عن أبي حره
عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة مرفوعا. وأخرجه من حديث أنس أيضا. (٥)
والبيهقي بعدة طرق من حديث سمرة - وعبد الرحمن بن سمرة وأنس وأبي سعيد
وجابر متصلا ومرسلا بلفظ حديث سمرة (٦) وابن ماجه من طريق يزيد بن
أبان الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت " ويجزئ عنه الفريضة " ومن اغتسل فالغسل أفضل ". (٧)

قد تفرد ابن ماجه بهذه الزيادة واسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان
والنسائي (٨) والطحاوي من طريق الحسن عن يزيد الرقاشي عن أنس. وعن
طريق همام عن قتاده عن الحسن عن سمرة. وعن طريق الاعمش عن أبي سفيان عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم (٩) والخطيب في تاريخه (١٠). قال الحافظ
ابن حجر الحديث رواه أبوبكر الهذلي وهو ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة ووهم
في ذلك. وأخرجه البزار من طريقه ورواه عباده بن عوام عن سعيد عن قتادة عن أنس
ووهم فيه. قاله الدارقطني في علله. وقال والصواب رواية يزيد بن زريع وغيره

---

(١) نفس المرجع ١/٣٦٢.
(٢) المصنف لابن ابي شيبه ٢/٩٧
(٣) الجامع الترمذي مع شرحه تحفة الاحوذي ١/٣٥٨.
(٤) سنن الدارمي ١/٣٦٢
(٥) منحة المعبود ١/١٤٣
(٦) السنن الكبرى للبيهقي باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة/أ هـ ١/٢٩٥
(٧) سنن ابن ماجه ١/٣٤٧.
(٨) سنن النسائي ٣/٩٤
(٩) شرح معاني الآثار ١/١١٩
(١٠) تاريخ بغداد ٢/٣٥٢.

عن قتاده عن الحسن عن سمرة ـ ورواه العقيلي من طريق قتاده عن الحسن عن جابر ـ ومن طريق ابراهيم بن مهاجر عن الحسن عن أنس . وهذا الاختلاف فيه على الحسن وعلى قتاده لا يضر لضعف من وهم فيه . والصواب كما قال الدارقطني عن الحسن عن سمره (١) .

فقه الحديث

في الحديث أن الفرض يوم الجمعه هو الوضوء وأن الغسل أفضل لما ينال به من الافضل لا على أنه فرض ، وقوله صلى الله عليه وسلم " فبها ونعمت " أى فبالسنة أخذ ونعمت السنة وقال الزمخشري : الباء متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه الخصلة أو الفعلة ينال الفضل والخصلة هى الوضوء . ونعمت أى ونعمت الخصله هى . فحذف المخصوص بالمدح . (٢)

* * *

---

(١) انظر تلخيص الحبير ٢/٦٧

(٢) فيض القدير ٦/ ١١٠ .

" باب الدنو من الامام يوم الجمعة "

" عند الموعظة "

٤٤ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احضروا الجمعة وأدنوا من الامام فان الرجل ليتخلف عن الجمعة حتى انه ليتخلف عن الجنة . وانه لمن أهلها .

رجال الاسناد

* سريج بن النعمان : ثقة تقدم / ٢٥
* الحكم :

نسبه : هو ابن عبد الملك القرشي البصري نزيل الكوفة .

تضعيفه : ضعفه يحيى بن معين وابن خراش وقال أبوحاتم مضطرب الحديث وليس بالقوى . وقال أبوداود منكر الحديث وقال النسائي ليس بالقوى وقال يعقوب بن أبي شيبة ضعيف الحديث جدا له أحاديث مناكير .

قال الحافظ : الحكم بن عبد الملك ضعيف من السابعة وقد روى له البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه وأبوداود في فضائل الانصار (١) .

* قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة حجة تقدم / ١١
* الحسن البصري : تقدم ثقة / ٤

---

(١) تقريب التهذيب ص ٨٠ كتاب الجرح والتعديل ٣ / ١٢٣ وتهذيب التهذيب ٢ / ٤٣١ .

٤٤ ٥ / ١٠

درجة الاسناد

اسناده ضعيف ، ومداره على الحكم بن عبد الملك القرشي ، فقد ضعفه ابن معين وابن خراش وابن قانع وأبوحاتم وأبوداود وغيرهم .

قال الهيثمي بعد أن ذكر الحديث : فيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف وأشار المنذري الى تضعيف الحديث وعزاه للطبراني والاصبهاني .

والثاني أنه من رواية الحسن عن سمرة وهوثقة لكنه يرسل كثيرا ويدلس .

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد حسن بأسانيد اخرى .

فقد أخرجه أبوداود (١) والحاكم (٢) والبيهقي (٣) وأحمد في مسنده (٤) من طريق معاذ بن هشام قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه ـ قال قتاده عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . فذكر الحديث . ورجاله ثقات غير يحيى بن مالك الازدي العتكي ، أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٥) وقال الحافظ صدوق فقد تابع يحيى بن مالك الحكم بن عبد الملك القرشي .

وأخرجه الحاكم من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة وليس فيه يحيى بن مالك . ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

فالحديث بمتابعيه يرتقي الى درجة الحسن لغيره مع تصحيح الحاكم والذهبي ... لحديثه .

---

(١) السنن ١/٦٩٣ وسكت عنه

(٢) المستدرك ١/٢٨٩

(٣) السنن الكبرى ٣/٢٣٨

(٤) مسند احمد ٥/١١

(٥) صحيح ابن حبان ١/٢٥٦ .

الكتب التى خرجتـــه

الحديث أخرجه البيهقي بطريق الامام احمد ولفظه من حديث سمـــرة ثم قال وفي رواية ابن شهريار " ليتأخر عن الجمعة حتى أنه ليؤخر عن الجنه وان كان من أهلها " (١) وذكره المنذرى في الترغيب من حديث سمرة (٢) ... وأبوداود في سننه من طريق على بن عبد اللـه ثنا معاذ بن هشام قال وجدت في كتاب أبى بخط يده ولم أسمعه منه قال قتاده عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب فذكر الحديث (٣) قال المنذرى في اسناده انقطاع وسكت عنه أبوداود (٤) وأخرجه الطبرانى بسند الامام ولفظه ثم قال لم يروه عن قتاده الا الحكم تفرد به سريج النعمان (٥) قال الهيثمى في مجمع الزوائد فيه الحكم بن عبد الملك وهوضعيف (٦) و أخرجه الحاكم من طريق أبى بكر بن محمد واسماعيل بن اسحاق ثنا على بن المديـــنى حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب .... الحديث مثل احمد، ثم قال هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجه ـ ووافقـــه الذهبى (٧) وأخرجه ابن أبى حاتم في علل الحديث . قال سمعت أبـــى حديث الحكم عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى اللـه عليه وسلـــم الحديث . قال أبى رواه بعض حفاظ أصحاب قتادة عن قتادة عن أبى أيوب الازدى عن سمره عن النبى صلى اللـه عليه وسلم قيل لأبى أيهما أشبه قال عن أبـــى أيوب عن سمره أشبه (٨) وأخرجه الطبرانى في الكبير . (٩)

فقه الحديـــث

الحديث يدل على مشروعية حضور الخطبة والدنو من الامام لما في الحديـــث من الحض على ذلك والترغيب اليه . وفيه أن التأخر على الامام يوم الجمعة مـــن أسباب التأخر عن دخول الجنه . جعلنا اللـه من المتقدمين في دخولها وفيـــه توهين أمر المتأخرين وتسفيه رأيهم حيث وضعوا أنفسهم من أعالى الامور الى سافلها (١٠)

---

(١) ٣/ ٢٣٨ (٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٠٣ ـ (٣) ١/ ٦٩٣ (٤) مختصر السنن للمنذرى ٢/١٠ (٥) معجم الصغير للطبرانى ١/ ١٢٥ (٦) مجمع الزوائد ٢/ ١٧٧ ـ (٧) المستدرك ١/ ٢٨٩ (٨) علل الحديث ١/ ٢٠٤ . (٩) الطبرانى في الكبير ٧/ ٢٤٩ (١٠) عون المعبود ٣/ ٤٥٧ .

باب التفريط في الجمعة

الطريق الاول :

[٤٥] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا همام ويزيد، ثنا عفان ثنا همام ، ثنا قتادة ، حدثني قدامة بن وبرة رجل من بني عجيف عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال من ترك الجمعة في غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار •

رجال الاسناد

* بهز بن أسد العمي : ثقة ثبت تقدم/ ٢٠
* همام بن دينار : ثقة تقدم/ ٢٣
* يزيد :

نسبه: هو ابن ابراهيم التستري (١) أبوسعيد نزيل البصرة •

توثيقه: ثقه ثبت وثقه احمد وابن معين وابن المديني وأبوحاتم وغيرهم وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا • قال الحافظ ثقة ثبت الا أن في روايته عن قتادة ففيها لين •

وفاته: مات سنة ثلاث وستين ومائة على الصحيح روى له الجماعة (٢) •

* عفان بن مسلم : ثقة تقدم/ ١
* همام بن يحيى ثقة تقدم/ ٢٣
* قتاده بن دعامة : ثقة حجة تقدم/ ١١

---

[٤٥] ٥/ ٨ (١) بالتاء المضمومة ثالث الحروف وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة • هذه النسبة الى تستر بلده من كور الاهواز من بلدة خوزستان يقولها الناس ششتر • كما في اللباب ١/ ٢١٦ •

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٨١ وتذكره الحفاظ ١/ ٢٠٠ وخلاصة تهذيب الكمال ص ٣٦٩ ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٨ وتهذيب التهذيب ١١/ ٣١١ والطبقات لابن سعد ٧/ ٢٧٨ وكتاب الجرح ٩/ ٢٥٢

* قدامـــه :

نسبـــه: هو ابن وبره (١) العجيفى البصرى .

تضعيفـه: قال أبوحاتم عن أحمد لا يعرف ووثقـه ابن حبان وابن معين وقـال البخارى لـم يصح سماعـه من سمره وقال ابن خزيمـة في صحيحـه لـم أقف على سماع قتاده من قدامـه ولست أعرف قدامة بعدالـة ولا جـرح وقال الذهبى لا يعرف وقال الحافظ مجهول من الرابعة . روى لـه أبوداود والنسائـى . (٢)

الطريق الثانى :

| ٤٦ | حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ثنا وكيع ، ثنا همام عن قتادة عـن قدامـة بن وبره عن سمرة بن جندب قال قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلـم من فاتتـه الجمعة فليتصدق بدينار أو بنصف دينار .

رجـال الاسنـاد

* وكيع بن الجراح : ثقـة ثبت / ١
* همام بن يحيى بن دينـار : ثقـة / ٢٣
* قتاده : ثقـة حجـة / ١١
* قدامة بن وبـره : مجهول / ٤٥

---

(١) بمفتوحه وسكون موحدة المغنى ص ٨٢ .
(٢) تقريب التهذيب ص ٢٨١ . كتاب الجرح ١٢٧/٧ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٦٦ .

| ٤٦ | ٥/ ١٤ .

الكلام على الاسناد

اسناده ضعيف ومداره على قدامه بن وبره راوى الحديث عن سمرة فانه مجهول كما قال أكثر المحدثين .

والحديث أيضا ضعيف بهذا الاسناد حسن بأسانيد اخرى كما يأتي في التخريج فقد قال ابن الجوزى حديث سمرة لا يصح . وقال الدميرى حديث منقطع مضطرب وذكر نحوه ابن القيم .[1] ومع جهالة قدامة بن وبره فانه قد عنعن عن سمرة وهذا الحديث روى بعده طرق وفي كلها قدامة بن وبره عن سمرة .

نعم قد أخرج النسائى وابن ماجه الحديث بهذا اللفظ وليس في اسنادهما قدامه وانما فيه عنعنه الحسن عن سمرة وفيه زيادة لفظ " متعمدا " ولم يرو غيرهما هذه الزيادة .

قال النسائى أخبرنا نصر بن على الجهضمى أنبأنا نوح عن خالد عن قتاده عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ابن ماجه حدثنا نصر بن على الجهضمى ثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتاده عن الحسن عن سمرة . الحديث .

وأيضا هذا حديث مضطرب المتن . ففي بعض الرواية جاء " فليتصدق بدينار أونصف دينار " وفي بعضها مد أونصف مد . والاخر صاع أونصف صاع . وبعضها بدرهم أونصف درهم وكذلك يوجد اضطراب في اسناده فروى متصلا ومرسلا ومنقطعا وقد رواه أبوداود متصلا وفيه فليتصدق بدينار أونصف دينار ورواه مرسلا وفيه " فليتصدق بدرهم أونصف درهم أوصاع حنطه أونصف صاع ـ وقد

---

(١) فيض القدير ١٠١/٦ .

رجح أبوداود رواية المتصل بوجهين أولا همام أحفظ من أيوب أبى العلاء ٠

وثانيا : أن رواية همام متصل ورواية أبى العلاء مرسل ٠

وروى النسائى وابن ماجة الحديث متصلا وليس في اسنادهما قدامة بن وبرة وفيه عنعنه الحسن واسنادهما جيد كما قال صاحب الفتح الربانى (١) فالحديث بمتابعه يرتقى الى درجة الحسن لغيره فقد تابع الحسن البصرى قدامة ابن وبره في شيخه سمره وذكره الالبانى في ضعيف الجامع الصغير ٠ (٢)

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه أبوداود من طريق الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام ثنا قتادة عن قدامة بن وبره عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ـ قال أبو داود : رواه خالد بن قيس وخالفه في الاسناد ووافقه في المتن وروى من طريق محمد بن سليمان الانبارى ثنا محمد بن يزيد واسحاق بن يوسف عن أيوب أبى العلاء عن قتادة عن قدامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من فاتته الجمعة بغير عذر فليتصدق بدرهم أونصف درهم أوصاع حنطه أو نصف صاع " حديث مرسل ٠

ثم قال أبوداود رواه سعيد بن بشير عن قتادة هكذا الا أنه قال مدا أونصف مد وقال عن سمرة (٣) وأخرجه البغوى عن قدامة عن سمرة (٤) وابن أبى شيبه عن سمره مثل احمد سندا ومتنا (٥) ٠

---

(١) الفتح الربانى ٦/ ٢٥ـ

(٢) ضعيف الجامع الصغير رقم الحديث (٥٥٢٨) ٠

(٣) سنن أبى داود ١/ ٦٣٩

(٤) ٤/ ٢١٦ ٠

(٥) المصنف لابن أبى شيبة باب التفريط في الجمعة ٢/ ٥٤ ٠

وابن أبي خاتم (١) والحاكم من طريق احمد وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرج لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب أبي العلاء فانهما قالا عن قتادة عن قدامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا . وقد أقره الذهبي (٢) ، والطيالسي مثل احمد سندا ومتنا (٣) والهيثمي في زوائد ابن حبان وفيه قدامة بن وبره عن سمرة (٤) والنسائي من طريق نصر بن علي ثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
" من ترك الجمعة متعمدا أ هـ/ ففيه زيادة لفظ " متعمدا " (٥) وابن ماجه مثل النسائي سندا ومتنا (٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (٧) .

فقه الحديث

الحديث فيه الامر بالتصدق لدفع اثم الترك كفارة . قال ابن حجر المكي :
وهذا التصدق لا يرفع اثم الترك بالكلية حتى ينافي خبر " من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة " وانما يرجى بهذا التصدق تخفيف الاثم وذكر الدينار ونصفه لبيان الاكمل فلا ينافي ذكر الدرهم أو نصفه أو صاع حنطه أو نصفه المذكور في بعض الرواية ، لأن هذا البيان أدنى ما يحصل به الندب . (٨)

قال العلامة السندي والحكم للتصدق لأن الحسنات يذهبن السيئآت والظاهر أن الامر للاستحباب ولذلك جاء التخيير بين الدرهم والنصف ولا بد من التوبة مع ذلك فانها ماحية الذنب . (٩)

---

(١) علل الحديث ١/١٩٦، ١/٢٠
(٢) المستدرك ١/٢٨٠
(٣) مسند الطيالسي ١/١٤١
(٤) موارد الظمآن ص ١٥٣
(٥) سنن النسائي ٣/٨٩
(٦) سنن ابن ماجه ١/٣٥٨
(٧) الطبراني في الكبير ٧/٢٦٥، ٢٥٨
(٨) عون المعبود ٣/٣٧٨
(٩) حاشية النسائي ٣/٨٩

كتاب الصيام

" باب وقت السحور "

الطريق الاول :

[٤٧] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر وروح قالا حدثنا شعبة عن شيخ من بني قشير قال روح ،قال سمعت سواده القشيري ،وكان امامهم قال سمعت سمرة بن جندب يخطب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يغرنكم نداء بلال وهذا البياض حتى ينفجر الفجر أويطلع الفجر .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة تقدم / ١
* روح بن عبادة : ثقة فاضل تقدم / ١٢
* شعبة : ثقة حافظ متقن / ١
* سواده القشيري :

تسميته : هو سواده بن حنظلة القشيري (١) البصري .

توثيقه : ثقه " رأى عليا وروى عن سمرة بن جندب الحديث المذكور وقال أبوحاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات " وقال الذهبي ثقة . قال ابن حجر صدوق

---

[٤٧] ٥/ ٧

(١) القشيري بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي اخره راء هذه النسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة / اللباب ٣/ ٣٨ .

من الثالثة روى له مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي (١) .

درجة الاسناد

اسناده حسن ورجاله كلهم ثقات ماعدا سواده القشيري فانه صدوق فمثلهم حسن الحديث ان شاء الله والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما بأسانيد اخرى كما سيأتي فيما بعد .

الطريق الثاني :

[٤٨] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة قال سمعت سواده القشيري يحدث عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يغرنكم آذان بلال ولا هذا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير ، وأومأ بيده هكذا وأشار بيده اليمنى .

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون ثقة حافظ تقدم / ١٦
* شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن / تقدم / ١
* سواده القشيري : صدوق تقدم / ٤٧ .

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم (٤٧) .

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٤٠ ، كتاب الجرح ٤ / ٢٩٢ ، الكاشف ١ / ٤١٠ وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٦٦ .

[٤٨] ٥ / ١٨

الطريق الثالث:

[٤٩] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثني عبد الله بن سواده عن أبيه عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير ".

رجال الاسناد

* اسماعيل بن علية ثقة ثبت تقدم/ ٤

* عبد الله:

نسبه: هو ابن سواده ابن حنظلة القشيري البصري .

توثيقه: ثقة . وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . وقال النسائي ليس به بأس ، له في الكتب حديثان .
أحدهما: هذا في السحور والثاني في أنس . وقال الحافظ ثقة من الرابعة روى له مسلم والاربعة . (١)

* سواده بن حنظلة القشيري: صدوق تقدم/ ٤٧

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم (٤٧) .

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٧٦ ، كتاب الجرح والتعديل ٥/ ٧٧ ، الكاشف للذهبي ٢/ ٩٤ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٧ .

[٤٩] ٥/ ١٣

الطريــق الرابــع :

| ٥٠ | حدثنا عبد اللــه حدثني أبي ،ثنا عفان ، ثنا همام ، حدثني سواده ٠٠ القشيري قال سمعت سمرة بن جندب يقول ان رسو ل اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم قال : لا يغرنكم نداء بلا ل فان في بصره سوأ ولا بياض يرى بأعلـــى السحــر ٠

رجــال الاسنــاد

* عفان بن مسلــم : ثقــة ثبت / ١
* همام بن يحيى بن دينار ثقــة / ٢٣
* سواده القشيري صدوق / ٤٧

درجــة الاسناد

قيــل فيــه ماقيــل في الحديــث رقــم (٤٧) ٠

الطريق الخامس :

| ٥١ | حدثنا عبد اللــه ،حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الجهلال عن سواده بـــن حنظلــه عن سمرة بن جندب قال : قال رسول اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم لا يمنعنكم من سحوركم آذان بلال ولا الفجر المستطيــل ولكن الفجر المستطيرفي الافــق ٠

| ٥٠ | ٥/ ٩

| ٥١ | ٥/ ١٣

رجال الاسناد

* وكيع بن الجراح : ثقة ثبت تقدم / ١

* أبو هلال :

نسبه : هو محمد بن سليم الراسبى [١] البصرى قال ابن أبى حاتم أدخله البخارى في الضعفاء وسمعت أبى يحول عنه . وقال النسائى ليس بالقوى وقال أحمد بن حنبل يحتمل في حديثه الا أنه يخالف في قتاده وهو مضطرب الحديث وقال البزار احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ وعن يحيى ابن معين أنه قال أبو هلال صويلح وسئل عنه ليس بصاحب الكتاب وليس به بأس . وقال أبو حاتم محله الصدق وليس بذاك المتين .

ووثقه أبو داود وقال الحافظ : قيل كان مكفوفا وهو صدوق وفيه لين .

وفاته : مات في اخر سنة سبع وستين وقيل قبل ذلك . [٢]

روى له البخارى تعليقا والاربعة .

* سواده بن الحنظلة : صدوق تقدم / ٤٧

* د

درجة الاسناد

الحديث في اسناده أبو هلال محمد بن سليم وهو صدوق وفيه لين فالحديث ضعيف بهذا الاسناد صحيح باسناد آخر كما سيأتى فيما بعد . والحديث اخرجه الشيخان من حديث ابو مسعود بخاري ١/٣١ مع ٧/٢٦٨ ، ٢٦٩

---

(١) الراسبى بفتح الراء وسكون الالف وكسر السين المهملة وفي اخرها باء موحدة نسبة الى بنى راسب قبيلة نزلت البصرة / اللباب ٢ / ٦

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٩٩ ، كتاب الجرح ٧ / ٢٧٣ . لسان الميزان ٧ / ٣٦٠ ، الكاشف للذهبى ٣ / ٤٩ كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٩١ . كتاب الضعفاء الصغير ص ١٠٢ ، تهذيب التهذيب ٩ / ١٩٦ .

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه النسائي من طريق محمد بن غيلان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبه ، أنبأنا سواده قال سمعت سمرة (١) وأبو داود عن مسدد عن حماد بن سلمه عن عبد الله بن سواده عن أبيه عن سمرة (٢) والترمذي في جامعه بسند الامام احمد رقم الحديث (٥١) ثم قال هذا الحديث حسن (٣) .... والبغوي في شرح السنة بسند أحمد رقم (٥١) (٤) والطحاوي بسند الامام احمد ولفظه رقم الحديث (٤٧) (٥) وابن أبي شيبه بسند الامام احمد رقم (٥١) (٦) والدارقطني بسند أبي داود وسند الامام احمد رقم الحديث (٤٨) (٧) والحديث أخرجه البخاري (٨) ومسلم (٩) وأبو داود (١٠) وابن الجارود (١١) وابن خزيمة (١٢) والبيهقي (١٣) وأبو عوانه (١٤) كلهم من حديث ابن مسعود ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يمنعن أحدكم أو أحدا منكم آذان بلال من سحور فانه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر وقال بأصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى اسفل حتى يقول هكذا . وقال زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله . اللفظ للبخاري .

---

(١) سنن النسائي ٤/١٤٨

(٢) سنن أبي داود ٢/٧٥٩

(٣) تحفة الاحوذي ٢/٣٩

(٤) شرح السنة ٢/٣٠٠

(٥) شرح معاني الاثار ١/١٣٩

(٦) المصنف ٣/٢٧

(٧) سنن الدارقطني ٢/١٦٦

(٨) صحيح البخاري كتاب الآذان باب الاذان قبل الفجر ١/١١٦ .

(٩) صحيح مسلم ٢/٧٦٨ ـ ٧٦٩

(١٠) سنن أبي داود ٢/٧٥٩ .

(١١) المنتقى ص١٣٩

(١٢) صحيح ابن خزيمة ١/٢٠٩

(١٣) السنن الكبرى ١/٣٨١

(١٤) مسند أبي عوانه ١/٣٧٣ .

" فقه الحديث "

قال البغوى في شرح السنة :

في الحديث دليل على أن أذان الصبح محسوب قبل طلوع الفجر ولا يعيد (١)

آراء العلماء في ذلك:

أولا : ذهب مالك والشافعي واحمد والاوزاعى وابن المبارك الى أنه يجوز أن يؤذن لها قبل الفجر •

دليلهم : حديث بلال المذكور في الباب • وكذلك حديثه : أن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم (٢) •

ثانيا : ذهب أبوحنيفه والثورى الى أنه لا يحسب بل يعيد بعد طلوع الفجر •

دليلهم : مارواه أبوداود من حديث حماد بن سلمه عن أيوب عن نافع عن ابن عمران بلالا أذن قبل الفجر فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يرجع فينادى الا أن العبد قد نام أخرجه أبوداود • ١/ ٣٦٥ •

وكذلك بحديث رواه أبوداود عن شداد مولى عياض (٣) عن بلال أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر أخرجه أبوداود ١/ ٣٦٥ (٤)

---

(١) شرح السنة ٢/ ٣٠٠

(٢) نفس المصدر ٢/ ٣٠٠ وبداية المجتهد ١/ ١١٠ والمغنى لابن قدامة ١/ ٢٩٧ •

(٣) شداد مولى عياض بن عامر وان كان ابن حبان ذكره في الثقات فقد قال الذهبى لا يعرف وقال ابن القطان مجهول لا تقبل روايته جعفر بن برقان • وأيضا في الحديث انقطاع • فشداد لم يلق بلالا وهذا الحديث وما قبله لا ينتهضان لمعارضة مافى الصحيحين من هامش تلخيص الحبير •

(٤) تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ١/ ٩٣ •

الرد على الحنفية :

قال على بن المدينى حديث ابن عمر غير محفوظ . أخطأ فيه حماد بن سلمه / المغنى لابن قدامه ١/ ٢٩٨ . وقد تابعه سعيد بن زربى وهو ضعيف . والمعروف عن نافع عن ابن عمر . كان لعمر مؤذن يقال له مسروح . قال أبوداود وهو أصح .

ورواه الدارقطنى من طريق أبى يوسف القاضى عن سعيد عن قتاده عن أنس . قال الدارقطنى تفرد به أبويوسف وأرسله غيره . والمرسل أصح .(١)

* * *

(١) تلخيص الحبير ١/ ١٧٩ .

"كتاب الزكــاة"

"بـاب في المســـــألـة"

الطريـــق الاول :

[٥٢] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ،ثنا حسن بن موسى ، ثنا شيبـان ابن عبد الرحمن عن عبد الملك عن زيد بن عقبة الفزاري ، قال دخلت على الحجاج بن يوسف فقلت أصلح اللـه الأمير الاأحدثك ،حديثا ، حدثنيه سمرة بن جندب عن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم ،قال بلى ، قال سمعته يقول ، قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم : المسائل كـد يكد بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ،ومن شاء ترك الاأن يسأل رجل ذا سلطان أو يسأل في أمر لابد منه .

رجـال الاسنـاد

حســن :

نسبـه : هو ابن موسى الاشيب(١) أبوعلى البغدادي قاضي الموصل .

توثيقـه : أحد الاعلام والثقات . وثقـه ابن معين وابن سعد . وقال احمد بن حنبل وهو من مثبتي أهل بغداد . وذكره ابن حبان في الثقات وذكره مسلم في رجال شعبـه الثقات في الطبقـة الثالثـة . وقال ابن حجر ثقـة .

وفاتـه : مات سنة تسع وعشرين ومائتين وقد روى لـه الجماعـة .(٢)

---

[٥٢] ٥/١٠ (١) الاشيب بسكون الشين المعجمة وفتح الباء المنقوطة لقب لابي على الحسن بن موسى الاشيب . اللباب ٢/٣٢٣ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٧٢ . الطبقات ٢/٣٣٧ . تذكرة الحفاظ ١/٣٦٩ . تهذيب التهذيب ٢/٣٢٣ .

* شيبان :

نسبه : هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوى (١) أبومعاوية البصرى نزيل الكوفة .

توثيقه : ثقه وثقه العجلى وابن سعد ويحيى بن سعيد القطان وابن معين والترمذى والنسائى وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال احمد بن حنبل شيبان ثبت في كل المشائخ . وقال ابن حجر ثقة صاحب كتاب .

وفاته : مات أربع وستين ومائة . وقد روى له الجماعة . (٢)

عبد الملك :

نسبه : هو ابن عمر بن سويد اللخمى الفرسى (٣) .

توثيقه : ثقة . يقول ابن مهدى كان الثورى يعجب من حفظ عبد الملك قال النسائى ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال كان مدلسا . وقال ابن نمير كان ثقة ثبتا في الحديث . وعن ابن معين ثقة الا أنه أخطأ في حديث أو حديثين . وقال الحافظ : ثقة فقيه تغير حفظه ربما دلس .

وفاته : مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين (٤) وقد روى له الجماعة .

* زيد بن عقبة الفزارى : ثقة تقدم / ١٥

---

(١) النحوى : قال الحافظ يقال انه منسوب الى نحوة من بطن الازد لا الى علم النحو . تقريب ص ١٤٨ .

(٢) تقريب التهذيب ص ١٤٨ . الانساب ص ٥٥٦ تاريخ بغداد ٩ / ٢٧١ الطبقات ٦ / ٢٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ١٤٢ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٣ .

(٣) بفتح الفاء والسين المهملة . نسبة الى فرس له اسمه القبطى . اللباب ٢

(٤) تقريب التهذيب ص ٢١٩ تذكرة الحفاظ ١ / ١٣٥ كتاب الجرح ٥ / ٣٦٠ تهذيب التهذيب ٦ / ٤١١ .

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات وفيه عبد الملك بن عمير وهو ثقة ربما دلس وقد عنعن عن زيد بن عقبة لكن هذا المعنعن لا يضر في صحة السند لانه صرح السماع من زيد في رواية أخرى رقم الحديث (٥٤) •

الطريق الثاني :

[٥٣] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان وابن جعفر ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمر عن زيد بن عقبة ،عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان هذه المسائل كد يكد بها أحدكم وجهه • وقال ابن جعفر كدوح يكدح بها الرجل الا أن يسأل ذا سلطان أوفي أمر لابد منه •

رجال الاسناد

* وكيع بن الجراح : ثقة ثبت تقدم/ ١
* سفيان الثوري : ثقة حافظ : / ٣٣
* محمد بن جعفر : ثقة / ١
* شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن/ ١
* عبد الملك بن عمر : ثقه / ٥٢
* زيد بن عقبه الفزاري : ثقه / ١٥

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات •

---

[٥٣] ١٩/٥

الطريق الثالث:

[٥٤] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ،ثنا عفان به أنا شعبة ، أخبرنى عبد الملك بن عمر قال سمعت زيـد بن عقبـه قال سمعت سمرة بـن جندب أن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم قال المسائل كدوح يكـدح بهـا الرجـل وجهه ،فمن شاء أبقى على وجهه ،ومن شاء ترك الا أن يسأل الرجـل سلطانا أو يسأل في الامر لايجد منه بدا • قالـ فحدثت بـه الحجاج • فقال : سلنى فانى ذو سلطان •

رجـال الاسنـاد

* عفان بن مسلم ثقـة تقدم/ ١
* شعبة بن الحجـاج : ثقـة ثبت متقن : ١
* عبد الملك بن عمير : ثقـة فقيـه / ٥٢
* زيـد بن عقبـه الفزارى : ثقـة / ١٥

د رجـة الاسنـاد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات وعبد الملك بن عمر قد صرح السماع ، من زيد بن عقبة فلا يضر في صحـة الحديث • فالحديث صحيح بهذه الاسانيـد الثلاثـة • والحديث لـه شاهد من حديث قبيصة بن مخـارق الهلالى أخرجـه مسلـم في صحيحـه كما سيأتى فيما بعد •

---

[٥٤] ٥/ ٢٢

الكتب التي خرجتـــه

الحديث اخرجـه ابوداود (١) والنسائـي (٢) والترمذي (٣) والطيالسي (٤) والبغـوي (٥) والهيثمي في زاوئد ابن حبان (٦) وذكره المنذري (٧) واخرجه البيهقي في الكبرى (٨) وابـن أبي شيبـة في الزكاة (٩) وأبونعيم (١٠) والطحاوي (١١) كلهـم من حديث زيـد بن عقبـه عن سمرة بن جندب • وأخرج الامام احمد من حديث ابن عمـر ولفظـه • " قال سمعت رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم يقول : المسألـــة كلوح في وجه صاحبها يوم القيامة • فمن شاء استبقى على وجهه وأهون المسألـة مسألـة ذي الرحم تسألـه في حاجـة وخير المسألة المسألة عن ظهر غنـــى وابدأ بمن تعـول • (١٢) واخرج مسلم في صحيحـه بمعنى حديث سمرة • من حديث قبيصـه بن مخارق الهلالي ولفظه : قال تحملت حمالة فأتيت رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم أساله فيها فقال : (أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لـك بهـا) قال ثم قال (ياقبيصه ان المسألة لا تحل الا لأحد ثلاثة ، رجل تحمل حمالـة فحلت لـه المسألة حتى يصيبها ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحـة اجتاحـت مالـه فحلت لـه المسألة حتى يصيب قواما من عيش (أوقال سداد ا من عيش) ورجـل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه • لقد أصابت فلانـا فاقـة فحلت لـه المسألـة حتى يصيب قواما من عيش أو(قال سداد ا من عيش) فما سواهن من المسألـة ياقبيصـه سحت يأكلها صاحبها •

---

(١) السنن باب ماتجوز فيـه المسألـة ٢/ ٢٩٠
(٢) السنن باب مسألة الرجل ذا سلطان ٥/ ١٠٠
(٣) الجامع الترمذي مع شرحه تحفة الاحوذي ٢/ ٣٠ باب ماجاء في النهـــي عن المسألـة •
(٤) مسند الطيالسي ١/ ١٧٧ (٥) شرح السنة كتاب الزكاة باب تحريم السوال ٦/ ١٢٢ . (٦) موارد الظمآن ص١١٥ (٧) الترغيب والترهيب ٢/ ١٢٧
(٨) السنن الكبرى ٤/ ١٩٧ (٩) المصنف لابن أبي شيبة باب من كره المسألة ونهى عنها ٣/ ٢٠٨ • (١٠) حلية الاولياء ٧/ ٣٦٢ •
(١١) شرح المعاني ٢/ ١٨ (١٢) مسند احمد ٢/ ٩٤ •

سحتا [١] وأخرجه الطبراني في الكبيـــر ٢١٨/٧ ، ٢١٩ .

بيان اللغة وضبطه

الكد : بفتح الكاف وتشديد الدال يقال كد يكد في عمله كدا اذا استعجل وتعب [٢].

الكدوح : بضم الكاف والدال وحاء مهملة : الخدش وكل اثر من خدش أو عض فهـو كدح . [٣]

الوجه: المراد بـه ماءه ورونقـه . [٤]

ما يؤخذ من الاحاديـث

١) في الحديث تقبيح السؤال عن أموال الناس وانها شين وعيب على صاحبها وانه يريق بـه ماء وجهـه .

٢) وان السؤال لا يحل للانسان الا في ثلاث حالات المذكورة في حديـــث قبيصـة بن مخارق الهلالـى وهى /

* أن يتحمل رجـل حمالـة .
* أن يصيب رجل بجائحة اجتاحـت مالـه .
* أن يصيب رجـل بفاقـــــــــة .

---

(١) الصحيح لمسلم باب من تحل لـه المسألة ٧٢٢/٢ .
(٢) النهاية في غريب الحديث ١٥٥/٤ .
(٣) نفس المصدر ١٥٥/٤
(٤) نفس المصدر ١٥٥/٤

كتاب الجنائز

(باب الصلوة على النفساء)

الطريق الاول :

[٥٥] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون أنا حسين ، يعني المعلم ، عن عبد الله بن بريده عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أم فلان ماتت في نفاسها . فقام وسطها .

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون : ثقة حافظ تقدم/ ١٦

* حسين المعلم :

نسبه : هو حسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذى .

توثيقه : أحد الثقات وثقه ابن معين وأبوحاتم والنسائي والدارقطني وابن سعد والعجلي والبزار . وقال أبو داود لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريده عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا . وقال الحافظ ثقة ربما وهم .

وفاته : مات سنة خمس وأربعين ومائة . وقد روى له الجماعة . (١)

* عبد الله :

نسبه : هو ابن بريده الاسلمي أبو سهل المروزي (٢) .

---

[٥٥] ٥/ ١٠ (١) تقريب التهذيب ص ٧٣ طبقات الحفاظ ص ٧٦ . تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٤ تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٨ . كتاب الجرح ٣/ ٥٢ .

(٢) المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو في آخرها زاي: نسبة الى مرو الشاهجان . وببغداد درب يقال له درب المروزي أو محلة المروزي . اللباب ٣/ ١٩٩ .

توثيقه: ثقة حدث عن أبيه وعائشة و سمرة بن جندب وهو متفق على الاحتجاج به • قال الحافظ • ثقة •

وفاته: مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة وقد روى له الجماعة • (١)

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات •

الطريق الثاني :

[٥٦] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ثنا عبد الصمد ،ثنا أبي ، ثنا حسين ،ثنا ابن بريده ،أنه سمع سمرة بن جندب يقول انه ليمنعني أن اتكلم بكثير مما كنت أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم •••• ان هنا من هو أكثر مني وكنت ليتئذ غلاما واني كنت لأحفظ ما أسمع منه • صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم • وصلى على أم كعب ماتت وهي نفساء • فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها وسطها •

رجال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث • ثقة تقدم/ ٤٢

* عبد الوارث :

نسبه: هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري أبو عبيدة التنوري •

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٦٨ تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٢ • تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٧ ، كتاب الجرح ٥/ ١٢•

[٥٦] ٥/ ١٩ •

توثيقه: أحد الثقات الاثبات • قال شعبة ما رأيت أحدا أحفظ لحديث أبى التياح منه ، وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا حجة • وقال الحافظ ثقة ثبت رمى بالقدر ولم يثبت عنه •

وفاته: مات سنة ثمان ومائة وقد روى له الجماعة •(١)

* حسين المعلم : ثقة / تقدم / ٥٥

* ابن بريده : ثقة / تقدم / ٥٥

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات •

الطريق الثالث:

| ٥٧ | حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا يحيى ،ثنا حسين المعلم ،ثنا عبد الله بن بريده عن سمرة بن جندب قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها ،فقام وسطها •

رجال الاسناد

* يحيى بن سعيد القطان : ثقة ثبت حجة تقدم / ١٧

* حسين المعلم : ثقة تقدم/ ٥٥

* عبد الله بن بريده: ثقة / تقدم / ٥٥

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات • والحديث صحيح بهذه الاسانيد الثلاثة وبأسانيد اخرى وقد اخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما •

(١) تقريب التهذيب ص٤٢٢ طبقات الحفاظ ص ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤١

| ٥٧ | ٥/ ١٩

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه البخارى في صحيحه [١] ومسلم [٢] وأبوداود [٣] ، والنسائى [٤] والترمذى في جامعه [٥] والطيالسى في مسنده [٦] وابن ماجه في سننه [٧] وابن الجارود [٨] وعبد الرزاق في المصنف [٩] وابن أبى شيبه [١٠] والطحاوى [١١] والبيهقى [١٢] والبغوى [١٣] والطبرانى في الكبير [١٤] ، كلهم من حديث سمرة بن جندب .

فقه الحديث

في الحديث ما يأتى :

أولا : مشروعية الصلوة على المرأة ، فان كونها نفساء وصف غير معتبر .

ثانيا : وفيه أن المصلى على المرأة الميتة يستقبل وسطها .

آراء العلماء في ذلك

* قال الامام مسعود البغوى : ذهب بعض أهل العلم الى هذا . أنه يقوم الامام عند رأس الرجل ووسط المرأة . قول الشافعى وأحمد واسحاق .

* استدلالهم : استدلوا ما روى عن همام عن أبى غالب [١٥] قال صليت مع أنس ابن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه ، ثم جاء وا بجنازة امرأة فقام

---

(١) باب الصلوة على النفساء اذا ماتت ١/ ٢٣٠ وباب اين يقوم الرجل من الميت ١/ ٢٣٠ وفي الحيض باب الصلوة على النفساء وسنتها ١/ ٦٩ .
(٢) الصحيح لمسلم في الجنائز ٢/ ٦٦٤ . (٣) السنن ٣/ ٥٣٦ .
(٤) سنن النسائى باب الصلوة على الجنازة ٤/ ٧٠ .
(٥) تحفة الاحوذى باب ماجاء أين يقوم الامام من الرجل ٢/ ١٤٧ وقال حديث حسن صحيح . (٦) مسند الطيالسى ١/ ١٦٣ (٧) سنن ابن ماجه ١/ ٤٧٩ (٨) المنتقى ص ١٩٠ (٩) المصنف لعبد الرزاق ٣/ ٤٦٨ .
(١٠) المصنف لابن شيبه ٣/ ٣١٢ (١١) شرح معانى الآثار ١/ ٤٩٠ .
(١٢) السنن الكبرى ٤/ ٣٦ (١٣) شرح السنة ٥/ ٣٥٩ (١٤) الطبرانى الكبير ٧/ ١٧
(١٥) السنن الكبرى ٤/ ٣٣ وأبوداود في الجنائز ٣/ ٥٣٤ والترمذى مع شرح التحفة ٢/ ١٤٦ وابن ماجه ١/ ٤٧٩ .

حيال وسط السرير ، ويروى عند وجزتهـا • فقال لـه العلاء بن زيـاد هكذا رأيت رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعـم • (١)

* قال الشوكانى : وأما الرجل فالمشروع أن يقف الامام حذاء رأسـه للحديـث المذكور ولم يصب من استدل بحديث سمرة على أنه يقام حـذاء وسط الرجل والمرأة • وقال انه نص في المرأة ويقاس عليها الرجل • لان هذا قياس مصادم للنص وهو فاسـد الاعتبار ولا سيما مع تصريح من سـأل أنسا بالفرق بين الرجـل والمرأة وجوابـه عليـه بقولـه نعـم •

* رأى أبى حنيفـة : يقام حذاء صدرهما • وفى رواية حذاء وسطهما •

* رأى مالـك : حذاء الرأس منهمـا • (٢)

* * *

---

(١) شرح السنة ٥/ ٣٦٠

(٢) نيل الاوطار للشوكانى ٤/١٠٩ ـ ١١٠ •

كتاب الاشربة

باب النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم

الطريق الاول :

[٥٨] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا الحسين بن يحيى من أهل مرو وعلى بن اسحاق قالا أنا ابن المبارك عن ورقاء بن أياس (١) عن على بن ربيعة عن سمرة : قال قام النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فنهى عن الدباء والمزفت .

رجال الاسناد

* الحسن بن يحيى المروزى :

ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة ، روى عن ابن المبارك والنضر بن شميل وغيره وعنه احمد وغيره وفيه نظر قال : قلت : روايته عن أحمد مقرونة بعلى ابن اسحاق كلاهما عن ابن المبارك . وعلاها عبد الله بن احمد عن أحمد بن جميل عن ابن المبارك . وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد . وذكر أنه يروى عنه أيضا يزيد يحيى الزهرى ولم يذكر فيه جرحا ووقع في الطبقة الثالثة من الثقات لابن حبان ، الحسن بن يحيى المروزى عن كثير ابن زياد وعنه ابن المبارك ،فما أدرى هو ، هو أو هو آخر غيره ، روى له الشافعى . (٢)

---

[٥٨] ١٧/٥

(١) الصحيح وقاء بن أياس بدون الراء بين الواو والقاف. التصحيح من تهذيب التهذيب ١١/١٢٢ .

(٢) تعجيل المنفعة ، بزوائد الاربعة ص ٦٦ . الاكمال للحسينى الدمشقى ص ٢٥

* علی بن اسحاق أبو الحسن المروزی .

توثيقه / وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وقال ابن سعد كان معروفا بصحبة عبد الله (ابن المبارك) وكان ثقة وقال الحافظ علي بن اسحاق أصله من ترمذ . ثقة من العاشرة .

وفاته / مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد روى له الترمذى . (١)

* ابن المبارك /

نسبه / هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى (٢) التميمى أبو عبد الله المروزى .

توثيقه / قال الامام احمد لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه . جمع أمرا عظيما ، ماكان أحد أقل سقطا منه . كان رجلا صاحب حديث حافظا وكان يحدث من كتاب . وقال ابن حجر ثقة ثبت فقيه عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير .

وفاته / مات سنة احدى وثمانين ومائة وقد روى له الجماعة (٣) وقال الخليلى قال سفيان: ما بالمشرق ولا بالمغرب له نظير (٤) .

* وقاء بن اياس بكسر أوله وقاف ابن اياس الاسدى أبو يزيد الكوفى .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٤٣ . الطبقات لابن سعد ٣٧٦/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٧ .

(٢) بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء نسبة الى حنظلة بطن من غطفان ، اللباب ٣٩٦/١ .

(٣) تقريب التهذيب ص ١٨٧ تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ طبقات المحدثين للذهبى ص ١١ الثقات للعجلى ص ٣٤ طبقات الحفاظ ص ١١٧ .

(٤) الارشاد للخليلى ص ١٤ .

* تضعيفه / ضعفه يحيى بن سعيد القطان وسفيان الثورى وقال أبوحاتم صالح . وقال ابن عدى حديثه ليس بكثير وأرجو أنه لا بأس به وقال أبو احمد الحاكم ليس بالمتين . وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال الحافظ وقاء بن اياس / لين من السادسة . روى له النسائى وأبوداود في المراسيل . (١)

علي /

نسبه / هو ابن ربيعه بن نضله الوالبى (٢) الاسدى أبو مغيرة الكوفى

توثيقه / وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد والعجلى وابن نمير وغير وقال ابوحاتم صالح الحديث . قال الحافظ ثقة من كبار الثا يقال وهو الذى روى عنه العلاء بن صالح فقال حدثنا على بن ر البجلى وفرق بينهما البخارى روى له الجماعة . (٣)

الكلام على الاسناد

اسناده ضعيف ومداره على الحسن بن يحى المروزى ووقاء بن اياس رجاله ثقات والحديث ضعيف بهذا الاسناد . صحيح بأسانيد اخرى وقد رواه الشيخان وغيرهما .

الطريق الثانى /

| ٥٩ | حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا احمد بن جرير (٤) ثنا ابن المبارك مثله .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٦٩ . الطبقات ٦/٣٥٤ كتاب الجرح ٩ تهذيب التهذيب ١١/١٢٢ .

(٢) الوالبى / بفتح الواو وسكون الالف وكسر اللام والباء الموحدة . نسبة الى والب الحارث بن ثعلبة وهو بطن من بني أسد . اللباب ٣/٣٥٠

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٤٥ . الطبقات ٦/٢٢٦ كتاب الجرح ٦/١٨٥ تهذيب التهذيب ٧/٣٢٠ .

| ٥٩ | ١٧/٥ (٤) هذا خطأ . والصحيح احمد بن جميل المروزى -

رجال الاسناد

* احمد /

نسبه/ هو ابن جميل المروزى أبو يوسف نزيل بغداد .

توثيقه/ قال الحافظ في تعجيل المنفعة روى عن ابن المبارك ويحيى بن

عبد الملك بن أبى غنية وابن عيينه وعبد العزيز بن عبد الصمد وغيرهم

وعنه عبد الله بن احمد واحمد بن منصور المروزى وأبو زرعة وأبوحاتم

وقال صدوق وكتب عنه احمد وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن

حبان مات سنة ثلاثين ومائتين وقال قلت/ كذا في الثقات وزاد / أوقبلها

أوبعدها وجزم مطين بالاول . ووثقه عبد الله بن احمد أيضا .

وقد روى عنه ايضا عباس الدرى والحسن بن على بن الوليد وابن أبى

الدنيا وأبويعلى الموصلى . وقال يعقوب بن شيبة صدوق ولم يكن . .

بالضابط . وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين سمع من ابن المبارك

وهوصغير كان يقول كنت أسمع منه وأنا انظر الى العصافير . (١)

وفاته/ وقال ابن حبان مات سنة ثلاثين ومائتين . (٢)

* ابن المبارك / ثقة ثبت / تقدم ٥٧

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات ماعدا احمد بن جميل فقد قال أبوحاتم عنه

صدوق . وقال ابن معين ليس به بأس وقال يعقوب بن شيبة صدوق ولم يكن . . .

بالضابط فالحديث ضعيف بهذا الاسناد صحيح باسناد اخر كما سيجيء فيمابعد

---

(١) تعجيل المنفعة ص٢١ ، كتاب الجرح والتعديل ٢/ ٤٤ .

(٢) الثقات لابن حبان نقلا عن تعجيل المنفعة ص٢١ .

الطريق الثالث/

[٦٠] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا خلف بن هشام وعبد الواحد بن غياث قالا ثنا أبو عوانه عن الاسود بن قيس عن ثعلبة . عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثله .

عن ثعلبة بن جندب

رجال الاسناد

* خلف بن هشام بن ثعلبة ثقة تقدم/ ٣٧
* عبد الواحد بن غياث صدوق/ تقدم/ ٣٧
* أبوعوانه . هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى ثقة ثبت/ ٣٢
* الاسود بن قيس العبدى / ثقة / ٣٢
* ثعلبة بن عباد العبدى / مجهول / ٣٢

الكلام على الاسناد

اسناده ضعيف ومداره على ثعلبة بن عباد فانه مجهول ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد . صحيح بأسانيد اخرى فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما كما سيجيء في التخريج .

الكتب التي خرجته

الحديث اخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس مطولا . وفيه ونهاهم عن أربع . عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم (١) .

---

[٦٠] ٥/١٧

(١) الصحيح باب أداء الخمس من الايمان ١/ ٢٠ .

وفي وجوب الزكاة من حديثه (١) وفي المغازي مثله (٢) وفي باب فرض الخمس (٣) وفي باب قوله تعالىٰ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر". (٤) ، وفي التوحيد ومسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك وأبي هريرة وعلي وعائشة وابن عباس (٥) .

وروى في كتاب الايمان من حديث ابن عباس وأبي سعيد وفيه قصة وفد عبد القيس (٦) وابن ماجه من حديث أبي هريرة (٧) والنسائي (٨) ، والترمذي في جامعه (٩) والدارمي (١٠) وابن الجارود من حديث أبي هريرة (١١) ومالك في الموطأ (١٢) والشافعي (١٣) والطيالسي (١٤) والطحاوي (١٥) ، وأبوداود (١٦) والدارقطني (١٧) والبيهقي (١٨) وعبد الرزاق في المصنف (١٩) وأبوعوانه (٢٠) واحمد بن حنبل (٢١) والخطيب (٢٢) وأبونعيم في الحليه (٢٣) والهيثمي في زوائد ابن حبان (٢٤) والطرطوسي في مسند عمر. (٢٥)

---

(١) ١/ ٢٤٣
(٢) ٣/ ٧٧
(٣) ٢/ ١٨٨
(٤) ٤/ ٣١٠ ، ٢/ ٢٦٤
(٥) باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ٣/ ١٥٧٧ ومابعده
(٦) ١/ ٤٦ الصحيح لمسلم
(٧) السنن ٢/ ١١٢٧
(٨) السنن باب النهي عن نبيذ الدباء / أ هـ ٨/ ٣٠٦
(٩) الجامع للترمذي مع شرحه تحفة باب ماجاء في كراهية أن ينبذ في الدباء ٣/ ١٠٦
(١٠) سنن الدارمي ٢/ ١١٧
(١١) المنتقى ص ٢٩١
(١٢) الموطأ ص ٦٠٨
(١٣) مسند الشافعي ٢/ ٤٣٦
(١٤) مسند الطيالسي ١/ ٣٣٦
(١٥) شرح معاني الآثار ٤/ ٢٢٣
(١٦) السنن لابي داود باب في الاوعية ٤/ ٩٢ ـ ٩٧ .
(١٧) السنن لدارقطني ٤/ ٢٥٨
(١٨) السنن الكبرى ٨/ ٣٠٨
(١٩) المصنف كتاب الاشربة ٩/ ٢٠٠
(٢٠) مسند أبي عوانه ٥/ ٢٨٩ ـ ٣١٢
(٢١) مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٦٣ ، ٢/ ٥٠٠ ،
(٢٢) تاريخ بغداد ٧/ ١٨٨ ، ٤٠٠ ، ٩/ ٢٩٦ ، ١١/ ٣٣٣ .
(٢٣) حلية الاولياء ٧/ ٢٢٤ ، ٣/ ٣٦ و ٩٩ ، ٦/ ٣٣٢ و ١٣٤ و ٦٤ .
(٢٤) موارد الظمآن ص ٣٣٧ .
(٢٥) مسند عمر ص ٢٢ .

بيان اللغة وضبطه

* الدباء : بضم الدال وبالمد وهو الوعاء . واحدها دباءة ووزن الدباء فعال ولامه همزة . كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أوياء . الفائق في غريب الحديث ١/ ٤٠٧

* المزفت : وهى الوعاء المطلى بالزفت وهى أوعية تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه التغير ولا يشعر به صاحبه فهو على خطر من شرب المحرم . الفائق في غريب الحديث ١/ ٤٠٧ .

* الحنتم : بحاء مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم ميم الواحدة منها حنتمة . وأصح الاقوال وأقواها انها جرار أخضر . نووى شرح مسلم ١/ ١٨٥ .

* المقير : بفتح القاف والياء الاخرة ما طلى بالقار ويقال له القير وهونبت/ إذا يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت . الفائق ١/ ٤٠٧ .

* النقير : بالنون المفتوحة والقاف : أصله النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء . نووى شرح مسلم ١/ ١٨٥ .

وفي مسند الطيالسى عن أبى بكرة تفسير هذه الالفاظ .

قال : فأما الدباء : فانا معشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفعها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت .

وأما النقير : فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة فيشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعون حتى يهدر ثم يموت .

وأما المزفت : فهى هذه الاوعية التى فيها هذا الزفت . (١)

وأما الحنتم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر .

قال الحافظ اسناده حسن وتفسير الصحابى أولى أن يعتمد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد . (٢)

---

(١) مسند الطيالسى ١/ ٣٣٥ (٢) فتح البارى ١/ ١٣٥

فقه الحديث

قال النووي في شرح مسلم وأما معنى النهى عن هذه الاربع فهو أنه نهى عن الانتباذ فيها ، وهو أن يجعل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوهما ليحلوا ويشرب وانما خصت هذه بالنهى لأنه يسرع اليه الاسكار فيها فيصير حراما نجسا وتبطل ماليته ، فنهى عنه لما فيه من اتلاف المال ، ولأنه ربما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه • ولم ينه عن الانتباذ في أسقية الأدم بل أذن فيها لانها لرقتها لايخفى المسكر ، بل اذا صار مسكرا شقها غالبا • ثم أن هذا النهى كان فى أول الامر ثم نسخ بحديث بريدة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: كنت نهيتكم عن الانتباذ الا فى الاسقية ، فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده وأبوداود والنسائى في سننهما •

ثم أضاف قائلا • وهذا الذى ذكرناه من كونه منسوخا هو مذهبنا ، ومذهب جماهير العلماء [(١)] وهومذهب أبى حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم • واستدلوا بحديث أبى بريدة وكذلك بحديث الربيع • قال دخلت على أنس بن مالك فرأيت نبيذة فى جرة خضراء [(٢)] •

وقال الخطابى انما نهى عن هذه الاوعية لأن لها ضراوة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها • ثم قال وقد اختلف الناس في هذا • فقال قائلون هذا كان في صلب الاسلام ثم نسخ بحديث بريدة الاسلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: كنت نهيتكم عن الاوعية فاشربوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا • وهذا أصح الاقاويل وقال بعضهم: الحظر باق وكرهوا أن ينتبذوا في هذه الاوعية واليه ذهب أنس بن مالك واحمد بن حنبل واسحاق وقد روى عن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما • [(٣)]

---

(١) نووى على مسلم ١/١٨٥ (٢) شرح معانى الآثار ٤/٢٢٩ (٣) معالم السنن ٤/٩٣ •

باب اباحة النبيذ

[٦١] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا ثابت يعنى أبا زيد ، ثنا عاصم ، ذكر أن الذى يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن في النبيذ بعدما نهى عنه منذر أبو حسان ذكره عن سمرة بن جندب • وكان يقول من خالف الحجاج فقد خالف •

رجال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة تقدم / ٤٢

* ثابت :

نسبه : هو ثابت بن يزيد الاحول أبو زيد البصرى •

توثيقه : ثقة ثبت وثقه ابن معين وقال أبوحاتم ثقة • أوثق من عبد الاعلى وأحفظ من عاصم الاحول • وقال ابو زرعه لا بأس به • قال الحافظ ثقة ثبت •

وفاته : مات سنة سبع وستين ومائة • وقد روى له الجماعة • (١)

* عاصم :

نسبه : هو ابن سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصرى •

توثيقه : ثقه • وثقه ابن معين وابن المدينى وأبو زرعة والعجلى وابن عباس وابن سعد وابن حبان والبزار والدار قطنى وأحمد وقال ايضا من الحفاظ

---

[٦١] ٥/١٢ (١) تقريب التهذيب ص ٥١ • تهذيب التهذيب ٢/ ١٨ ، كتاب الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٠ •

للحديث • وقال الحافظ ثقة ولم يتكلم فيه الا القطان فقال لم يكن بالحافظ وكأنه بسبب دخوله في الولاية •

وفاته: مات سنة أربعين ومائة وقد روى له الجماعة (١) •

* منذر أبو حسان:

نسبه: هو منذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة أبو نضرة العبدى (٢) ، البصرى مشهور بكنيته •

توثيقه: من ثقات التابعين • وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى وأحمد بن حنبل وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس كل واحد يحتج به • ذكره ابن حبان في الثقات • وقال كان ممن يخطئ • وقال ابن حجر ثقة •

وفاته: مات سنة ثمان أو تسع ومائة وقد روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة (٣) •

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات • والحديث صحيح بهذا الاسناد وأيضا له شاهد من حديث ابن عباس وعائشة أخرجه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه وأيضا من حديث فيروز الديلمى عن أبيه ، أخرجه أبو داود والنسائى والترمذى كما سيأتى فيما بعد •

---

(١) تقريب التهذيب ص١٩٩ • تذكرة الحفاظ ١٤٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٣/٥ ، الطبقات لابن سعد ٢٥٦/٧ ، كتاب الجرح والتعديل ٣٤٣/٦ •

(٢) بفتح العين وسكون الباء نسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن أفصى • اللباب ٣١٤/٢ •

(٣) تقريب التهذيب ص٣٤٧ ، الطبقات لابن سعد ٢٠٨/٧ تهذيب التهذيب ٣٠٣/١٠ ، كتاب الجرح ٢٤١/٨ •

الكتب التى خرجته

الحديث لم أقف عليه عند غير الامام احمد أخرجه بهذا الاسناد وقد أخرجه الامام مسلم من حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له أول الليل فيشربه اذا أصبح يومه ذلك ، والليلة التى تجىء والغد والليلة الاخرى ، والغد الى العصر فان بقى شىء سقاه الخادم أو امر به فصب .

ومن حديث عائشة ولفظه : أن عائشة سئلت عن النبيذ فدعت جارية .. حبشية فقالت سل هذه . فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية : كنت أنبذ له فى سقاء من الليل وأوكيه وأعلقه ، فاذا أصبح شرب منه [١] وأبوداود من حديث عائشة وابن عباس وفيروز الديلمى [٢] ، والنسائى من حديث ابن عمر وابن عباس وفيروز الديلمى [٣] وابن ماجه [٤] ، والترمذى في جامعه [٥] والدارمى [٦] والطحاوى بمعناه [٧] والبيهقى فى سننه [٨] وأبوعوانه من حديث جابر وابن عباس [٩] .

بيان اللغة وضبطه

النبيذ : هو ما يعمل من الاشربة [illegible] من التمر والزبيب والعسل والحنطة

---

(١) الصحيح باب اباحة النبيذ الذى لم يشتد ٣/١٥٨٩ .
(٢) السنن فى صفة النبيذ ٤/١٠٣
(٣) سنن النسائى ٨/٣٣٢ .
(٤) السنن لابن ماجه ٢/١١٢٦
(٥) تحفة الاحوذى في الاشربة باب في السقاء ٣/١٠٧ .
(٦) سنن الدارمى باب في النقع ٢/١١٦ .
(٧) شرح معانى الآثار ٤/٢١٨ ـ ٢١٩ .
(٨) السنن الكبرى ٨/٢٩٩ ـ ٣٠٠ .
(٩) مسند أبى عوانه باب بيان صفة الاوعية التى / أ هـ ٥/٣١٣ ـ ٣١٨ .

والشعير وغير ذلك ٠

يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا ٠٠٠

فصرف من مفعول الى فعيل ، وأنبذته اذا اتخذته نبيذا ٠ وسواء

كان مسكرا أوغير مسكر ،فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر

نبيذ ٠ كما يقال للنبيذ خمر ٠ (١)

فقه الحديث

قال النووى فى شرح مسلم عن حديث ابن عباس فيه دليل على جواز الانتباذ

وجواز شرب النبيذ مادام حلوا لم يتغير ولم يغل وهذا جائز باجماع الامة (٢)

وقد مر الكلام فيه مفصلا في الحديث (٦٠)

* * *

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٥/٧

(٢) نووى شرح مسلم ١٣/١٧٤ ٠

كتاب الاطعمـــة

باب ماجاء في الضـب

٦٢ حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا زكريا بن عدي ، أنا عبيد الله عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن قبيصة عن سمرة بن جندب قـــال سأل اعرابي رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم وهو يخطب فقطع عليــه خطبته ، فقال يارسول اللـه ماتقول في الضباب : فقال مسخت أمـــة من بني اسرائيل فاللـه تبارك وتعالى أعلـم في أي الدواب مسخت .

رجال الاسناد

* زكريـــــا :

نسبه: هو ابن عدي بن الصلت التيمي أبو يحيى نزيل بغداد .

توثيقه: قال ابن خراش كان ثقـة جليلا ورعا وقال ابن سعد كان رجلا صالحـــا صدوقا . وقال العجلي كوفي ثقة رجل صالح . قال الحافظ . ثقــــة جليل يحفظ من كبار العاشرة .

وفاتــه: مات سنة احدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين وقد روى له البخاري فـــي الادب المفرد ومسلم وأبوداود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه (١) وقال منذر بن شاذان ما رأيت أحفظ منه . (٢)

---

٦٢ ٥/ ٢١

(١) تقريب التهذيب ص١٠٧ الطبقات لابن سعد ٦/ ٤٠٦ ، تهذيـــب التهذيب ٣/ ٣٣١ ، كتاب الجرح ٣/ ٦٠١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٥ .

* عبيد الله

نسبه: هو ابن عمرو بن أبى الوليد الرقى أبو وهب الاسدى •

توثيقه: ثقة أحد الثقات • وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وقال أبوحاتم صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا •

وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ • قال ابن حجر ثقة فقيه ربما وهم •

وفاته: مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين الا سنة (١) • وقد روى له الجماعة •

* عبد الملك بن عمير : ثقة / تقدم / ٥٢

* حصين : نسبه هو ابن قبيصة الفزارى الكوفى •

توثيقه: قال العجلى تابعى ثقة • ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من الكوفيين (٢) • قال ابن حجر ثقة من الثانية •

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات • والحديث صحيح بهذا الاسناد وبأسانيد اخرى وله شواهد يأتى فى التخريج •

٦٣ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا هشام بن عبد الملك أنا أبو عوانه وعفان ، ثنا أبوعوانه ثنا عبد الملك بن عمير عن حصين رجل من بنى فزاره عن سمرة بن جندب قال : أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم أعرابى

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٢٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٢ ، كتاب الجرح ٥/ ٣٢٨ •

(٢) تقريب التهذيب ص ٧٦ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٧ ، الطبقات لابن سعد ٦/ ١٨٠ •

٦٣ ١٩/٥

وهويخطب فقطع عليه خطبته ، فقال يارسول الله كيف تقول في الضب قال: أمة مسخت من بني اسرائيل فلا أدري أي الدواب مسخت .

رجال الاسناد

* هشام:

نسبه: هو ابن عبد الملك الباهلي (١) أبو الوليد الطيالسي البصري.

توثيقه: أحد الثقات الاثبات والحفاظ المشهورين لا يسئل عن مثله ، قال أبوحاتم: أبو الوليد امام فقيه عامل ثقة ، حافظ ما رأيت كتابا خط بيده . قال ابن حجر ثقة ثبت .

وفاته: مات سنة سبع وعشرين ومائتين وله أربع وتسعون سنة ، وقد روى له الجماعة (٢).

* حصين بن قبيصة الفزاري ثقة تقدم/ ٦٢

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات . واسناده صحيح .

[٦٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك عن حصين بن قبيصة الفزاري عن سمرة بن جندب قال ، سأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

---

(١) الباهلي بفتح الباء نسبة الى باهلة امرة مالك بن أعصر . اللباب ١/ ١١٦

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٦٤ . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٢ ، الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥ . كتاب الجرح ٩/ ٦٥ .

[٦٤] ١٩/٥

رجال الاسناد

* حسن بن موسى الاشيب : ثقة تقدم/ ٥٢
* شيبان بن عبد الرحمن النحوى ثقة تقدم/ ٥٢
* حصين بن قبيصة ثقة تقدم/ ٦٢

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات . وقد أخرجه الشيخان وغيرهما بمعناه كما سيأتى فيما بعد .

الكتب التى خرجته

الحديث رواه الامام احمد من ثلاثة طرق .

الاول : رقم ٦٢ من طريق زكريا بن عدى أنا عبيد الله .

الثانى : (٦٣) من طريق هشام بن عبد الملك أنا أبو عوانه ، وعفان ، ثنا أبو عوانه .

والثالث: (٦٤) من طريق حسن بن موسى ثنا شيبان . كلهم من عبد الملك ابن عمير ، عن حصين بن قبيصة عن سمرة . أما الطريق الاول (٦٢) والثالث (٦٤) فلم أقف عليه عند غير الامام احمد .

وأما الثانى (٦٣) فقد أخرجه الطحاوى في شرح معانى الآثار (١) ، والبخارى في صحيحه من حديث خالد بن الوليد بمعناه . وفيه فقال خالد ابن الوليد أحرام الضب يا رسول الله . قال : لا ولكن لم يكن بأرض قومى . فأجدنى أعافه ، قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) شرح معانى الآثار ٤/١٩٧

ينظر الى (١) ومسلم من حديث ابن عمر وأبى سعيد وجابر بن عبد الله كلهم بمعناه (٢) وأبوداود (٣) والدارمى (٤) والطحاوى (٥) والبيهقى (٦) ...
والبخارى في تاريخه الكبير (٧) والطيالسى في مسنده (٨) والنسائى كلهم من حديث ثابت بن وديعة (٩) واخرجه الترمذى (١٠) ومالك في الموطأ (١١) والطيالسى (١٢) وعبد الرزاق (١٣) وأبوعوانة (١٤) كلهم من حديث ابن عمر وأخرجه ابن ماجه (١٥) والنسائى (١٦) من حديث ثابت بن يزيد الانصارى ٠ وأخرجه ابن الجارود (١٧) والحميدى (١٨) من حديث ابن عباس ورواه ... الطبرانى في الصغير (١٩) والهيثمى في موارد الظمآن من حديث عبد الرحمن بن حسنة (٢٠) والخطيب في تاريخه (٢١) والطبرانى في الكبير (٢٢) ٠

بيان اللغة وضبطه

الضب : قال الحافظ هو دويبة تشبه الحِرذَوْن لكنه أكبر منه ويكنى أبا حسل ويقال للانثى ضبة : ويقال أن لا صل ذكر الضب فرعين ولهذا يقال له ذكران وذكر ابن خالويه أن الضب يعيش سبعمائة سنة وأنه لا يشرب الماء ويبول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط لـه سن ويقال بل أسنانه قطعة واحده (فتح البارى ٩/٦٦٣) ٠

---

(١) الصحيح كتاب الاطعمة باب ماكان النبى صلى الله عليه وسلم يأكل حتى يسمى ٣/٢٩٣ (٢) الصحيح لمسلم ٣/١٥٤٠ ـ ١٥٤٥
(٣) سنن أبى داود ٤/١٥٥ (٤) سنن الدارمى ٢/٩٢ ٠
(٥) شرح معانى الاثار ٤/١٩٧ (٦) ٩/٣٢٥ (٧) التاريخ الكبير ٢/١٧٠
(٨) مسند الطيالسى ١/٣٢٨ (٩) سنن النسائى ٧/٢٠٠ ٠
(١٠) الجامع الترمذى مع شرحه تحفة باب في الاطعمة باب في اكل الضب ٥/٧٣
(١١) الموطا ص٦٨٨ (١٢) مسند الطيالسى ١/٣٢٨ (١٣) المصنف٤/٥١٠
(١٤) مسند أبى عوانه ٥/١٦٩ (١٥) السنن ٢/١٠٧٨ (١٦) السنن٧/٢٠٠
(١٧) المنتقى ص٣٠٠ (١٨) مسند الحميدى ١/٢٢٦ ـ ٢٢٧ ٠
(١٩) الطبرانى الصغير ١/٥٣ (٢٠) موارد الظمآن ص٢٦٣ (٢١) ١٣/٣٥٧
(٢٢) ٧/٢٢٣ ٠

أعافـــه: بعين مهملة وفاء خفيفـة أى أنكره أكلـه • يقال عفت الشيء ، أعافـــه • (١)

فقه الحديث

أحاديث الباب وغيره المذكور في التخريج تدل على جواز أكل الضب ، قال النووى : أجمع المسلمون على أن الضب حلال وليس بمكروه ، الا ما حكى عن أبى حنيفة من كراهته • والا ماحكاه القاضى عياض عن قوم أنهم قالـــو ! هو حرام • وما أظنه عن أحد وان صح عن أحد فمحجوج بالنص واجماع من قبلـــه • (٢)

* * *

---

(١) فتح البارى: ٩ / ٦٦٥

(٢) نووى على مسلم : ٩٩/١٣

كتاب البيـــــوع

"باب ثبوت الخيار في المجلس للمتبائعيــــن

[٦٥] حدثنا عبد اللــه ،حدثنى أبى ،ثنا اسماعيل ومحمد بن جعفر ، ثنـــا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم : البيعان بالخيار مالم يتفرقــا .

رجــال الاسناد

* اسماعيل بن عليـــة : ثقـة ثبت تقدم/ ٤
* محمد بن جعفـر ثقـة تقـــدم/ ١
* سعيد بن أبى عـــروبة : ثقة حافظ تقدم/ ١١
* قتادة بن دعامـــة : ثقـة حجـة تقدم/ ١١
* الحسن البصـــرى : ثقة فاضل ٥٥/ ٤

درجـة الاسنـاد

اسناده صحيح ورجالــه كلهـم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيــه كلام تقدم في الحديث رقـم (٤) والحديث صحيح ولـه شاهد من حديث ابــن عمر وحكيم بن حِزام رواه الشيخان ومن حديث أبى هريرة أخرجه الطيالســى والطحاوى ومن حديث أبى برزه الاسلمى أخرجــه الشافعى كما سيجيىء فــى التخريــج .

---

[٦٥] ٥/ ٢٣

[٦٦] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ثنا اسماعيل ومحمد بن جعفر قالا ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا .

رجال الاسناد

* اسماعيل بن عليه : ثقة ثبت حجة تقدم / ٤
* محمد بن جعفر : ثقة تقدم / ١
* سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ تقدم / ١١
* قتاده بن دعامة السدوسي : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة فاضل / ٤

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الاول واسناد الحديثين واحد .

[٦٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا همام ،عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البيعان بالخيار مالم يتفرقا أو يأخذ كل واحد منهما ما رضي من البيع .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت تقدم / ٦
* همام بن يحيى بن دينار العوذي :ثقة: ٢٣
* قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة حجة ١١
* الحسن البصري : ثقة فاضل ٤

---

[٦٦] ٥/ ٢٢ [٦٧] ٥/ ٢٢

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث / ٤ •

[٦٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ،ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البيعان بالخيار مالم يتفرقا • ويأخذ كل واحد منهما مارضي من البيع •

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم ثقة ثبت تقدم/ ١
* همام بن يحيى بن دينار ، ثقة ٢٣
* قتادة : ثقة حجة ١١
* الحسن البصرى ثقة ٤

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث رقم (٤) •

[٦٩] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد ابن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمرة • قال • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار مالم يتفرقا •

---

[٦٨] ١٧/٥ [٦٩] ١٧/٥

رجـال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدى بن حسان أبو سعيد البصرى : ثقـة ثبت تقدم ٣٦
* حماد بن سلمـه ثقـة تقدم/ ٨
* قتاده بن دعامـة ثقة حجـة تقدم/ ١١
* الحسن البصرى ثقة تقدم/ ٤

الكلام على الاسـناد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات الا أنه من عنعنة الحسن عن سمـرة وفيـه كلام تقدم في (٤)

[٧٠] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا اسماعيل، ثنا سعيد عن قتـاد عن الحسن عن سمرة بن جندب ، قال ، قال رسول اللـه صلى الله عليـه وسلـم : البيعان بالخيـار مالم يتفرقا ،

رجال الاسنـاد

* اسماعيل بن عليـه : ثقـة ثبت حجـة تقدم/ ٤
* سعيد بن أبى عروبـه : ثقـة حافـظ تقدم / ١١
* قتادة بن دعامـة : ثقـة حجـة تقدم / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة ، تقدم / ٤

درجـة الاسنـاد

اسناده صحيح ورجاله كلهـم ثقات الا أنه من عنعنة الحسن عن سمرة وفيـه كلام تقدم في الحديـث (٤) ،

---

[٧٠] ١٢/٥

[٧١] حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبى ، ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا شعبة ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم : البيعان بالخيار مالم يتفرقا .

رجـال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقـة تقدم/ ٤٢
* عفان بن مسلـم : ثقـة ثبت تقدم/ ١
* شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ تقـدم/ ١
* قتـادة : ثقـة حجـة تقـدم/ ١١
* الحسن البصرى : ثقة /٤

درجـة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهـم ثقات الا أنه من عنعنة الحسن عن سمرة وفيـه كلام تقدم/ ٤ .

الكتب التى خرجتـه

الحديث أخرجـه الامام احمد بسبعة طرق : فأما الطريق رقم (٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) فلـم أقف عليـه عند غير الامام احمد وأما السابع رقم (٧١) فقد أخرجـه ابن ماجه في سننه (١) والحديث أخرجـه البخارى (٢) من حديث ابن عمر وحكيم بن حزام

---

[٧١] ٥/ ٢١

(١) السنن لابن ماجـه ٢/ ٧٣٦ .
(٢) الصحيح باب كم يجوز الخيار ٢/ ١٢ وباب اذا لم يؤقت في الخيار هل يجوز البيع وباب اذا خير أحدهما صاحبه وباب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع وباب البيعان بالخيار مالم يتفرقا ٢/ ١٢ ـ ١٣ .

ومسلم (١) وأبوداود (٢) والنسائى (٣) والترمذى (٤) والطيالسى (٥) ...

والطحاوى (٦) والبيهقى (٧) والشافعى (٨) كلهم من حديث ابن عمر

وحكيم بن حزام .

ولفظ ابن عمر عند البخارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: أن ...

المتبايعين بالخيار في بيعهما مالم يتفرقا أو يكون البيع خيارا قال نافع: وكان

ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه .

ولفظ حكيم بن حزام عنده (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: البيعان

بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما

محقت بركة بيعهما . وأخرجه مالك (٩) وعبد الرزاق (١٠) والدارقطنى (١١)

وابن الجارود (١٢) والحميدى (١٣) والشافعى في الرسالة (١٤) وابراهيم

الطرطوسى (١٥) كلهم من حديث ابن عمر فقط . وابن ماجه (١٦) والطحاوى (١٧)

والشافعى (١٨) من حديث أبى برزه الاسلمى والدارمى من حديث ابن حزام فقط (١٩)

والهيثمى في موارد الظمآن من حديث ابن عباس (٢٠) واحمد في مسنده (٢١)

والطبرانى في الكبير . (٢٢)

بيان اللغة وضبطه

البيعان: هما البائع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع وبائع . النهاية ١/ ٧٣

---

(١) الصحيح لمسلم ٣/ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ . (٢) السنن باب في خيار المتبايعين ٣/ ٧٣٣ ـ ٧٣٨ (٤) الجامع الترمذى مع شرحه التحفة ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ وقد صححه الترمذى (٣) السنن ٧/ ٢٤٩ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ (٥) مسند الطيالسى ١/ ٢٦٦ (٦) شرح المعانى ٤/ ١٢ ـ ١٣ (٧) السنن الكبرى ٥/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠ (٨) مسند الشافعى ٢/ ١٦٣ (٩) موطأ الامام مالك ص ٤٦٦ .
(١٠) المصنف ٦/ ٥٠ (١١) السنن للدارقطنى ٣/ ٥ (١٢) المنتقى ص ٢٠٩
(١٣) مسند الحميدى ٢/ ٢٩٠ (١٤) الشافعى في الرسالة ص ٣١٣ .
(١٥) مسند ابن عمر ص ٤٤ (١٦) السنن ٢/ ٧٣٦ (١٧) شرح المعانى ٤/ ...
(١٨) مسند الشافعى ٢/ ١٦٣ (١٩) سنن الدارمى ٢/ ٢٥٠ (٢٠) زوائد ابن حبان ص ٢٧٠ (٢١) مسند احمد ١/ ٥٦، ٢/ ٤، ٩، ٥٢، ... ١٣٥، ٣١١، ٣/ ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٥، ٤٣٤ (٢٢) طبرانى كبير ٧/ ٤٤
٢٤٤ .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث دليل ثبوت خيار المجلس للمتبايعين وأنه يمتد الى أن يحصل التفرق بالابدان • وفي حديث حكيم بن حزام المذكور في التخريج فضل الصدق والحث عليه وذم الكذب والحث على منعه وأنه سبب لذهاب البركة وأن من عمل لآخرة يحصل خيرى الدنيا والاخرة •

آراء العلماء :

* قال النووى فى شرح مسلم اعلم أن هذا الحديث دليل لثبوت خيار المجلس لكل واحد من المتبايعين بعد انعقاد البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس بأبدانهما •

* قاله جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم •

* أما من الصحابة : على بن أبى طالب وابن عمر وابن عباس وابو هريرة وأبو برزه الاسلمى وغيرهم •

* ومن التابعين : سعيد بن المسيب وعطاء وشريح والحسن البصرى وغيرهم •

* ومن الائمة : الشافعى وابن المبارك واحمد وابن المدينى والبخارى وغيرهم •

* وقال الحنفية ومالك : لا يثبت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفس الايجاب والقبول

* ثم قال النووى وهذه الاحاديث الصحيحة ترد على هؤلاء وليس لهم جواب عنها صحيح والصواب كما قال الجمهور • (١)

وفى حديث عمرو بن شعيب عند البيهقى والدارقطنى " مالم يتفرقا عن مكانهما " وذلك صريح في المقصود كما قال القسطلانى • (٢)

---

(١) نووى على شرح مسلم ١٠ / ١٧٣ وانظر كتاب الام ٣ / ٤ شرح معانى الآثار ٤ / ١٣ ، فتح القدير لابن الهمام ٦ / ٢٥٧ • موطأ محمد ص٢٧٧ •

(٢) القسطلانى شرح صحيح البخارى ٤ / ٤٤ •

وعن ابن عمر أنه اذا أراد أن يوجب البيع مشى ليجب له • وهكذا روى عن أبى برزة الاسلمى أن رجلين اختصما فى فرس بعد ما تبايعا وكانوا فى سفينة ، فقال لا أراكما افترقتما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا •

وقد اعترف صاحب التعليق الممجد الشيخ عبد الحى الهندى من الحنفية : بأنه أولى الاقوال ،حيث قال ولعل المنصف الغير المتعصب يستيقن بعد احاطة الكلام من الجوانب فى هذا البحث أن أولى الاقوال هو ما فهم الصحابيان الجليلان يعنى ابن عمر وأبا برزة الاسلمى ، وفهم الصحابى وأن لم يكن حجة لكنه أولى من فهم غيره بلا شبهة ، وان كان كل من الاقوال مستندة الى حجة •(١)

* * *

---

(١) تحفة الاحوذى ٢/٢٤٢

باب النهى عن تلقى الركبان

[٧٢] حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ثنا على بن عبد الله ثنا معاذ حدثني أبي عن مطر عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تتلقى الأجلاب حتى تبلغ الاسواق أو يبيع حاضر لباد .

رجال الاسناد

* على بن عبد الله أبوالحسن ابن المديني : ثقة حافظ تقدم / ٤١

* معاذ :

نسبه : هو ابن معاذ بن نصر ابن حسان العنبرى أبوالمثنى البصرى .

توثيقه : أحد الثقات الاثبات والحفاظ المشهورين . قال احمد بن حنبل اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . قال الحافظ ثقة متقن .

وفاته : مات سنة ست وتسعين ومائتين . وقد روى له الجماعة . (١)

أبي كذا معاذ بن نصر بن حسان العنبري لم اجد ترجمته في كتب الرجال ولا في التاريخ ولعله خطأ مطبعي .

* مطر :

نسبه : هو ابن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني السلمى .

تضعيفه : يحيى بن سعيد القطان يضعف حديثه وقال أبوحاتم هوصالح الحديث وقال النسائى ليس بالقوى . وقال ابن سعد كان فيه ضعف في الحديث وقال الحافظ . صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .

وفاته : مات سنة خمس وعشرين بعد المائة ويقال سنة تسع وقد روى له البخارى تعليقا . ومسلم والاربعة . (٢)

---

[٧٢] ١١/٥ (١) تقريب التهذيب ص٣٤٠ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٤ ، الطبقات ٧/ ٢٩٣ .

(٢) تقريب التهذيب ص٣٣٨ ، كتاب الجرح ٨/ ٢٨٧ . الطبقات ٧ / ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٩ .

* الحسن البصرى : ثقة تقدم/ ٤

درجة الاسناد

الحديث فى اسناده مطر بن طهمان و هو صدوق كثير الخطأ وباقى رجاله ثقات فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ،صحيح باسناد اخر . فقد أخرجه الشيخان في صحيحهما من حديث أبى هريرة وابن عباس وابن عمر .

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام بهذا السند ولم أقف عليه عند غيره لمسند الباب المذكور ولكن أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما بسند آخر و بصحابى اخر غير سمرة .

فقد أخرجه البخارى من حديث أبى هريرة وابن عباس وابن عمر (١) . ومسلم (٢) وأبوداود (٣) والنسائى (٤) وابن ماجة (٥) والترمذى (٦) ومالك (٧) والدارمى (٨) والبغوى (٩) والطحاوى (١٠) والدارقطنى (١١) والحميدى (١٢) . وعبد الرزاق (١٣) وابن الجارود (١٤) والشافعى (١٥) والطيالسى (١٦) . والشافعى (١٧) والخطيب (١٨) واحمد (١٩) والطبرانى في الكبير من حديث سمرة . (٢٠)

من حديث أبى هريرة و ابن عمر

فقه الحديث

فى الحديث: النهى عن تلقى الاجلاب قبل أن ينزل السوق لئلا يخسر صاحب السلع وصورته أن يقع الخبر بقدوم عير تحمل المتاع فيتلقاها رجل يشترى منهم شيئا قبل أن يقدموا السوق ويعرفوا سعر البلد بأرخص. فهذا منهى عنه لما فيه من الخد[illegible]

---

(١) الصحيح باب النهى للبائع . وباب لايبيع حاضر لباد . وباب النهى عن تلقى الركبان وباب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر . وباب من كره أن يبيع حاضر لباد وفى الاجارة باب اجر السمسرة ٢/ ١٨ ـ ١٩ . (٢) الصحيح لمسلم ٣/ ١١٥٦/ ٢٦ ، ١٠٣٣ (٣) السنن ٣/ ٧١٦ (٤) السنن ٧/ ٢٥٦ و ٢٥٩ .
(٥) السنن ٢/ ٣٥ (٦) تحفة الاحوذى باب ماجاء في كراهية تلقى البيوع ٢/ ٢٣١
(٧) الموطأ ص٤٧٦ (٨) سنن الدارمى ٢/ ٢٥٥ (٩) شرح السنة ٨/ ١١٥ .
(١٠) شرح معانى الاثار ٤/ ٧ (١١) سنن الدارقطنى ٣/ ٧٤ (١٢) مسند [illegible] ٢/ ٤٤٦ . (١٣) المصنف ٨/ ١٩٩ (١٤) المنتقى ص١٩٦ .
(١٥) مسند الشافعى ٢/ ١٥٣ (١٦) مسند الطيالسى ١/ ٢٦٥ (١٧) كتاب الام ٨/ ٨٨ (١٨) تاريخ بغداد ١١/ ٢١٢ و ٥/ ٢٠٢ (١٩) مسند احمد ١/ [illegible] ١٦٤ ـ ٣٦٨ ـ ٢/ ٤٣ ـ ١٥٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ .
(٢٠) الطبرانى الكبير ٧/ ٢٧٠

باب في العاريــــــــة

الطريق الاول من الحديث:

[٧٣] حدثنا عبد اللـه حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبـة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى اللـه عليـه وسلم قال: علـى اليـد ما أخذت حتى تؤديـه ، ثم نسي الحسن قال لا يضمن .

رجـال الاسنـاد

* يحيى بن سعيد القطـــان : ثقـة ثبت / ١٧
* سعيد بن أبي عروبـــة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة بن دعامـــة : ثقة حجـة / ١١
* الحسن البصـرى : ثقة / ٤

درجة الاسنـاد

اسناده صحيح ، ورجالـه كلهـم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة ، وفيـه كلام تقدم في الحديث (٤) والحديث صحيح . فقد صححه الترمذي والحاكم ورمز السيوطي اليـه بالصحـة .

قال الحافظ في بلوغ المرام بعد ذكر حديث سمرة ، رواه احمد والاربعـة وصححـه الحاكم وقال الصنعاني : صححه الحاكم بناء منه على سماع الحسن من سمرة . لأن الحديث من رواية الحسن عن سمرة . وللحفاظ في سماعه منه ثلاثـة أقـوال . (١)

---

[٧٣] ٥/ ١٤ (١) سبل السـلام ٣/ ٦٥

ويشهد لصحة الحديث ما رواه أبود اود ٣/ ٨٢٣ وابن حبان فى صحيحه (١١٧٣) كما فى سلسلة الاحاديث الصحيحه ٢/ ٢١٠ واحمد فى مسنده ٤/ ٢٢٢ والدارقطنى ٣/ ٤٠ والنسائى كما فى المحلى ٩/ ١٧٣ عن حبان ابن هلال ثنا همام عن قتادة عن عطاء بن أبى رباح عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أتتك رسلى فاعطهم ثلاثين درعا وثلاثين بعيرا قال فقلت يارسول الله أعارية مضمونة أوعارية مؤداة قال بل مؤداة ، اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات . وقد قال الحافظ فى بلوغ المرام رواه احمد وأبو داود والنسائى وصححه ابن حبان والظاهر أنه فى الكبرى عند النسائى لأنى لم أقف عليه فى المجتبى .

وقال ابن حزم هذا حديث حسن " وليس فى شىء مما يروى فى العارية خبر يصح غيره .

وأما ما سواه فليس يساوى الاشتغال به وقد فرق بين الضمان والاداء ...

ثم ذكر أثرين ثابتين عن عمروعلى قال ، ثنا ابن أبى شيبة ، نا وكيع عن على بن صالح بن حى عن عبد الاعلى عن محمد بن حنفية عن على بن أبى طالب قال العارية ليست بيعا ولا مضمونة وانما هو معروف الا أن يخالف فيضمن وهذا صحيح عن على .

ومن طريق عبد الرزاق نا قيس بن الربيع عن الحجاج بن أرطاة عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم قال عمر بن الخطاب : العارية بمنزلة الوديعة لا ضمان فيها الا أن يتعدى .

* * *

الطريق الثاني من الحديث:

[٧٤] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ، ومحمد بن بشير قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : على اليد ما أخذت حتى تؤديه وقال ابن بشير حتى تؤدي •

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة حافظ / تقدم/ ١

* محمد :

نسبه: هو ابن بشير بن الفرافضة (١) العبدي أبوعبد الله الكوفي •

توثيقه: أحد الثقات والحفاظ وثقه ابن معين وابن حبان ويعقوب بن أبي شيبة وابن شاهين وغيرهم • وقال الحافظ ثقة • حافظ •

وفاته: مات سنة ثلاث ومائتين وقد روى له الجماعة (٢)

* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ تقدم/ ١١

* قتادة : ثقة حجة تقدم/ ١١

* الحسن البصري : ثقة كثير الارسال والتدليس/ ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الاول •

---

[٧٤] ٥/ ٨

(١) الفرافضة : بضم الفاء الاولى : المغني للفتني ص ٦٠ •

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٩١ ، الطبقات ٦/ ٢٩٤ ،خلاصة تذهيب الكمال ص ٨٠ تهذيب التهذيب ٩/ ٧٤ ،تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢ •

الكتب التى خرجتـــه

الحديث أخرجـه أبوداود [(١)] والترمذى [(٢)] والنسائى [(٣)] وابن ماجه [(٤)] والدارمى [(٥)] والبيهقى [(٦)] والحاكم [(٧)] كلهـم عن سعيد بن أبى عروبـة عن قتادة عن الحسن عن سمرة .

وقال الحاكم حديث صحيح الاسناد على شرط البخارى ولم يخرجاه وأقـره الذهبى وأخرجـه الطبرانى فى الكبير [(٨)] .

فقـه الحديـــث

* قال الصنعانى فى سبل الســلام : الحديث دليل على وجوب رد ماقبضـه المرأ وهو ملك لغيره ولا يبرأ الا بمصيره الى مالكه أو من يقوم مقامه لقوله صلى اللــه عليــه وسلـم (حتى تؤديـه) ولا يتحقق التأديـة الا بذلك .

وهو عام فى الغصب والوديعة والعاريـة ثم قال وربما يفهم منه أنها مضمونـة على المستعير ولا دلالـة فيـه صريحا فان اليد الأمينـة أيضا عليها ماأخذت حتى تؤديـــه . [(٩)]

---

(١) سنن أبى داود باب تضمين العارية ٣/ ٨٢٢ .
(٢) تحفة الاحوذى باب فى العارية مؤداه ٢/ ٢٥٢
(٣) الظاهر أنه فى الكبرى كما قال الحافظ فى التلخيص ٣/ ٥٣ .
(٤) الدارمى ٢/ ٢٦٤
(٥) ابن ماجـه فى الصدقات ٢/ ٨٠٢ .
(٦) السنن الكبرى ٦/ ٩٠
(٧) المستدرك للحاكم ٢/ ٤٧ .
(٨) المعجم الكبير ٧/ ٢٧٠
(٩) سبل الســلام ٣/ ٦٦ .

ثم قال وفيه ثلاثة أقوال :

الاول : انها مضمونة مطلقا واليه ذهب ابن عباس وزيد بن علي وعطاء واحمد واسحاق والشافعي لحديث الحسن .

الثاني : للهادوية وآخرين معه : أن العارية لا يجب ضمانها الا اذا اشترط مستدلين بحديث صفوان . ولفظه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتتك رسلي فاعطهم ثلاثين درعا وثلاثين بعيرا ، قال فقلت يارسول الله أعارية مضمونة أو عارية مؤداة ، قال بل مؤداة . اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .(١)

وقد قال الحافظ في بلوغ المرام رواه أحمد وأبوداود والنسائي وصححه ابن حبان والظاهر أنه في الكبرى عند النسائي لأني لم أقف عليه في المجتبى .(٢)

الثالث : للحسن وأبي حنيفة وآخرين انها لا تضمن :

واستدلوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا ضمان على مؤتمن " أخرجه الدارقطني ٣/ ٤١ قال الحافظ ابن حجر في اسناده ضعف .(٣)

واستدلوا أيضا بحديث " ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان " أخرجه الدارقطني ٣/ ٤١ وقال في اسناده عمر وعبيدة ضعيفان ، وانما يروى عن شريح القاضي غير مرفوع . وأخرجه البيهقي وضعفه أيضا .(٤)

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة ٢/ ٢١٠
(٢) المصدر السابق ٢/ ٢١٠
(٣) التعليق المغني على الدارقطني للشيخ شمس الحق الديانوي ٣/ ٤١
(٤) السنن الكبرى ٦/ ٩١ .

باب في أن ضمان المبيع على البائع اذا وجد من يستحقه

الطريق الاول :

[٧٥] حدثنا عبد اللــه ، حدثني أبى ، ثنا يزيـــد بن هارون أنا الحجاج بن أرطاة ، عن سعيد بن زيـــد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب قال قال رسول اللـــه صلى اللـــه عليـــه وسلـــم • من أصاب متاعه بعينه فهو أحـــق بـــه ، ويتبع صاحبـــه من اشتراه منه ، وقال يزيد مرة من وجد متاعه •

رجـــال الاسنـــاد

* يزيـــد بن هارون : ثقـــة حافـــظ ١٦

* الحجـــاج :

نسبه : هو ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة الكوفي • القاضي الفقيـــــه قال ابن حجر (صدوق يدلس وقال أبوحاتم صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثـــه وأما اذا قال حدثنا فهوصالح لايرتاب في صدقه وحفظه • وقال ابن معين صدوق ليس بالقوى • وقال ابن عدى انما عاب الناس عليـــه تدليسه عن الزهرى وغيره • وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فـــلا وهو ممن يكتب حديثـــه) (١) وقال ابن حبان تركه ابن المبارك وابن المهدى ويحيى بن القطان وابن معين واحمد بن حنبل (٢) وقال الحافظ فـــى التقريب صدوق كثير الخطأ والتدليس •

وفاته : مات سنة خمس وأربعين ومائة • وقد روى له البخارى في الادب ومسلم والاربعة • (٣)

---

[٧٥] ٥ / ١٨ (١) تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦
(٢) كتاب المجروحين ١ / ٢٢٥
(٣) تقريب التهذيب ص ٦٤ • الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٥٩ كتاب الجرح ٣ / ١٥٥ •

* سعيد :

نسبه: هو ابن زيد بن عقبة الفزاري الكوفي .

توثيقه: وثقه ابن معين وأبوحاتم وابن حبان والعجلي . روى عن أبيه وعنه أبو هارون الغنوي . وهو من أقرانه ، والحجاج بن أرطاة ومسعر روى له ابن ماجه في الرقة حديثا واحدا .

قال الحافظ ثقة من السابعة وقد روى له ابن ماجه .(١)

* زيد بن عقبة الفزاري : ثقة تقدم/ ١٥

الكلام على الاسناد

الحديث فيه الحجاج بن أرطاة وهوصدوق كثير الخطأ والتدليس لكنه صالح اذا قال أخبرنا وحدثنا . والحديث ضعيف بهذا الاسناد لأن الحجاج بن أرطاة لم يصرح بالتحديث ولا بالسماع وله متابعات وشواهد كما سيأتي فيما بعد .

الطريق الثاني :

[٧٦] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثناأبو معاوية عن حجاج ،عن سعيد ابن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة .قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق من الرجل متاع أوضاع له متاع فوجد بيد رجل بعينه فهو أحق به ، ويرجع المشتري على البائع بالثمن .

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣ ، كتاب الجرح ٤/ ٢١ .

[٧٦] ٥/ ١٣

رجـال الاسنـــاد

* أبومعاويـــة :

نسبه : هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفـى •

توثيقه : ثقـه • وثقـه العجلى ويعقوب بن أبى شيبة والنسائى وابن سعـــد وقال ابن خراش صدوق وهو فى الاعمش ثقـة • وذكره ابن حبان فـــى الثقات • وقال أبوحاتم أثبت الناس فى الاعمش الثورى ثم أبومعاوية الضرير وقال الحافظ • أبومعاوية الضرير عمى وهوصغير ثقة أحفظ الناس لحديـــث الاعمش وقد يهـم فى غيره ورمى بالارجـاء •

وفاتـه : مات سنة خمس وتسعين ولـه اثنان وثمانون سنة وقد رمى بالارجـــا (١) وقد روى لـه الجماعـة •

* حجاج بن أرطـاة : صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم/ ٧٥

* سعيـد :

نسبه : هو ابن زيد بن عبيـد بن عقبـةالفزارى، هذا خطأ والصحيح سعيـــد ابن زيـد بن عقبـة • بحذف عبيـد • تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣ • ثقـــة تقـدم/ ٧٥ •

* زيـد بن عقبـة الفزارى : ثقـة / تقـدم / ١٥

درجـة الاسنـــاد

قيـل فيـه ماقيـل فى الاول •

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٤ ، الطبقات ٦/ ٣٩٢ تهذيب التهذيب ٩/ ١٣٩ ، كتاب الجرح ٧/ ٢٤٦ •

الطريق الثالث:

[٧٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا زكريا بن أبي زكريا ، ثنا هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء أحق بعين ماله حيث عرفه ويتبع البيع بيعه •

رجال الاسناد

* زكريا :

نسبه : هو ابن أبي زكريا يحيى بن صالح بن سليمان البلخي (١) أبو يحيى اللؤلؤي

توثيقه : أحد الثقات والحفاظ المشهورين (قال ابن حجر • ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صاحب سنة وفضل ممن يرد على أهل البدع وهو صاحب كتاب الايمان (٢)) وقال في التقريب ثقة حافظ •

وفاته : مات سنة ثلثين أو اثنتين وثلاثين بعد المائتين وهو ابن ست وخمسين سنة وقد روى له البخاري والترمذي • (٣)

* هشيم بن بشير القاسم : ثقة ثبت كثير الارسال والتدليس تقدم / ٦

* موسى :

نسبه : ابن السائب أبو سعده البصري ويقال الواسطي • قال الاثرم عن أحمد ثقه • وقال الميموني عنه حدثعنه هشيم بغيرشئ • وهوثقة • روى عنه

---

[٧٧] ٥ / ١٣

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة نسبة الى بلد من بلاد خراسان يقال لها بلخ • اللباب ١ / ١٧٢ •

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٣٥ •

(٣) تقريب التهذيب ص١٠٨ •

شعبة . وقال أبوداود لا بأس بـه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين صالح . وقال في التقريب صدوق (١) .

* قتادة: ثقة حجة تقدم/ ١١

* الحسن البصرى : ثقة ، تقدم/ ٤

درجة الحديث

الحديث حسن بهذا الاسناد . كما قال الحافظ في الفتح (٢) صحيح باسناد اخر كما سيأتي في التخريج .

الطريق الرابع :

|٧٨| حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا عمر بن ابراهيم ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من وجد متاعه عند مفلس بعينه فهو أحق به وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب بما نيح عليه .

رجال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة تقدم/ ٤٢

* عمر :

* نسبه : هو ابن ابراهيم العبدى أبو حفص البصرى صاحب الهروى (٣) .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٥٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٤ ، كتاب الجرح ٨/ ١٤٥ .

(٢) التعليق المغني على الدار قطني ٣/ ٢٩

(٣) بفتح الهاء والراء وبعدها واو نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان المشهورة . كما في اللباب ٣/ ٣٨٦ .

|٧٨| ٥/ ١٠

توثيقه : وثقه احمد وابن معين وابن حبان وقال عبد الصمد كان ثقة وفوق الثقة • وقال الدار قطنى لين يترك • وقال ابو بكر البزار ليس بالحافظ • وقال أبوحاتم يكتب حديثه ولا يحتج به • وقال الحافظ في التقريب صدوق فى حديثه عن قتادة ضعف • (١)

* قتادة : ثقة حجة تقدم/ ١١

* الحسن البصرى : ثقة ، تقدم / ٤

الكلام على الاسناد

اسناد الحديث فيه ضعف و مداره على عمر بن ابراهيم وهو صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد • صحيح باسناد آخر وله متابعات وشواهد • كما سيذكر فى التخريج •

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٥٢ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٢ ، كتاب الجرح ٦/ ٩٨ •

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بأربعة أسانيد : الاول رقم (٧٥) من طريق يزيد بن هارون أنا حجاج بن أرطاة . عن سعيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة .

والثانى : رقم (٧٦) من طريق أبى معاوية عن سعيد بن زيد .

والثالث: (٧٧) من طريق زكريا بن أبى زكريا . ثنا هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة . والرابع : رقم (٧٨) من طريق عبد الصمد ثنا عمر بن ابراهيم ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة .

أما رقم الحديث (٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨) فلم أقف عليه عند غير الامام احمد ، وأما رقم (٧٧) فقد أخرجه النسائى من طريق محمد بن داود ثنا عمرو بن عون ، ثنا هشيم [١] وابن الجارود [٢] والدارقطنى [٣] .

والحديث اخرجه البخارى من حديث أبى هريرة ولفظه من أدرك ماله بعينه عند رجل أوانسان قد أفلس فهو أحق به من غيره [٤] وأبوداود فى سننه من حديثه بعدة طرق متصلا ومرسلا [٥] وابن ماجه [٦] والترمذى [٧] ومسلم فى صحيحه [٨] والطحاوى من حديث أبى هريرة متصلا ومرسلا [٩] والطيالسى [١٠] والشافعى [١١] والدارمى [١٢] والبيهقى بعدة طرق من حديثه [١٣] ...... وعبد الرزاق مرسلا ومنقطعا [١٤] والحميدى [١٥] والدارقطنى فى سننه [١٦]

---

(١) سنن النسائى ٧/ ٢١٢ (٢) المنتقى ص ٣٤١ (٣) سنن الدارقطنى ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ (٤) الصحيح باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع ٢/ ٨٥
(٥) السنن ٣/ ٧٨٩ (٦) السنن ٢/ ٧٩٠ (٧) جامع الترمذى اذا أفلس للرجل غريم فيجد عنده متاعه ٢/ ٢٥٠ (٨) الصحيح لمسلم ٣/ ١١٩٣
(٩) شرح معانى الاثار ٤/ ١٦٤ ـ ١٦٦ (١٠) سنن الطيالسى ١/ ٢٧٥ .
(١١) مسند الشافعى ٢/ ١٩١ (١٢) سنن الدارمى ٢/ ٢٦٢ (١٣) السنن الكبرى ٦/ ٤٤ ـ ٤٧ (١٤) المصنف ٨/ ٢٦٣ (١٥) مسند الحميدى ٢/ ٤٤٨ (١٦) سنن الدارقطنى ٣/ ٢٩ .

فقـــه الحديـــث

(من أدرك ماله بعينـه) الحديث قال الحافظ في الفتح استدل به على أن شرط استحقاق صاحب المال دون غيره أن يجد ماله بعينه لم يتغير ولم يتبدل والا فان تغيرت العين في ذاتها بالنقص مثلا أوفي صفة من صفاتها فهو أسوة للغرماء • ثم قال وأصرح منه رواية ابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد بسند حديث الباب عند مسلم بلفظ " اذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه وفي رواية مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلا " أيما رجل باع متاعا فأفلس الذى ابتاعه ولم يقبض البائع من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو أحق بـه " فمفهومه أنه اذا قبض من ثمنه شيئا كان أسوة الغرماء • وقد وصل عبد الرزاق هذا الحديث في المصنف عن مالك وروى أبوداود وابن الجارود وابن خزيمة وابن أبي شيبة " قال قضى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أنه أحق بـه من الغرماء الا أن يكون قد اقتضى من ماله شيئا فهو اسوة الغرماء •

واليـه يشير اختيار البخاري لا ستشهاده بأثر عثمان المذكور في الصحيح " قضى عثمان من اقتضى من حقـه قبل أن يفلس فهو لـه ومن عرف متاعه بعينـه فهو أحق بـه " •

وبذلك قال جمهور من أخـذ بعموم الحديـث •

قولـه " عند رجل أو انسان قد أفلس " أى تبين أفلاسه " فهـو أحق بـه من غيره " أى كائنا من كان وارثا أوغريما • وبهذا قال الجمهور وخالف الحنفيـة في ذلك فقالوا لا يكون البائع أحق بالعين المبيعة في يد المفلس وتأولوا الحديث بأنه خبر واحد مخالف للاصول • لان السلعة صارت •

بالبيع ملكا للمشترى ومن ضمانه واستحقاق البائع أخذها منه نقض لملكه ٠٠
وحملوا الحديث على صورته وهى ما اذا كانت المتاع وديعة أوعارية أولقطة أوغصبا (١) .

الرد عليهم : ويرد على هذا بأنه لوكانت كذلك لم يقيد بالافلاس وأيضا وقع فى رواية مسلم والنسائى " أنه لصاحبه الذى باعه • وفى رواية لابن حبان اذا أفلس الرجل فوجد البائع سلعته وكذلك وقع فى عدة روايات مايدل صراحة على أنها واردة فى صورة البيع •

قال الحافظ فى الفتح فظهر بهذا أن الحديث وارد فى صورة البيع ويلتحق به القرض وسائر ماذكر من العارية والوديعة بالاولى • (٢)

* * *

(١) فتح البارى ٥/ ٦٣
(٢) نفس المرجع ٥/ ٦٤

باب فى الشفعـــــه

الطريق الاول من الحديـــث:

[٧٩] حدثنا عبد اللـــه حدثنى أبى ، ثنا بهز وعفان ،قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن ،عن سمرة قال قال رسول اللـــه صلى الله عليـــه وسلم : جـــار الدار أحق بالدار من غـــيره .

رجـــال الاسنـــاد

* بهز بن أسد العمى : ثقـــة ثبت تقدم/ ٢٠
* عفان بن مسلـــم : ثقـــة ثبت ١/
* همام بن يحيى بن دينار العوذى: ثقة / ٢٣
* قتادة بن دعامـــة: ثقة حجـــة ١١
* الحسن البصرى : ثقـــة ٤

الكلام على الاسناد

رجالـــه كلهـــم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمـــرة وفيـــه كلام تقدم (٤) .

الطريق الثانى :

[٨٠] حدثنا عبد اللـــه ،حدثنى أبى ،ثنا يزيـــد بن هارون أنا شعبة وأبو داود أنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبى صلى اللـــه عليـــه وسلم قال : جار الدار أحق بالدار .

---

[٧٩] ٥/ ٨ [٨٠] ٥/ ١٨

رجـال الاسنـاد

* يزيـد بن هارون : ثقـة حافظ تقدم/ ١٦

* شعبة بن الحجـاج : ثقـة حافظ / ١

* أبوداود هو سليمان بن داود الطيالسي : ثقة ثبت حافظ / ٢٦

* هشام بن أبى عبد الله الدستوائى : ثقة ثبـت / ٢٦

* قتادة بن دعامـة : ثقـة حجـة / ١١

* الحسن البصرى : ثقـة . . / ٤

درجة الاسنـاد

اسناده صحيح ورجاله كلهـم ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيـه كلام تقدم في الحديث رقـم (٤)

الطريق الثالث:

[٨١] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى : ثنا عفان ، ثنا همام ، أنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم : جار الدار أحـق بالـدار من غيره .

رجـال الاسناد

* عفان بن مسلـم : ثقة ثبت تقـدم / ٩

* همام بن يحيى بن دينار العوذى : ثقة ثقة . : ٢٣

* قتادة بن دعامة : ثقـة حجـة / ١١

* الحسن البصرى : ثقـة ، / ٤

درجـة الاسناد

قيل فيـه ماقيل في الاول .

---

[٨١] ٥/ ١٨

الطريق الرابع:

عن سعيد بن أبي عروبة

[٨٢] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا اسماعيل عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جار الدار أحق بالدار .

رجال الاسناد

* اسماعيل بن علية ثقة ثبت / ٤
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة . ٤

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله ثقات الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث (٤) .

الطريق الخامس:

[٨٣] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جار الدار أحق بالدار ، وعن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الصلوة الوسطى صلوة العصر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاط حائطا على أرض فهي له ،وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على اليد ما أخذت حتى تؤدى ،وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه،قال وقال رسول الله صلى الله

---

[٨٢] ٥/ ١٣ [٨٣] ٥/ ١٢

عليه وسلم انه مع الغلام عقيقته تذبح عنه يوم سابعه و يسمى ويحلق راسه ٠

رجال الاسناد

* عبد الوهاب الخفاف:

نسبه: هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي البصري نزيل بغداد ٠ مختلف فيه جرحا وتوثيقا ٠ قال ابن حجر وثقه الدار قطني والحسن بن سفيان وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ٠ وقال البخاري ليس بالقوى عندهم وهو يحتمل وقال النسائي ليس بالقوى ٠ وقال مرة ليس به بأس ٠ وقال البزار ليس بقوى وقد احتمل أهل العلم حديثه ٠ وقال احمد ضعيف الحديث ٠ وقال ابن سعد كان صدوقا ان شاء الله وقال احمد كان يحيى بن سعيد حسن الرأى فى عبد الوهاب الخفاف سمعته يقول لما أراد الخفاف أن يحدثهم بحديث هشام الدستوائى أعطانى كتابه فقال لى : انظر فيه ٠ فنظرت فيه فضربت على أحاديث منها فحدثهم فكان صحيح الحديث ٠ وقال ابن حجر صدوق ربما أخطأ ٠

وفاته: مات أربع ويقال سنة ست ومائتين وقد روى له البخارى فى خلق أفعال العباد ومسلم والاربعة ٠ (١)

* سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ ١١

* قتادة بن دعامة : ثقة حجة ١١

* الحسن البصرى : ثقة ٤

درجة الاسناد

اسناده حسن لأن فيه عبد الوهاب الخفاف وهو صدوق ربما أخطأ فمثلهم حسن الحديث ان شاء الله ٠

(١) تقريب التهذيب ص٢٢٢ تهذيب ٦/ ٤٥٠ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٩ ، الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٣٣ ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١ ٠

الطريق السادس:

[٨٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار أحق بالجوار أو بالدار .

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت / ٣٦
* حماد بن سلمه : ثقة أثبت الناس في حديث ثابت / ٨
* قتادة : ثقة حجة تقدم / ١١
* الحسن البصرى ثقة / ٤

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الاول .

الطريق السابع:

[٨٥] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد عن قتادة وحميد عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجار أحق بالجوار .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت / ١
* حماد بن سلمة ثقة / ٨
* قتادة ثقة حجة / ١١

---

[٨٤] ٥/ ١٧ [٨٥] ٥/ ٢٢

* حميد هو حميد بن أبى حميد الطويل ثقة/ ٨

* الحسن البصرى : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل فى الاول . والحديث صحيح ولمشواهد فقد أخرج ... البخارى في صحيحه من حديث أبى رافع وأبوداود والنسائى والبيهقى وابن ماجه وغيرهم . ومن حديث جابر عند البخارى والترمذى ومسلم فى صحيحه والطحاوى وغيرهم . كما سيأتى فيما بعد .

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بسبعة طرق:

الاول : رقم (٧٩) من طريق بهز وعفان عن همام عن قتادة فقد أخرجه ابن الجارود (١) والطيالسى (٢) والطحاوى (٣) والبيهقى فى السنن (٤) .

والثانى : رقم (٨٠) من طريق يزيد بن هارون عن شعبة وأبوداود عن هشام عن قتادة فلم أقف عليه عند غير الامام احمد .

والثالث: رقم (٨١) من طريق عفان عن همام عن قتادة فقد أخرجه الطحاوى (٥) والبيهقى (٦) وابن الجارود (٧) .

والرابع: رقم (٨٢) من طريق اسماعيل بن عليه عن قتادة فقد أخرجه الترمذى (٨)

والخامس: رقم (٨٣) من طريق عبد الوهاب الخفاف ثنا سعيد عن قتادة فقد

---

(١) المنتقى ص٢١٧ (٢) مسند الطيالسى /
(٣) شرح معانى الآثار ١٢٣/٤ (٤) السنن الكبرى ١٠٦/٦
(٥) شرح معانى الآثار ١٢٣/٤ (٦) السنن الكبرى ١٠٦/٦
(٧) المنتقى ص٢١٧ (٨) الجامع الترمذى مع شرحه تحفة الاحوذى ٢٩٢/٢ وقال حديث حسن صحيح

أخرجه الترمذى [١] والطحاوى. [٢]

والسادس: رقم (٨٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمه عن قتادة فلم أقف عليه عند غير الامام احمد.

والسابع: رقم ٨٥ من طريق عفان ثنا حماد عن قتادة فقد أخرجه الطحاوى مرسلا. [٣]

والحديث أخرجه أبوداود فى سننه من طريق أبى الوليد الطيالسى ثنا شعبة عن قتادة [٤] والحديث له شاهد من حديث أبى رافع أخرجه البخارى وفيه قصة أن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبى وقاص فجاء المسورة بن مخرمة فوضع يده على أحدى منكبى اذ جاء أبورافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أباسعد ابتع منى بيتىّ في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أومقطعة قال أبورافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الجار أحق بسقبه ..... ما أعطيتكهما بأربعة آلاف وأنا أعطيت بهما خمسماة دينار فأعطاها اياه [٥] وأبوداود مختصرا [٦] والنسائى [٧] والبيهقى [٨] وابن ماجة [٩] ... وعبد الرزاق [١٠] والخطيب في التاريخ [١١] والشافعى في مسنده [١٢].

---

(١) الجامع الترمذى مع شرحه التحفة ٢/٢٩٢ (٢) شرح معانى الاثار ٤/٢٣
(٣) شرح المعانى ٤/١٢٣ (٤) سنن أبى داود ٣/٧٨٦ (٥) الصحيح الشفعة ٢/٣٢ وفى الحيل باب فى الهبة والشفعة ٤/٢٠٦.
(٦) سنن أبى داود ٣/٧٨٦. (٧) السنن ٧/٣٢٠.
(٨) السنن الكبرى ٦/١٠٦
(٩) السنن ٢/٨٣٤
(١٠) المصنف ٨/٧٨
(١١) تاريخ بغداد ١١/٣٤٢
(١٢) مسند الشافعى ٢/٢١١

وكذلك في الام (١) والدارقطني في سننه (٢) وله شاهد من حديث جابر عند البخاري ولفظه قال (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعه في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة (٣) والترمذي (٤) ومسلم في صحيحه ولفظه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعه في شرك لم تقسم ربعة أوحائط لايحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء أخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به (٥) وأخرجه الطحاوي (٦) وابن أبي حاتم في العلل من حديث انس بلفظ احمد . (٧)

بيان اللغة وضبطه

الشفعة : بضم المعجمة وسكون الفاء ، وغلط من حركها وهي مأخوذة لغة من الشفع وهو الزوج وفي الشرع : انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت الى اجنبي بمثل العوض المسمى قاله الحافظ في الفتح (٨)

---

(١) الام ٤/٥
(٢) سنن الدارقطني ٤/٢٢٣
(٣) الصحيح في الحيل ٤/٢٠٦
(٤) جامع الترمذي مع شرحه التحفة ٢/١٩٢
(٥) الصحيح لمسلم باب في الشفعة ٣/١٢٢٩ .
(٦) شرح معاني الآثار ٤/١٢٣ .
(٧) العلل ١/٤٧٧ .
(٨) فتح الباري ٤/٤٣٦ .

فقه الحديث

الحديث يدل على ثبوت الشفعة للجار :

* قال النووى : أجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقار مالم يقسم .

* قال العلماء : الحكمة فى ذلك ازالة الضرر عن الشريك وخصت بالعقار لانه أكثر الانواع ضررا .

واتفقوا على أنه لا شفعة فى الحيوان والثياب والامتعة وسائر المنقول خلافا لعطاء ومالك واحمد فى رواية . (١)

آراء العلماء وأدلتهم :

* قال الخطابى قد اختلف الناس في هذه المسألة :

* فذهب اكثر العلماء الى أن لا شفعة فى المقسوم . وهوقول عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما واليه ذهب أهل المدينة ـ سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعمر بن عبد العزيز والزهرى ومالك بن أنس والاوزاعى والشافعى واحمد واسحاق بن راهوية وأبوثور .

أدلتهم : استدلوا بحديث رواه البخارى في صحيحه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة " .

وفي صحيح مسلم وأبى داود عن ابن الزبير عن جابر رضى الله عنه قال : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شركه لم تقسم ربعة

---

(١) نووى شرح مسلم ١١/ ٤٥

أو حائط لايحل لـه أن يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء أخذ وان شـاء ترك ، فان باع ولم يؤذنـه فهو أحق بـه ، وكذلك من حديث أبى هريرة اخرجـه الطحاوى فى شرح المعانى ١٢٣/٤ . (١)

* أصحاب الرأى:

الشفعة واجبـة للجار وان كان مقاسما على اختلاف بينهـم فى ترتيب الجـوار .

* أدلتهـم: واستدلوا بحديث الباب " جار الدار أحق بالدار " ، وحديث جابر " الجار أحق بداره ، ينتظر بـه اذا كان غائبا اذا كان طريقهما واحـدا ـ رواه الترمذى قال حديث حسـن .

وحديث أبى رافـع " الجار أحق بصقبـه(٢) " رواه البخارى وأبوداود .

* واستدلوا بالعقل : حيث أنه اتصال ملك يدوم ويتأبـد فتثبت الشفعة بـه كالشركـة . (٣)

* * *

---

(١) معالم السنن للخطابى ٧٨٤/٣

(٣) المغنى لابن قدامة ٢٣٠/٥ ، وبدائـع الصنائع للكاسانى ٢٦٨٢/٦

(٢) الصقب : وهو القرب والملاصقة ويروى بالسين والمراد به الشفعة

النهاية ج٣/ ٤١

باب ماجاء فى تشديد الديـــن

الطريق الاول :

[٨٦] حدثنا عبد اللــه ،حدثنى أبى ، ثنا وكيع ،ثنا اسماعيل ، عن الشعبى عن سمرة أن النبى صلى اللــه عليــه وسلــم صلى الفجر فقال ههنـا مـــن بنى فلان أحد ثلاثا ،فقال رجل أنا ، قال فقال ان صاحبكم محبـــو س عن الجنــة بدينــه .

رجــال الاسنــاد

* وكيع بن الجراح : ثقــة ثبت تقدم / ٢

* اسماعيل :

نسبه/ هو ابن أبى خالد الاحمسى (١) البجلى الامام الحافظ كوفى تابعى .

توثيقه : ثقة ثبت . وثقــه احمد وابن معين وابن مهدى والنسائى والعجلى ويعقوب ابن أبى شيبـــة . وربما أرسل ومرسلاته واهية . قال ابن حجر . ثقة ثبت .

وفاتــه : مات سنة ست وأربعيــن بعد المائــة . وقد روى لــه الجماعة . (٢)

* الشعبى :

نسبه : هو عامر بن شراحيل أبوعمر .

توثيقه : الامام الحافظ الثقة لا يسئل عن مثله . وثقه ابن معين وأبو زرعـــه وغيرهما . وقال ابن حجر فى التقريب ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحـــو ل ما رأيت أفقــه منه .

---

[٨٦] ٥/ ٢٠ (١) الاحمسى بفتح الالف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفى اخرها السين المهملة نسبة الى احمس وهى طائفة من بجيلة كما فى اللباب ١/ ٣٢ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٣ تهذيب التهذيب ١/ ٢٩١ ،تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٣، الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٤٤ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٨ .

وفاتـه: مات بعد المائـة وله نحـو من ثمانين سنة (١)

الكلام على الاسنـاد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات • والحديث صحيح بهذا الاسناد •

| ٨٧ | الطريق الثاني :

حدثنا عبد اللـه ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل يعني ابن أبي خالد قال سمعت الشعبي يحدث عن سمرة بن جندب قـال صلى النبي صلى اللـه عليـه وسلـم الصبح فقال ههنا أحد من بني فلان ، قالوا نعـم: قال ان صاحبكم محتبس على باب الجنـة في دين عليه •

رجـال الاسنـاد

* محمد بن جعفـر : ثقـة تقد م / ١
* شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن « / ١
* اسماعيل بن أبي خالد : ثقة ثبت « / ٨٦
* الشعبي هو عامر بن شراحيل ثقة فاضل / ٨٦

درجـة الاسنـاد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقـات •

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٦١ تذكرة الحفاظ ١/٧٩ ، تهذيب التهذيب ٥/٦٥ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٩ حلية الاولياء ٤/٣١٠ ، الطبقات لابن سعد ٦/٢٤٦ •

| ٨٧ | ٥/١١

الطريق الثالث:

٨٨ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا يحيى عن اسماعيل يعني ابن أبي خالد عن عامر عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر ذات يوم فقال ههنا من بني فلان أحد مرتين فقال رجل هو ذا فكأني أسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه .

رجال الاسناد

* يحيى بن سعيد القطان : ثقة ثبت تقدم/ ١٧
* اسماعيل بن أبي خالد : ثقة ثبت / ٨٦
* عامر بن شراحيل : ثقة فقيه / ٨٦

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات . فالحديث صحيح بهذا الاسناد .

الطريق الرابع:

٨٩ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا أبوعوانه عن فراس عن الشعبي عن سمرة . فذكر الحديث .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت تقدم/ ١
* أبوعوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري : ثقة ثبت ٣٢

---

٨٨ ٥/ ٢٣ ٨٩ ٥/ ٢٠

* فـــراس : (١)

نسبه : هو ابن يحيى الهمدانى (٢) الخارفى أبويحيى الكوفى المكتب ٠

توثيقه : وثقه احمد وابن معين والنسائى وابن حبان والعجلى وابن شاهيـــن

وقال أبوحاتم فراس بن يحيى الهمدانى كان معلما ثقة مايحد يثـــه

بأس ٠ وقال ابن حجـر صدوق ربما وهـم ٠

وفاتـــه : مات سنة تسع وعشرين ومائـة ، وقد روى لـه الجماعـة ٠ (٣)

* الشعبى : هو عامر بن شراحبيل : ثقـة فقيـه / ٨٦

درجـة الاسنـاد

ومداره على فراس متكلم فى الهمدانى

اسناده ثابت ورجالـه كلهـم ثقات ٠

الطريق الخامس :

| ٩٠ | حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ثنا أبوبكـر بن أبى شيبة ، ثنا وكيـــع عن أبيـــه ، عن سعيد بن مسروق عن الشعبى فذكر الحديث فحدثت به أبى فقال لم أسمعه من وكيـــع ٠ (٤)

رجال الاسناد

* أبوبكـــر بن أبى شيبـــة :

نسبه : هو عبد اللــه بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى الاصل (١)

(١) بكسر أوله ومهملة كما فى التقريب ص٢٧٤ ٠ (٢) الهمدانى بفتح الهاء والميم والذال المعجمة نسبة الى همذان وهى أشهر مدن الجبال ٠ كما فى اللباب ٣٩٢/٣ (٣) تقريب التهذيب ص ٢٧٤ ٠ تهذيب التهذيب ٢٥٩/٨ كتاب الجرح ٩١/٧ ٠ (٤) فى المخطوطة حدثنا عبد الله ٠ حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن أبيه (أى بدون ذكر أبى) فيكون من زوائد ابنه عبد الله ٠

توثيقه : أحد الثقات والحفاظ المشهورين وثقه ابوحاتم والعجلى وابن قانع وابن خراش وابن حبان وقال ابن حجر ثقة حافظ صاحب تصانيف.

وفاته : مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وقد روى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة (١)

* وكيع بن الجراح : ثقة ثبت تقدم / ٢

* عن أبيه :

نسبه : هو الجراح بن مليح بن عدى الرواسى (٢) والد وكيع . قال ابن سعد كان ضعيفا فى الحديث عسرا . وقال عثمان الدارمى والنسائى وابن عدى والعجلى ليس به بأس وكذا قال ابن مريم وزاد يكتب حديثه . (٣) وقال ابوحاتم الرازى يكتب حديثه ولا يحتج به (٤) وسئل يحيى بن معين عن الجراح بن مليح فقال : ثقة . (٥) وقال الحافظ في التقريب صدوق يهم .

وفاته : مات سنة خمس ويقال ست وسبعين ومائة وقد روى له البخارى فى خلق افعال العباد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه . (٦)

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٨٧ . كتاب الجرح والتعديل ٥ / ١٦٠ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٢

(٢) الرواسى : بضم الراء وفتح الواو والمهموزة وفى آخرها السين المهملة الى رواس هو الحارث بن كلاب وكذلك الى رؤاسين دالان كذا في اللباب ٢ / ٤٠ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ٦٦ (٤) ، كتاب الجرح ٢ / ٥٢٢ الطبقات ٦ / ٣٨٠ تاريخ يحيى بن معين ٢ / ٧٨ ، تقريب التهذيب ص ٥٤ . (٥) (٦)

* سعيد :

نسبه : هو ابن مسروق والد سفيان الثوري (١) .

توثيقه : أحد الثقات . وثقه ابن معين وأبوحاتم والعجلي والنسائي وابن المديني وابن حبان . وقال ابن حجر ثقه .

وفاته : مات سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعدها . وقد روى له الجماعة . (٢)

* الشعبي :

نسبه : هوعامر بن شراحبيل ثقة فقيه تقدم / ٨٦

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات ماعدا جراح بن مليح والد وكيع فانه صدوق يهم فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

الطريق السادس :

[٩١] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري حدثني أبي عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال أههنا من بني فلان أحد قالها ثلاثا .فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك في المرتين الاوليين أن تكون أجبتني أما أني لم أنوه بك الا خيرا . ان فلانا لرجل منهم مات انه مأسور بدينه . قال . قال لقد رأيت أهله ومن يتحزن له قضوا عنه حتى ماجاء أحد يطلبه بشئ .

(١) بمهملة وراء وقاف كما في المغني ص٧١

(٢) تقريب التهذيب ص١٢٦ ،كتاب الجرح ٤/ ٦٦ ،تهذيب التهذيب ٤/ ٨٢ .

[٩١] ٥/ ٢٠

رجال الإسناد

* عبد الرزاق:

نسبه: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى (١) مولاهم أبوبكر الصنعانى (٢)

توثيقه: قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى اخر عمره فتغير وكان يتشيع •

وفاته: مات سنة احدى عشر ومائتين وله خمس وثمانون سنة (٣) قال احمد بن حنبل أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع (٤) وأما بالنسبة للتشيع فلم يكن داعية اليه (٥) وقد روى له الجماعة •

* الثورى : هو سفيان بن سعيد بن مسروق ثقة حافظ / ٣٣

* سعيد بن مسروق : ثقة تقدم/ ٩٠

* الشعبى : عامر بن شراحبيل ثقة فقيه / ٨٦

* سمعان:

نسبه: هو ابن مشنج بمعجمة ونون ثقيلة ثم جيم وقيل مشمرج كوفى صدوق روى عن سمرة بن جندب وعنه الشعبى • قال البخارى لانعرف لسمعان سماعا من سمرة ولا للشعبى سماعا منه (٦) ، ذكر ابن حبان فى الثقات وقال ابن

---

(١) الحميرى بكسر الحاء و سكون الميم وفتح الياء نسبة الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب كما فى المغنى ص٢٦ قال ابن الاثير هو أصل القبائل التى باليمن • اللباب ١/ ٣٩٣ •

(٢) الصنعانى : بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين نسبة الى صنعاء وهى مدينة باليمن مشهورة • اللباب ٢/ ٢٤٨ •

(٣) تقريب التهذيب ص٢١٣ (٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ •

(٥) تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٣ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤ • الكمال للمقدسى ٢/ ...

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٤ •

ماكولا ثقة ليس له غير حديث واحد ووثقه العجلى (١).

وقال الذهبى وثق (٢) وقال ابن حجر كوفى صدوق • وقد روى له أبوداود والنسائى • (٣)

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات ماعدا سمعان بن مشنج • قال ابن حجر انه صدوق فالحديث حسن بهذا الاسناد • ثم الإسناد فيه انقطاع لأنه سمعان لم يسمع من سمرة وكذلك لم يثبت اللقاء بين سمعان بن [illegible]

الطريق السابع :

| ٩٢ | حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا أبوسفيان المعمرى عن سفيان عن أبيه عن الشعبى عن سمعان بن مشنج عن سمرة بن جندب فذكر ••• الحديث •

رجال الاسناد

* أبوسفيان المعمرى :

نسبه : هو محمد بن حميد اليشكرى ابوسفيان المعمرى نزيل بغداد •

توثيقه : أحد الثقات • وثقه ابن معين وأبوداود وابن حبان وابوخيثمة زهير بن حرب وقال النسائى ليس به بأس • وقال ابوحاتم صالح الحديث • قال ابن حجر ثقة من التاسعة •

وفاته : مات سنة اثنتين وثمانين ومائة • (٤)

---

(١) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٣٨
(٢) الكاشف للذهبى ١ / ٤٠٣
(٣) تقريب التهذيب ص ١٣٧
(٤) تقريب التهذيب ص ٢٩٥ ، تهذيب التهذيب ٩ / ١٣١ ، كتاب الجرح ٧ / ٢٣١ •

| ٩٢ | ٥/٢٠

* سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدم / ٣٣
* سعيد بن مسروق : ثقة / ٩٠
* الشعبي : ثقة فقيه / ٨٦
* سمعان بن مشنج : صدوق / ٩١

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم (٩١)

* * *

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بسبعة طرق:

الاول: رقم (٨٦) من طريق وكيع ثنا اسماعيل عن الشعبي ٠

والثاني : رقم (٨٧) من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل ٠

والثالث: رقم (٨٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان كلهم عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم أقف عليه عند غير الامام احمد ٠

والرابع: رقم (٨٩) من طريق عفان بن مسلم ثنا أبوعوانة عن فراس عن الشعبي عن سمرة فقد أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده فقال ثنا شعبة ثنا فراس قال سمعت الشعبي قال سمعت سمرة فذكر الحديث وفيه زيادة (اني لم أنوه باسمك الا الخير) (١) ٠

---

(١) مسند الطيالسي ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤ ٠

والخامس: رقم (٩٠) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن أبيه عن سعيد ابن مسروق عن الشعبى فذكر هذا الحديث ولم أقف عليه عند غير الامام احمد •

والسادس: رقم (٩١) من طريق عبد الرزاق ثنا الثورى عن أبى عن الشعبى عن سمعان بن مشنج عن سمرة بن جندب فقد أخرجه أبوداود فى سننه من طريق سعيد بن منصور ثنا أبوالاحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبى عن سمعان بن مشنج عن سمرة [١] والنسائى فى سننه • [٢]

والسابع: رقم (٩٢) من طريق أبى سفيان المعمرى عن سفيان عن أبيه عن الشعبى عن سمعان ولم أقف عليه عند غير الامام احمد •

ويشهد لحديث سمرة هذا فى هذا الباب • حديث سلمة بن الاكوع عند البخارى [٣] والنسائى [٤] وابن أبى شيبة [٥] وغيرهم (قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أتى بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا • قال فهل ترك شيئا فقالوا لا ، فصلى عليه • ثم أتى بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل : نعم فقال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها •

ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا ، قال فهل عليه دين • قالوا ثلاثة دنانير • قال صلوا على صاحبكم • قال أبوقتادة صل عليه يارسول الله وعلىّ دينه فصلى عليه • اللفظ للبخارى وعند ابن أبى شيبة ان الذى كان عليه (ديناران) •

---

(١) سنن أبى داود ٣/ ٦٣٧ باب التشديد فى الدين •
(٢) سنن النسائى باب التغليظ فى الدين ٧/ ٣١٥ •
(٣) صحيح البخارى كتاب الحوالة باب ان احاله دين الميت على رجل جاز ٢/ ٨[illegible]
(٤) سنن النسائى ٤/ ٦٥ (٥) المصنف لابن أبى شيبة ٣/ ٣٧٢ •
(٦) [illegible]

ويشهد له حديث جابر رضي الله عنه عند أحمد (١) وأبي داود (٢) والنسائي (٣) والدار قطني (٤) وعبد الرزاق (٥) وابن حبان في موارد الظمآن (٦) والحاكم (٧) وفيه مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل ، ثم أذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه ،فجاء معنا خطى ثم قال : لعل على صاحبكم دينا ؟ قالوا نعم : ديناران فتخلف فقال له رجل منا يقال له أبوقتادة : يا رسول الله هي علىّ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هما عليك وفى مالك والميت منهما برئ ، فقال نعم : فصلى عليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقى أباقتادة يقول ماصنعت الديناران ؟ حتى كان آخر ذلك قال : قد قضيتهما يارسول الله ،قال الآن ، حين بردت عليه جلده ،)
هذا اللفظ للحاكم وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ،

وروى الباقون بنحو هذا اللفظ وزاد أبوداود والنسائي وابن حبان ، ، ، ، وعبد الرزاق في اخره بلفظ " فلما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بكل مومن من نفسه : فمن ترك دينا فعلى قضاء ه ومن ترك مالا فلورثته

وكذلك يشهد له حديث أبي هريرة بنحو حديث جابر واخرجه البخاري في كتاب النفقات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أوضياعا فالىّ (٨) ،

---

(١) مسند احمد ٣/ ٣٣٠ ،
(٢) السنن ٣/ ٢٤٧
(٣) السنن ٤/ ٦٥
(٤) ٣/ ٧٩ ،
(٥) المصنف لعبد الرزاق ٨/ ٢٨٩
(٦) موارد الظمآن ص٢٨٢
(٧) المستدرك للحاكم ٢/ ٥٨
(٨) صحيح البخاري ٣/ ٢٩٠

ومسلم فى كتاب الفرائض [١] واحمد فى مسنده [٢] والنسائى [٣]

وقد أخرج الدارقطنى من حديث على نحو هذا (وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كف عن الصلوة على الميت عندما اخبر بأن عليه ديناران . فقال على رضى الله عنه هما على يارسول الله برئ منهما ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . ثم قال لعلى جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه . ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة .

فقال بعضهم هذا لعلى رضى الله عنه خاصة أم للمسلمين عامة . فقال بل للمسلمين عامة [٤] وله شاهد من حديث أبى قتادة فى مسند احمد [٥] وابن حبان فى زوائده [٦] وابن أبى شيبة فى المصنف [٧] .

* * *

---

(١) صحيح لمسلم ٣/١٢٣٧

(٢) مسند احمد ٢/٢٩٠ ــ ٣٩٩ ، ٤٥٣

(٣) سنن النسائى ٤/٦٦

(٤) سنن الدارقطنى ٣/٤٦

(٥) مسند احمد ٥/٣٠٤ ، ٣١١ .

(٦) ابن حبان فى موارد الظمآن ص ٢٨٢ .

(٧) المصنف لابن أبى شيبة ٣/٣٧١ .

فقه الحديث

هذا حديث عظيم في بابه ووعيد شديد للمتساهلين عن قضاء الديون ، ويقرع اذن من يماطلون عن قضاء الديون ويتساهلون ويتحايلون له .

وفي الحديث أمر بقضاء الديون سواء كان قليلا أوكثيرا وأن النبي صلى الله عليه وسلم شدد في ذلك . وأن الديون أحيانا يكون سببا بمنع دخول صاحبها في الجنة وقد جاء في رواية صحيحة أخرجه البخاري والنسائي والترمذي عن سلمة بن الاكوع . قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم : فأتي بجنازة فقال هل ترك من دين ؟ قالوا لا . قال هل ترك من شيء قالوا لا ، قال فصلى عليه ثم أتى باخرى فقال هل ترك من دين قالوا لا الخ . كما مر في التخريج مفصلا . فالرسول صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلوة عليه لارتهان ذمته بالدين والتنفير منه والزجر عن المماطلة .

والحديث فيه (لو لم يبرأ بضمان أبي قتادة لما صلى عليه وفيه (لقد رأيت أهله ومن يتحزن له قضوا عنه) قائله سمرة بن جندب . ومن يتحزن له أي يحزن لمصيبته ويهمه أمره . وجاء في رواية الحاكم بزيادة " فان شئتم فسأفدوه وان شئتم أسلموه الى عذاب الله .

* * *

البيـــــوع

"باب بيع الحيوان بالحيوان نسـيئـة "

الطريق الاول :

٩٣ حدثنا عبد اللـه حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة وابن جعفر ثنا سعيد عن أبى عروبة ، عن قتادة عن الحسن عن سمـرة ابن جندب عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم أنه نهى عن بيع الحيـوان بالحيوان نسيئـة ، قال يحيى ثم نسى الحسن فقال : اذا اختلـف الصنفان فلا بأس .

رجـال الاسنـاد

* يحيى بن سعيـد ثقـة ثبت / ١٧
* ابن أبى عروبـة هو سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ / ١١
* ابن جعفر هو محمد بن جعفـر : ثقـة ١
* قتادة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن ثقـة / ٤

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة قال الحافظ فى الفتح حديث سمرة رجاله ثقات الا أنه اختلف فى سماع الحسن من سمرة (١) وقال فى بلوغ المرام رواه الخمسة وصححه الترمذي وابن الجارود .

---

٩٣ ١٩/٥ (١) فتح البارى ٤١٩/٤ .

وذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير [(١)] ويشهد بصحته ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ثنا سفيان الثوري عن معمر عن يحيى بن كثير عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث مثله احمد [(٢)] والطبراني في الكبير ٧/٢٤٧ والاوسط عن ابن عباس ورجاله رجال الصحيح ورواه ايضا عن ابن عمر وروى عن جابر بن سمرة كلهم بلفظ سمرة .كذا في مجمع الزوائد [(٣)] وابن الجارود في المنتقى عن ابن عباس متصلا ومرسلا [(٤)] والدارقطني من حديث ابن عباس [(٥)] وعبد الرزاق عنه متصلا [(٦)] والبيهقي في سننه [(٧)]

الطريق الثاني :

[٩٤] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

رجال الاسناد

* اسماعيل بن مقسم ابن عليه ثقة ثبت ٤
* سعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة حافظ ١١
* قتادة بن دعامة : ثقه حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة / ٤

درجة الاسناد : قيل فيه ماقيل في الاول

(١) ٦/٦١ (٢) شرح المعاني ٤/٦٠ (٣) مجمع الزوائد ١٠٥ .
(٤) المنتقى ص٢٠٨ (٥) سنن الدارقطني ٣/٧١ (٦) المصنف لعبد الرزاق ٨/٢٠ (٧) السنن الكبرى ٥/٢٨٩ .

[٩٤] ٥/١٢

الطريق الثالث:

[٩٥] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبدة ، ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

رجال الاسناد

* عبدة :

نسبه : هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن .

توثيقه : احد الثقات الاثبات . قال ابن حجر ثقة ثبت من صغار الثامنة .

وفاته : مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها بعد المائة . وقد روى له الجماعة (١)

* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ ١١

* قتادة : ثقة حجة : ١١

* الحسن البصري : ثقة ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الاول

الطريق الرابع:

[٩٦] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

---

[٩٥] ٥/ ٢١ (١) تقريب التهذيب ص ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٨ ، كتاب الجرح ٦/ ٨٩ الطبقات ٦/ ٣٩١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٢ .

[٩٦] ٥/ ٢٢

رجـال الإسنـاد

* عفان بن مسلـم : ثقـة ثبت / ١
* حماد بن سلمـه : ثقـــة / ٨
* قتادة : ثقـــة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقــه / ٤

درجة الاسناد

قيل فيـه ماقيل فى الاولـــــــــــ

* * *

" الكتب التى خرجتـــه "

الحديث أخرجـه الامام احمد بأربعة طرق :

الاول : رقم الحديث (٩٣) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبـــة وابن جعفر .

والثانى : رقم (٩٤) من طريق اسماعيل ثنا سعيد .

والثالث: رقم (٩٥) من طريق عبدة ثنا سعيد .

والرابع: (٩٦) من طريق عفان ثنا حماد كلهم عن قتادة عن الحسن عن سمرة

فأما الطريق الاول والثانى رقم (٩٣ ، ٩٤) فقد أخرجـه النسائـــى من طريق الحسن عن ابن أبى عروبـة [١] والطحاوى من طريق يزيـد بن زريـــع

---

(١) سنن النسائى ٧/٢٩٢

عن سعيد بن أبى عروبة ومن طريق هشام بن أبى عبد الله عن قتادة مثله (١) والدارمى من طريق سعيد بن عامر وجعفر بن عون عن سعيد (٢) وابن الجارود من طريق على بن خشرم (٣) والبيهقى من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن أبى عروبة • (٤)

و • الطريق الثالث رقم (٩٥) فقد أخرجه ابن ماجه في البيوع (٥) ... والنسائى (٦) والدارمى (٧) والطحاوى (٨) وابن الجارود (٩) والبيهقى (١٠)

وأما الرابع رقم (٩٦) فقد أخرجه ابوداود من طريق موسى بن اسماعيل (١١) والترمذى (١٢) والطحاوى • (١٣)

والحديث أخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس متصلا (١٤) والدارقطنى عنه (١٥) والبيهقى عنه (١٦) والهيثمى فى زوائد ابن حبان متصلا (١٧) وكذلك اخرجه ابن حبان في صحيحه والبزار فى مسنده وقال البزار ليس فى الباب أجل اسنادا من هذا • قال البيهقى فى "المعرفة" الصحيح فى هذا الحديث عن عكرمه مرسلا (١٨) ولفظ ابن عباس " نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة • اللفظ للدارقطنى •

(١) شرح معانى الاثار باب فى استقراض الحيوان ٤/ ٦٠ (٢) سنن الدارمى ٢/ ٢٥٤ (٣) المنتقى ص٢٠٧ (٤) السنن الكبرى ٥/ ٢٨٨ •
(٥) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٦٣ (٦) سنن النسائى ٧/ ٢٩٢ (٧) ٢/ ٢٥٤ •
(٨) شرح معانى الاثار ٤/ ٦٠ (٩) المنتقى ص٢٠٧ (١٠) السنن الكبرى ٥/ ٢٨٨ •
(١١) سنن أبى داود ٣/ ٦٥٢ •
(١٢) الجامع الترمذى مع شرحه التحفة ٢/ ٢٣٨ •
(١٣) شرح معانى الاثار ٤/ ٦٠ • (١٤) المصنف ٨/ ٢٠
(١٥) سنن الدارقطنى ٣/ ٧١ (١٦) السنن الكبرى ٥/ ٢٨٩ •
(١٧) موارد الظمآن ص٢٧٢ (١٨) كذا فى التعليق المغنى على الدارقطنى للشيخ شمس الحق ٣/ ٧١ •

فقـــه الحديـــث

في الحديـــث دليل على منع بيـــع الحيوان بالحيوان نسيئـــة :

آراء العلماء : قال الحافظ في الفتح : قال ابن بطال : اختلفوا في ذلك •

الاول : مذهب الجمهور فانهم ذهبوا الى الجواز : واستدلوا بحديث عبد اللـــه ابن عمرو بن العاص أن النبي صلى اللـــه عليـــه وسلم أمره أن يجهـــز جيشا • فنفدت الابل فأمره أن يأخذ في قلاص الصدقـــة • فكان يأخـــذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة • رواه أبوداود والدارقطني أيضـــا واسناده قوى كما قال الحافـــظ •

وهو مذهب البخاري فانه احتج على ذلك بقصـــة صفية رضي اللـــه عنهـــا رواه في صحيحـــه عن أنس قال • كان في السبي صفية فصارت الى دحيـــه الكلبي ثـــم صار الى النبي صلى اللـــه عليـــه وسلـــم " ووجهة استدلالـــه أنه صلى اللـــه عليـــه وسلـــم عوض عنها بسبعة أرؤس • واستشهد بآثار الصحابـــة أيضا • وهو أن ابن عمر اشترى راحلة بأربعة أبعرة مضمونـــة عليـــه يوفيها صاحبها بالربـــذة •

وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيريـــن •

واشترى رافـــع بن خديـــج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيـــك بالآخـــر غدا رهوا ان شاء اللـــه (١) •

---

(١) فتح الباري ٤/٤١٩ •

وقال ابن سيرين لا بأس ببعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة .

المذهب الثاني : للكوفيين وأحمد فانهم منعوا عن ذلك مطلقا . واستدلوا بحديث سمرة المخرج في السنن ورجاله ثقات الا أنه من رواية .. الحسن عن سمرة وبحديث جابر وابن عباس .(١)

المذهب الثالث: لمالك رحمة الله عليه : فانه قال اذا اختلف أجناس جاز بيعها نسيئة وان شابهت لم يجز (٢)

المذهب الرابع: للشافعي فانه جوز بيعها نسيئة كانت جنسا واحدا أو اجناسا مختلفة اذا كان أحد الحيوان نقدا توفيقا بين حديث سمرة وابن عباس وبين حديث ابن عمرو بن العاص وأنس ورافع بن خديج (٣).

* * *

(١) المصدر السابق ٤١٩/٤

(٢) موطأ الامام مالك ص ٤٥٣

(٣) معالم السنن للخطابي ٦٥٣/٣ .

كتاب الجهـــاد

بـاب النهى عن المثلـــة

الطريق الاول :

٩٧ حدثنا عبد اللـه حدثنى أبى ، ثنا هشيم ،ثنا حميد عن الحســن قال جاء رجل فقال ان عبدا لـه أبق وأنه نذر أن قدر عليه أن يقطع يده ،فقال الحسن ،ثنا سمرة قال قلما خطب النبى صلى الله عليـــه وسلـم خطبة إلا أمر فيـها بالصدقـة ونهى فيـها عن المثلة .

رجـال الاسنـاد

* هشيم بن بشير بن القاسـم ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى تقـدم . (٦)
* حميد بن أبى حميد الطويـل : ثقـــة (٨)
* الحسن البصرى : ثقـة كثير الارسال والتدليس .

الكلام على الاسناد

الحديث فيـه هشيم بن بشير وهوثقة يرسل ويدلس ولكن قبله الائمـــة كلهـم واحتجوا به . والثانى أنه من رواية الحسن عن سمرة . والحسن ثقـة كان يرسل كثيرا ويدلس . لكنه روى الحديث بصيغة التحديـث فأمن هنا تدليسه فيكون الحديث صحيحا بهذا الاسناد لأن رجالـه كلهـم ثقات ومن رجال الصحيحين .

---

٩٧ ١٢/٥

الطريق الثاني :

[٩٨] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا وكيع ثنا يزيد يعني ابن ابراهيم عن الحسن عن سمرة قال ماخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا نهانا عن المثلة وأمرنا بالصدقة .

رجال الاسناد

* وكيع بن الجراح بن مليح : ثقة ثبت تقدم / ١

* يزيد بن ابراهيم التسترى : ثقة ثبت تقدم / ٤٥

* الحسن البصرى : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

الحديث فيه يزيد بن ابراهيم وهو ثقة ثبت الا أن في روايته عن قتادة ففيه لين ولكن روايته هنا عن غير قتادة فأمن عن الضعف .
والحديث صحيح وله شاهد من حديث عمران بن حصين أخرجه احمد ومن حديث أنس أخرجه البخارى في صحيحه مختصرا كما سيذكر في التخريج .

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام الدارمي في سننه من طريق محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين مختصرا (١) وأبوداود في سننه بسند الدارمي مطولا (٢) والطحاوى

---

[٩٨] ٥/ ٢٠ (١) سنن الدارمي ١/ ٣٩٠ واخرجه ابن المديني في العلل ص ٥٦
(٢) سنن ابي داود ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ .

فى شرح المعانى من طريق ابن أبى داود ثنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين ومن طريق هشيم عن حميد عن الحسن عن سمرة بسند الحديث الاول للامام احمد . ومن طريق يزيد ابن ابراهيم ثنا الحسن بسند الحديث الثانى للامام احمد . ومن حديث شعبة مختصرا (١) والنسائى من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد حدثنا هشام عن قتادة عن أنس (٢) والبخارى فى صحيحه مختصرا من حديث أنس فى قصة عكل وعرينة قال قتادة بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يحث على الصدقة وينهى عن المثلة . وهو من بلاغات قتادة (٣) والهيثمى فى موارد الظمآن (٤) من حديث عمران بن حصين وابن الجارود عن الحسن عن هياج (٥) والحاكم فى المستدرك وسنده لا بأس به كما قال صاحب الفتح الربانى (٦) واخرج أحمد وابن ماجه من حديث صفوان ابن عسال كما فى نيل الاوطار (٧) قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال سيروا باسم الله وفى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا . وأخرجه احمد من حديث عمران بن حصين (٨) واخرج البخارى من حديث عبد الله بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة . (٩)

---

(١) شرح معانى الآثار ٣/١٨٢ .
(٢) سنن النسائى ٧/١٠١
(٣) الصحيح ٣/ ٤٧
(٤) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ص٣٦٦
(٥) المنتقى ص٣٥٢
(٦) الفتح الربانى ١٤/ ٦٦
(٧) نيل الاوطار ٨/ ٧٤
(٨) مسند احمد ٤/ ٤٢٨
(٩) فتح البارى ٩/ ٦٤٣ .

بيان اللغة وضبطه

المثلة : يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا ، اذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت أنفه أو اذنه أومذاكيره أوشيئا من ... أطرافه .

والاسم : المثلة . فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة (١)

فقه الحديث

فى الحديث دليل على النهى عن المثلة . قال الخطابى : المثلة تعذيب المقتول بقطع أعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل أوبعده . وذلك مثل أن يجدع أنفه أوأذنه أويفقا عينه أوما اشبه ذلك من أعضائه . ثم قال وهذا اذا لم يكن الكافر فعل مثل ذلك بالمقتول المسلم . فان مثل بالمقتول جاز أن يمثل به . ولذلك قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدى العرنيين ... وأرجلهم وسمر أعينهم وكانوا فعلوا ذلك برعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أومثلما فعل باليهود الذى رضخ رأس جارية على حلى لها ، فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين الحجرين . وكذلك هذا فى القصاص بين المسلمين اذا كان القاتل قطع أعضاء المقتول وعذبه قبل القتل فانه يعاقب بمثله . وقد قال تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) البقرة ١٤٠ . (٢)

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٤/ ٢٩٤ .

(٢) معالم السنن للخطابى ٣/ ١٢٠

باب النهى عن قتل النساء والصبيان فى الحرب

[٩٩] حدثنا عبد الله، حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ، ثنا الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ، قال عبد الله سألت أبى عن تفسير هذا الحديث • اقتلوا شيوخ المشركين قال يقول الشيخ لايكاد أن يسلم والشباب أى يسلم كأنه أقرب الى الاسلام من الشيخ قال الشرخ : الشباب •

رجال الاسناد

* أبومعاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفى : ثقة ٧٦
* الحجاج • هو الحجاج بن أرطاق : صدوق كثير الخطأ ٧٥
* قتادة : ثقة حجة : ١١
* الحسن البصرى : ثقة : ٤ (٤)

الكلام على الاسناد

الحديث فيه الحجاج بن أرطاق وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد ضعفه البيهقى • وقال الدارقطنى انه يحدث عمن لم يلقه ولم يسمع منه • وقال أبوحاتم صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه • واما اذا قال حدثنا فهوصالح لا يرتاب فى صدقه وحفظه • وفى هذه الرواية روى عن قتادة بالعنعنة فالحديث ضعيف بهذا الاسناد • والحديث

---

[٩٩] ٢٠/٥

رواه ابو داود وسعيد بن منصور فى سننهما وفى اسنادهما
الحجاج بن أرطاق .

والحديث أخرجه الترمذى فى جامعه من طريق ابى الوليد الدمشقى
ثنا أبوالوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة
ثم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب . وله شاهد من حديث
ابن بريدة عن أبيه أخرجه الطحاوى قال حدثنا ابن أبى داود ثنا
أصبغ بن القرج ثنا على بن عابس عن أبان بن تغلب عن علقمة بن مرثد
عن ابن بريدة عن أبيه وفيه (لا تقتلوا شيخا كبيرا وهذا السند رجاله
ثقات ماعدا ابن عابس فانه متكلم فيه كما قال الماردينى فى الجوهر النقى (١) .

وله أيضا شاهد أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٥/ ٢٠٠ بمعناه
من طريق معمر عن أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
الوصيف والعسيف . الوصيف هو الغلام دون المراهق . والعسيف : الاجير
فالحديث وان كان سنده ضعيف لكنه بشواهده يرتقى الى درجة الحسن لغيره
وقد صححه الترمذى .

| ١٠٠ | حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم أنا حجاج بن أرطاق عن
قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم .

---

(١) شرح معانى الآثار ٣/ ٢٢٤ ـ والجوهر النقى مع السنن الكبرى ٩/ ٩٢

| ١٠٠ | ٥/ ٢٠

رجـال الاسناد

* هشيم بن بشير بن القاسـم : ثقـة ثبت كثير التدليس تقدم/ ٦
* الحجاج بن أرطاق : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، / ٧٥
* قتـادة : ثقة حجـة تقدم/ ١١
* الحسن البصرى : ثقـة / ٤

الكلام على الاسناد

قيـل فيـه ماقيل فى الاول ـــــ

الكتب التى خرجتـــه

الحديث أخرجـه أبو داود من طريق سعيد بن منصور ثنا هشيم (١)، وسعيد بن منصور بنفس السند (٢) والترمذى من طريق ابى الوليد الدمشقـى ثنا أبو الوليـد بن مسلم عن سعيد بن بشيـر عن قتادة عن الحسن عن سمرة .. بمثلـه وزاد والشرخ : الغلمان الذين لم ينبتوا وقال هذا حديث حسن صحيـح غريب (*)، ورواه الحجاج بن أرطاق عن قتادة نحوه (٣) وأورده على المتقى فـى كنز العمال ولفظـه (اذا قاتلتم المشركين فاقتلوا شرخهم واستحيوا شرخهم) وأشـار الى (طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيـه عن جده) . (٤)

والطحاوى قال حدثنا ابن أبى داود يعنى ابراهيم ثنا أصبغ بـن الفرج ثنا على بن عابس عن أبان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة ، عن أبيـه قال كان رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم اذا بعث سرية قال لاتقتلوا

---

(١) سنن أبى داود ٣/١٢٢ـ١٢ (٢) سنن سعيد بن منصور ٢/٢٥٦
(٣) الجامع الترمذى مع شرحه التحفة باب ماجاء فى النزول على الحكم ٢/٣٩١
(٤) كنز العمال ٤/٣٨١ ـ ٤٣٣ .
(*) غريب فى السند .

شيخا كبيرا (وهذا السند رجالـه ثقات ماعدا ابن عابس فانه متكلم فيـه)[(١)]
والبيهقى فى سننه باب قتل من لا قتال فيـه من الكفار جائز وان كان ....
الاشتغال بغيره أولى بلفظ احمد وسنده[(٢)] وعبد الرزاق بمعناه من طريـق
معمر عن أيوب عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم نهى عن قتل الوصفاء والعسفاء[(٣)]
وأخرجـه الطبرانى فى الكبيـر .[(٤)]

فقـه الحديـث

الحديث فيـه الامر بقتل الرجـال الاقويـاء ذو النجدة والبأس ...
لا الهرمى الذين لا قوة لهـم ولا رأى . والمنع عـن الذين لم يبلغوا
الحلـم . أى الاطفال والنساء الا اذا قاتلن فاذا يجب قتلهن .

* * *

---

(١) شرح معانى الآثار ٣/ ٢٢٤ .
(٢) السنن الكبرى للبيهقى ٩/ ٩٢ .
(٣) المصنف لعبد الرزاق ٥/ ٢٠٠
(٤) ٧ / ٢٦٢

باب ماجاء في الاسير

[١٠١]

حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ثنا يزيد أنا بقية بن الوليد عن أسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لا يتعاطى أحدكم من أسير أخيه فيقتله •

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون : ثقة حافظ تقدم/ ١٦

* بقية :

نسبه : هو ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم قال ابن المبارك كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن اقبل وأدبر • وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين ويعقوب بن أبي شيبة وأبو سعد وأبو زرعه ثقة اذا حدث عن الثقات المعروفين • ضعيف اذا حدث عن المجهولين • وقال العجلي ثقة فيما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء • وقال النسائي اذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة • واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لانه لايدري عمن أخذه • وقال ابن حجر في التقريب صدوق كثير التدليس عن الضعفاء •

وفاته : مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون سنة • وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبوداود والنسائي والترمذي وابن ماجة • (١)

---

[١٠١] ١٨/٥

(١) تقريب التهذيب ص ٤٦ • تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٩ ،كتاب الجرح ٢/ ٤٣٥ ، الطبقات ٧/ ٤٦٩ ، تهذيب التهذيب١/ ٤٧٤ •

* اسحاق:

تسبــه: هو ابن ثعلبــة أبو صفوان الحميرى الحمصى • عن عبد الله بن دينار الحمصى ومكحول • وعنه بقيــة وعثمان الطرائفى وعمرو بن هشام الحرانــى ومحمد المليكى •

تضعيفه: قال أبوحاتم مجهول منكر الحديث وقال ابن عدى : روى عن مكحــو ل عن سمرة احاديث مسندة لا يرويها غيره •وأحاديثه كلها غير محفوظــــة

قلت: لــه عند احمد منها حديثان • ولــم يسمع مكحول عن سمرة ••• وقال ابن عساكر فى تاريخــه : استعمله هارون الرشيد على خراج دمشق وقد روى لــه احمد فى مسنده (١).

* مكحول الازدى العتكى البصرى أبوعبد اللــه تابعى • قال أبوحاتــم لابأس بحديثــه وقال الآجرى عن أبى داود ضعيف • وذكره ابــــن حبان فى الثقات وقال الدورى عن ابن معين ثقة • وقال ابن حجر فـــى التقريب صدوق من الرابعة • وقد روى لــه البخارى فى خلق أفعال •••• العبـــاد • (٢)

الكلام على الاسناد

الحديث فيــه ضعيفان:

الاول: بقيــه بن الوليــد والضابط فيــه أنه ثقة • اذا حدث عن الثقات المعروفين ضعيف اذا حدث عن المجهولين • وهنا روى عن اسحاق بن ثعلبة وهـــــر مجهول منكر الحديث •

---

(١) تعجيل المنفعة ص٢٣ • لسان الميزان ١/٣٥٨ • كتاب الجرح ٢/٢١٥ •
(٢) تقريب التهذيب ص٣٤٧ • كتاب الجرح ٨/٤٠٧ • تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٣ •

والثاني : اسحاق بن ثعلبة •مجهول منكر الحديث قال ابن عدى يروى عن مكحول عن سمرة مسندة لا يرويها غيره •

فالحديث ضعيف بهذا الاسناد • وله شاهد من حديث يحيى بن أبى كثير وهو ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل وقد أرسل فيها • وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبى كثير • وفيه اسماعيل بن عياش ثقة اذا روى عن الشاميين ، ضعيف اذا روى عن غيره • وهناك روى عن سعيد بن يوسف وهو شامى لكنه ضعيف •

تخريج الحديث

* أخرجه سعيد بن منصور من طريق اسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبى كثير ولفظه (لا يتعاطين أحدكم أسير صاحبه اذا أخذه فيقتله) (١) •

والطبرانى فى المعجم الكبير عن سمرة بن جندب • وفيه اسحاق بن ثعلبة وهو ضعيف • (٢)

وقال على المتقى الهندى أخرجه ابن عدى فى الكامل وابن عساكر فى التهذيب عن سمرة بن جندب بلفظ احمد وفيه اسحاق بن ثعلبة وهو منكر الحديث • (٣)

فقه الحديث

فى الحديث منع قتل الاسير عند الغلبة عليه •

---

(١) سنن سعيد بن منصور ٢/ ٢٧٢
(٢) طبرانى كبير ٧/ ٣٢٣
(٣) كذا فى كنز العمال باب فى احكام الجهاد ٤/ ٤٣٤ •

باب فى السلب

[١٠٢] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا معاوية ثنا أبومالك الاشجعى عن نعيم بن أبى هند عن ابن سمرة بن جندب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل فله السلب .

رجال الاسناد

* أبومعاوية هو محمد بن خازم الضرير ثقة / ٧٦

* أبومالك الاشجعى /

نسبه : هو سعد بن طارق الاشجعى الكوفى .

توثيقه : وثقه احمد وابن معين والعجلى وابن خلفون وابن حبان وقال أبو حاتم صالح يكتب حديثه وقال اسحاق فى السيرة حدثنا سعد بن طارق أبومالك ثقة . وقال ابن حجر ثقة من الرابعة .

وفاته : مات فى حدود الاربعين ومائة . وقد روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة .(١)

* نعيم بن أبى هند :

نسبه : هو نعيم بن أبى هند النعمان ابن اشيم الاشجعى الكوفى .

توثيقه : احد الثقات وثقه النسائى وابن حبان والعجلى وابن سعد (٢) وقال أبوحاتم صالح الحديث صدوق وقال ابن حجر فى التقريب ثقة من الرابعة رمى بالنصب .

---

[١٠٢] ١٢/٥ (١) تقريب التهذيب ص١١٨ تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٢ فما
الجرح والتعديل ٤/ ٨٦ .
(٢) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٨ .

وفاتـــه: مات سنة عشـــر ومائـــة وقد روى لـــه البخارى معلقا ومسلم وأبوداود فى المراسيل والترمذى والنسائى وابن ماجـــة • (١)

* ابن سمـــرة :

نسبـــه: هو سليمان بن سمرة بن جندب الفزارى شيخ نعيم بن أبى هند •

توثيقه: ذكره ابن حبان فى الثقات • وروى لـــه أبوداود وروى لـــه ابن ماجـــة من حديث نعيم بن أبى هند عن ابن سمرة الحديث المذكور فى الباب • وقد روى الطبرانى في المعجم الكبير من طريق نعيم حديثا غير هذا • وأورده الحافظ ضياء الدين المقدسى فى ترجمة سليمان بن سمرة هـــذا فى الاحاديث المختارة • (٢) وقال ابن حجر فى التقريب مقبول مـــن الثالثـــة • وقد روى لـــه أبوداود وابن ماجـــة • (٣)

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهـــم ثقات ماعدا سليمان بن سمرة قال الحافظ انه مقبول •

درجـــة الحديث:

قال الحافظ فى تلخيص الحبير " حديث من قتل قتيلا فلـــه السلب ، متفق عليـــه من حديث أبى قتادة وفى مسند احمد عن سمرة بن جندب مثلـــه كالذى هنا سواء وسنده لابأس بـــه • (٤)

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٥٩ ، كتاب الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٥ • الطبقات لـ سعد ٦/ ٣٠٦ •

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٨ •

(٣) تقريب التهذيب ص ١٣٤

(٤) تلخيص الحبير ٣/ ١٠٥ •

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بسند واحد وبنفس السند أخرجه ابن ماجة فى سننه (١) والبيهقى (٢) وكذلك فى المعرفة عن الحاكم (٣) وابن أبى حاتم فى العلل • (٤)

والحديث أخرجه أبودا ود (٥) ومالك فى الموطأ (٦) والترمذى فى جامعه وقال هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عوف بن مالك وخالد بن الوليد وأنس وسمرة (٧) ومسلم (٨) والبخارى (٩) والطحاوى (١٠) وابن الجارود (١١) وابن الطلاع فى أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢) والبيهقى فى سننه الكبرى (١٣) والحميدى فى مسنده (١٤) وابوعوانه فى مسنده (١٥) وعبد الرزاق فى مصنفه (١٦) كلهم من حديث أبى قتادة الانصارى رضى الله عنه •

وكذلك أخرجه أبوداود (١٧) والدارمى (١٨) والبيهقى (١٩) •••• والهيثمى فى موارد الظمآن (٢٠) والحاكم (٢١) كلهم من حديث أنس بن مالك • وروى مسلم (٢٢) والطيالسى (٢٣) واحمد (٢٤) والشافعى (٢٥) والطحاوى فى مشكل الآثار (٢٦) كلهم من حديث سلمة بن الاكوع والطبرانى فى الكبير من حديث سمرة • (٢٧)

---

(١) السنن ٢/٩٤٧ (٢) السنن الكبرى ٦/٣٠٩ (٣) كذا فى نصب الراية للزيلعى ٣/٤٢٩ (٤) علل الحديث ١/٣٠٩ (٥) سنن أبى داود ٣/١٦١ ١٦٢ (٦) موطأ الامام مالك ص٣٠١ ـ ٣٠٢ (٧) تحفة الاحوذى ٢/٣٨٣

(٨) الصحيح لمسلم ٣/١٣٧٠ ، ١٣٧٣ (٩) الصحيح للبخارى باب بيع السلاح فى الفتنة ٢/١١ وفى المغازى باب قول الله ويوم حنين اذ أعجبتكم ٣/٦٧ وباب من لم يخمس الاسلاب ٢/١٩٧ وفى الاحكام باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته ٤/٢٣٩ (١٠) شرح معانى الاثار ٣/١٣٠ ، ١٣٣ (١١) المنتقى ص٣٦٠ (١٢) أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم باب حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل ص٣٥٨ (١٣) السنن الكبرى ٦/٣٠٩ •

(١٤) مسند الحميدى ١/٢٠٤ (١٥) مسند أبى عوانة ٤/١١١ ، ١١٦ •

(١٦) المصنف لعبد الرزاق ٥/٢٣٦ • (١٧) السنن ٣/١٦١ ، ١٦٢ (١٨) السنن ٢/٢٢٩ (١٩) السنن الكبرى ٦/٣٠٩ (٢٠) موارد الظمآن ص٤٠٢ •

(٢١) المستدرك ٢/١٣٠ (٢٢) الصحيح لمسلم ٣/١٣٧٠ ، ١٣٧٥ •

(٢٣) مسند الطيالسى ١/٢٣٨- (٢٤) مسند أحمد ٤/٤٥ (٢٥) مسند الشافعى

فقــه الحديــث

قال الحافظ فى الفتح : السلب بفتح المهملة واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور • وعند أحمد لا تدخل الدابة • وعند الشافعى يختص بأداة الحرب • (١)

" من قتل قتيلا فله سلبه " هذه قطعة من الحديث وفى رواية البخارى ومسلم وغيرهما من حديث أبى قتادة الانصارى " من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه " •

قال الخطابى فى الحديث من الفقه :

١) أن السلب لا يخمس •

٢) أنه يجعل للقاتل قبل أن يقسم الغنيمة • وسواء كان الامام قاله ونادى به قبل الوقعة أو لم يفعل ذلك • وسواء بارز القاتل المقتول أم لم يبارزه • لأن هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم شرع كقوله صلى الله عليه وسلم للفارس سهمان وللراجل سهم " فسواء قاله الامام أو لم يقله فان الحكم به ماض والعمل به واجب • (٢)

آراء العلماء

قال الحافظ فى الفتح :

١) ذهب الجمهور الى أن القاتل يستحق السلب سواء قال أمير الجيش قبل ذلك (من قتل قتيلا فله سلبه) أولم يقل ذلك • وهو ظاهر حديث أبى قتادة فانه خصص ذلك العموم وقاله انه فتوى من النبى صلى الله عليه وسلم واخبار عن الحكم الشرعى •

---

(١) فتح البارى ٦/٢٤٧

(٢) انظر سنن أبى داود مع معالم السنن ٣/١٦٠

٢) أبو حنيفة والاوزاعى لا يستحق القاتل الا ان شرط له الامام ذلك:

٣) وقال مالك لايكون لـه السلب الا باذن الامام • ولايكون ذلك من الامام الا على وجـه الاجتهاد ولم يبلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (من قتل قتيلا فلـه سلبه) الا يوم حنين •(١)

واحتجوا بما روى عوف بن مالك " أن مدديا اتبعهم فقتل علجا ، فأخذ خالد بعض سلبه وأعطاه بعضه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تعطه ياخالد " رواه سعيد وأبوداود ـ وروينا باسنادهما عن شبر بن علقمة قال " بارزت رجلا يوم القادسية فقتلته وأخذت سلبه فأتيت بـه سعدا • فخطب سعد أصحابه وقال : ان هذا سلب شبر ، خير من اثنى عشر ألفا وأنا قد نفلناه اياه " ولو كان حقا لـه لم يحتج الى نقله ، ولأن عمر أخذ الخمس من سلب البراء ـ ولو كان حقا لـه لم يجز أن يأخذ منه شيئا •(٢)

٤) اسحاق: اذا كثرت الاسلاب خمست : واستدل لما روى ابن سيرين " أن البراء بن مالك بارز مرزبان الزارة بالبحرين ، فطعنه فدق صلبه وأخذ سواريه وسلبه ، فلما صلى عمر الظهر أتى أبا طلحة فى داره فقال أنا كنا لا نخمس السلب ، وان سلب البراء قد بلغ مالا وأنا خامسه • فكان أول سلب خمس فى الاسلام سلب البراء " رواه سعيد فى السنن وفيها أن سلب البراء بلغ ثلاثين ألفا •(٣)

٥) وقال ابن عباس ومكحول والاوزاعى يخمس مطلقا : واحتجوا بقوله تعالى : واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى)الانفال/ ٤١ ولم يستثن شيئا •

---

(١) موطأ الامام مالك ص٣٠٣ (٢) المغنى لابن قدامة ٩ / ٢٣٨ .
(٣) نفس المرجع ٩ / ٢٣٨ (٤) المغنى لابن قدامة ٩ / ٢٣٧ وانظر فتح البارى ٦ / ٢٤٧

باب صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٣ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنا عثمان بن سعد الكاتب قال . قال لي ابن سيرين، صنعت سيفي على سيف سمرة وقال سمرة صنعت سيفي على سيف النبي صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا .

رجال الاسناد

* محمد :

نسبه : هو ابن بكر بن عثمان البرسان بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة أبو عثمان البصري، قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة، وقال أبو داود العجلي وابن قانع وابن سعد ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي في كتاب المحاربة من سننه ليس بالقوي وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق . وقال ابن حجر يخطئ .

وفاته : مات سنة أربع ومائتين وقد روى له الجماعة . (١)

* عثمان :

نسبه : هو ابن سعد التميمي الكاتب أبو بكر البصري :

تضعيفه : ضعفه ابن معين وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو احمد الحاكم ليس بالمتين وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به . وقال ابن حجر ضعيف من الخامسة . وقد روى له ابوداود والترمذي . (٢)

---

١٠٣ ٥/ ٢٠

(١) تقريب التهذيب ص ٢٩١، تهذيب التهذيب ٩/ ٧٧، كتاب الجرح والتعديل ٧/ ٢١٢، الطبقات ٧/ ٢٩٦، هدى الساري ص ٤٣٧ . (٢) تقريب التهذيب ص ٢٣٣، كتاب المجروحين لابن حبان ٢/ ٩٦ ولسان الميزان ٣/ ٤٣ والتاريخ الكبير ٦/ ٢٢٥ . وتهذيب التهذيب ٧/ ١١٧ .

* ابن سيريـن :

نسبه : هو محمد بن سيرين الانصارى ابو بكر بن أبى عمرة البصرى مولى أنس ابن مالك وكاتبه تابعى مشهور . قال ابن حجر ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى .

وفاته : مات سنة عشر ومائة وقد روى له الجماعة (١)

الكلام على الاسناد

الحديث اسناده ضعيف ومداره على عثمان بن سعد الكاتب فانه ضعيف فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وقال الترمذى هذا حديث ضعيف لضعف عثمان بن سعد الكاتب . وباقى رجاله ثقات .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البغوى من طريق أبى محمد الجوزجانى نا أبو القاسم الخزاعى أنا الهيثم نا أبو عيسى نا محمد بن شجاع البغدادى حدثنا أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال قال لى ابن سيرين مثل احمد (٢) والترمذى بنفس طريق البغوى ولفظه وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان فى عثمان بن سعد الكاتب وضعفه من قبل حفظه . (٣)

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٠١ ، تذكرة الحفاظ ١/٧٧ ، تهذيب التهذيب ٩/

(٢) شرح السنة باب السيف وحليته ١٠/٣٩٨ .

(٣) تحفة الاحوذى ٣/٢٥ كتاب الجهاد باب ماجاء فى صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفى الشمائل أيضا بنفس السند الذى اخرجه فى جامعه [١] وابن أبى حاتم فى العلل من حديث أنس . وقال سألت أبا زرعة عن حديث رواه يحيى بن كثير أبو غسان عن عثمان بن سعد عن أنس . قال كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم حنفيا وحليته فضة .

قال أبو زرعة رواه أبو عبيد الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قلت هو الصحيح .

قال أبو زرعة : أبو عبيدة احفظ قلت الوهم ممن هو ؟ قال من يحيى ابن كثير . [٢]

فقه الحديث:

" صنعت سيفى على سيف سمرة " أى على هيئته سيفه " وكان حنفيا قال فى مجمع بحار الانوار فى حديث سيفه وكان حنفيا هو منسوب الى أحنف ابن قيس تابعى كبير وتنسب اليه لأنه أول من أمر باتخاذها والقياس أحنفى وقيل حنفيا . أى على هيئة سيوف بنى حنيفة قبيلة مسيلمة لأنه صانعه منهم أو ممن يعمل كعملهم . [٣]

* * *

---

(١) كتاب الفوائد الجلية البهية على الشمائل المحمدية ص١٢٣ .

(٢) كتاب علل الحديث ١/ ٤٨٣

(٣) مجمع بحار الانوار ١/ ٥٩٤ .

كتاب الرؤيا

باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

الطريق الاول :

[١٠٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى بي رجلا يسبح في نهر ويلقم الحجارة فسألت ماهذا فقيل لي آكل الربا .

رجال الاسناد

* عبد الوهاب:

نسبه : هو ابن عبد المجيد ابن الصلت الثقفي أبو محمد البصري .

توثيقه : وثقه العجلي وابن سعد [١] وابن معين وابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات [٢] وقال ابن حجر ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

وفاته : مات سنة أربع وتسعين ومائة وقد روى له الجماعة . [٣]

* عوف:

نسبه : هو عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الاعرابي العبدي البصري .

توثيقه : وثقه احمد والنسائي وابن معين وابن حبان وقال أبوحاتم صدوق صالح . وقال ابن حجر ثقة رمي بالقدر وبالتشيع .

---

[١٠٤] ١٠/٥ (١) الثقات للعجلي ل ٣٨ . الطبقات ٢٨٩/٧ ، تذكرة الحفاظ ٣٢١/١

(٢) تهذيب التهذيب ٤٥٠/٦ ، كتاب الجرح ٧١/٦ .

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٢٢ .

وفاتـه: مات سنة ست أوسبع وأربعين ومائة ولـه ست وثمانون سنة وقـد روى لـه الجماعة .(١)

* أبورجـاء العطاردى :

نسبه: هو عمران بن ملحان بكسر ميم وقيل بفتحها وسكون لام وحاء مهملـة ويقال ابن تيم أبورجاء العطاردى مشهور بكنيته . وقال ابن حجـر مخضرم ثقـة معمـر .(٢)

وفاتـه: مات سنة خمس ومائـة ولـه مائة وعشرون سنة وقد روى لـه الجماعة .(٣)

الكلام على الاسناد

اسناد الحديث صحيح ورجاله كلهـم ثقات ومن رجال الصحيحين والحديث صحيح متفق عليـه قد أخرجـه الشيخان فى صحيحهما مختصرا .

الطريق الثانى :

| ١٠٥ | حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ،ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبى رجاء العطاردى ثنا سمرة بن جندب الفزارى قال : كان رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم مما يقول لاصحابـه هل رأى احد منكم رؤيـا قال فيقص عليـه من شاء اللـه أن يقص قال وانه قال لنا ذات غداة انه أتانـى الليلـة أتيان ـ وانهما ابتعثانى وانهما قالا لى انطلـق وانى انطلقـت معهما . وانا أتينا على رجـل مضطجع واذا آخر قائـم عليـه بصخرة . واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلـغ بها رأسـه .. |

(١) تقريب التهذيب ص٢٦٧ ،تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٧ ،الطبقات ٧/ ٢٥٨ كتاب الجرح ٧/ ١٥ .

(٢) المغنى ص٧٤ (٣) تقريب التهذيب ص٢٦٥ ،تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٠، كتاب الجرح ٦/ ٣٠٤ ،تذكرة الحفاظ ١/ ٦٦ ،الطبقات ٧/ ١٣٨ .

فيثد هـده الحجر ههنا فيتبع الحجر يأخذه فما يرجع اليه حتى يصبح
رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل مافعل المرة الاولى
قال : قلت : سبحان الله ماهذان قال : قالا لى : انطلق انطلق
فانطلقت معهما ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه
بكلوب من حديد واذا هو يأتى أحد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه
ومنخراه الى قفاه وعيناه الى قفاه . قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل
به مثل مافعل با الجانب الاول . فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح
الاول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل مافعل به المرة الاولى . قال
قلت: سبحان الله : ماهذان قال : قالا لى : انطلق انطلق قال
فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف واحسب أنه قال : واذا فيه
لغط وأصوات قال فاطلعت فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهيب
من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ماهؤ لاء قال : قالالى
انطلق انطلق . قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال : احمر مثل
الدم واذا فى النهر رجل يسبح ثم يأتى ذلك الرجل الذى قد جمع الحجارة
فيفغر له فاه فيلقمه حجرا حجرا قال فينطلق فيسبح مايسبح ثم يرجع اليه
كلما رجع اليه ففغر له فاه وألقمه حجرا قال قلت ماهذا قال قالا لى
انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا
مرآة فاذا هو عند نار له يحشها ويسعى حولها . قال قلت : لهما ماهذا
قالا قالا لى انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة
فيها من كل نور الربيع قال واذا بين ظهرانى الروضة رجل قائم طويل
لا أكاد أن أرى رأسه طولا فى السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم
قط وأحسنه قال قلت لهما ماهذا وما هؤلاء . قال قالا لى : انطلق .

انطلق • قال فانطلقنا فانتهينا الى دوحة عظيمة • لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن • قال فقالا لى : أرق فيها فارتقينا فيها فانتهيت الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال فقالا لهم : اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر فاذا نهر صغير معترض يجرى كأنما المحض فى البياض قال : فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا فى أحسن صورة • قال فقالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك • قال فبينما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لى : هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فلأدخله قال قالا لى الآن فلا وأنت داخله •قال فانى رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى : أما انا سنخبرك • أما الرجل الاول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام على الصلاة المكتوبة • وأما الرجل الذى أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه وعيناه الى قفاه ومنخراه الى قفاه • فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق • وأما الرجال والنساء العراة الذين فى بناء مثل التنور فانهم الزناة والزوانى وأما الرجل الذى يسبح فى النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرأة الذى عند النار يحشها فانه مالك خازن جهنم • وأما الرجل الطويل الذى رأيت فى الروضة فانه ابراهيم عليه السلام • وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين • وأما القوم الذين شطر منهم حسنا وشطر قبيحا فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم • قال أبوعبد الرحمن قال أبى سمعت من عباد بن عباد يخبره عن عوف عن أبى رجاء عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فشدخ الحجر ههنا قال أبى تحدث أتعجب من فصاحة عباد •

الطريق الثالث:

١٠٦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم الليلة رؤيا فان كان أحد رأى تلك الليلة رؤيا قصها عليه فيقول فيها ماشاء الله ان يقول : فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا فقلنا لا : قال لكن أنا رأيت رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الى أرض فضاء أو أرض مستوية فمرا بي على رجل • ورجل قائم على رأسه بيده كلوب من حديد فيدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يخرجه فيدخله في شقه الآخر • ويلتئم هذا الشق فهو يفعل ذلك به • قلت ماهذا : قالا انطلق فانطلقت معهما فاذا رجل مستلق على قفاه ورجل قائم بيده فهر أوصخرة فيشدخ بها رأسه فيتدهده الحجر فاذا ذهب ليأخذه عاد رأسه كما كان فيصنع مثل ذلك • فقلت ماهذا قالا لي : انطلق فانطلقت معهما فاذا بيت مبني على بناء التنور أعلاه ضيق واسفله واسع يوقد تحته نار فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها فقلت ماهذا • قالا لي انطلق فانطلقت فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى في فيه حجرا فرجع الى مكانه فهو يفعل ذلك به • فقلت ماهذا • قالا انطلق فاذا روضة خضراء فاذا فيها شجرة عظيمة واذا شيخ في اصلها حوله صبيان واذا رجل قريب منه بين يديه نار فهو يحششها ويوقدها

فصعدا بى فى الشجرة فأدخلانى دارالم أر قط أحسن منها فاذا فيها رجال شيوخ وشباب وفيها نساء وصبيان فأخرجانى منها فصعدا بى فى الشجرة فأدخلانى دارا هى أحسن وأفضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتمانى منذ الليلة فأخبرانى عما رأيت فقالا : نعم أما الرجل الاول الذى رأيت فانه رجل كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه فى الآفاق فهو يصنع به ما رأيت الى يوم القيامة . ثم يصنع الله تبارك وتعالى به ماشاء وأما الرجل الذى رأيت مستلقيا فرجل أتاه الله تبارك وتعالى القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار فهو يفعل به ما رأيت الى يوم القيامة وأما الذى رأيت فى التنور فهم الزناة وأما الذى رأيت فى النهر فذاك آكل الربا . وأما الشيخ الذى رأيت فى اصل الشجرة فذاك ابراهيم عليه السلام وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ـ وأما الرجل الذى رأيت يوقد النار ويحششها فذاك مالك خازن النار وتلك النار وأما الدار الذى دخلت أولا فدار عامة المؤمنين ـ وأما الدار الاخرى فدار الشهداء ، وأنا جبرئيل ، وهذا ميكائيل ثم قالا لى : ارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا هى كهيئة السحاب فقالا لى : وتلك دارك فقلت لهما دعانى ادخل دارى فقالا انه قد بقى لك عمل لم تستكمله . فلو استكملته دخلت دارك .

رجـال الاسنـــاد

* يزيـد بن هارون : ثقـة حافظ تقـدم / ١٦

* جريـــر :

نسبـه : هو ابن حازم بن زيد ابن عبد اللـه الازدى أبوالنضر البصرى .

توثيقه : أحد الثقات وثقـه ابن معين والباجى وقال العجلى بصرى ثقة وذكـره ابن حبان فى الثقات وقال النسائى ليس بـه بأس . وقال أبوحاتم صدوق صالح وقال ابن عدى مستقيم الحديث صالـح .

وقال ابن حجر ثقـة لكن فى حديثـه عن قتادة ضعف ولـه أوهام اذا حـدث من حفظـه وهو من السادسة .

وفاته : مات سنة سبعين ومائة بعدما اختلط لكن لم يحدث فى حال اختلاطـه وقد روى لـه الجماعـة . (١)

* أبورجـاء العطاردى : ثقـة مخضرم تقدم / ١٠٤

درجـة الاسنـاد

قيل فيـه ماقيـل فى الاول .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٤ ، الطبقات ٢٧٨/٧ ، كتاب الجرح ٢/ ٥ تهذيب التهذيـب ٢/ ٧٠ .

الكتب التى خرجتـــه

الحديث أخرجـه الامام احمد بثلاث طرق :

الاول رقم (١٠٤) من طريق عبد الوهاب والثانى رقم (١٠٥) من طريـــق محمد بن جعفر كلاهما عن عوف عن أبى رجاء العطاردى عن سمرة بــــن جندب • الحديث • فقد أخرجـه البخارى بهذين الاسنادين مختصرا ومطولا[1] •

وأما الطريق الثالث رقم (١٠٦) من طريق يزيـد بن هارون أنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردى عن سمرة • فقد أخرجـه البخارى[2] ومسلـم[3] والترمذى[4] والحديث أخرجـه البخارى طرفا من حديث سمرة[5] ومـــن حديـث أبى هريرة[6] والبغوى مطولا من حديث سمرة[7] وأورد المنذرى فى الترغيب والترهيـب[8] وأبوعوانـة عن سمرة والطبرانى فى المعجم الكبير عنه[9] •

بيان اللغة وضبطـه

* يثلغ رأسـه : بفتح أولـه وسكون المثلثة وفتح اللام بعدها غين معجمـة أى يشدخـه •

* يتدهده : بفتح المهملتين بينهما هاء ساكنة : المراد دفعه من علو الـى أسفـل[10]

* الكلوب : بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام هو حديدة معوجة الرأس •

---

(١) الجامع الصحيح باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح مطولا ٤/ ٢٤٠ وفـى التهجد باب عقد الشيطان على قافية ١/ ١٩٩ •
(٢) الصحيح كتاب الجنائز ١/ ٢٤٠ (٣) الصحيح لمسلم ٤/ ١٧٨١ •
(٤) الجامع الترمذى مع شرحه تحفة باب ماجاء فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى الميزان والدلو ٣/ ٢٥٣ (٥) الصحيح كتاب البيوع باب آكل الربـا وشاهده ٢/ ٨ وفى الجهاد باب درجات المجاهدين ٢/ ١٣٦ (٦) الصحيح باب بدء الخلق ٢/ ٢١٥ (٧) شرح السنة ٨/ ٥٠ (٨) الترغيب والترهيـب ٣/ ٢٧٢ ، ١/ ٣٨٧ (٩) كذا قال الحافظ فى فتح البارى ١٢/ ٤٤٠ و ٣/ ٢٥٢ طبرانى كبير ٧/ ٢٨٦ ، ٢٩٤ (١٠) فتح البارى ١٢/ ٤٤١ •

* يشرشر شدقه : هو بشينين معجمتين الاولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة ورائين الاولى منها ساكنة • ومعناه : يقطعه ويشقه • واللغط محركا • هو الصخب والجلب والصياح • (١)

* ضوضوا بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين وهو الصياح مع الانضمام الفزع • (٢)

* فغرفاه : بفتح الفاء والغين المعجمة ـ مما بعدها راء أى فتحه (٣)

* يحشها : هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة : أى يوقدها • (٤)

* الربابة : هو السحابة البيضاء • (٥)

* معتمة : بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء ثابتة ولبعضهم بفتح المثاة وتشديد الميم يقال اعتم البيت اذا اكتهل • ونخله عيمة طويلة (٦)

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذرى ٢/٣٩٢ كتاب الصلوة •

(٢)،(٣)،(٤)،(٥)، نفس المصدر •

(٦) فتح البارى ١٢/٤٤٣ •

فقه الحديث

قال الحافظ في الفتح في الحديث من الفوائد :

١) أن الاسراء وقع مرارا يقظة ومناما على انحاء شتى .

٢) أن بعض العصاة يعذبون في البرزخ .

٣) ان فيه نوع من تلخيص العلم وهو أنه يجمع القضايا جملة ثم يفسرها على الولاء ليجمع قصورها في الذهن .

٤) فيه التحذير من النوم عن الصلوة المكتوبة ، وعن رفض القرآن لمن يحفظه وعن الزنا وأكل الربا ، وتعمد الكذب .

٥) وفيه أن الذي له قصر في الجنة لا يقيم فيها وهو في الدنيا ، بل اذا مات حتى النبي والشهداء .

٦) وفيه الحث على طلب العلم ، واتباع من يلتمس منه ذلك .

٧) وفيه فضل الشهداء وأن منازلهم في الجنة أرفع منازل .

٨) وفيه أن من استوت حسناته وسيآته يتجاوز الله عنهم .(١)

* * *

---

(١) فتح الباري ١٢/ ٤٤٥

كتاب النكاح

"باب النهي عن التبتل"

[١٠٧] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل .

رجال الاسناد

* معاذ بن هشام : صدوق ربما وهم / ٢٦
* أبي : هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت /٢٦
* قتادة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقه / ٤

درجة الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات ماعدا معاذ بن هشام فانه صدوق ربما وهم فالحديث حسن بهذا الاسناد صحيح باسناد آخر قال الترمذي حديث سمرة حديث حسن غريب . والحديث صحيح متفق عليه من حديث البخاري ومسلم . وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك كما سيأتي في التخريج .

---

[١٠٧] ١٧/٥

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بسند واحد وقد أخرج الحديث بهذا السند ابن ماجة (١) والترمذى (٢) وابن الجارود (٣) وابن أبى حاتم (٤)

والحديث أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) والدارمى (٧) والترمذى فى جامعه (٨) وابن ماجه (٩) والنسائى (١٠) والبغوى فى شرح السنة (١١) والخطيب التبريزى (١٢) والبيهقى (١٣) واحمد فى مسنده (١٤) وابن أبى شيبة فى المصنف (١٥) كلهم من حديث سعد بن أبى وقاص • يقول لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا • اللفظ للبخارى •

وأخرجه الترمذى (١٦) والدارمى (١٧) وابن أبى حاتم (١٨) واحمد (١٩) كلهم من حديث عائشة قالت نهى رسول الله عن التبتل • وقد أخرجه البخارى من حديث أبى هريرة (٢٠) والبيهقى (٢١) ورواه الطيالسى من

---

(١) سنن ابن ماجه ٥٩٣/١ (٢) تحفة الاحوذى ١٦٨/٢ باب ماجاء فى النهى عن التبتل (٣) المنتقى ص ٢٢٦ (٤) علل الحديث ٤٠٢/١ (٥) الجامع الصحيح كتاب النكاح باب ما يكره من التبتل والخصاء ٢٣٩/٣ (٦) الصحيح لمسلم ١٠٢٠/٢ (٧) سنن الدارمى ١٣٣/٢ (٨) الجامع الترمذى مع شرحه تحفة ١٦٨/٢ (٩) سنن ابن ماجة ٥٩٣/١ (١٠) سنن النسائى (١١) شرح السنة ٥/٩ ـ ٦ (١٢) مشكوة المصابيح ١٥٨/٢ • وقال حديث متفق عليه • (١٣) السنن الكبرى ٧٩/٧ • (١٤) مسند احمد ١٧٥/١ ـ ١٧٦ ، ١٨٣ (١٥) المصنف لابن أبى شيبة ١٢٦/٤ •

(١٦) تحفة الاحوذى ١٦٨/٢ (١٧) ١٣٣/٢ سنن الدارمى (١٨) علل الحديث ٤٠٢/١ (١٩) مسند احمد ٩٧/٦ ، ١٢٥ ، ٢٥٣ (٢٠) الصحيح ٢٣٩/٣ (٢١) السنن الكبرى ٩٧/٧ •

حديث سعد بن مالك (١) والشافعى من حديث ابن مسعود (٢) وكذلك الحميدى (٣) واخرجه سعيد بن منصور (٤) واحمد (٥) من حديث أنس بن مالك ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالباءة ، وينهى عن التبتل نهيا شديدا .

بيان اللغة وضبطه

التبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول : منقطعة عن الرجال لاشهوة لها فيهم ، وبها سميت مريم ام المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها ، فضلا ودينا وحسبا ، وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . (٦)

* * *

(١) مسند الطيالسى ١/ ٣٠٤
(٢) مسند الشافعى ٢/ ٣١٤
(٣) مسند الحميدى ١/ ٥٥
(٤) سنن سعيد بن منصور ١/ ١٢٢
(٥) مسند احمد ٣/ ١٥٨ ـ ٢٤٥
(٦) النهاية فى غريب الحديث ١/ ٩٤

فقه الحديث

في الحديث نهى عن التبتل والخصاء والابتعاد عن ملاذ الدنيا الى العبادة " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل " التبتل في الاصل الانقطاع ، والمراد به هنا الانقطاع عن النساء وترك الزواج ... والابتعاد عن ملاذ الدنيا الى العبادة .

وفى رواية سعد بن أبي وقاص " رد على عثمان بن مظعون التبتل " أى لم يأذن له حين استأذنه بل نهاه عنه . قال النووى وهذا عند أصحابنا ... محمول على من تاقت نفسه الى النكاح ووجد مئونة . (١)

وفيه " ولو أذن له لاختصينا " أى لجعل كل منا نفسه خصيا كيلا يحتاج الى النكاح قال الطيبى : " كان الظاهر أن يقول ولو أذن له لتبتلنا ، ولكنه عدل عن هذا الظاهر الى قوله " لاختصينا " لارادة المبالغة أى لبالغنا في التبتل والانقطاع عن النساء حتى يفضينا الاختصاء . ولم يرد به حقيقة الاختصاء لأنه حرام . قيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل النهى عن الاختصاء ويؤيد تواترد واستئذان جماعة من الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم في ذلك كأبى هريرة وابن مسعود وغيرهما . (٢)

قال النووى وهذا محمول على انهم كانوا يظنون جواز الاختصاء باجتهادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا . فان الاختصاء في الآدمى حرام صغيرا كان أوكبيرا .

قال الامام مسعود البغوى كذا يحرم خصاء كل حيوان لا يؤكل واما المأكول فيجوز خصاؤه في صغره ويحرم في كبره . (٣)

---

(١) نووى على شرح مسلم ٩ / ١٧٦
(٢) فتح البارى ٩ / ١١٨
(٣) نووى على شرح مسلم ٩ / ١٧٧

باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه

| ١٠٨ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يبتاع على بيعه .

رجال الاسناد

* سليمان :

نسبه : هو ابن داود ابن الجارود الطيالسي : ثقة ثبت حافظ / ٢٧

عمران :

نسبه : هو ابن داور بفتح الواو وبعدها راء أبو العوام القطان البصري ، قال احمد عمران بن داور صالح الحديث . وعن ابن معين ليس بالقوى وقال مرة ليس بشيء . قال النسائي أرجو أن يكون ضعيفا . قال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه وقال الترمذى قال البخارى صدوق يهم . وقال الدارقطنى كان كثير المخالفة والوهم . وذكره ابن حبان في الثقات وقد أثنى عليه يحيى بن سعيد القطان . وقال ابن حجر صدوق يهم . رمى برأى الخوارج

وفاته : مات بين الستين والسبعين وقد روى له البخارى تعليقا والاربعة .(١)

* قتادة بن دعامة السدوسي ثقة حجة تقدم / ١١

* الحسن البصرى : ثقة / ٤

| ١٠٨ | ١١/٥

(١) تقريب التهذيب ص ٢٦٤ ، كتاب الجرح ٢٩٧/٦ ، تهذيب التهذيب ١٣٢/٨ .

الكلام على الاسناد

الحديث رجاله كلهم ثقات ماعدا عمران بن داود فانه صدوق يهم ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد صحيح باسناد أخرى وقد أخرجه البخاري من حديث ابن عمر وأبي هريرة ومسلم من حديث عقبة بن عامر كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الطيالسي بهذا السند (١) والطبراني ٢٧٠/٧ والبزار من حديث سمرة باسناد ضعيف كما قال الهيثمي (٢) واخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر (٣) والبيهقي من حديث ابن عمر (٤) باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه الخ بلفظ (المؤمن أخو المؤمن فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه حتى يذر ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر . والطبراني في الكبير بمثل لفظ البيهقي (٥) وأبو يعلى في مسنده (٦) وكلهم من حديث عقبة والبخاري من حديث ابن عمر وأبي هريرة (٧) ومسلم (٨) والنسائي (٩) وأبو داود (١٠) والترمذي (١١) وابن ماجة (١٢) والدارمي (١٣) والشافعي (١٤) وابن أبي شيبة (١٥) كلهم من حديث ابن عمر وأبي هريرة ومالك في الموطأ (١٦) وابن الجارود (١٧) وسعيد بن منصور (١٨) والحميدي (١٩) كلهم من حديث أبي هريرة فقط . واحمد في مسنده من حديث عقبة بن عامر . (٢٠)

(١) مسند الطيالسي ٣٠٥/١ (٢) مجمع الزوائد ٢٧٦/٤ (٣) الصحيح لمسلم ٣٤/٢ كتاب النكاح باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه (٤) السنن الكبرى ١٨٠/٧ (٥) ٢٧٠/٧ (٦) ١٨/١ (٧) الصحيح ٢٥١/٣ .
(٨) الصحيح لمسلم ١٠٣٢/٢ ، ١٠٣٣ (٩) السنن ٥٨/٧ ومابعدها .
(١٠) السنن ٥٦٤/٢ - ٥٦٥ (١١) تحفة الاحوذي من حديث أبي هريرة فقط ١٩٢/٢ (١٢) السنن ٦٠٠/١ (١٣) السنن ١٣٥/٢ (١٤) مسند الشافعي ٣١٦/٢ (١٥) المصنف لابن أبي شيبة ٤٠٣/٤ (١٦) الموطأ ص ٣٥٥
(١٧) المنتقى ص ٢٢٧ (١٨) سنن سعيد بن منصور ١٦٥/١ (١٩) مسند الحميدي ٤٤٥/٢ (٢٠) مسند احمد ١٤٧/٤ .

فقـــه الحديـــث

لقد حرص الاسلام دائما على توثيق الصلات بين الافراد والجماعات حتى يبقى مجتمعا بعيدا عن المنازعات والمشاحنات والمباغضات . تسوده ... المودة والمحبة والوئام ويعمه الود والتعاطف والتناصر . ولهذا ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجسد مثلا لهذا المجتمع الاسلامى الكبير فهو جسد واحد ، لا يعيش أى عضو من أعضائه بمعزل عن الآخر ، بل أن أى عضو منه يمس بأذى تتداعى سائر الجسد لنصرته وللسهر من أجله ولما كان من أكثر مايحصل من أسباب المنازعة والمخاصمة ما يحصل فى امور النكاح والمعاملات أراد الاسلام أن يحمى هذا الجانب ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخطب الرجل على خطبة أخيه . وذلك بأن يتقدم الخاطب الاول بالخطبة فتمت الموافقة واتفقا على شئ معين . أو تراضيا على موعد محدد ولم يبق منه الا العقد ، فيأتى الخاطب الثانى متقدما بالخطبة ، وكذلك فى شأن البيع بأن يتفقا على سعر السلعة أو يتفقا من حيث المبدأ من الاوصاف ووقت التسليم فيأتى الآخر بعرض جديد لنفس السلعة وهذا لاشك يثير نزاعا شديدا وحقدا دفينا وشقاقا بينهما . وهذا قد لا يقتصر على الافراد ، بل يتعدى الى تشقق المجتمعات وتفرق الجماعات .

* * *

باب اعتبار الكفاءة

[١٠٩] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا يونس محمد ،ثنا سلام بن أبي المطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسب : المال والكرم : التقوى .

رجال الاسناد

* يونس :

نسبه : هو ابن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب .

توثيقه : احد الثقات الاثبات المتفق عليهم ،قال ابن حجر ثقة ثبت وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة سبع ومائتين .(١)

* سلام بن أبي المطيع : ثقة تقدم/ ٣٦

* قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة حجة / ١١

* الحسن البصري : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات واسناده ضعيف لأن فيه سلام بن أبي المطيع وهو ثقة لكن في روايته عن قتادة ففيه ضعف وهنا روايته عن قتادة فلم يخل الرواية من الضعف . والثاني أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم/ ٤

---

[١٠٩] ٥/ ١٠

(١) تقريب التهذيب ص ٣٩ ،تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٧ ،طبقات خليفة ص ٣٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١ .

والحديث قد صححه الترمذى حيث قال حديث حسن غريب صحيح من حديث سمرة لا نعرفه الا من حديث سلام بن أبى المطيع • وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه •

والحديث له شاهد من حديث أبى هريرة اخرجه الدارقطنى من طريق ابن صاعد نا بندار نا مهدى بن سليمان نا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث مثل احمد • كما سيأتى فى التخريج •

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجه بسند احمد ولفظه (١) والترمذى فى جامعه ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث سمرة لا نعرفه الا من حديث سلام بن أبى المطيع (٢) والحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وأقره الذهبى وكذلك أخرجه فى كتاب الرقاق باب الحسب المال والكرم التقوى (٣) والدارقطنى فى سننه باسنادين الاول بسند الامام احمد ولفظه • (٤) والثانى من حديث أبى هريرة قال ثنا ابن صاعد نا بندار نا مهدى بن سليمان نا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث مثل احمد (٥) والبيهقى بسند احمد ولفظه (٦) وابن ماجة فى سننه (٧) والطبرانى فى الكبير • (٨)

(١) السنن باب فى الورع والتقوى ٢/ ١٤١٠ (٢) الجامع الترمذى مع شرحه تحفة فى تفسير سورة الحجرات ٤/ ١٨٧ (٣) المستدرك للحاكم ٢/ ١٦٣، و ٤/ ٣٢٥ (٤) سنن الدارقطنى ٣/ ٣٠٢ كتاب النكاح (٥) نفس المصدر ٣/ ٣٠٢ كتاب النكاح (٦) السنن الكبرى ٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦ كتاب النكاح (٧) السنن لابن ماجه ٢/ ١٤١٠ (٨) الطبرانى ٧/ ٢٦٥ •

فقه الحديث

قال ابن الاثير فى غريب الحديث (الحسب المال والكرم التقوى) الحسب فى الاصل الشرف بالاباء وما يعده الناس من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف .

والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو للآباء .

والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به ، والغنى الذى لا حسب له يوقر ويجل فى العيون . ومنه حديث عمر رضى الله عنه : حسب الرجل نقاء ثوبه أى انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة . (١)

قال الحافظ فى فتح البارى بحديث سمرة تمسك من اعتبر الكفأة بالمال (٢)

* * *

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٣٨١/١

(٢) فتح البارى ٩/ ١٣٥ .

باب اذا أنكح الوليـــان

الطريق الاول :

[١١٠] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمرو بن الهيثم أبوقطن ثنـــا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة ، أن رسول الله صلى الله عليــه وسلـم قال : اذا انكح الوليان فهي للاول منهما واذا باع بيعا من رجلين فهـو للاول منهمـا .

رجـال الاسناد

* عمـرو :

نسبه : هو ابن الهيثم أبو قطن " عمرو بن الهيثم بن قطن ، القطيعي (١) ... أبوقطن البصري .

توثيقه : ثقـه قال ابن حجر وثقـه ابن المديني وابن معين وصالح بن محمـد البغدادي وذكره ابن حبان في الثقات (٢) وقال أبوحاتم صدوق صالـح (٣) وقال ابن حجـر ثقـه .

وفاته : مات على رأس المائتين وقد روى لـه البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة (٤) .

* هشام بن أبي عبد اللـه الدستوائي : ثقـة ثبت ٢٦

* قتـادة : ثقـة حجـة . / ١١

* الحسن البصري : ثقـة / ٤

---

[٥] ١١٠ (١) القطيعي بضم القاف وفتح الطاء وسكون الياء نسبة الى قطيعة . وهو بطن من زبيد وزبيد من مذحج . اللباب ٣/ ٤٥ ومابعدها .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٨/ ١١٤ (٣) كتاب الجرح ٦/ ٢٦٨ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٢٦٣ .

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم في الحديث رقم ٤ •

قال الحافظ في تلخيص الحبير الحديث حسنه الترمذي وصححه أبو زرعة وابوحاتم والحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ووافقه الذهبي ثم قال : وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن عن سمرة فان رجاله ثقات لكن قد اختلف فيه على الحسن • والحديث رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي من طريق قتادة أيضا عن الحسن عن عقبة بن عامر كما سيأتي في التخريج قال الترمذي الحسن (*)

الطريق الثاني :

[١١١] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجلان المرأة فالاول أحق واذا اشترى الرجلان البيع فالاول احق •

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت تقدم/ ١
* حماد بن سلمه بن دينار : ثقة / ٨
* قتادة :
* الحسن البصري :

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم ١١٠ •

---

[١١١] ١٢/٥ (*) عن سمرة في هذا أصح .وقال ابن المديني لم يسمع الحسن من عقبة شيئا / تلخيص الحبير ٣/ ١٦٥ •

الطريق الثالث:

[١١٢] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم • وشك فيه فى كتاب البيوع فقال عن عقبة أوعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ايما امرأة زوجها وليان فهى للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما •

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر الهذلى : ثقة تقدم/ ١
* سعيد لابن أبى عروبة : ثقة حافظ تقدم / ١١
* قتادة بن دعامة السدوسى تقدم / ١١
* الحسن البصرى : ثقة تقدم/ ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل فى الحديث رقم / ١١٠

الطريق الرابع:

[١١٣] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز وعبد الصمد قالا ثنا همام عن قتادة قال عبد الصمد حدثنى قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: اذا انكح المرأة وليان فهى للاول منهما واذا بيع البيع من الرجلين فهى للاول منهما •

---

[١١٢] ٥/ ٨ [١١٣] ٥/ ٨

رجـال الاسناد

* بهز بن أسد العمى أبو الاسود البصرى : ثقـة ثبت / ٢٠
* عبد الصمد عبد الوارث : ثقـة / ٤٢
* همام بن يحيى بن دينار العوذى : ثقـة / ٢٣
* قتـادة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة يرسل كثيرا ويدلس / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيل فى الحديث رقم ١١٠ .

الطريق الخامس :

[١١٤] حدثنـا عبد اللـه حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قال :

(اذا انكح الوليان فهى للاول واذا باع وليان فالبيع للاول) .

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن عبد الوارث : ثقـة / ٤٢
* هشام بن عبد اللـه الدستوائى : ثقـة ثبت / ٢٦
* قتادة بن دعامة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة كان يرسل ويدلس / ٤

---

[١١٤] ٥/١١

درجة الحديث

قيل فيه ماقيل في الحديث / ١١٠

الطريق السادس :

[١١٥] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا انكحت المرأة زوجين فهي للاول منهما واذا بيع البيع من رجلين فهو للاول منهما .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت / تقدم / ١
* همام بن يحيى : ثقة / ٢٣
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة كان يرسل كثيرا ويدلس / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم / ١١٠

الطريق السابع :

[١١٦] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي وحماد عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما ، وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما .

---

[١١٥] ٥ / ١١ [١١٦] ٥ / ١٨

رجـال الاسنـاد

* روح بن عبادة بن العلاء : ثقـةفاضل / ١٢
* هشام بن أبى عبد اللـه الدستوائى : ثقة ثبت تقدم / ٢٦
* حماد بن سلمه بن دينـار : ثقـة / ٨
* قتادة بن دعامـة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة كثير الارسال والتدليس / ٤

درجـة الاسناد

قيل فيـه ماقيـل فى الحديث رقـم/ ١١٠

الطريق الثامن :

| ١١٧ | حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا ابوقطن ،ثنا هشام ،عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قال اذا انكح الوليان فهو للاول منهما واذا باع بيعا من رجلين فهو للاول منـ

رجال الاسناد

* أبوقطـن هو عمرو بن الهيثم : ثقـة تقدم/ ١١٠
* هشام بن أبى عبد اللـه الدستوائى / ثقة ثبت/ ٢٦
* قتادة بن دعامـة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة كثير الارسال والتدليس/ ٤

درجة الحديث

قيل فيـه ماقيل فى الحديث رقـم (١١٠) ٠

| ١١٧ | ١٨/٥

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد بثمانى طرق : كلها عن قتادة عن الحسن عن سمرة .

والحديث أخرجه ابوبكر بن أبى شيبة فى المصنف من طريق الحسن عن عقبة والحسن عن سمرة [١] والشافعى فى مسنده بمثل سند أبى بكر من طريق الحسن عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وبنفس السند الحسن عن عقبة وكأنه تفسير لما ابهم فى الرواية الاولى [٢] وابن ماجه من طريق الحسن عن عقبة بن عامر أو سمرة بن جندب . ومن طريق الحسن عن سمرة بلفظ اذا باع المجيزان فهو للاول [٣] والبيهقى عن الحسن عن عقبة والحسن عن سمرة . وكذلك رواه من طريق الحسن عن سمرة أو عن عقبة قال سعيد (أى ابن أبى عروبة) ما أراه الا عن عقبة (الشك من سعيد) قال البيهقى هذا الاختلاف وقع من ابن أبى عروبة فى اسناد هذا الحديث وقد تابعه أبان العطار عن قتادة فى قوله عن عقبة ، والصحيح رواية من رواه عن سمرة [٤] والطبرانى من طريق الحسن عن عقبة [٥] وأبوداود من طريق الحسن عن [٦] والنسائى [٧] والترمذى [٨] وقال حديث حسن . والدارمى [٩] والبغوى [١٠] واحمد [١١] واخرجه الحاكم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن وقال تابعه (أى هشاما) سعيد بن أبى عروبة وسعيد بن بشير الدمشقى عن قتادة ولفظ سعيد بن بشير : اذا انكح الوليان فهو للاول منهما

---

(١) المصنف لابن أبى شيبة ٤/ ٣٩ (٢) مسند الشافعى ٢/ ٣١٤ (٣) ابن ماجة فى التجارات باب اذا باع المجيزان ٢/ ٧٣٨ ، المجيزان : هو الولى والقيم بأمر اليتيم والعبد المأذون له فى التجارة . النهاية فى غريب الحديث ١/ ٣١٥ (٤) السنن الكبرى ٧/ ١٤٠ (٥) المعجم الكبير

(٦) سنن ابى داود ٢/ ٥٧١ (٧) سنن النسائى ٧/ ٣١٤ (٨) تحفة الا...

(٩) سنن الدارمى عن عقبة بن عامر أوسمرة بن جندب

(١٠) شرح السنة ٩/ ٥٦ (١١) مسند احمد ٤/ ١٤٩ .

وإذا باع المجيزان فهو للاول . وصح هذه الطرق على شرط البخارى وأقره الذهبى .(١)

فقه الحديث

فى هذا الحديث أن المرأة اذا زوجها وليان ، كل له ولاية حقيقية عليها فان الولى الاول هو الذى ينفذ تصرفه . وليس هذا الحكم دليلا على جواز مثل هذا الفعل وانما يفترض أن يحصل ذلك نسيانا مثلا أو لعدم علم الثانى بما فعل الاول . ومثل ذلك يقال فى السلعة اذا باعها الرجل من اثنين فهى للمشترى الاول .

وقوله أيما امرأة زوجها وليان فهى للاول منهما ظاهره - الولى الاول - يقال الناكح الاول (٢) وفى هذا تنظيم لمعاملات الناس ورفع لخلافاتهم ودفع لعوامل الفتنة والشقاق بينهم . فيا لعظمة الاسلام .

* * *

---

(١) المستدرك للحاكم ٢/ ١٧٥

(٢) حاشية السندى على النسائى ٧/ ٣١٤

باب المداراة مع النساء

١١٨ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ثنا عون ، (١) قال حدثني رجل قال سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد اقامة الضلع تكسرها • فدارها تعش بها •

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة /تقدم/ ١
* رجل • قال الهيثمي : الرجل المبهم هنا هو أبو رجاء المطاردي /. (٢)

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات • والرجل المبهم في الاسناد هو أبو رجاء المطاردي كذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٠٤ •

والحديث صحيح بهذا السند • وبسند اخر فقد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وصححه والدارمي والحاكم كلهم من حديث أبي هريرة • كما سيأتي في التخريج مفصلا •

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث سمرة كما قال المنذري ، في الترغيب والترهيب وكذا في كنز العمال (٣) والحاكم في المستدرك في كتاب

---

١١٨ ٥/ ٨ (١) عون • خطأ والصحيح عوف بن أبي جميلة الاعرابي • الصح من زوائد مسند البزار ٢/ ١٨٣ •
(٢) مجمع الزوائد ٤/ ٣٠٤ •
(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٠ ، كنز العمال ١٦/ ٣٧٣ •

البر والصلة من حديث سمرة قال صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه • ومن حديث أبى هريرة بمعناه • وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه • وأقرهما الذهبى (١) وابن حبان فى الزوائد عن سمرة (٢) وأخرجه البخارى فى صحيحه كتاب النكاح باب المداراة مع النساء وقول النبى صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع وباب فى الوصايا بالنساء (٣) ومسلم فى صحيحه (٤) والترمذى فى جامعه (٥) والدارمى فى سننه (٦) والبيهقى فى سننه الكبرى (٧) وكذلك النسائى فى الكبرى (٨) والبغوى فى شرح السنة (٩) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٠) وأخرجه الحميدى فى مسنده (١١) كلهم من ... حديث أبى هريرة • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شىء فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا •

---

(١) المستدرك للحاكم ٤/ ١٧٤ •

(٢) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ص ٣١٨ •

(٣) الجامع الصحيح ٣/ ٢٥٧ •

(٤) الصحيح لمسلم كتاب الرضاع باب الوصية بالنساء ٢/ ١٠٩٠ ـ ١٠٩١ •

(٥) تحفة الاحوذى فى الطلاق باب ماجاء فى مداراة النساء ٢/ ٢١٧ •

(٦) السنن ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨ •

(٧) السنن الكبرى باب حق المرأة على الرجل ٧/ ٢٩٥ •

(٨) كذا فى زوائد البزار ٢/ ١٨٣ •

(٩) شرح السنة ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ •

(١٠) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٠ •

(١١) مسند الحميدى ٢/ ٤٩٣ •

وروى بطريق اخر عنه أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج . واللفظ للبخاري .

والحديث أورده الهيثمي في مسند زوائد البزار من حديث سمرة وأبي ذر وعائشة [1] وأورده الدارمي [2] واحمد في مسنده [3] من حديث أبي ذر ولفظـه أن رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قال ان المرأة خلقت من ضلع فان تقمها كسرتها فدارها فان فيها أودا وبلغة . والطبراني في الكبير . [4]

فقـه الحديـث

يستنبط من الحديث :

الأول : الحث على الرفق بالنساء والصبر على عوجهن وتحمل ضعف عقولهن وأنه لا مطمع في استقامتهـن . والثاني وفيه رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيـه فيكسر ولا يتركه على عوجـه .

والثالث: وفيـه ندب المداراة لاستمالة النفوس وتألف القلوب وسياسة النساء بأخذ العفو عنهـن والصبر عليهـن وان من رام تقويمهن فاته النفع بهن مع أنه لا غنى لـه عن امرأة يسكن اليهـا .

---

(١) مسند زوائد البزار ٢/١٨٣ .
(٢) السنن للدارمي ٢/١٤٧ .
(٣) مسند احمد ٥/١٥١
(٤) المعجم الكبير ٧/٢٩٤ .

والرابع: وفيه "فدارها تعش بها" أي لا طفها ، ولا ينهرها فانك بذلك تبلغ ماتريده منها من الاستمتاع بها وحسن المعاشرة معها الذي هو أهم المعيشة .

وفي رواية مسلم والحميدي (وانك ان ترد اقامة الضلع تكسرها وكسرها طلاقها) ففيه اشعار بكراهية الطلاق بلا سبب شرعي .

والخامس: وفيه دليل على أن المرأة خلقت من ضلع آدم . (١)

* * *

(١) فتح الباري ٩/ ٢٥٢ ، ونووي شرح مسلم ١٠/ ٦٠

كتاب الاحكام

"باب في العتق"

الطريق الاول :

[١١٩] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق .

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون : ثقة حافظ / ١٦
* حماد بن سلمة : ثقة / ٨
* قتادة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة يرسل كثيرا ويدلس / ٤

الطريق الثاني :

[١٢٠] حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رفعه قال من ملك ذا محرم فهو حر .

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون : ثقة حافظ / ١٦
* حماد بن سلمة : ثقة / ٨
* قتادة : ١١
* الحسن البصري : ٤

---

[١١٩] ٥/ ١٨ [١٢٠] ٥/ ١٥

الطريق الثالث:

[١٢١] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر .

رجال الاسناد

* أبو كامل هو فضل بن حصين بن طلحة الجحدري : ثقة حافظ /٩
* حماد بن سلمة / ثقة / ٨
* قتادة : / ١١
* الحسن البصري / ٤

الكلام على الاسناد

رجال اسناد الاحاديث الثلاثة كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم وبحث في الحديث رقم/ ٤ .

والحديث صحيح : فقد صححه ابن حزم وعبد الحق وابن القطان .

وقال الحافظ في الفتح : جرى الحاكم وابن حزم وابن القطان على ظاهر الاسناد فصححوه . (١)

ثم الحديث له شاهد من حديث ابن عمر ذكره الحاكم في المستدرك من طريق ضمرة بن ربيعة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث . ثم قال هذا حديث على شرط ....

---

[١٢١] ٥/ ٢٠

(١) انظر فتح الباري ٥/ ١٦٨ وتلخيص الحبير ٤/ ٢١٢ .

الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى وصحح حديث سمرة .

وقال عبد الحق فى الاحكام " تفرد بهذا الحديث ضمرة بن ربيعة الرملى عن الثورى وضمرة ثقة ، والحديث صحيح اذا أسنده ثقة ولا يضر انفراده به ولا ارسال من أرسله ولا وقف من وقفه . قال ابن القطان هذا الذى قاله أبو محمد هو الصواب (١) .

وقال المنذرى فى مختصر السنن : ضمرة بن ربيعة : هو أبو عبد الله الفلسطينى وثقه يحيى بن معين وغيره . ولم يخرج البخارى ومسلم من حديثه شيئا كما ذكر . (٢) والحديث ذكره الالبانى فى صحيح الجامع الصغير

هذا وأشار البخارى وابن المدينى الى تضعيف الحديث .

قال المنذرى فى مختصر السنن : قال الترمذى هذا حديث لا نعرفه مسندا الا من حديث حماد بن سلمة . وقال البيهقى الحديث اذا انفرد به حماد بن سلمة . ثم شك فيه ثم يخالفه فيه من هو أحفظ منه وجب التوقف فيه .

وقد أشار البخارى الى تضعيف الحديث . وقال على بن المدينى هذا عندى منكر . وقال النسائى هذا حديث منكر ولا نعلم أحدا رواه عن سفيان غير ضمرة . وقال الترمذى ولم يتابع ضمرة بن ربيعة على هذا الحديث . وهو حديث خطأ عند أهل الحديث . (٤) .

---

(١) انظر نصب الراية ٣/٢٧٩

(٢) مختصر السنن للمنذرى ٥/٤١٠

(٣) صحيح الجامع الصغير ٥/٣٦٠

(٤) انظر مختصر السنن ٥/٤٠٨ وتلخيص الحبير ٤/٢١٢ ، وفتح البارى ٥/١٦٨ ١٦٨ ونصب الراية ٣/٢٧٩ .

قال ابن القيم هذا الحديث له خمس علل :

أحدها تفرد به حماد بن سلمة فانه لم يحدث به غيره . (١)

العلة الثانية : أنه قد اختلف فيه حماد وشعبة عن قتادة . فشعبة أرسله وحماد وصله . وشعبه هوشعبة (غرضه أن المرسل أصح من المتصل لأن شعبة أحفظ) .

العلة الثالثة : أن سعيد بن أبى عروبة خالفهما . فرواه عن قتادة عن عمر ابن الخطاب قوله (يعنى رواه موقوفا) .

العلة الرابعة : أن محمد بن يسار رواه عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن قوله . وقد ذكره أبوداود هذين الاثرين (كما سيأتى فى التخريج) .

العلة الخامسة : الاختلاف فى سماع الحسن من سمرة . (٢)

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابوداود فى سننه من طريق مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال موسى بن اسماعيل فى موضع أخر عن سمرة فيما يحسب حماد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بلفظ احمد .

قال أبوداود روى محمد بن بكر البرسانى عن حماد بن سلمة عن قتادة وعاصم عن الحسن عن سمرة مثل ذلك .

---

(١) هذا غير صحيح فقد رواه ضمرة بن ربيعة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر موقوفا ، رواه الحاكم ٢/ ٢١٤ والطحاوى ٣/ ١٠٩ والبيهقى ٩ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .

(٢) انظر مختصر سنن أبى داود للمنذرى مع تهذيب الامام ابن القيم ٥/ ٤٠٦ .

قال أبوداود لم يحدث ذلك الحديث الا حماد بن سلمه وقد شك فيه وروى من طريق محمد بن سليمان الانبارى ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال . الحديث (موقوفا) .

وبنفس الطريق عن الحسن مرسلا .

وروى من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا أبواسامة عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن الحسن مثله . (١) والترمذى فى جامعه (٢) وابن ماجة فى سننه كلاهما عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة (٣) والطحاوى من حديث سمرة وابن عمر حيث قال ثنا محمد بن عبد الله ثنا أبو عمير ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (موصولا) .

وروى من طريق يزيد بن سفيان ثنا ابوعاصم عن أبى عوانه عن الحاكم عن [illegible]هيم عن الاسود عن عمر رضى الله عنه قال (من ملك ذا رحم محرم فهو حر موقوفا على عمر . (٤) و اخرجه الحافظ فى تلخيص الحبير (٥) والزيلعى فى نصب الراية (٦) والطيالسى فى مسنده (٧) من حديث سمرة . والحاكم فى المستدرك من طريق أبى على بن الحسن ثنا محمد بن الحسن وعبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان ...

---

(١) سنن أبى داود ٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦١
(٢) تحفة الاحوذى ٢/ ٢٩٠ كتاب الاحكام .
(٣) سنن ابن ماجة ٢/ ٨٤٣ .
(٤) شرح معانى الاثار ٣/ ١٠٩ باب الرجل يملك ذا محرم منه هل يعتق عليه
(٥) تلخيص الحبير ٤/ ٢١٢
(٦) نصب الراية ٣/ ٢٧٩
(٧) مسند الطيالسى ١/ ٢٤٥

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . الحديث قال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ثم ذكر له شاهداً من الحديث الصحيح المحفوظ عن سمرة . قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعى ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول وقتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .... الحديث . وأقرهما الذهبى (١) .

والبيهقى بعدة طرق من حديث سمرة . وابن عمر والحسن مرسلا (٢) وابن الجارود (٣) وابن أبى شيبة كما قال الزيلعى فى نصب الراية (٤) والطبرانى فى الكبير . (٥)

فقه الحديث

قال ابن الاثير فى النهاية :

(من ملك ذا رحم محرم) ذو الرحم هم الاقارب . ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق فى الفرائض على الاقارب . من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم . وهم من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والاخت والعمة والخالة .

آراء العلماء :

(١) والذى ذهب اليه أكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين :

واليه ذهب أبوحنيفة واصحابه واحمد " أن من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكراً كان أو انثى " .

(٢) وذهب الشافعى وغيره من الائمة ومن الصحابة والتابعين الى أنه يعتق عليه الاولاد والآباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته .

(٣) وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق عليه غيرهم (٦)

---

(١) المستدرك للحاكم ٢/ ٢١٤ (٢) السنن الكبرى ٩/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .
(٣) المنتقى ص٣٢٥ (٤) نصب الراية ٣/ ٢٧٩ (٥) المعجم الكبير ٧/ ٢٤٩ .
(٦) النهاية فى غريب الحديث ٢/ ٢١١ وانظر فتح البارى ٥/ ١٦٨ .

باب فى احياء الارض الميتة

الطريق الاول :

[١٢٢] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا محمد بن بشير ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أحاط حائطا على أرض فهى له .

رجال الاسناد

* محمد بن بشير بن الفرافصة : ثقة حافظ / ٧٤
* سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة
* الحسن البصرى : ثقة يرسل كثيرا ويدلس / ٤

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام بحث فى الحديث (٤) والحديث صحيح . فقد أخرج البخارى من حديث عائشة والترمذى من حديث سعيد بن زيد وجابر بن عبد الله كما سيأتى فى التخريج .

الطريق الثانى :

[١٢٣] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب عن سعيد مثله الا أنه قال من أحاط .

---

[١٢٢] ٥/ ٢١ [١٢٣] ٥/ ٢١

رجال الاسناد

* عبد الوهاب الخفاف : صدوق ربما أخطأ تقدم/ ٨٣
* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / ١١

الكلام على الاسناد

اسناده حسن لأن فيه عبد الوهاب الخفاف وهو صدوق كثير الحديث ربما أخطأ فمثله حسن الحديث ان شاء الله والحديث قد أخرجه البخاري ومسلم والاربعة .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة وقد أخرج بهذا الطريق أبو داود في سننه (١) وابن الجارود (٢) والطيالسي في مسنده (٣) وأبو يوسف في كتاب الخراج (٤) وضياء المقدسي في المختارة كذا في كنز العمال (٥) والطحاوي (٦) والبيهقي في سننه (٧).

وقد أخرج البخاري في صحيحه عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه قال من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق .

---

(١) سنن أبي داود باب في احياء الموات ٣/ ٤٥٦ .
(٢) المنتقى ص ٣٣٨
(٣) مسند الطيالسي ١/ ٢٧٧
(٤) كتاب الخراج لابي يوسف ص ٦٤ .
(٥) كنز العمال ٣/ ٥١٢
(٦) شرح معاني الاثار ٣/ ٢٦٨ .
(٧) السنن الكبرى ٦/ ١٤٢ .

قال عروة قضى به عمر فى خلافته [١] وأبويوسف فى كتاب الخراج [٢] وأبويعلى فى مسنده [٣] والبيهقى فى سننه [٤] والدارقطنى فى سننه [٥] كلهم من حديث عائشة ورواه الدارمى من حديث جابر بن عبد الله • ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منها فله صدقة [٦] والترمذى فى جامعه من حديث سعيد بن زيد وقال حديث حسن غريب • وجابر بن عبد الله بمعناه • وصححه الترمذى [٧] واحمد بن حنبل فى مسنده [٨] من حديث جابر • وكذلك .... الطحاوى من حديثه [٩] واخرجه الطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد • [١٠] ويحيى بن آدم القرشى فى كتاب الخراج عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم [١١] وكذلك رواه مالك فى الموطأ عنه • وروى أيضا موقوفا على عمر رضى الله عنه • [١٢]

---

(١) الجامع الصحيح باب من احياء ارضا مواتا ٢/ ٤٨ •

(٢) كتاب الخراج ص ٦٤ •

(٣) كذا فى نصب الراية ٤/ ٢٨٨ •

(٤) السنن الكبرى ٦/ ١٤٢ •

(٥) سنن الدارقطنى ١/ ٤٣٣ •

(٦) سنن الدارمى ٢/ ٢٦٧ •

(٧) تحفة الاحوذى ٢/ ٢٩٩ الاحكام باب ماجاء فى احياء ارض الموات •

(٨) مسند احمد ٣/ ٢١٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨١

(٩) شرح معانى الاثار ٣/ ٢٦٨ •

(١٠) ٧/ ٢٥٢ ورجاله رجال الصحيح كذا قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٥٧ •

(١١) كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٨٤

(١٢) موطأ مالك ص ٥٢٨ •

فقه الحديث

" من أحيا أرضا ميتة " الارض الميتة هى التى لم تعمر بزرع أوغرس أو بناء أو نحوها وذلك شبهت عمارتها بالحياة وتعطيلها بالموت .

آراء العلماء وأدلتهم

قال الحافظ فى الفتح : احياء الموات : أن يعمد الشخص لارض لا يعلم تقدم ملك عليها لأحد فيحييها بالسقى أوالزرع أو الغرس أوالبناء فتصير بذلك ملكه سواء كانت فيما قرب من العمران أوبعد . سواء أذن له الامام فى ذلك أم لم يأذن . وهذا قول الجمهور منهم أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبى حنيفة .

وعند أبى حنيفة لابد من اذن الامام مطلقا . وعن مالك فيما قرب ... وضابط القرب ما بأهل العمران اليه حاجة من رعى ونحوه . (١)

واحتج الطحاوى للجمهور مع حديث الباب بالقياس على ماء البحر والنهر فقال ان الماء الذى فى البحار والانهار من أخذ منه شيئا ملكه بأخذه اياه وان لم يأمر الامام بأخذه ويجعله له . وكذلك الصيد من اصطاده فهو له . ولا يحتاج فى ذلك الى اباحة الامام ولا الى تمليكه . والامام فى ذلك وسائر الناس سواء . فكذلك الارض الميتة التى لا ملك لأحد عليها . (٢)

---

(١) فتح البارى ١٨/٥

(٢) شرح معانى الآثار ٢٦٨/٣ .

واستدل لابي حنيفة ماروى عن أبي هريرة وعن الصعب بن جثامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لاحمى الا لله ولرسوله) ..

ووجهة نظره أنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لاحمى الا لله ولرسوله " والحمى ماحمى من الارض ، دل ذلك على أن حكم الارضين التي الائمة لا الى غيرهم ، وأن حكم ذلك غير حكم الصيد . (١)

وفي الحديث (ليس لعرف ظالم حق) قال الحافظ في الفتح . في رواية الاكثر بتنوين عرق وظالم نعت له وهو راجع الى صاحب العرق . أي ليس لذي عرق ظالم . أو الى العرق أي ليس لعرق ذي ظلم ـ ويروى بالاضافة ويكون الظالم صاحب العرق . فيكون المراد بالعرق الارض .

وبالاول جزم مالك والشافعي وابن فارس وغيرهم . وبالغ الخطابي فغلط رواية الاضافة . (٢)

* * *

---

(١) شرح معاني الآثار ٢٦٩/٣

(٢) فتح الباري ١٩/٥ . انظر بدائع الصنائع ٣٨٥٦/٨ .

كتاب الاضاحـــى

"بـــاب فى العقيقـــــة"

الطريق الاول :

[١٢٤] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، ويزيـد قال أنا سعيد وبهز ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبـى صلى اللـه عليـه وسلـم : أنه قال كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعـه وقال بهز فى حديثـه يدمى ويسمى فيـه ويحلق . قال يزيـد راسه .

رجال الاسنـاد

* محمد بن جعفر غنـدر : ثقـة ١
* شعبة : ثقـة متقن حافظ ١
* يزيـد بن زريـع : ثقـة / ٥
* سعيد بن أبى عروبـــة : ثقة حافظ ١١
* بهز بن أسد العمـــى : ثقـه ثبـت / ٢٠
* همام بن يحيى بن دينار : ثقة ربما وهم/ ٢٣
* قتادة ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة كثير الارسال والتدليس / ٤

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهـم ثقات . قال الحافظ فى التلخيص . حديـث سمرة رواه احمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقى . وصححـه الترمذى والحاكـم

---

[١٢٤] ٥/٦

وعبد الحق الاشبيلي وأعل الحديث بعضهم بأنه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن روى البخاري (*) . وقال غير واحد من الائمة : حديث الحسن عن سمرة كتاب الا حديث العقيقة . فتصحيح الترمذي له يدل على ذلك (١)

الطريق الثاني :

| ١٢٥ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا ابان العطار ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا أنه قال ويسمى قال همام في حديثه وراجعناه " ويدمى " قال همام فكان قتادة يصف الدم فيقول اذا ذبح العقيقة تؤخذ صوفه فتستقبل أوداج الذبيحة ثم توضع على يافوخ الصبي حتى اذا سال غسل رأسه ثم حلق بعد .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم ثقة ثبت / ١
* ابان بن يزيد العطار ثقة ٢٩
* قتادة ١١
* الحسن البصري ٤

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث / ١٢٤ .

---

(١) تحفة الاحوذي ٢/ ٣٦٥

| ١٢٥ | ٥/ ١٧ ـ ١٨

(*) في صحيحه قال ثنا ابن أبي الاسود ثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب . صحيح البخاري ٣/ ٣٠٤ ، تلخيص الحبير ٤/ ١٦٤ .

الطريق الثالث:

١٢٦ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا اسحاق ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى ".

رجال الاسناد

* اسحاق:

نسبه : هو ابن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهوية المروزي .

رتبته : أحد الثقات والحفاظ المشهورين . قال ابن حجر ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل ،ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير .

وفاته : مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنان وسبعون سنة وقد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (١)

* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / ١١

* قتادة / ١١

* الحسن البصري / ٤

درجة الحديث

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم / ١٢٤ .

---

١٢٦ ١٢/٥

(١) تقريب التهذيب ص٢٧ ، تهذيب التهذيب ١/٢١٧ - ٢١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٤ .

الطريق الرابع:

[١٢٧] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا عفان ،ثنا همام ، ثنا قتـادة عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم كان يقول : كـل غلام رهينـة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويدمى .

رجـال الاسناد

* عفان بن مسلـم : ثقـة ثبت تقدم / ١
* همام بن يحيـى : ثقـة / ٢٣
* قتـادة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة كثير الارسال والتدليس / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيل فى الحديث رقـم ١٢٤ .

الطريق الخامس:

[١٢٨] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا عفان ،ثنا ابان العطار ثنـا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم كان يـقول . كل غـلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه . ويماط عنه الاذى ويسمى .

رجـال الاسناد

* عفان بن مسلـم : ثقـة ثبـت / ١
* ابان العطـار : ثقـة / ٢٩
* قتـادة / ١١
* الحسن البصرى / ٤

---

[١٢٧] ٥/ ٢٢ [١٢٨] ٥/ ١٧

درجة الحديث

قيل فيه ماقيل فى الحديث رقم ١٢٤ واسناد هذا الحديث وحديث رقم ١٢٥ واحد •

الطريق السادس

[١٢٩] حدثنا عبد الله، حدثنى أبى ، ثنا عفان ثنا همام ، ثنا قتادة، عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل غلام مرتهن بعقيقه تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويدمى •

درجة الاسناد

قيل فيه ماقيل فى الحديث رقم ١٢٤ واسناد هذا الحديث وحديث رقم ١٢٧ واحد •

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بستة طرق • كلها عن قتادة عن الحسن عن سمرة :

وقد أخرجه أبوداود (١) والنسائى (٢) والترمذى وصححه (٣) وابن ماجة (٤)، والدارمى (٥) وابن الجارود (٦) والطيالسى (٧) والبيهقى (٨) ••••،

---

[١٢٩] ١٧/٥ (١) سنن أبى داود ٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠ (٢) سنن النسائى ٧/١٦٩ (٣) تحفة الاحوذى فى الاضاحى باب فى العقيقة ٢/٣٦٥ •
(٤) سنن ابن ماجه ٢/١٠٥٧ •
(٥) سنن الدارمى ٢/٨١ ، ٨٢ (٦) المنتقى ص ٣٠٥ •
(٧) مسند الطيالسى ١/١٢٣١ (٨) السنن الكبرى ٩/٢٩٩ •

الحاكم (١) وعبد الرزاق عن الحسن منقطعا (٢) ومسلم فى كتاب التمييز (٣) وابن حزم فى المحلى (٤) .

وأخرج البخارى حديث العقيقة فى صحيحه من طريق الحبيب الشهيد عن سلمان بن عامر الضبى ولفظه (مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى) . (٥) والشافعى (٦) والبيهقى (٧) والحميدى (٨) والنسائى (٩) والترمذى (١٠) كلهم من حديث سلمان بن عامر الضبى والطبرانى فى الكبير ٧/٢٤٢ ـ ٢٤٣ من حديث سمرة .

بيان اللغة وضبطه

رهينة : الرهينة والرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ، ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومنه الحديث .

كل غلام رهينة بعقيقته . أى العقيقة لازمة لابد منها فشبهه فى لزومها وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن . (١١)

وقال الفيروز أبادى فى القاموس : كل ما احتبس به شئ فرهينة ومر (١٢)

---

(١) المستدرك للحاكم ٤/٢٣٧ (٢) المصنف ٤/٣٣١ (٣) كتاب التمييز / ص ٥٥ ـ ٥٦ (٤) المحلى لابن حزم ٧/٥٢٥ (٥) الصحيح كتاب العقيقة ٣/٣٠٤ (٦) مسند الشافعى ٢/٩٠ (٧) السنن الكبرى ٩/٢٩٩ (٨) مسند الحميدى ١/٣٦٢ (٩) سنن النسائى ٧/١٦٦

(١٠) الجامع الترمذى مع شرحه تحفة . الاضاحى باب ماجاء فى العقيقة ٢/٣٦٥

(١١) النهاية فى غريب الحديث ٢/٢٨٥

(١٢) ترتيب القاموس المحيط للسطام الزاوى ٢/٤٠٤ .

العقيقة : الذبيحة التى تذبح عن المولود • وأصل العق : الشق والقطع

وقيل لذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها • وكذلك يقال للشعر الذى يخرج

على رأس المولود من بطن امه : عقيقه لانها تحلق •

وجعل الزمخشرى : الشق أصلا • والشعر المذبوحة مشتقة منه • ومنه

الحديث : الغلام مرتهن بعقيقته • معناه أن أباه يحرم شفاعة ولده اذا

لم يعق عنه • (١)

فقه الحديث

قال الخطابى اختلف الناس فى هذا (رهن بعقيقته) وأجود ماقيل

فيه ماذهب اليه أحمد بن حنبل أن هذا فى الشفاعة يريد أنه اذا لم يعق

عنه فمات طفلا لم يشفع فى أبويه • وقيل مرهون بعقيقته أى بأذى شعره • واستدل

بقوله صلى الله عليه وسلم " فأميطوا عنه الاذى " والاذى انما هو ماعلق به من

دم الرحم " (٢) • وقيل معناه أن العقيقة لازمة لابد منها فشبه المولود فى

لزومها وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن • وهذا يقول من قال بوجوب

العقيقة •

وقوله " رهينة " باثبات الهاء معناه مرهون فعيل بمعنى مفعول والهاء

تقع فى هذا للمبالغة • يقال فلان كريمة قومه أى محل العقدة الكريمة عند

هذا عقيلة المتاع أى ثمرته •

وفيه أن من السنة حلق رأس المولود فى اليوم السابع •

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٢٧٦ •

(٢) أبوداود شرح الخطابى ٣ / ٢٥٩ •

قولـه "يدمى " اختلف فى تدميتـه بدم العقيقـة فكان قتادة يقول به يفسـره : فيقول : اذا ذبحت العقيقـة يؤخذ منها صوفه واستقبلت بها ... أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى حتى يسيل على رأسـه مثل الخيط ثـم يغسل رأسـه بعد ويحلق .

وقال الحسن البصرى يطلى بدم العقيقـة رأسه . وكره أكثر أهل العلـم لطخ رأسـه بدم العقيدة . وقالوا إنه كان من أهل الجاهليـة . كره الزهرى واحمد ومالك واسحاق وتكلموا فى رواية حديث قتادة من طريق همام . فقالـوا قولـه يدمى : غلط وانما هو يسمى . هكذا رواه شعبة عن قتادة وكذلك روايـة سلام بن أبى مطيع عن قتادة . وكذلك رواه اشعث عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قال : كل غلام رهينة بعقيقته تذبـح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى . (١)

وقد استشكل الحافظ فى الفتح على ماقالـه أبوداود "بأن هماما خولـف فى هذا الكلام أى يدمى " وهو وهـم منه . وانما قالوا "يسمى " فقال همـا "يدمى " بما فى بقيـة روايـة همام عنده . انهم سألوا قتادة عن الـدم كيف يصنع بـه . فقال اذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفه ـ فيبتعد مـع هذا الضبط أن يقال أن هماما وهم عن قتادة فى قولـه "يدمى " الا أن يقال أن اصل الحديث " ويسمى " وان قتادة ذكر الدم حاكيا عما كان اهل الجاهلي يصنعونـه . (٢)

وفيـه "وأميطوا عنه الاذى " ومعنى اماطة الاذى حلق الرأس وازالـة ماعليـه من الشعر .

---

(١) نفس المصدر ٣/ ٢٦٠ .
(٢) فتح البارى ٩/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤

اختلاف الفقهاء في العقيقة

ذهب الظاهرية والحسن البصري الى وجوب العقيقة واستدلوا بحديث " فاهريقوا عنه دما • وذهب الجمهور من أهل السنة الى انها سنة • وذهب اصحاب الرأى الى عدم سنتها • (١)

قال الحافظ ابن القيم في كتابه تحفة المودود بأحكام المولود • فأما أهل الحديث قاطبة وفقهاء هم وجمهور أهل العلم فقالوا هي من السنة • واستدلوا على ذلك بما رواه البخارى في صحيحه من حديث سلمان بن عامر الضبي • وحديث سمرة وحديث عائشة المذكور في التخريج وحديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم " عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا • رواه ابو داود والنسائي وغيرهما • (٢)

ثم قال وانكر أصحاب الرأى أن تكون العقيقة سنة وخالفوا في ذلك الاخبار •• الكائنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعمن روى عنه بذلك من التابعين • وذكر حجج من كرهها أولا : حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق (٣) قالوا لأنها من اهل الكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن اليهود تعق عن الغلام ولا يعق عن الجارية • (٤)

قال ابن ...

---

(١) نيل الاوطار ٥/ ٢٢٤

(٢) تحفة المودود ص ٣٨

(٣) رواه احمد في مسنده ٢/ ١٩٢ وأبو داود في العقيقة ٣/ ٢٦٢ والنسائي ٧/ ١٤٥ •

(٤) البيهقي في الكبرى ٩/ ٣٠٢

~~قالوا وهي من الذبائح التي كانت الجاهلية تفعلها فابطلها ...~~
~~الاسلام كالعتيرة والفرع .~~

وكذلك استدلوا بحديث رواه احمد من حديث ابى رافع ان الحسن ابن على لما ولد أرادت امه فاطمة أن تعق عنه كبشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعقى ولكن احلقى شعر رأسه فتصدقي بوزنه من الورق . ثم ولد الحسين صنعت مثل ذلك . (١)

وفي سند عبد الله بن عقيل وهو صدوق فيه لين . (٢)

ومن أراد التفصيل فليرجع الى تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم فانه يجد فيه ما يشفى غليله .

والرأي الراجح هو ما ذهب اليه اهل السنة عامة لحديث الباب – ولحديث سلمان بن عامر الضبي الذي رواه البخاري في صحيحه ٣/٣٠٤ ولحديث عائشة وابن عباس . والاحاديث مذكورة في التخريج .

ثم الاحاديث التي استدل به اهل الرأي ضعيف كما بينته آنفا .

---

(١) مسند احمد ٦/ ٣٩٠ – ٣٩٢

(٢) تحفة المودود ص ٣٦ .

كتاب الهبة

"باب في العمـــرى والرقبـــى "

الطريق الاول :

| ١٣٠ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام (١) ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العمرى جائزة .

رجال الاسناد

* عفان : هو ابن مسلم : ثقة ثبت / ١
* قتادة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة ٤

الكلام على الاسناد

الحديث رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن وفيه كلام بحث في الحديث رقم/ ٤ والحديث صحيح بهذا الاسناد وبأسانيد اخر رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنهما كما سيأتي مفصلا في التخريج .

الطريق الثاني :

| ١٣١ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد وبهز ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لأهلها . قال ابن جعفر في حديثه لاها أو ميراث لأهلها .

| ١٣٠ | ٢٢/٥ | ١٣١ | ٨/٥

(١) كذا في الأصل وفي السنن الكبرى للبيهقي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ...

رجـال الاسناد

* محمد بن جعفر غنـدر ثقـة تقدم/ ١
* سعيد بن أبى عروبـة ثقـة حافظ / ١١
* بهـز ثقـة ثبـت
* همام بن يحيـى ثقـة
* قتادة ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة / ٤

الكلام على الاسنـاد

قيل فيـه ماقيل فى الحديث / ١٣٠

الطريق الثالث:

[١٣٦] حدثنا عبد اللـه حدثنى أبى ثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم : العمرى جائزة لأهلهـا .

رجال الاسنـاد

* بهز بن أسد العمى ثقـة ثبت / تقدم
* همام بن يحيى بن دينـار ثقـة / تقدم
* قتـادة : ثقـة حجـة / تقدم /١١
* الحسن البصـرى : ثقـة / تقدم/ ٤

الكلام على الاسنـاد

قيل فيـه ماقيل فى الحديث رقم / ١٣٠

---

[١٣٦] ٥/ ١٣

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ولفظه العمرى جائزة وكذلك من حديث جابر ولفظه (قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له (١) ومسلم في صحيحه من حديثهما (٢) مثل أحمد وأبوداود من حديثهما ومن حديث سمرة (٣) والنسائي من حديث ابن عباس وجابر مثل احمد (٤) والترمذي من حديث الحسن عن سمرة (٥) وابن ماجه من حديث جابر (٦) ومالك (٧) والسيوطي عن جابر وابي هريرة وسمرة وزيد بن ثابت وابن عباس (٨) وابن أبي حاتم في العلل (٩) والطحاوي من حديث سمرة وأبي هريرة (١٠) والطيالسي عن جابر وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان (١١) والشافعي عن جابر (١٢) والحميدي عنه (١٣) والبيهقي عن جابر وسمرة ...

---

(١) الصحيح كتاب الهبة باب ماقيل في العمرى والرقبى ٢/ ٩٦ .

(٢) الصحيح ٣/ ٤٥ ، ١٢٤٨ .

(٣) السنن ٣/ ٨١٦

(٤) السنن ٦/ ٢٧٢

(٥) تحفة الاحوذي ٢/ ٢٨٣

(٦) السنن ٢/ ٧٩٧ .

(٧) الموطأ من حديث جابر ٥٣٦

(٨) فيض القدير ٤/ ٣٩٣

(٩) كتاب العلل ٢/ ٤٣٦

(١٠) شرح المعاني ٤/ ٩١ ـ ٩٢ .

(١١) مسند الطيالسي ١/ ٢٨٠ .

(١٢) مسند الشافعي ٢/ ٢١٧ .

(١٣)

وأبى هريرة وابن عباس وزيد بن ثابت [١] والهيثمى فى موارد الظمآن [٢] ، وأبويعلى والطبرانى فى الكبير ٧/ ٢٤٦ عن معاوية بن أبى سفيان ورجال أبى يعلى رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن [٣] .

فقه الحديث

قال الحافظ فى الفتح العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم مع القصر وهى ماخوذ من العمر والرقبى بوزنها مأخوذ من المراقبة لانهم كانوا يفعلونه فى الجاهلية فيعطى الرجل الدار ويقول له : أعمرتك اياها أى .. أبحتها لك مدة عمرك . فقيل لها عمرى لذلك . وكذا قيل لها رقبى لأن كلا منهما يرقب متى يموت الاخر لترجع اليه . وكذا ورثته فيقومون مقامه فى ذلك هذا أصلها لغة .

وعند الجمهور أن العمرى والرقبى متحد المعنى . وقد روى النسائى باسناد صحيح عن ابن عباس موقوفا (العمرى والرقبى سواء) .

وردت فى العمرى عدة روايات . ففى البخارى عن جابر : قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له .

وفى مسلم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فانها للذى أعطيها لا ترجع الى الذى أعطاها لأنه أعطى

---

(١) السنن الكبرى ٦/ ١٧٢ - ١٧٤

(٢) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ص ٢٨٠

(٣) مجمع الزوائد ٤/ ١٥٦ .

عطاء وقعت فيه المواريث وفي رواية عنه عند مسلم • انما العمرى التى أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول هى لك ولعقبك فاما اذا قال هى لك ماعشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر وكان الزهرى يفتى به •

وفى رواية عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها فانه من أعمر عمرى فهى للذى أعمرها حيا وميتا ولعقبه •

قال الحافظ فى الفتح : فيجتمع من هذه الروايات ثلاثة أحوال •

أحدها : أن يقول هى لك ولعقبك " فهذا صريح فى انها للموهوب له ولعقبه ويملك بهذا اللفظ رقبة الدار وهى هبة •

ثانيها : أن يقول هى لك ماعشت فاذا مت رجعت الى فهذه عارية مؤقتة وهى صحيحة فاذا مات رجعت الى الذى أعطى • وقد بينت هذه والتى قبلها رواية الزهرى وبه قال أكثر العلماء ورجحه جماعة من الشافعية • والاصح عند أكثرهم انها لا ترجع الى الواهب •

ثالثها : أن يقول أعمرتكها ويطلق • ورواية أبى الزبير ولفظه " العمرى لمن وهبت له " ، فهذه تدل على أن حكمها حكم الاول • وانها لا ترجع الى الواهب وهو قول الشافعى والجمهور وأبى حنيفة • وحجتهم فى هذا الاحاديث الصحيحة المطلقة (١)

وقال مالك العمرى تمليك المنفعة دون الرقبة فان جعلها عمرى له فهى له مدة عمره ، لا تورث فان جعلها عمرى له ولعقبه بعده كانت منفعته ميراثا لأهله • (٢) لكن حديث جابر بن عبد الله الذى رواه أبو داود ومالك فى الموطأ • وفيه (فهى له ولعقبه) بيان وقوع الملك فى الرقبة والمنفعة معا •

قلت وما ذهب اليه الجمهور من أنها ملك فى الرقبة والمنفعة ظاهر وصحيح فى ضوء الحديث •

---

(١) فتح البارى ٥/٢٣٩ • نووى شرح مسلم ١١/٧٠ وراجع المغنى لابن قدامة ٦/٧٠ وبدائع الصنائع للكاسانى ٧/٣٦٧١ •
(٢) نووى شرح مسلم ١١/٧٢ وأبو داود شرح الخطابى ٣/٨١٨ •

كتاب الديات

باب في القود

الطريق الاول :

١٣٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو النضر عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة ولم يسمعه منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه .

رجال الاسناد

* أبو النضر :

نسبه : هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي .

توثيقه : ثقة ثبت . قال ابن حجر في التقريب أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر . ثقة ثبت .

وفاته : مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة وقد روى له الجماعة .(١)

* شعبة بن الحجاج : ثقة ثبت متقن / ١

* قتادة : ثقة حجة / ١١

* الحسن البصري : ثقة فاضل / ٤

الكلام على الاسناد

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم (٤) والحديث صحيح [illegible] . قال البخاري قال علي بن المديني

---

١٣٣ (١) تقريب التهذيب ص ٣٦٢ . تهذيب التهذيب ١١ / ١٩ ، كتاب الجرح ٩ / ١٠٥ ، الطبقات ٧ / ٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٩ .

١٠ / ٥

سماع الحسن من سمرة صحيح وأخذ بحديث من قتل عبده قتلناه [1] وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . ثم ذكر له شاهدا من حديث أبي هريرة قال أخبرنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن يحيى المنذ ومحمد بن غالب ثنا عثمان بن هيثم ثنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . الحديث مثل احمد .

الطريق الثاني :

| ١٣٤ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد وابن جعفر قالا ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه . قال يحيى ثم نسي الحسن بعد فقال لا يقتل به .

رجال الاسناد

* يحيى بن سعيد القطان : ثقة ثبت / ١٧
* ابن جعفر هو محمد بن جعفر : ثقة / ١
* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل في الحديث رقم (١٣٣) .

---

(١) نيل الاوطار ٧/ ١٥٦ وتحفة الاحوذي ٢/ ٣١٣ تاريخ كبير ٢/ ٩٠؟

(٢) المستدرك للحاكم ٤/ ٣٦٧ .

| ١٣٤ | ١٩/٥

الطريق الثالث:

[١٣٥] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا هشيم أنبـأنا شعبة وغيره عـن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه .

رجـال الاسناد

* هشيم بن بشير : ثقـة ثبت كثير التدليس تقدم/ ٩
* شعبة بن الحجـاج : ثقـة ثبت متقن " / ١
* قتـادة : ثقـة حجـة / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيل فى الحديـث رقم (١٣٣) .

الطريق الرابع:

[١٣٦] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا عفان ثنا أبوعوانة ثنا قتادة عـن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبـ قتلناه ومن جدعـه جدعناه .

رجـال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقـة ثبت تقدم/ ١
* أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى ثقة ثبت تقدم/ ٣٢
* قتادة : ثقـة حجـة تقدم / ١١
* الحسن البصرى : ثقـة تقدم/ ٤

الكلام على الاسناد : قيـل فيـه ماقيل فى الحديـث رقم (١٣٣) .

---

[١٣٥] ١٢/٥ [١٣٦] ١١/٥

الطريق الخامس:

[١٣٧] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنا هشام عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه •

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون: ثقة حافظ / ١٦

* هشام:

نسبه: هو ابن حسان الازدى الفردوسى أبوعبد الله البصرى •

توثيقه: أحد الثقات وثقه ابن معين والعجلى وابن سعد وعثمان بن أبى شيبة وقال ابن حجر ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما •

وفاته: مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة وقد روى له الجماعة (١) وقال الذهبى ثقة امام كبير الشأن • (٢)

* الحسن البصرى: ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

الحديث فيه انقطاع بين هشام والحسن سقط منه قتادة • جاء فى رواية النسائى والطيالسى والبغوى فى شرح السنة والبيهقى بدون انقطاع • وأيضا من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام بحث فى الحديث رقم (٤) •

---

[١٣٧] ١٨/٥

(١) تقريب التهذيب ص ٣٦٤ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤ •
(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٢ •

الطريق السادس:

[١٣٨] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه .

رجال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقة ثقه / ١
* شعبة : ثقة ثبت متقن / ١
* قتادة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

قيل فيه ماقيل فى الحديث رقم / ١٣٣ .

الطريق السابع:

[١٣٩] حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون عن أبى أمية شيخ له ثنا الحسن عن سمرة قال ومن أخصى عبده خصيناه .

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون : ثقة حافظ / ١٦
* أبو أمية :

نسبه : هو محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعى أبو امية الطرطوسى (١) .

---

[١٣٨] ٥/ ١١ [١٣٩] ٥/ ١٨

(١) الطرطوسى : بفتح التاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفى آخرها سين ثانية نسبة الى طرطوس مدينة مشهورة . اللباب ٢/ ٢٧٩

توثيقه : وثقه ابو داود . وقال الخلال : أبو امية رفيع القدر جدا كان اماما في الحديث مقدما في زمانه . قال ابن حبان في الثقات : اذا حدث من لفظه من غير كتاب فلا يجوز الاحتجاج به لأنه يخطئ فيه . واذا حدث من كتاب فيجوز الاحتجاج به .(١) وقال ابن أبي حاتم روى عنه أبي وكتب ببعض فوائده وأدركته ولم أكتب عنه . وقال ابن حجر في التقريب بغدادي الاصل مشهور بكنيته صدوق صاحب حديث يهم من الحادية عشرة .

وفاته : مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين (٢) وقد روى له الترمذي والنسائي .

* الحسن البصرى : ثقة [illegible] / ١١

الكلام على الاسناد

اسناده ضعيف ومداره على أبي امية . قال ابن حجر عنه صدوق يهم فمثلهم ضعيف الحديث ثم الاسناد فيه رواية الحسن عن سمرة . قال الالباني في تخريج المشكاة اسناده ضعيف .(٣)

* * *

---

(١) تهذيب التهذيب ١٥/٩

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٨٨ كتاب الجرح ١٨٧/٧ ، تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢ .

(٣) مشكاة المصابيح بتحقيق الالباني ١٠٣٣/٢ .

الكتب التى خرجتـــه

الحديث أخرجـــه الاما ، احمد بسبعة طرق ٠ الاول : رقم (١٣٣) من طريق ابى النضر عن شعبة وقد أخرج بهذا الطريق الدارمى فى سننه (١) .
والثانى : رقم (١٣٤) من طريق يحيى بن سعيد وابن جعفر فقد أخرجه ... النسائى فى سننه (٢) وابن ماجــة (٣) والبيهقى (٤) والثالث رقم (١٣٥) ، من طريق هشيم عن شعبة فقد أخرجــه ابوداود فى سننه (٥) والدارمى (٦) ،
والرابع (١٣٦) من طريق عفان عن أبى عوانه وقد أخرجــه الترمذى فى جامعـــه (٧) والنسائى (٨) والخامس (١٣٧) من طريق يزيـــد بن هارون انا هشام فقـــد أخرجـــه النسائى وفيـــه زيادة ومن أخصاه أخصينـــاه (٩) والبغوى فى شرح السنة (١٠) والبيهقى (١١) والحاكم وقال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١٢) .
والسادس : (١٣٨) من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة فقد أخرجه أبوداود (١٣) ، والدارمى (١٤) .

---

(١) سنن الدارمى ٢/١٩١
(٢) سنن النسائى ٨/٢١
(٣) ابن ماجــة ٢/٨٨٨
(٤) السنن الكبرى ٨/ ٣٥
(٥) سنن أبى داود ٤/ ٦٥٢
(٦) الدارمى ٢/١٩١
(٧) تحفة الاحوذى باب ماجاء فى الرجل يقتل عبده ٢/٣١٣
(٨) النسائى ٨/٢١   (٩) نفس المصدر ٨/٢١
(١٠) شرح السنة ١٠/١٧٧   (١١) السنن الكبرى باب ماجاء فيمن قتل عبده
(١٢) المستدرك للحاكم ٤/٣٦٧   (١٣) السنن ٤/٦٥٢   (١٤) الدارمى ٢/١٩١

الجامية

والسابع (١٣٩) من طريق يزيد بن هارون عن أمية عن الحسن فلم أقف عليه عند غير الامام احمد • لكن الحديث أخرجه بهذا اللفظ أبوداود في سننه من طريق محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة باسناده مثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصى عبده خصيناه [1] والنسائي من طريق محمود بن غيلان المروزي ثنا الطيالسي ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة [2] والطبراني في الكبير • [3]

بيان اللغة وضبطه

الجدع : هو قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف أخص فاذا اطلق غلب عليه • يقال رجل أجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف • [4]

* * *

(١) السنن ٤/ ٦٥٤

(٢) السنن ٨/ ٢١

(٣) النهاية ١/ ٢٤٦

(٤) المعجم الكبير ٧/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ •

فقه الحديث

في الحديث دليل لمن قال أن من قتل عبده يقتل ومن جدع عبده .. يجدع . وفي رواية لأبي داود والنسائي واحمد زيادة " ومن خصى عبده ، خصيناه " قال البغوي في شرح السنة . ذهب عامة اهل العلم الى أن طرف الحر لا يقطع بطرف العبد فثبت بهذا الاتفاق أن الحديث محمول على الزجر والردع أو هو منسوخ .(١)

قال الخطابي في شرح أبي داود : هذا زجر ليرتدعوا فلا يقدموا على ذلك كما قال في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه . فان عاد فاجلدوه ، ثم قال في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه . ثم لم يقتله حتى جيء به قد شرب رابعا وخامسا .

وقد تأوله بعضهم على أنه انما جاء في عبد كان يملكه مرة فزال عنه ملكه وصار كفأ له بالحرية فاذا قتله كان مقتولا به .

وقد ذهب بعضهم أن الحديث منسوخ بقوله تعالى " الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ، فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان " البقرة ١٧٨ .

ثم قال وقد اختلف الناس فيمن قتل عبده أو عبد غيره فروى عن أبي بكر وعمر أنه لا يقتص منه اذا فعل ذلك . وروى كذلك عن ابن الزبير وهو قول ... الحسن البصري وعطاء وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحاق قال ابن قدامة في المغني واستدلوا ما روى الامام احمد باسناده

---

(١) شرح السنة ١٠/١٧٧ وحاشية السندي على النسائي ٨/٢١ .

عن علي أنه قال من السنة أن لا يقتل حر بعبد . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يقتل حر بعبد رواه الدارقطني) ولانه لا يقطع طرفه بطرفه مع التساوي في السلامة فلا يقتل به . (١) وأيضا استدل احمد بما روى عن عمر أنه قال لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقاد المملوك من مولاه والولد من والده لا قدته منك . رواه النسائي . (٢)

وقال ابن المسيب والنخعي والشعبي وقتادة وأبوحنيفة واصحابه أن الحر يقتل بعبد غيره دون عبد نفسه اذا قتل عمدا . واستدلوا بحديث سمرة المذكور في الباب . (٣)

* * *

---

(١) المغني لابن قدامة ٧/٦٥٨

(٢) المغني ٧/٦٥٩

(٣) فتح القدير لابن الهمام ١٠/٢١٥

كتاب الفضائل

" باب فضل التسبيح "

الطريق الاول من الحديث:

[١٤٠] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحب الكلام الى الله تبارك وتعالى أربع : لا اله الا الله . والله اكبر وسبحان الله . والحمد لله لايضرك بأيهن بدأت . لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلحا . فانك تقول اثم هو ؟ فلا يكون فيقول لا . انما هن أربع لا تزيدن علي" .

رجال الاسناد

* حسن بن موسى الاشيب أبو علي البغدادي ثقة / تقدم / ٥٢
* زهير بن معاوية بن حديج : ثقة ثبت / ٣٥
* منصور :

نسبه: هو ابن عبد الرحمن بن طلحة الحارث العبدري .

توثيقه: احد الثقات . وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبوحاتم صالح الحديث . وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال ابن حجر ثقة من الخامسة . أخطأ ابن حزم في تضعيفه .

وفاته: مات سنة سبع أوثمان وثلاثين ومائة . وقد روى له البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجة .(١)

---

[١٤٠] ٥/ ١٠ (١) تقريب التهذيب ص٣٤٨ . الطبقات ٥/ ٤٨٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٠ ، كتاب الجرح ٨/ ١٧٤ .

* هـــلال :

نسبــه : هو ابن يساف بكسر التحتانيــة ثم مهملة ثم فاء ويقال ابن أســا ف الاشجعى الكوفــى .

توثيقــه : احد الثقات وثقــه ابن معين وقال العجلى كوفى تابعى ثقة . وذكره ابن حبا ن فى الثقات وقال ابن حجر ثقة من الثالثة .(١) وقد روى لــــه البخارى تعليقا ومسلــم والاربعة .

لم أجد تاريخ وفاته

* ربيـع :

نسبه : هو ابن عيلـة الفزارى الكوفى .

توثيقه : احد الثقات . وثقــه ابن معين وذكره ابن حبا ن فى الثقات وقال العجلــى كوفى تابعى ثقة . وقال ابن سعد كان ثقــة . وقد روى له مسلم والاربعة .(٢)

لم أقف على تاريخ وفاته قال البخاري كان في أهل الردة ... خالد بن الوليد ... البداية ... ١١ ...

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهــم ثقات . والحديث صحيح فقد رواه مسلم فـــى صحيحــه عن سمرة بن جندب بعدة طرق . ورواه الترمذى وصححه كما سيأتـــى فــى التخريــج .

الطريق الثاني :

| ١٤١ | حدثنا عبد اللــه ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ، منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب أن النبى صلى اللــه عليــه وسلم قال : لا تسم غلا مك أفلح ولا نجيحا ولا رباحـــا ولا يسارا . فانك اذا قلت أثم هو أواثم فلان قالوا لا .

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٦٧ . تهذيب التهذيب ٨٧/١١ ، الطبقات ٢٩٦/٦ ، كتاب الجرح ٧٢/٩

(٢) تهذيب التهذيب ٢٤٩/٣ ، الطبقات ١٧٦/٦ ، كتاب الجرح ٤٦٧/٣ .

| ١٤١ | ٧/٥

رجـال الاسنـــاد

* محمد بن جعفر : ثقـة تقدم / ١
* شعبة : ثقـة ثبت متقن / ١
* منصور بن عبد الرحمن بن طلحـه / ثقة / ١٤٠
* هـلال بن يساف : ثقـة / ١٤٠
* ربيع بن عميلـة الفزارى : ثقـة / ١٤٠

الكلام على الاسناد

اسناد صحيح ورجاله كلهـم ثقات والحديث صحيح بهذا الاسناد •

الطريق الثالث:

[١٤٢] حدثنا عبد اللـه، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل عن هـلال بن يساف عن سمرة عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم قال : اذا حدثتكم حديثا فلا تزيدن عليـه ، وقال أربع من أطيب الكـلام وهن من القرآن : لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد للـه ولا الـه الا اللـه واللـه اكبر • ثم قال لا تسمين غلامك أفلحا ولا نجيحا ولا رباحا ولا يسارا •

رجـال الاسناد

* محمد بن جعفر : ثقـة تقدم/ ١
* شعبة : ثقـة حافظ متقـن تقدم/ ١
* سلمـة :

نسبـه: هو ابن كهيل الحضرمى ابويحيى الكوفى •

---

[١٤٢] ٥/ ١١

توثيقـه: احد الثقات • وثقـه ابن معين وقال العجلى كوفى تابعى ثقة ثبت فى الحديث وكان فيـه تشيع قليل • وقال ابوحاتم ثقة متقن وقال النسائى ثقـة ثبت وقال ابن حجـر فى التقريب ثقـة من الرابعة (١) ، وقد روى لـه الجماعـة •

* هـلال بن يساف : ثقـة تقدم/ ١٤٠

د رجة الاسناد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات •

الطريق الرابع:

[١٤٣] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير عـن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن العميلة الفزارى عن سمرة بـن جندب قال قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم : أحب الكـلام الى اللـه تبارك وتعالى أربع لا الـه الا اللـه وسبحان الله والحمد للـه واللـه اكبر لا يضرك بأيهـن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحـا ولا نجيحا ولا أفلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول • لا • انما هـن أربع فلا تزيدن على" •

رجـال الاسنـاد

* يحـيى :

نسبه: هوابن آدم بن سليمان الاموى أبو زكريا الكوفى •

---

(١) تقريب التهذيب ص١٣١ ، الطبقات ٣١٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٦ ، كتاب الجرح ١٧٠/٤ •

[١٤٣] ٢١/٥

توثيقـه : أحد الثقات والحفاظ المشهوريـن وثقـه ابن معين وابن المديـنى والنسائى ويعقوب بن أبى شيبـة وابن سعـد وغيرهم .

وقال ابن حجر فى التقريب . ثقـه حافظ فاضل .

وفاتـه : مات سنة ثلاث ومائتين وقد روى لـه الجماعـة . (١)

* زهير بن معاويـة بن حديـج : ثقـة ثبت / ٣٥

* منصور بن عبد الرحمن بن طلحـة : ثقـة ١٤٠

* هلال بن يسـاف : ثقـة / ١٤٠

* ربيع بن عميلـة الفزارى : ثقـة / ١٤٠

درجـة الاسناد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات .

الطريق الخامس :

| ١٤٤ | حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ،ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت الركين يحدث عن أبيـه عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليـه وسلـم أن تسمى رفيقك بأربعة أسماء : أفلح ويسارا ونافعا ورباحا .

رجـال الاسناد

* معتمـر :

نسبه : هو ابن سليمان بن طرخان التيمى أبو محمد البصرى يلقب بالطفيل .

توثيقه : احد الثقات وثقه ابن معين وقال أبوحاتم ثقة صدوق وقال ابن حبـان كان ثقة وقال العجلى بصرى ثقة وقال ابن حجر ثقة من كبار التاسعة مات ،

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٧٣ ،تهذيب التهذيب ١١ / ١٧٥ ،الطبقات ٦/ كتاب الجرح ١٢٩/٩ . الثقات للعجلى لوحة / ٦٠

| ١٤٤ | ١٢/٥ .

سنة سبع وثمانين ومائتين وقد جاوز الثمانين وروى لـه الجماعة (١).

* الركـين: بالتصغير:

نسبه: هو ابن الربيع ابن عميلة الفزارى أبو الربيع الكوفى .

توثيقه: احد الثقات وثقه ابن معين والنسائى واحمد بن حنبل وقال ابوحاتم صالح وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر تابعى ثقة .

وفاته: مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقد روى له البخارى فى خلق أفعال العباد ومسلم والاربعة . (٢)

* عن ابيه :- هو ربيع بن عميلة - الفزارى ثقة - تقدم فى الحديث ١٤٠

* سمرة بن جندب

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات .

الطريق السادس

| ١٤٥ | حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلـم : أفضل الكلام بعد القرآن أربع . وهن من القرآن لا يضرك بأيهـن بدأت : سبحان اللـه والحمد للـه ولا اله الا الله واللـه اكبر .

رجـال الاسناد

* وكيع بن الجـراح : ثقـة ثبت / تقدم / ١

* سفيان بن عيينـه : ثقـة / ١٥

* سلمة بن كهيـل : ثقـة / ١٤١

* هلال بن يسـاف : ثقـة / ١٤٠

الكلام على الاسناد: اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات .

(١) تقريب التهذيب ص٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٦ ، الطبقات ٧/ ٣٩٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٧ . (٢) تقريب التهذيب ص١٠٤ ، الطبقات ٦/ ٣٢٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٧ ، كتاب الجرح ٣/ ٥١٣ .

١٤٥ | ٥/ ٢٠

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام بستة طرق: الاول (١٤٠) من طريق حسن بن موسى الاشيب ثنا زهير عن منصور عن هلال • فقد أخرج بهذا الطريق مسلم في صحيحه (١) وأبوداود في سننه (٢) والثاني رقم (١٤١) من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن هلال كلاهما عن ربيع بن عميلة عن سمرة فقد أخرجه مسلم (٣) والترمذي (٤) وصحح الحديث والثالث رقم (١٤٢) من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف فقد أخرجه مسلم (٥) والرابع (١٤٣) من طريق يحيى بن آدم ثنا زهير عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة الفزاري فقد أخرجه مسلم (٦) والخامس (١٤٤) من طريق معتمر بن سليمان عن الركين يحدث عن أبيه عن سمرة فقد أخرجه ابن ماجة (٧) ومسلم (٨) وأبوداود (٩) • والسادس (١٤٥) من طريق وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف عن سمرة فقد أخرجه ابن ماجة (١٠) وأيضا اخرجه ابن ماجة عن عمر بن الخطاب (١١) وأبوداود عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت إن شاء الله انهى أمتي أن يسموا نافعا وأفلح وبركة (١٢) والبغوي (١٣) والطيالسي (١٤) والطبراني في الكبير (١٥) •

---

(١) الصحيح لمسلم ٣/ ١٣٨٥ باب كراهية التسمية بالاسماء القبيحة •

(٢) سنن أبي داود كتاب الادب ٥/ ٢٤٣ (٣) الصحيح ٣/ ١٣٨٥ (٤) تحفة الاحوذي باب ماجاء مايكره من الاسماء ٤/ ٢٩ (٥) الصحيح ٣/ ١٣٨٥ •

(٦) المصدر السابق ٣/ ١٣٨٥ (٧) سنن ابن ماجة باب مايستحب من الاسماء ٢/ ١٢٢٩ (٨) الصحيح ٣/ ١٣٨٥ (٩) سنن أبي داود كتاب الادب ٥/ ٢٤٤

(١٠) سنن ابن ماجة ٢/ ١٢٥٣ (١١) المصدر السابق ٢/ ١٢٢٩ •

(١٢) سنن أبي داود ٥/ ٢٤٤ (١٣) شرح السنة ٥/ ٦٠

(١٤) مسند الطيالسي ١/ ٢٥٠ (١٥) المعجم الكبير ٧/ ٢٢٤ •

" فقـــه الحديـــث "

يؤخذ من الحديث الاول : فضيلـة التسبيح والتحميد والتهليل وأن هذه ... الكلمات أحب الكلام الى اللـه تبارك وتعالى .

الثاني : وفيـه النهي عن تسمية الاولاد بأسماء غير مستحسنة . قال الخطابي قد بين النبي صلى اللـه عليـه وسلـم المعنى في ذلك الحديث وكراهة العلـة التي من أجلها وقع النهي عن التسمية بها . وذلك أنهـــم يقصدون بهذه الاسماء وبما في معانيها : اما التبرك بها أو التفاؤل .. بحسن ألفاظها فحذرهـم أن يفعلوه لئلا ينقلب عليهـم ماقصدوه فـي هذه التسميات الى الضد وذلك أنهم اذا سألوا فقالوا : أثم يسار . أثم رباح ؟ فاذا قيل لا تطيروا بذلك وتشاءموا به وأضمروا على اليأس مـن اليسر والرباح . فنهاهم عن السبب الذي يجلب لهم سوء الظن باللـه سبحانه وتعالى ويورثهم اليأس من خيره . (١)

وفي رواية لمسلم والترمذي وأبي داود عن جابر بن عبد الله يقول : أراد النبي صلى الله عليـه وسلم أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا . وحديث جابر هـذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن ينهى عن التسمية بهذه الاسماء ولم ينـه عنه . وحديث سمرة المذكور في الباب يدل على أنه صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك ووجـه الجمع بينهما انه صلى الله عليـه وسلم أراد أن ينهى نهي تحريم سكت بعد ذلك رحمة على الامة لعموم البلوى وايقاع الحرج لاسيما وأكثر الناس مايفرقون بين الاسماء من القبح والحسن . فالنهي المنفي محمـول على التحريم والمثبت على التنزيـه . (٢)

---

(١) معالم السنن للخطابي ٥/ ٢٤٣

(٢) تحفة الاحوذي ٤/ ٢٩ .

باب فضائل أبى بكر وعمر وعثمان

[١٤٦] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد وعفان قالا ، ثنا حماد بن سلمه أنا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمى عن أبيه عن سمرة ابن جندب أن رجلا قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كان دلوا دليت من السماء فجاء أبوبكر رضى الله عنه فأخذ بعراقيها فشرب منه شربا ضعيفا ، قال عفان وفيه ضعف ، ثم جاء عمر رضى الله عنه فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ، ثم جاء عثمان رضى الله عنه فأخذ بعراقيها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه منها شئ .

رجال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة/ ٤٢
* عفان بن مسلم : ثقة ثبت تقدم/ ١
* حماد بن سلمة : ثقة / ٨
* الاشعث بن عبد الرحمن الجرمى (١) .

توثيقه: قال احمد مابه بأس . وقال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات، وأخرج حديثه . وقال ابوحاتم شيخ . وقال ابن حجر فى التقريب صدوق من السابعة . وقد روى له أبوداود والترمذى والنسائى . (٢)

---

[١٤٦] ٥/ ٢١

(١) الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وفى أخرها الميم نسبة الى جرم وهى قبيلة . اللباب ١/ ٢٧٣ .

(٢) تقريب التهذيب ص٣٧ ،تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٧ كتاب الجرح ٢/ ٢٧٤ .

* عبد الرحمن الازدى الجرمى والد أشعث • روى عن سمرة بن جندب • الحديث المذكور •

توثيقه: ذكره ابن حبان فى الثقات • وقال ابن حجر فى التقريب مقبول من ، الرابعة • وقد روى لـه أبوداود (١)

الكلام على الاسناد

الحديث اسناده ضعيف ومداره على عبد الرحمن الجرمى الازدى قال الحافظ عنه مقبول من الرابعة • فالحديث ضعيف بهذا الاسناد • وله شواهد صحيحة • فقد روى البخارى فى صحيحه من طريق احمد بن سعيد ثنا وهب ابن جرير ثنا صخر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بمعناه •

وروى من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بشير ثنا عُبيد الله ، ثنا أبو بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " الحديث بمعناه " كما سيأتى فى التخريج (٢) وروى مسلم فى صحيحه من حديث ابى هريرة وابن عمر بمعناه • (٣)
وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن المثنى ثنا عفان وباقى الاسناد مثل احمد • قال الهيثمى اخرجه احمد ورجاله رجال الصحيح (٤) وسكت عنه المنذرى (٥) وأشار السيوطى الى صحة الحديث •

---

(١) تقريب التهذيب ص٢١٢ ،تهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٣
(٢) الجامع الصحيح ٢/ ٢٩٢
(٣) الصحيح لمسلم ٤/ ١٨٦٠ •
(٤) مجمع الزوائد ٧/ ١٨٠
(٥) مختصر السنن ٧/ ٢٤ •

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بسند واحد . وقد أخرج بهذا الطريق واللفظ أبوداود في سننه (١) وقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر ولفظه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أنزع منه جاءني أبوبكر وعمر فأخذ أبوبكر الدلو فنزع ذنوبا أوذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له . ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فرية فنزع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل . يقول حتى رويت الابل فأناخت ومن حديثه بطريق اخر . ومن حديث أبي هريرة مثله . (٢)

ومسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة بعدة طرق ومن حديث ابن عمر ... ولفظ حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم أريت أني انزع على حوض اسقي الناس فجاءني أبوبكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر (٣) والشافعي في مسنده من حديث أبي هريرة (٤) والترمذي في جامعه عن عبد الله ابن عمر وقال هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن عمر (٥) واحمد في مسنده من حديثه . (٦) والطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر اني رأيتني البارحة على قليب انزع فجئت انت فنزعت

---

(١) سنن أبي داود كتاب السنة باب في الخلفاء ٥ / ٣٢

(٢) الجامع الصحيح المناقب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ٢ / ٢٩٢ وفي مناقب عمر ٢ / ٢٩٤ و ٢ / ٢٩٠ .

(٣) الصحيح لمسلم ٤ / ١٨٦٠ ـ ١٨٦٢ .

(٤) مسند الشافعي ٢ / ٩٦ باب ماجاء مشتركا في مناقب ابي بكر وعمر .

(٥) تحفة الاحوذي ٣ / ٢٥١ باب ماجاء في رويا النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والدلو .

(٦) مسند احمد ٢ / ٢٨ .

وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا وضرب الناس بعطن
فيه أيوب بن جابر وقد وثق • وضعفه غير واحد وبقية رجاله وثقوا •(١)
والحديث اخرجه احمد في الفضائل من حديث عبد الله بن محمد إلى هريرة (٢)

بيان اللغة وضبطه

دليت من السماء : أى ارسلت • يقال أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا نزعتها •

عراقى : أعواد يخالف بينها ثم تشد فى عرى الدلو ويعلق بها الحبل واحدتها عرقوة •

تضلع : أى استوفى فى الشرب حتى روى فتمدد جنبه وضلوعه •

انتشطت الدلو • أى اضطرابها حتى ينتضح ماؤها •

القليب : هى البئر غير المطوية شرح الخطابي على ابي داود ٣٢/٥

فقه الحديث

الحديث فيه بيان فضائل الشيخين أبوبكر وعمر والخليفة الثالث عثمان رضى الله عنهم جميعا وبيان مدة خلافتهم •

قال الخطابى : قوله فى أبى بكر (شرب شربا ضعيفا) فانما هو اشارة الى قصر مدة أيام ولايته وذلك لانه لم يعش أيام الخلافة أكثر من سنتين وشئ وبقى عمر عشر سنين وشيئا ، فذلك معنى تضلعه • (٢)

---

(١) كذا فى مجمع الزوائد ٧١/٩ (٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل رقم الحديث ٢٤٩، ١٥٠، تحقيق الطالب وصي الله محمد عباس.

(٣) شرح الخطابى ٣٢/٥

قال الحافظ فى الفتح (وفى رواية البخارى ثـم أخذها ابن أبى قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف) اتفق كل من شرح هذا الحديـث على أن ذكر الذنوب اشارة الى مدة خلافته وفيـه نظر ، لأنه ولى سنتـين وبعض سنة ٠ فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثـة ٠ والذى يظهر لـى أن ذلك اشارة الى ما فتح فى زمانـه من الفتوح الكبار وهى ثلاثـة ٠ ولذلـك لم يتعرض فى ذكـر عمر الى عدد نزعه من الدلاء ٠ وانما وصف نزعه بالعظمـة اشارة الى كثرة ماوقـع فى خلافتـه من الفتوحات واللـه اعلـم ٠ (١)

وذكر الشافعى تفسير هذا الحديث فى الام فقال بعد أن ساقـه وهـى قولـه فى نزعه ضعف قصر مدته وعجلـة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عنـد الافتتاح والازدياد الذى بلغـه عمر فى طول مدتـه ٠ انتهى (٢) فجمع فـى كلا مـه ما تفرق فى كلام غيره ٠

* * *

---

(١) فتح البارى ٣٩/٧

(٢) نفس المصدر ٣٩/٧

كتاب الادب

باب الاعتدال فى الجلوس

| ١٤٧ | حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا حسن بن موسى ثنا سعيد ابن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال • أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل فى الجلوس وأن لا نستوفز •

رجال الاسناد

* حسن بن موسى الاشيب : ثقة تقدم/ ٥٢

* سعيد :

نسبه: هو ابن بشير الازدى أبو عبد الرحمن [illegible] •

ضعيف: ضعفه ابن المدينى وابن معين والنسائى والحاكم وغيرهم •

وقال ابن حجر ضعيف من الثامنة •

وفاته: مات سنة ثمان أو تسع وستين بعد المائة • وقد روى له أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة • (١)

* قتادة بن دعامة : ثقة حجة / ١١

* الحسن البصرى : ثقة [illegible] / ٤

درجة الاسناد

الحديث اسناده ضعيف ومداره على سعيد بن بشير فانه ضعيف • ضعفه جميع علماء الجرح والتعديل فالحديث ضعيف بهذا الاسناد •

| ١٤٧ | (١) تقريب التهذيب ص ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٩ ، ١٠/٥ كتاب الجرح ٤/ ٦ كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٣١٩ •

والحديث أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (١) من طريق سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستوفز الرجل فى صلاته •

رجال الاسناد كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام بحث فى الحديث رقم (٤) وأخرجه الطبرانى فى الكبير • (٢)

بيان اللغة وضبطه وبيان فقهه

استوفز : يقال استوفز الرجل فى قعدته أى انتصب فيها غير مطمئن •

والحديث فيه الامر بالاعتدال فى الجلوس والنهى عن الجلوس غير المطمئن •

* * *

(١) السنن الكبرى ٢/٢٨١

(٢) المعجم الكبير ٧/٢٥٧ •

باب ماجاء فى اللعنة

[١٤٨] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبوداود قالا حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار .

رجال الاسناد

* عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت / ٣٦
* أبوداود هوسليمان بن داود بن الجارود الطيالسى : ثقة ثبت حافظ ٢٧
* همام بن يحيى بن دينار : ثقة / ٢٣
* قتادة بن دعامة السدوسى : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام تقدم فى (٤) . وقد صححه الترمذى حيث قال هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .

---

[١٤٨] ٥/ ١٥

الكتب التى خرجتـه

الحديث اخرجـه البخارى فى الادب المفرد (١) وأبوداود فى سننـه وسكت عنـه (٢) والترمذى فى جامعه وقال حسن صحيح (٣) والطيالسى فـى مسنده (٤) والبغوى فى شرح السنة مـرسلا من طريق عبد الرزاق عن معمـر عن أيوب عن حميد بن هلال يرفع الحديث قال فذكره • ثم قال البغوى وهـذا اسناد مرسل صحيح رجالـه كلهـم ثقات (٥) والحاكم فى المستدرك • وقـال صحيح الاسناد ووافقـه الذهبى (٦) كلهـم عن قتادة عن الحسن عن سمـرة والطبرانى فى الكبـير (٧) •

فقه الحديث

الحديث فيه النهى عن الدعاء على احد بما يبعده اللـه من رحمته امـا صريحا كما يقول لعنة اللـه عليـه أو مجازا كما يـقول عليـه غضب الله أو أدخلـه اللـه النار •

قال الطيبى قوله (لا تلاعنوا) من باب عموم المجاز لأنه فى بعض أفراده حقيقـة • وفى بعضـه مجاز وهذا مختص بمعين • لانه يجوز اللعن بالوصـف الاعـم • كقولـه لعنة اللـه على الكافرين أو بالاخص كقوله لعنة الله على اليهـود أوعلى كافر معين مات على الكفر كفرعون وأبى جهـل • (٨)

---

(١) الادب المفرد باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله ١/٤٠٩
(٢) سنن أبى داود فى اللعن ٥/٢١١
(٣) تحفة الاحوذى باب ماجاء فى اللعنة ٣/١٨٣
(٤) مسند الطيالسى كتاب اللعن والسب ٢/٧٥
(٥) شرح السنة ٣/٤٤٨
(٦) المستدرك كتاب الايمان ١/٤٨
(٧) المعجم الكبير ٧/٢٥١
(٨) تحفة الاحوذى ٣/١٣٨ •

كتاب الفتن

باب ذكر الدجال وصفته

[١٤٩] حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا روح ثنا سعيد وعبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة . وأنه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس: أنا ربكم فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب ، فيلبث في الارض ماشاء الله ثم يجيئ عيسى ابن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته . فيقتل الدجال . ثم انما هو قيام الساعة .

رجال الاسناد

* روح بن عبادة : ثقة فاضل / ١٢
* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / ١١
* عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : صدوق كثير الحديث ربما أخطأ . تقدم ٨٣
* قتادة ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

الحديث اسناده حسن عند الامام احمد . لان فيه عبد الوهاب الخفاف
فمنهم من جرحه ومنهم من وثقه والرأي المعتدل فيه لابن حجر أنه صدوق ربما

---

[١٤٩] ١٣/٥

أخطأ فمثلهم حسن الحديث ان شاء الله • ثم انه من رواية الحسن عن سمرة • والحديث لم يخرجه بهذا السند واللفظ الا الطبراني في الكبير ٧/٢٦٧ _ ٣١٩ والبزار باسناد ضعيف (١) ونعيم بن حماد في الفتن ولم أقف على أحد غير هؤ لاء أخرجوا بسند الامام ولفظه •

نعم هناك روايات في الصحيحين وغيرهما عن صفة الدجال مختصرا ومطولا لغير هذا اللفظ أو بمعناه •

فمعنى الحديث صحيح متفق عليه من حديث البخاري ومسلم •

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٢) والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر من حديث عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهبط الله تعالى الى الارض منذ خلق آدم الى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبلي انه جعد ممسوح عين اليسار على عينه ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص / أ هـ بلفظ احمد • (٣) ومسلم في صحيحه باب ذكر الدجال وصفته ومامعه من حديث ابن عمر وأنس وحذيفة اليمان بمعناه (٤) • والبخاري في التوحيد من صحيحه باب قول الله ولتصنع على عيني) من حديث عبد الله ولفظه قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله

---

(١) مجمع الزوائد ٧/٣٣٦ وكنز العمال ١٤/٣١٨ •
(٢) كذا في كنز العمال ١٤/٣١٨
(٣) كذا في مجمع الزوائد ٧/٣٣٥
(٤) الصحيح لمسلم ٤/٢٢٤٧ •

لا يخفى عليكم ان اللـه ليس بأعور وأشار بيده الى عينه وأن المسيح الدجال أعـور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ومن حديث أنس عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم قال مابعث اللـه من نبى الا أنذر قومه الاعور الكذاب انه أعـور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيـه كافر ، هو اللـه الخالق البارئ المصـور وروى فى الفتن باب ذكر الدجال من حديث ابن عمر وأنس (١) وابن ماجـه جزأ من الحديث من حديث أبى امامـة الباهلى (٢) وأبوداود من حديث أنـس مختصـرا (٣) والترمذى من حديث أنس (٤) واحمد فى مسنده عن حذيفـة اليمان (٥) ومن حديث سفينـة (٦) ومن حديث أبى بكرة (٧) ومن حديـث أنس ، (٨)

بيان اللغة وضبطـه

ظفرة غليظـة : قال الحافظ فى الفتح : قال البيضاوى : الظفرة لحمـة ينبت عند الماق . وقيل جلدة تخرج فى العين من الجانب الذى يلـى الانـف . (٩)

---

(١) الصحيح ٤/ ٢٧٨

(٢) سنن ابن ماجـة ٢/ ١٣٦٠

(٣) سنن أبى داود ٤/ ٤٩٤ كتاب الملاحم

(٤) تحفة الاحوذى ٣/ ٢٣٩

(٥) مسند احمد ٥/ ٣٨٦ و ٤٠٥

(٦) ٥/ ٣٨

(٧) ٥/ ٣٨

(٨) ٣/ ٢٠١

(٩) انظر فتح البارى ١٣/ ٩٨ .

فقه الحديث

في الحديث بيان بعض أوصاف الدجال بأنه يكون أعور ويكون عليها ظفرة غليظة وأنه يكون معه جنة ونار ، وأنه يبرئ المرضى ، وأنه لا يستطيع أن يدخل مكة والمدينة وأن عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام ينزل قرب القيامة فيقتله وأن بين عينيه مكتوب ك ف ر .

وفي الحديث حذر النبي صلى الله عليه وسلم أمته من فتنة المسيح الدجال وأنه لا فتنة أعظم من فتنته وانه يدعي الالوهية ، فمن آمن به وصدقه فقد وقع في الفتنة وهلك ، ومن كذبه ولم يؤمن به فقد نجا من الفتنة .

* * *

باب فتنة الاعاجم

الطريق الاول :

| ١٥٠ | حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا حماد عن يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال يوشك أن يملأ الله تبارك وتعالى أيديكم من الاعاجم ثم يجعلهم الله أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلكم ويأكلون فيأكم .

رجال الاسناد

* أسود :

نسبه : هو ابن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان .

توثيقه : أحد الثقات وثقه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد صالح الحديث وقال ابن حجر ثقة .

وفاته : مات في أول سنة ثمان ومائتين (١) وقد روى له الجماعة .

* حماد بن سلمة : ثقة تقدم / ٨

* يونس بن عبيد بن دينار البصري : ثقة / ٤

* الحسن البصري : ثقة / ٤

انظر الكلام على الاسناد في الحديث رقم (١٥٥) .

| ١٥٠ | ٥/ ٢١

(١) تقريب التهذيب ص ٣٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٠ ، الطبقات ٧/ ٣٣٦ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٩ .

الطريق الثاني :

[١٥١] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا مؤمل ،ثنا حماد أنا يونس عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشك أن يملأ الله أيديكم فذكر مثله .

رجال الإسناد

* مؤمل :

نسبه : هو ابن بهزة بن اسماعيل العدوى أبوعبد الرحمن البصرى . وثقه ابن معين وقال أبوحاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ . وقال البخارى منكر الحديث . وقال أبوداود يهم في الشيء وقال سليمان ابن حرب انه يروى مناكير عن ثقات شيوخه وقال الساجى صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها . وقال ابن نافع صالح يخطىء وقال الدارقطنى ثقة كثير الخطأ . وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ

وفاته : مات سنة ست ومائتين وقد روى له البخارى تعليقا وأبوداود في كتاب القدر والترمذى والنسائى . (١)

* حماد بن سلمة : ثقة / ٨

* يونس بن عبيد البصرى : ثقة / ٤

* الحسن البصرى : ثقة / ٤

---

[١٥١] ٥/ ٢١

(١) تقريب التهذيب ص٣٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨١ كتاب الجرح ٨/ ٣٧٤ .

الطريق الثالث:

| ١٥٢ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة أنا يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توشكون أن يملأ الله تبارك وتعالى أيديكم من العجم ثم يكونون أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت / ١
* حماد بن سلمة : ثقة / ٨
* يونس بن عبيد البصرى : ثقة / ٤
* الحسن البصرى : ثقة / ٤

الطريق الرابع:

| ١٥٣ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم أنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله . قال أبي وحدثناه سريج بن النعمان ثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

رجال الاسناد

* هشيم بن بشير بن القاسم : ثقة ثبت كثير التدليس : ٦
* يونس بن عبيد البصرى : ثقة / ٤
* الحسن البصرى : ثقة ٤
* سريج بن النعمان : ثقة / ٢٥

| ١٥٢ | ٥/ ٢٢ | ١٥٣ | ٥/ ٢٢

الطريق الخامس:

[١٥٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن يونس، عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ، ثم يكونون أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلكم ويأكلون فيأكم .

رجال الاسناد

* سريج بن النعمان: ثقة تقدم / ٢٥
* هشيم بن بشير بن القاسم : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال / ٦
* يونس بن عبيد البصرى : ثقة / ٤
* الحسن البصرى / ثقة ٤

الطريق السادس:

[١٥٥] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا يونس عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توشك أن يملأ الله تبارك وتعالى أيديكم من العجم وقال عفان مرة من الاعاجم ثم يكونون أسدا لا يفرون يقتلون مقاتلكم ويأكلون فيأكم .

رجال الإسناد

* عفان بن مسلم : ثقة تقدم / ١
* حماد بن سلمه : ثقة " / ٨
* يونس بن عبيد : ثقه " / ٤
* الحسن البصرى : ثقه " / ٤

---

[١٥٤] ٥/١١ [١٥٥] ٥/١٧

الكلام على الاسنـاد

رجال اسناد الاحاديث رقم (١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥) كلهـم ثقات واسناده صحيح الا أنه من روايـة الحسن عن سمرة وفيـه كلام بحثـت فى الحديث رقم (٤) وأما اسناد الحديث الثانى رقم (١٥١) ففيـه مؤمل بن بهـزة بن اسماعيل قال البخارى عنه منكر الحديث وقال ابن حجر صدوق سـىء الحفظ فالحديث ضعيف بهذا الاسناد والحديث لـه شواهد من حديث أبى هريرة وأنس وعبد اللـه بن عمرو وحذيفـة اليمان كما سيأتى فيما بعد •

الكتب التى خرجت الحديث

الحديث أخرجـه الحاكم فى المستدرك بسند الامام احمد رقم (١٥٢ ، ١٥٥) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجـاه ووافقـه الذهبى [(١)] •• وأخرج ايضا بطريق أبى بكر اسماعيل بن محمد الفقيـه ثنا ابوحاتم محمد بـن ادريس ثنا محمد بن يزيـد بن سنان ثنا أبى ثنا سليمان الاعمش عن شقيـق عن حذيفـة اليمان قال قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم • الحديث•

وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه • قال الذهبى بل محمد بن زيد بن سنان واه كأبيـه [(٢)] وأبونعيم فى اخبار اصبهان من طريق حماد بـن سلمـة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة • ومن حديث حذيفة وعبد اللـه ابن عمر [(٣)] وأبونعيم فى الحلية [(٤)] والطبرانى فى الكبير ٧/ ٢٦٨ والبزار وأحمد عن سمرة ورجال احمد رجال الصحيح •

---

(١) المستدرك ٤/ ٥١٢
(٢) نفس المصدر ٤/ ٥١٩
(٣) تاريخ أصبهان ١/ ١٣
(٤) حلية الاولياء ١/ ١٨٢

وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . الحديث مثل احمد وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

والبزار والطبرانى فى الكبير والاوسط عن عبد الله بن عمر وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يملأ الله أيديكم الحديث مثل احمد . وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا .

والبزار عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يملأ الله ... الخ مثل احمد وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو متروك .

والطبرانى عن أبى هريرة مثل احمد ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١) والضياء المقدسى فى المختارة عن سمرة (٢) .

فقه الحديث

بيان مايؤخذ من الحديث:

١) يؤخذ من الحديث بيان الفتنة التى ستقع على أيدى الاعاجم من الخراب والدمار والقتل والاستيصال وغير ذلك من امور الفساد .

٢) فيه بيان شوكتهم وقوتهم وقهرهم وغلبهم على العرب .

٣) فيه اخبار علم الغيب على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم .

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٧/٣١٠، ٣١١)

(٢) كذا فى كنز العمال ١١/١٨٨

كتاب المساجد

"باب الامر ببناء المسجد فى الدور"

[١٥٦] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ثنا سريج بن النعمان ،ثنا بقية عن اسحاق بن ثعلبة عن مكحول ، عن سمرة بن جندب قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتخذ المساجد فى ديارنا وأمرنا أن ننظفها .

رجال الاسناد

* سريج بن النعمان : ثقة تقدم/ ٢٥
* بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء / ١٠١
* اسحاق بن ثعلبة : مجهول منكر الحديث / ١٠١
* مكحول الازدى : صدوق / ١٠١

درجة الاسناد

اسناده ضعيف جدا ومداره على بقية بن الوليد واسحاق بن ثعلبة

أما الاول فالضابط فيه أنه ثقة اذا حدث عن الثقات المعروفين : ضعيف اذا حدث عن الضعفاء المجهولين . وفى هذا الحديث روايته عن اسحاق بن ثعلبة وهو مجهول منكر الحديث فالحديث ضعيف بهذا الاسناد

والحديث صحيح بسند آخر ويشهد له حديث عائشة الذى رواه ابوداود فى سننه من طريق محمد بن العلاء وابن ماجة فى سننه من طريق بشير بن الحكم . وبنفس السند رواه ابن خزيمة فى صحيحه ـ قال الالبانى اسناده صحيح على شرط مسلم وابن حبان فى صحيحه والهيثمى فى موارد الظمآن كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها .

---

[١٥٦] ٥/ ١٧

الكتب التي خرجته

الحديث لم أقف عليه عند غير الامام احمد بهذا السند

وقد أخرجه ابوداود في سننه (١) وابن ماجة (٢) والهيثمي (٣) ، وابن حبان (٤) والبغوي (٥) والترمذي (٦) متصلا ومرسلا وقد رجح/ ابوداود رواية المرسل على المتصل . وابن خزيمة ـ قال الالباني اسناده صحيح على شرط مسلم (٧) والبيهقي بسند الترمذي (٨) كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولفظه قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب . واللفظ لابن حبان .

وايضا أخرجه أبوداود من حديث سمرة قال " حدثنا محمد بن داود وسفيان ،حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن موسى حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة حدثني خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن أبيه سمرة أنه كتب الى ابنه . أما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهرها . (٩)

---

(١) سنن أبي داود ١/ ٣١٥
(٢) سنن ابن ماجة ١/ ٢٥٠
(٣) موارد الظمآن ص ٩٨
(٤) صحيح ابن حبان ٣/ ١١٥
(٥) شرح السنة ٢/ ٣٩٩
(٦) تحفة الاحوذي ٢/ ٤٩٠
(٧) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٧٠
(٨) السنن الكبرى ٢/ ٤٤٠
(٩) سنن أبي داود ١/ ٣١٥ والبيهقي ٢/ ٤٤٠ .

فقه الحديث

في الحديث الامر ببناء المساجد في المحلات والقبائل والعشائر والامر بتنظيفها وتطهيرها .

والمراد بالدور . القبائل قاله سفيان بن عيينه في تفسيره . (١)

وحكمة امره لأهل كل محلة ببناء المسجد أنه قد يتعذر أويشق على اهل كل محلة الذهاب للاخرى فيحرمون أجر المسجد وفضل اقامة الجماعة فيها فامروا بذلك ليتيسر لأهل كل محلة العبادة في مسجدهم من غير مشقة تلحقهم .

* * *

---

(١) ٤٩٥ تحفة الاحوذي

كتاب المعجزات

باب ماجاء فى معجزة النبى صلى الله عليه وسلم

فى الطعـــام

الطريق الاول :

١٥٧ حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ،ثنا على بن عاصم ،ثنا سليمان التيمى عن أبى العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب قال بينما نحن عند النبى صلى اللـه عليـه وسلم اذا أتى بقصعة فيها شريد قال ، فأكل وأكـل القوم فلم يزل يتداولونها الى قريب من الظهر ، يأكل كل قوم ثم يقومون ويجيء قوم فيتعاقبوه قال ،فقال لـه رجل : هل كانت تمد بالطعـام قال أما من الارض فلا ، الا أن تكون كانت تمد من السماء .

رجـال الاسناد

علـى :

نسبه : هو ابن ~~صهيب~~ عاصم بن صهيب الواسطى أبوالحسن التيمى .

ضعيف: قال الذهبى ضعفوه وكان عنده مائة ألف حديث وقال ابن العمـاد ضعفوه لسوء حفظـه وكان اماما ورعا وصالحا جليل القدر . وقال ابـن المدينى كان كثير الغلط [١] وقال الحافظ صدوق يخطيء ويرومى بالتشـيع .

وفاتــه : مات سنة احدى ومائتين وقد جاوز التسعين [٢] وروى لـه أبوداود والترمذ[ى] والنسائـى .

---

١٥٧ ٥/١٢ (١) الكاشف للذهبى ٢٨٨/٢ . الشذرات ٢/٢ ، كتـاب الجرح ١٩٨/٣ تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ (٢) تقريب التهذيب ص٢٤٧

* سليمان التيمي :

نسبه : هو سليمان بن طرخان التيمي أبوالمعتمر البصري .

توثيقه : قال ابن حجر وثقه احمد والنسائي وابن معين والعجلي وقال ابن حبان : كان من عباد اهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقانا وحفظا وسنة . وقال ابن حجر نزل في التيم فنسب اليهم ثقة . عابد .

وفاته : مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين (١) وقد روى له الجماعة .

* أبوالعلاء الشخير :

نسبه : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبوالعلاء البصري .

توثيقه : احد الثقات وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري تابعي ثقة . وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة وقال ابن حجر الشخير بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري ثقة .

وفاته : مات سنة احدى عشر ومائة أوقبلها وكان مولده في خلافة عمر فوهم من زعم أن له روية وقد روى له الجماعة . (٢)

الطريق الثاني :

[١٥٨] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ،ثنا سليمان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة فيها ثريد فتعاقبوها الى الظهر من غدوة يقوم ناس ويقعد آخرون . قال له رجل هل تمد قال فمن أي شيء تعجب ماكانت تمد الا من هنا وأشار الى السماء .

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٣٤ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٠٢

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٨٣ ،تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤١

[١٥٨] ٥/ ١٨

رجال الاسناد

* يزيد بن هارون : ثقة حافظ / ١٦
* سليمان بن طرخان التيمى : ثقة ١٥٧
* أبوالعلاء الشخير : ثقة / ١٥٧

الكلام على الاسناد

اسناد الحديث الاول ضعيف ومداره على على بن عاصم الواسطى وهو ضعيف وقد ضعفه غير واحد لسوء حفظه فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

واسناد الحديث الثانى صحيح ورجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح بهذا الاسناد .

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بطريقتين الاول (١٥٧) من طريق على بن عاصم والثانى (١٥٨) من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن سليمان بن طرخان عن أبى العلاء عن سمرة بن جندب . فقد أخرج بطريق الثانى رقم (١٥٧) الدارمى فى سننه (١) والترمذى فى جامعه (٢) واورده الخطيب التبريزى فى مشكاة المصابيح (٣) واخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه . (٤)

---

(١) سنن الدارمى باب ماكرم النبى صلى الله عليه وسلم بنزول الطعام من السما ١/٣٠ .
(٢) تحفة الاحوذى فى المناقب باب ماجاء فى ايات النبوة صلى الله عليه وسلم وما قد خصه الله به ٤/٢٩٨ .
(٣) مشكاة المصابيح ١٦٦٧/٣٠ فى التاريخ قال الشيخ الالبانى اسناده صحيح
(٤) المستدرك للحاكم باب كثرة الطعام فى قصعة صلى الله عليه وسلم ٢/٦١٨

فقه الحديث

في الحديث بيان لمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث ملأت القصعة من الطعام بدعائه صلى الله عليه وسلم .

وفيه (فما كانت تمد) بصيغة المجهول من الامداد أي فأي شيء كانت القصعة تمد منه وتزداد فيه ، ومن أين تكثر الطعام فيها طول النهار . وفي هذا السؤال نوع من التعجب .

قال سمرة : ماكانت تمد الا من ههنا يعني لاتكون كثرة الطعام فيها الا من عالم العلاء بنزول البركة فيها من السماء .

* * *

كتاب التاريخ

باب في ذكر نوح عليه السلام

الطريق الاول :

[١٥٩] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا روح من كتابه ،ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة قال حدث الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش . وقال روح ببغداد من حفظه ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث.

رجال الاسناد

* روح بن عبادة : ثقة فاضل تقدم/ ١٢
* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

رجال الحديث كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام بحث في الحديث رقم (٤) .

الطريق الثاني :

[١٦٠] حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سام أبو العرب

---

[١٥٩] ٥/ ٩ [١٦٠] ٥/ ١٠

وحام أبو الحبش ويافث أبوالروم قال أبى وثنا حسين ثنا شيبان عن قتادة قال وحدث الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : سام أبو العرب ويافث أبوالروم وحام أبوالحبش .

رجال الاسناد

* عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : صدوق ربما أخطأ . ٨/٣
* سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصرى : ثقة / ٤

حسين :

نسبه : هو ابن محمد بن بهرام أبواحمد التميمى أبو احمد ويقال أبوعلى المؤدب المروزى (١) نزيل بغداد احد شيوخ الامام احمد .

توثيقه : وثقه ابن سعد (٢) وابن قانع ومحمد بن مسعود والعجلى وقال النسائى ليس به بأس . وقال ابن نمير صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . (٣) وقال ابن حجر ثقة .

وفاته : مات سنة ثلاث عشرة أوبعدها بسنة أوسنتين ومائتين وقد روى له الجماعة . (٤)

* شيبان بن عبد الرحمن : ثقة ٥٢

---

(١) نسبة الى مرو الروذ ويقال المروزى أيضا وهى مدينة حسنة مبنية على نهر من أشهر مدن خراسان . اللباب ٣/ ١٩٨ .

(٢) الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٣٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٧ وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٦ وطبقات الحفاظ ص ١٦١

(٤) تقريب التهذيب ص ٧٥ .

الكلام على الاسناد

الحديث اسناده حسن • ومداره على عبد الوهاب الخفاف • قال الحافظ صدوق ربما أخطأ فمثلهم حسن الحديث • والحديث من رواية الحسن عن سمرة وفيه كلام بحث في الحديث رقم (٤) والاسناد الثالث من طريق حسين ثنا شيبان عن قتادة قال حدث الحسن عن سمرة • صحيح ورجاله كلهم ثقات •

فالحديث صحيح بالاسناد الاول والثالث • حسن بالاسناد الثاني •

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بطريقتين: الاول (١٥٩) من طريق روح بن عبادة والثاني (١٦٠) من طريق عبد الوهاب الخفاف • كلاهما عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة وقد أخرج الحديث الترمذي في جامعه قال حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن خالد عثمة نا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة • وأيضا من طريق بشر بن معاذ العقدي نا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة • الحديث مثله (١)

ثم قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سعيد بن بشير والحاكم في المستدرك في الفتن والملاحم باب ان المعاقل ثلاثة: من طريق أبي العباس ثنا بحر ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن طلح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول / أ هـ وسكت عنه الحاكم والذهبي وأيضا في التاريخ باب ذكر نوح عليه السلام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن سمرة بن جندب الحديث مثل احمد • وقال

---

(١) تحفة الاحوذي باب تفسير سورة الصافات • ٤/ ١٧٢

وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي (١) والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٤ عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب ورجاله موثقون كما قال الهيثمي (٢) والسيوطي في الجامع الصغير عن سمرة ورمز الى صحته (٣) وروي عن سمرة وعمران بن حصين ورمز لحسنه . وقال المناوي في فيض القدير اخرجه الزين العراقي في كتاب القرب في فضل العرب (٤) والهيثمي في مسند زوائد البزار باب علم النسب من طريق ابراهيم بن هاني واحمد بن الحسين بن عباد ابو العباس ثنا محمد (٥) بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني أبي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح : سام وحام ويافث . فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم . وولد ياجوج وماجوج الترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان .

قال البزار لا نعلم أحدا أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم الا أبو هريرة بهذا الاسناد تفرد به يزيد بن سنان وتفرد عنه ابنه . ورواه غيره مرسلا . وانما جعله من قول سعيد بن المسيب (٦) والحديث أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابو يعلى وابن المنذر والطبراني (٧)

فقه الحديث

قال الزين العراقي في كتاب القرب في فضل العرب : في الحديث بيان أولاد نوح عليه السلام . والظاهر أنهم ولدوا بعد الطوفان . (٨)

قال ابن كثير المراد بالروم هنا : الروم الاول وهم اليونانيون المنتسبون الى رومي ابن لبطى بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام . (٩)

---

(١) المستدرك ٤/ ٤٦٣ و ٢/ ٥٤٦ (٢) كذا في مجمع الزوائد ١/ ١٩٣ .
(٣) فيض القدير ٦/ ٣٦٤ (٤) نفس المصدر ٦/ ٣٦٤ (٥) محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال الذهبي هو واه كأبيه المستدرك ٤/ ٥١٩ (٦) مسند زوائد البزار ١/ ١١٨ (٧) كذا في تحفة الاحوذي ٤/ ١٧٢ باب تفسير سورة الصافات (٨) فيض القدير للمناوي ٦/ ٣٦٤ (٩) البداية والنهاية ١/ ١١٥

كتاب الاسماء

"باب فى اسم جبرئيل وميكائيل"

[١٦١] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ثنا محمد بن سلمه ،عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال . قال لى على بن الحسين اسم جبرئيل عليه السلام عبد الله و اسم ميكائيل عليه السلام عبيد الله .

رجال الاسناد

* محمد :

نسبه : هو ابن سلمة بن عبد الله الباهلى أبو عبد الله الحرانى .

توثيقه : ثقه .وثقة النسائى وابن سعيد والعجلى وابن حبان وقال ابن حجر ثقة من الحاديه عشرة .

وفاته : مات سنة احدى وتسعين ومائتين على الصحيح . وقد روى له البخارى فى جزء القراءة ومسلم والاربعة . (١)

* محمد بن اسحاق :

نسبه : هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبى (٢) مولاهم المدنى نزيل العراق امام المغازى . اختلف الائمة فيه جرحا وتعديلا . فقد وثقه ابن معين والعجلى وابن سعد وابويعلى والخليلى . وقال ابن معين واحمد بن حنبل هوحسن الحديث وقال على بن المدينى حديثه عندى صحيح ولم اجد له سوى حديثين منكرين .

---

[١٦١] ٥/ ١٥ (١) تقريب التهذيب ص٢٩٩ تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٣ ،تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٦ . كتاب الجرح ٧/ ٢٧٦ . الكاشف ٣/ ٤٨ .

(٢) المطلبى بضم الميم وفتح الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة باء موحدة نسبة الى المطلب بن عبد مناف . اللباب ٣/ ٢٣٥ .

وقال شعبة . اسحاق أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن عدي قد فتشت في احاديثه الكثيرة فلم أجد في احاديثه مايتهيأ ان يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أووهم .(١)

وقال ابوحاتم يكتب حديثه . وقال أبو زرعة صدوق(٢) وقال الدار قطني لا يحتج به (٣)وقال النسائي ليس بالقوي (٤) واتهمه مالك ويحيى بن سعيد القطان بالكذب كذلك (٥)وقال ابن حجر صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر . وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة .

وفاته: مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها .(٦)

والرأي المختار فيه هوماقاله الذهبي حيث قال . والذي يظهر لي أن ابن اسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق وما انفرد به ففيه نكارة فان في حفظه شيئا وقد احتج به الائمة .(٧)

وقال البيهقي وأما الذي يروى عن ~~انس بن~~ مالك [بن انس] من وقوعه فيه فلشيء تكلم به ابن اسحاق في نسبه . وكلام نقل اليه عنه . وهوقوله : أعرضوا على علم ~~انس بن~~ مالك [بن انس] فانا بيطاره . قال البخاري ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما يذكر عن ابراهيم من كلامه في الشعبي . وكلام الشعبي في عكرمة . ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو الا ببيان وحجة ولم يسقطوا .... عدالتهم الا ببرهان ثابت وصحة .(٨)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩ .
(٢) كتاب الجرح
(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٣
(٤) كتاب الضعفاء ص ٩١
(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٩ .
(٦) تقريب التهذيب ص ٢٩٠ (٧) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٥ .
(٨) القراءة خلف الامام والتهذيب ٩/ ٣٨ . انظر ترجمته في الثقات للعجلي ل ٤٩ ب والارشاد للخليلي ص ١٥ والثقات لابن شاهين ص ٨٨ وطبقات المدلسين لابن حجر ص ١٩ والتاريخ الكبير ١/ ٤٠ .

* محمد

نسبه: هو ابن عمرو بن عطاء القرشي المدني .

توثيقه: ثقة . وثقه النسائي وأبوزرعة وقال أبوحاتم ثقة صالح الحديث .

وقال ابن حجر ثقة .

وفاته: مات في حدود العشرين بعد المائة ووهم من قال أن القطان تكلم فيه أو لعله خرج مع محمد بن عبد الله ابن حسن . وقد روى له الجماعة .(١)

* علي بن حسين:

نسبه: هو ابن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين أبو عبد الله زين العابدين المدني .

توثيقه: ثقة ثبت . قال العجلي مدني تابعي ثقة . قال ابن عيينه عن الزهري ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن الحسين وكان مع أبيه يوم قتل وهو مريض. وقال ايضا ما رأيت احدا كان أفقه منه ولكنه كان قليل الحديث . وقال ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة أمه ام ولد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا .(٢)

وقال الحافظ في التقريب ثقة ثابت عابد فقيه فاضل مشهور من الثالثة .

وفاته: مات سنة ثلاث وتسعين من الهجرة . وقيل غير ذلك وقد روى له الجماعة .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣١٣ تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٣ ، كتاب الجرح ٨/ ٢٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠٥ و

تقريب التهذيب ص ٢٤٥ .

(٣) انظر خلاصة تذهيب الكمال ص ١٣١

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهم ثقات • ماعدا محمد بن اسحاق فانه صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين • وقد عنعن فى هذه الرواية عن محمد ابن عمرو بن عطاء • فلم يخل الرواية عن التدليس •

قال الذهبى عنه أنه حسن الحديث صالح الحديث صدوق وما انفرد به ففيه نكارة فان فى حفظه شيئا • وقد انفرد فى هذه الرواية حيث لم أقف على احد أخرج هذا الحديث بهذا الطريق أو بطريق اخر غير الامام احمد فلم يخل الرواية عن الضعف •

الكتب التى خرجته

هذه الرواية مقطوع[1] على على بن الحسين وليس من مرويات سمرة بن جندب وقد أدخله الامام احمد فى مرويات سمرة • ولم أقف عليه عند غير الامام احمد •

* * *

---

(١) وهو الموقوف على التابعين قولا وفعلا وهو غير المنقطع • الباعث الحثيث ص ٤٧ •

كتاب الطب

باب الحجامة من الداء

الطريق الاول :

[١٦٢] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبي الحر عن سمرة بن جندب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الحجام فأتاه بقرون فألزمه اياها قال عثمان مرة بقرن ثم شرطه بشفرة فدخل اعرابي من بني فزارة احد بني جزيمة فلما رآه يحتجم ولا عهد له بالحجامة ولا يعرفها ٠ قال : ماهذا يارسول الله ، علام تدع هذا يقطع جلدك ٠ قال هذا الحجم قال وما الحجم قال هذا من خير ما تداوى به الناس ٠

رجال الاسناد

* عثمان :

نسبه : هو ابن عثمان الغطفاني (١) ويقال الكلاعي أبوعمر القاضي البصري ٠

توثيقه : وثقه ابن معين وابن حبان وقال الدارقطني احد الثقات الصالحين ، وقال عبد الله بن احمد عن أبيه رجل صالح خير من الثقات ٠ وقال أبو داود عنه شيخ صالح ٠ وقال ابوحاتم يكتب حديثه وقال البخاري مضطرب الحديث ٠ (٢) وقال ابن حجر صدوق ربما وهم من الثامنة (٣) وقد روى له مسلم وأبو داود والنسائي ٠

---

[١٦٢] ٩/٥ (١) الغطفاني بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الالف نون، نسبة الى قبيلة من قيس عيلان ٣٨٦/٢ اللباب ٠

(٢) تهذيب التهذيب ١٣٧/٧ ٠

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٣٥ ٠

* أبوعوانـة هو الوضاع بن عبد اللـه اليشكرى : ثقـة ثبت / ٣٢

* عبد الملك بن عمـيـر : ثقـة / ٥٢

* حصين :

نسبه : هو ابن أبى الحر بن مالك بن الخشخاش بمعجمتين التميمى العنبرى ..
أبوالقلوص .

توثيقه : قال ابوحاتم ثقـة . وقال العجلى بصرى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجـر فى التقريب ثقـة من الثانية عمل لعمر ثم عـاش الى قرب التسعين وقد روى لـه النسائى وابن ماجـة / (١)

الكلام على الاسناد

الحديث رجال اسناده كلهـم ثقات ماعدا عثمان بن عثمان فهو صدوق ربمـا وهـم فمثلهـم حسن الحديث ان شاء اللـه .

الطريق الثانى :

١٦٣ حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا اسحاق بن يوسف أنا عـوف وهوذة ،ثنا عوف ثنا شيخ من بكر بن وائل فى مجلس قسامة . قال دخلت على سمرة وهو يحتجم فقال سمعت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقول :
ان من خير دوائكم الحجامـة .

رجـال الاسناد

* اسحاق :

نسبه : هوابن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى المعروف بالازرق .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٧٦ ،كتاب الجرح ٣/ ١٩٥ تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٨

١٦٣ ٥/ ١٨

توثيقـه : وثقـه ابن معين واحمد بن حنبل وقال العجلى ثقة وقال أبوحاتـم صحيح الحديث صدوق لا بأس بـه • وقال ابن سعد كان ثقـــة وربما غلط (١) وقال ابن حجـر ثقة من التاسعة •

وفاتـه : مات سنة خمس وتسعين وله ~~ثلاث وسبعون سنة~~ (٢) وقد روى لـه الجماعة

* عوف بن أبى جميلـة الاعرابى : ثقـة رمى بالتشيع والقدر / ١٠٤

* هوذه : (٣)

نسبه : هو هوذه بن خليفـة ابن عبد اللـه بن عبد الرحمن الثقفى البكراوى (٤) ••• أبوالاشهب البصرى نزيل بغداد •

توثيقه : وقال ابوحاتم صدوق وقال النسائى ليس بـه بأس وقال ابن معين ضعيـف وقال احمد بن حنبل ماكان اصلـح حديثـه • (٥)

وقال ابن حجر صدوق من التاسعة •

وفاتـه : مات سنة ست عشـرة ومائتين • (٦)

الكلام على الاسناد

رجال الاسناد كلهـم ثقات ماعدا هوذة بن خليفة فهوصدوق فمثلهم حسـن الحديث ان شاء اللـه وفيـه رجل مجهول راوى الحديث عن سمرة • فالحديث ضعيف بهذا الاسناد •

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٥٧/١ كتاب الجرح ٢٣٨/٢ •
(٢) تقريب التهذيب ص٣٠ تذكرة الحفاظ ٣٢٠/١
(٣) بفتح الهاء وزيادة هاء فى آخره المغنى ص٨٤ •
(٤) البكراوى بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف بعدها الراء وفى اخرها الواو نسبة الى بكرة بن نفيع بن الحرث الثقفى صحابى نزل البصرة • كما فى اللباب ١٦٩/١
(٥) تهذيب التهذيب ٧٤/١١ • الطبقات ٣٣٩/٧ كتاب الجرح ١١٩/٩ •
(٦) تقريب التهذيب ص ٣٦٥ •

الطريق الثالث:

١٦٤ حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا عبد الصمد ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبى الحر عن سمرة بن جندب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم بقرن ويشرط بطرف سكين فدخل رجل من شيخ فقال له لم تمكن ظهرك أوعنقك من هذا يفعل بها ما أرى فقال هذا الحجم وهو من خير ماتداويتم به •

رجال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة تقدم/ ٤٢
* جرير بن حازم الازدى ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف / ١٠٦
* عبد الملك بن عمير : ثقة / ٥٢
* حصين بن أبى الحر : ثقة / ١٦٢

الكلام على الاسناد

اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وفيه جرير بن حازم ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف •وروايته هنا عن غير قتادة • فأمن الحديث عن الضعف •

الطريق الرابع:

١٦٥ حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبى الحر عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان خير ما تداوى به الناس الحجم •

---

١٦٤ ١٩/٥ ١٦٥ ١٥/٥

رجـال الاسنـــاد

* محمد بن جعفـــــر : ثقـة / ١

* شعبـة : ثقـة حافظ متقن / ١

* عبد الملك بن عمير : ثقـة / ٥٢

* حصين بن أبى الحـر : ثقـة / ١٦٢

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات •

الطريق الخامس:

[١٦٦] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ، ثنا يحيى بن أبى بكر قـــال زهير بن معاويـة ثنا عبد الملك بن عمير ، حدثنى حصين بن أبى الحر عن سمرة بن جندب • قال كنت عند رسول اللـه صلى الله عليـه وسلـم فدعا حجامـا فأمره أن يحجمه فأخرج محاجم له من قرون ، فألزمــه اياه ، فشرطه بطرف شفرة ، فصب الدم فى اناء عنده • فدخل رجل من بنى فزارة • فقال ماهذا يارسو ل اللـه علام تمكن هذا من جلدك يقطعـه قال فسمعت النبى صلى اللـه عليـه وسلـم يقول: هذا الحجم • قال وما الحجـم ؟ قال هو من خير ماتداوى بـه الناس •

رجـال الاسنـاد

* يحـيى :

نسبه: هوابن أبى بكير واسمـه نسر •

توثيقه: احد الثقات • وثقـه ابن معين وقال العجلى كوفى ثقة • وقال أبوحاتـم

---

[١٦٦] ٥/ ١٥

صدوق • وذكره ابن حبان فى الثقات [١] وقال ابن حجر كوفى الاصل نزل ببغداد ثقة •

وفاته : مات سنة ثمان أوتسع ومائتين وروى له الجماعة [٢] •

* زهير بن معاوية بن حديج : ثقة ثبت / ٣٥
* عبد الملك بن عمير : ثقة / ٥٢
* حصين بن أبى الحر : ثقة / ١٦١

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات •

الطريق السادس:

[١٦٧] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا الاشيب ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبى الحر العنبرى فذكر حديث زهير •

رجال الاسناد

* الاشيب هو حسن بن موسى الاشيب : ثقة / ٥٢
* شيبان بن عبد الرحمن : ثقة / ٥٢
* عبد الملك بن عمير : ثقة / ٥٢
* حصين بن أبى الحر : ثقة / ١٦٢

درجة الاسناد

اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات ••

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/١٩٠ تذكرة الحفاظ ١/٣٨٥ كتاب الجرح ٩/١٣٢
(٢) تقريب التهذيب ص ٣٧٤ •

[١٦٧] ١٥/٥

درجة الحديث

والحديث صحيح وله شواهد من حديث أنس ، وأبى هريرة وجابر بن عبد الله وعقبه بن عامر كما سيأتى فيما بعد .

الكتب التى خرجته

الحديث اخرجه الامام احمد بستة طرق:

الاول : رقم (١٦٢) من طريق عثمان بن عثمان ثنا أبوعوانة والثالث رقم (١٦٤) من طريق عبد الصمد ثنا جرير بن حازم . والرابع رقم (١٦٥) من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة والخامس (١٦٦) من طريق يحيى بن أبى بكر ثنا زهير بن معاوية والسادس رقم (١٦٧) من طريق اشيب ثنا شيبان كلهم عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبى الحر عن سمرة بن جندب . والثانى رقم (١٦٣) من طريق اسحاق بن يوسف انا عوف وهوذه ثنا عوف ثنا شيخ من بكر بن وائل عن سمرة ولم أقف على هذه الطرق كلها عند غير الامام احمد .

نعم وقد أخرج البخارى فى صحيحه جزءاً من الحديث فى الطب باب الحجامة من الداء من حديث أنس [١] وكذلك مسلم [٢] والترمذى فى جامعه [٣] والشافعى [٤] وابن أبى حاتم فى العلل [٥] والبيهقى فى سننه الكبرى [٦] .

واللفظ للبخارى أن أنسا رفعه أنه سئل عن اجر الحجام . فقال احتجم رسول

(١) الصحيح ٩/٤
(٢) الصحيح لمسلم كتاب المساقاة حل اجرة الحجام ١٢٠٤/٣
(٣) تحفة الاحوذى كتاب البيوع باب ماجاء فى الرخصة فى كسب الحجام ٢٥٨/٢
(٤) مسند الشافعى ٤٤٣/٢ .
(٥) كتاب علل الحديث ٢٦٠/٢ .
(٦) السنن الكبرى ٣٣٨/٩ - ٣٣٩ .

الله صلى الله عليه وسلم ، حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه ،وقال ان أمثل ماتداويتم به الحجامة والقسط البحرى وقال لاتعذبوا صبيانكم بالغمز ، من العذرة وعليكم بالقسط .

واخرج ابن ماجة من حديث أبى هريرة (١) وأبوداود فى سننه (٢)، والهيثمى فى موارد الظمآن (٣) واحمد فى مسنده (٤) والحاكم (٥) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى ولفظه " ان كان فى شئ مما تداوون به خير فالحجامة وروى البخارى (٦) ومسلم (٧) وابن عساكر فى التاريخ (٨) . كلهم من حديث جابر بن عبد الله ولفظه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من أدويتكم أويكون فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة حجم أوشربة عسل أولذعة بنار توافق الداء وما أحب أن اكتوى واللفظ للبخارى . وأخرج ابويعلى فى مسنده من حديث عقبة بن عامر (٩) .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد الحديث اخرجه الطبرانى ٧/ ٢٢٢ عن سمرة بمثل احمد ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبى الحر وهوثقة . (١٠)

---

(١) سنن ابن ماجة ٢/ ١١٥١ كتاب الطب .

(٢) سنن أبى داود ٤/ ١٩٤

(٣) زوائد ابن حبان ص ٣٤٠

(٤) مسند احمد ٢/ ٣٤٢ و ٢/ ٤٢٣

(٥) صحيح البخارى الطب ٤/ ٩ .

(٦) صحيح مسلم ٤/ ١٧٣٠ .

(٧) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ١٣٠

(٨) مسند أبى يعلى ٢/ ١٨/ ٢ كما فى مرويات عقبة بن عامر .

(٩) مجمع الزوائد ٥/ ٩٢

( ) [illegible] .

بيان اللغة وضبطه

* شرطة محجم : أصل الشرط بفتح المعجمة وسكون الراء المهملة وهو القطع والمراد هنا جرح المكان الذى يراد اخذ الدم منه بواسطة آلة الحجامة .

* المحجم : بكسر الميم : الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص . ويقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجام لاخراج الدم .(١)

فقه الحديث

فى الحديث جواز التداوى : وفيه التنبيه على بعض الادوية النافعة أحدها اخراج الدم من الجسم على طريق الحجامة . وقد اشتمل هذا الحديث على مشروعية الحجامة والترغيب فى المداواة بها ولا سيما لمن احتاج اليها . وفيه اختيار الاسباب للعلاج .

* * *

(١) عمدة القارى ٢١/٢٣١

كتاب اللبـــاس

باب فى موضع الازار أين هـــو

الطريق الاول :

١٦٨ حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ويزيد بن زريع قالا ثنا داود عن أبى قزعـة عن الاسقع بن الاسلع عن سمرة بن جندب عـن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم قال ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار •

رجـال الاسنـاد

* عفان بن مسلـم : ثقـة ثبت تقدم/ ١
* وهيب بالتصغير:

نسبـه: هو ابن خالد بن عجلان الباهلى أبوبكر البصرى •

توثيقـه: احد الثقات الاثبات • قال ابن المدينى عـن ابن مهدى من أبصـــ أصحابـه بالحديث والرجال وقال ابن حجر ثقة • ثبت لكنه تغير قليـــلا بآخـره •

وفاتـه: مات سنة خمس وستين ومائـة قيل بعدهـا (١) وقد روى لـه الجماعة •

* يزيـد بن زريـع ثقـة حافظ : تقدم/ ٥
* داود بن أبى هند القشـــيرى :

نسبه: واسمه دينار بن غذافر ابوبكـر البصرى •

توثيقه: ثقـه متقن • قال ابن حجر ثقة متقن كان يهم بآخره (٢) وقد روى لـه البخارى ومسلـم والاربعـة •

---

١٦٨ ٩/٥

(١) تقريب التهذيب ص٣٧٢ • الطبقات لابن سعد ٢٨٧/٧ ، كتاب الجرح ٣٤/٩ ،تذكرة الحفاظ ٢٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/١١ • (٢) تقريب التهذيب ص٩٧ • انظر تذكرة الحفاظ ١٤٦/١ الطبقات ٢٥٥/٧ تهذيب التهذيب٣/ ٢٠٤ •

* أبو قزعة :

نسبه: هو سويد بن حجير بن بيان الباهلي البصري ثقة • قال في : التهذيب وثقه احمد وابن المديني وأبوداود والنسائي والعجلي وقال أبوحاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات •(١)

وقال ابن حجر ثقة • روى له مسلم والاربعة • (٢)

* الاسقع بن الاسلع بصري :

توثيقه: قال ابن حجر ثقه روى عن سمرة بن جندب حديث ماتحت الكعبين من الازار في النار • وثقه ابن معين وابن حبان • (٣)

الطريق الثاني :

| ١٦٩ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود يعني ابن أبي هند عن أبي قزعة عن الاسقع بن الاسلع عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتحت الكعبين من الازار في النار •

رجال الاسناد

* محمد بن أبي عدي:

نسبه: هو محمد بن ابراهيم ابن أبي عدي القسملي (٤) •

توثيقه: احد الثقات وثقه ابوحاتم والنسائي وابن حبان وابن سعد • وقال أبوحاتم مرة لا يحتج به (٥) وقال ابن حجر ثقة •

وفاته: مات سنة أربع وتسعين على الصحيح بعراها - وروى له الجماعة (٦)

(١) تهذيب التهذيب ٢٧١/٤ ، كتاب الجرح ٢٣٥/٤
(٢) تقريب التهذيب ص ١٤٠ (٣) تهذيب التهذيب ٢٦٥/١
(٤) القسملي بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم وفي اخرها لام نسبة الى القسا... بفتح القاف • قبيلة من الازد نزلت البصرة فنسبت المحلة اليهم • كما في اللبا... ٣٧/٣ (٥) تهذيب التهذيب ١٢/٩ الطبقات ٢٩٢/٧ ، كتاب الجـ... ١٨٦/٧ (٦) تقريب التهذيب ص ٢٨٨ •

| ١٦٩ | ١٥/٥

* داود بن أبى هنـــد : ثقة متقن تقدم/ ١٦٨
* أبو قزعـة : ثقـة / ١٦٨
* الاشقع بن الاسلع ثقـة/ ١٦٨

الكلام على الاسنـــاد

اسناد الحديثين صحيح ورجالـه كلهـم ثقات • والحديث صحيح بهـذين الاسنادين وقد أخرجـه البخارى فى صحيحـه من حديث أبى هريرة كما سيأتى فى التخريـج •

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجـه البخارى فى صحيحـه (١) والنسائى (٢) والسيوطى فى الجامع الصغير (٣) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤) واخرجـه ابن أبى حاتـم فى العلل (٥) وعبد الرزاق فى المصنف (٦) كلهـم من حديث أبى هريرة ولفظـه (ما أسفل من الكعبين من الازار ففى النار واللفظ للبخارى) وأخرج ابن ماجـه (٧) والطيالسى (٨) والهيثمى (٩) والمنذرى (١٠) وأبو داود (١١) واحمد بن حنبـل فى مسنده (١٢) كلهـم من حديث أبى سعيد الخدرى ولفظه قال قال رسول اللـه

---

(١) الصحيح كتاب اللباس ماأسفل من الكعبين من الازار فى النار ٤/ ٢٤
(٢) سنن النسائى ٨/ ٢٠٧ (٣) فيض القدير ٥/ ٤٢٠ (٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٨٨ (٥) علل الحديث ١/ ٤٨٧ (٦) المصنف لعبد الرزاق ١١/ ٨٤•
(٧) ٢/ ١١٨٣ • (٨) مسند الطيالسى ١/ ٣٥١ •
(٩) الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٣٤٩ (١٠) الترغيب والترهيب ٣/ ٨٨
(١١) سنن أبى داود ٤/ ٣٥٣ •
(١٢) مسند احمد ٣/ ٩٧ •

صلى الله عليه وسلم أزرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج أو لاجناح فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من الكعبين من الازار فهو فى النار ·

وأخرجه احمد من حديث عائشة مثل حديث سمرة ورجاله ثقات وكذلك روى البزار عن جابر وفيه عبد الله بن تمام وهو ضعيف · وعن ابن عباس وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور · وقال ابن عدى لا بأس به (١)

واخرج الحميدى عن حذيفة مثل احمد (٢)

ورواه الطبرانى عن سمرة · (٣)

فقه الحديث

فى الحديث وعيد شديد لمن يسبل الازار للخيلاء والتكبر · قال النووى لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه وظواهر الاحاديث تقييدها بالجر للخيلاء تدل على ان التحريم مخصوص بالخيلاء ·

ثم قال وقد اجمع العلماء على جواز الاسبال للنساء · وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم الاذن لهن فى ارخاء ذيولهن ذراعا · (٤)

* * *

---

(١) كذا فى مجمع الزوائد ٥/ ١٢٤ ·

(٢) مسند الحميدى ١/ ٢١١

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٢٨٢

(٤) نووى على شرح مسلم ١٤/ ٦٢ ·

باب في لبس البياض

الطريق الاول :

| ١٧٠ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البسوا من ثيابكم البيض وكفنوا فيها موتاكم .

رجال الاسناد

* علي بن عاصم بن صهيب الواسطي : صدوق يخطئ ويُصِر رمي بالقدر ، والتشيع : تقدم / ١٥

* خالد الحذاء :

نسبه : هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال ... المعجمة .

توثيقه : احد الثقات . وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان والعجلي وقال احمد ثبت وقال ابوحاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .[1] وقال ابن حجر خالد الحذاء قيل له ذلك لانه كان يجلس عندهم . وقيل لانه كان يقول أحذ على هذا النحو وهو ثقة يرسل وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .[2] وقد روى له الجماعة .

| ١٧٠ | ٥/ ١٠

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٩ ، الطبقات ٧/ ٢٥٩ ، كتاب الجرح ٣/ ٣٥٢ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٩٠ .

* أبوقلابـــة :

نسبـه : هو عبد اللـه بن زيد ابن عمر الجرمي أبوقلابـة البصري .

توثيقه : احد الثقات . وثقـه ابن خراش والعجلي وابن عون وأبوحاتم وذكـره ابن سعد في الطبقـة الثانية من أهل البصرة فقال كان ثقة كثير الحديث (١) وقال ابن حجر ثقة فاضل كثير الارسال قال العجلي فيـه نصب يســـير من الثالثـة .

وفاتـه : مات بالشام هاربا من القضاء سنه أربع ومائة وقيل بعدها . (٢)

الكلام على الاسناد

اسناد الحديث فيـه علي بن عاصم ابن صهيب وهوصدوق يخطيء وباقـي رجالـه ثقات . فالحديث ضعيف بهذا السند ، صحيح باسناد اخر .

الطريق الثاني :

| ١٧١ | حدثنا عبد اللـه ،حدثني ابي ، ثنا وكيع ،ثنا سفيان الثوري و عبد الرحمن ثنا . سفيان الثوري عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم : البسوا من ثيابكم البيض وكفنوا فيها موتاكـم فانها أطيب وأطهر .

رجـال الا سناد

* وكيع بن الجراح : ثقـة ثبت / ٢
* سفيان الثوري : ثقـة حافظ ٣٣

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٥ ،تذكرة الحفاظ ١/ ٩٤ ، الطبقات ٧/ ١٨٣ كتاب الجرح ٥/ ٧٥ .
(٢) تقريب التهذيب ص ١٧٤ .
| ١٧١ | ٥/ ١٩

* عبد الرحمن:

نسبه: هو ابن سليمان بن حنظلة الانصارى أبوسليمان المدنى المعروف بابن الغسيل . وثقه ابن معين و أبوزرعة والنسائى والدارقطنى وقال ابن عدى هو ممن يعتبر حديثه ويكتب . وقال ابن حجر صدوق ، فيه لين .

وفاته: مات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن مائة وست سنين وقد روى له البخارى ومسلم وأبوداود وابن ماجة فى سننه وفى شمائله . (١)

* حبيب :

نسبه: هو ابن أبى ثابت بن قيس ويقال هند بن دينار الاسدى أبويحيى الكوفى .

توثيقه: احد الثقات وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وابو حاتم وابن حبان وغيرهم (٢) وقال ابن حجر ثقة فقيه . جليل وكان كثير الارسال ... والتدليس .

وفاته: مات سنة تسع عشرة ومائة وقد روى له الجماعة . (٣)

* ميمون:

نسبه: هو ابن أبى شبيب الربعى ابو نصر الكوفى . قال على بن المدينى خفى علينا أمره . وقال ابوحاتم صالح الحديث روى عن معاذ بن جبل وأبى ذر مرسلا وروى عن المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن معين ضعيف .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/١٩٠ كتاب الجرح ٥/٢٣٩ و تقريب التهذيب ص٢٠٣

(٢) تهذيب التهذيب ٢/١٧٨

(٣) تقريب التهذيب ص ٦٣ .

وقال الذهبي في الكاشف ميمون بن أبي شبيب عن علي وابن مسعود وعن الحكم بن عيينه صدوق تاجر • وقال ابن حجر صدوق كثير الارسال •

وفاته : مات سنة ثلاث وثمانين ومائة في وقعة الجماجم (١)

الكلام على الاسناد

الحديث اسناده ضعيف ومداره على ميمون بن أبي شبيب فانه صدوق، كثير الارسال فمثلهم ضعيف الحديث والثاني فيه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة كثير الارسال والتدليس ولم يصرح بالتحديث ولا بالسماع فلم يأمن عن التدليس • وباقي رجاله ثقات •

الطريق الثالث:

| ١٧٢ | حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الفضل بن وكين ثنا المسعودي عن الحكم وحبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البسوا الثياب البيض فانها أطهر وأطيب • وكفنوا فيها موتاكم •

رجال الاسناد

* الفضل بن وكين : ثقة ثبت متقن : ١٦
* المسعودي هو عبد الله بن عبد الرحمن : ثقة/ ١٦
* الحكم بن عيينه : ثقة ثبت / ١
* حبيب بن أبي ثابت : ثقة كثير الارسال والتدليس / ١٧٠
* ميمون بن أبي شبيب : صدوق كثير الارسال

الكلام على الاسناد: قيل فيه ما قيل في الحديث رقم (١٧١)

(١) تقريب التهذيب ص ٣٥٤ كتاب الجرح ٨/ ٢٣٤ تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٩ الكاشف ٣/ ١٩٣ •

| ١٧٢ | ١٧/٥

الطريق الرابـع:

[١٧٣] حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ،ثنا يزيـد بن زريع انا المسعودى عن حبيب بن أبى ثابت والحكم عن ميمون بن أبى شبيب عن سمرة بن جندب قال قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم : البسوا من ثيابكم البيـض فانها أطيب وأطهر وكفنوا فيها موتاكـم .

رجـال الاسناد

* يزيـد بن زريـع : ثقـة ثبت/ تقدم/ ٥
* المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله : ثقـة/ ١٦
* حبيب بن أبى ثابـت : ثقـة كثير الارسال / ١٧٠
* الحكم بن عتيبـه : ثقـة ثبـت / ١
* ميمون بن أبى شبيب : صدوق كثير الارسال / ١٧٠

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيل فى الحديث رقم (١٧١) .

الطريق الخامس:

[١٧٤] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ،ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ، حدثنى حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن سمرة بن جندب عن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم قال : البسوا الثياب البيض ،فانهـا أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكـم .

---

[١٧٣] ٥/ ١٨ [١٧٤] ٥/ ١٣

رجـال الاسناد

* يحيى بن سعيد القطـان : ثقـة ١٧
* سفيان الثورى : ثقـة حافـظ / ١٣٣
* حبيب بن أبى ثابـت : ثقـة كثير الارسال / ١٧٠
* ميمون بن أبى شبيب : صدوق كثير الارسـال / ١٧٠

الكلام على الاسناد

قيل فيـه ماقيل فى الحديث رقـم (١٧١)

الطريق السادس :

|١٧٥| حدثنا عبد اللـه ،حدثنى أبى ثنا عفان ،ثنا حماد بن زيـد ثنا أيوب عن أبى قلابـة ،قال سمرة ،فذكره • وذكره يعنى عفـان عن وهيب أيضا ليس فيـه أبو المهلب •

رجال الاسناد

* عفان بن مسلـم : ثقـة ثبت / تقدم / ١
* حماد :

نسبه : هو [بن زيد بن درهـم الازدى الجهضمى [1] الازرق أبو اسماعيـل البصرى • قال ابن حجر ثقة ثبت فقيـه متفق عليـه •

وفاته : مات سنة تسع وسبعين ومائـة ولـه احدى وثمانون سنة وقد روى لـه الجماعـة • [2]

|١٧٥| ٥ / ٢١

(١) بفتح الجيم والضاد وبينهما هاء ساكنة نسبة الى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم • اللباب ١ / ٣١٧ • والمغنى ص ١٩

(٢) تقريب التهذيب ص ٨٢ تهذيب التهذيب ٣ / ٩ الثقات للعجلى ل ١٤ ه تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٨ •

* أيــوب:

نسبه: هو ايوب بن أبى التهيمة السختيانى [1] أبوبكـر البصرى ـ

توثيقه: احد الائمـة الحفاظ المجمع عليـه توثيقهـم قال ابن حجر ثقة • ثبـت حجة من كبار الفقهاء العباد •

وفاتـه: مات سنة احدى وثلاثين ومائـة وقد روى لـه الجماعة • [2]

* أبوقلابـة هو عبد اللـه بن زيد . بن عمـر : ثقـة / ١٦٩

الكلام على الاسنـا د

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات •

الطريق السابع:

| ١٧٦ | حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبى قلابـه عن سمرة بن جندب قال قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم • عليكـم بهذه البياض فليلبسها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم •

رجـال الاسنـاد

* اسماعيل بن ابراهيم بن مقسـم الاسدى : ثقـة ثبت/ ٤

* أيوب بن أبى التميمة السختيانى : ثقة ثبت حجـة/ ١٧٥

* أبوقلابـــة : ثقـة / ١٧٠

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجالـه كلهـم ثقات •

---

(١) السختيانى : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف نون نسبة الى عمل السختيان ، وبيعه وهو الجلود الضالية ليست بأدم • اللباب ٢/ ٢٠٨ و المغنى ص٤٢ •

(٢) تقريب التهذيب ص١ تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٨ الكاشف ١/ ١٤٥ تذكرة •• الحفاظ ١/ ١٣٠ الطبقات ٧/ ٢٤٦ كتاب الجرح ٢/ ٢٥٥ •

| ١٧٦ | ١٢/٥

الطريق الثامن:

[١٧٧] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب وروح ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا البياض • فليلبسه احياؤكم/وكفنوا فيه موتاكم فانه من خير ثيابكم •

وقال روح فليلبسه احياءكم

رجال الاسناد

* عبد الرزاق بن همام : ثقة حافظ مصنف / ٩١

* معمر :

نسبه: هو ابن راشد الازدي ابو عروة البصري • سكن اليمن •

توثيقه: ثقة امام من أثبت الناس في الزهري • وضعف في روايته عن ثابت البناني وثقه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم •(١) وقال أبوحاتم ماحدث بالبصرة ففيه أغاليط • وهو صالح الحديث (٢) • وكتب عنه عبد الرزاق عشرة آلاف حديث (٣) وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت فاضل الا أن في روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا • وكذا فيما حدثه بالبصرة •

وفاته: مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة • (٤)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٣
(٢) كتاب الجرح ٨/ ٢٥٧
(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٠ وكتاب الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي ص ٥٠ • الطبقات لابن سعد ٧/ ٥٤٦•
(٤) تقريب التهذيب ص ٣٤٤ •

[١٧٧] ٥/ ٢١

* أيوب بن أبى التميمة السختيانى : ثقة ثبت حجة/ ١٧٥

* روح بن عبادة : ثقة فاضل تقدم/ ١٢

* سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ / ١١

* أبو المهلب الجرمى البصرى واسمه عمرو بن معاوية روى عن عمر وعثمان وأبى بن كعب وأبى مسعود الانصارى وسمرة بن جندب وعمران بن حصين وروى عنه أبو قلابة ابن اخيه ومحمد بن سيرين وعوف الاعرابى ٠

توثيقه: وقال العجلى بصرى تابعى ثقة ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد فى الطبقة الاولى من اهل البصرة ٠ كان ثقة قليل الحديث (١) وقد روى له البخارى فى خلق افعال العباد ومسلم والاربعة

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات ٠

* * *

(١) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٠ الطبقات لابن سعد ٧/ ١٢٦ ٠

بيـان موجـز عن الاسنـاد

الحديث أخرجـه الامام احمد بثماني طرق : بعضها ضعيف والبعض منها صحيح وبعضها حسن باسناد الحديث الاول . والثاني . والثالث والرابع . والخامس ضعيف .

أما الاول : فسبب ضعفـه على بن عاصـم بن صهيب الواسطي ، فهـو ضعيف قال الذهبي ضعفوه وعنده مائـة ألف حديث وقال ابن العماد ضعفـه لسوء حفظـه . وقال ابن حجر صدوق يخطئ ويصر . فالحديث ضعيـف بهذا الاسناد وصحيح باسناد اخـر .

وأما الثاني والثالث والرابع والخامس : فمداره على ميمون بن أبي شبيب وهو صدوق كثير الارسال .

قال على بن المديني خفي علينا أمره وضعفه ابن معين . فمثلهم ضعيـف الاسناد والعلـة الثانية أن فيه حبيب بن أبي ثابت وهو مع كونه ثقة كثـيـر الارسال والتدليس وهنا لم يصرح بالتحديث ولا بالسماع فلم يأمن الاسنـاد عن التدليس .

واما اسناد الحديث السادس والسابع والثامن فصحيح ورجاله كلهم ثقات فالحديث صحيح بهذه الاسانيد الثلاثـة السالفة الذكر .

قال الحافظ في الفتح (١) : حديث سمرة اخرجـه اصحاب السنن واسناده صحيح والحديث لـه شاهد من حديث ابن عباس في المستدرك ١ / ٣٥٤ والترمذي في جامعـه منه ٢ / ١٣٢ مع شرحه التحفة وصححه . وابن ماجة منه ١ / ٤٧٣ وفـي البيهقي ٣ / ٢٤٥ وذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير عن سمرة ٤ / ٤٦ وعـن أنس ٤ / ٤٩ وقال رواه البزار في مسنده .

(١) فتح الباري ٣ / ١٣٥ .

الكتب التي خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بثماني طرق:

الاول رقم (١٧٠) من طريق على بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن سمرة ولم أقف عليه عند غير الامام احمد . والثاني رقم (١٧١) من طريق وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة وقد أخرجه الحاكم في المستدرك [١] وابن ماجة [٢] والثالث رقم (١٧٢) من طريق الفضل بن دكين والرابع (١٧٣) من طريق يزيد بن زريع كلاهما عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب وقد أخرج بهذا الطريق البيهقي [٣] والخامس (١٧٤) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن حبيب عن ميمون عن سمرة وقد أخرجه الحاكم [٤] .

والسادس (١٧٥) من طريق عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة قال قال سمرة . فقد أخرجه النسائي [٥] والسابع (١٧٦) من طريق اسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة . فقد رواه ابن الجارود [٦] والثامن (١٧٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وروح عن سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن المهلب عن سمرة فقد أخرجه البيهقي [٧] والنسائي [٨] .

ثم الحديث له شاهد من حديث ابن عباس اخرجه ابن ماجة [٩] والترمذي في جامعه [١٠] وقال حديث حسن صحيح وأبو داود في سننه [١١] .

---

(١) المستدرك ١/ ١٣٥٤ (٢) سنن ابن ماجة ٢/ ١١٨١ (٣) السنن الكبرى ٣/ ٤٠٢ (٤) المستدرك ١/ ٣٥٤ (٥) سنن النسائي ٨/
(٦) المنتقى ص ١٨٠ (٧) السنن الكبرى ٣/ ٤٠٣ .
(٨) سنن النسائي ٨/ ٢٠٥ (٩) سنن ابن ماجة ١/ ٤٧٣ في الجنائز .
(١٠) تحفة الاحوذي الجنائز باب ما يستحب من الاكفان ٢/ ١٣٢ .
(١١) سنن أبي داود كتاب اللباس ٤/ ٣٣٢ وفي الطب باب في البياض ٤/ ٢٠٩

والشافعى (١) والبغوى (٢) وعبد الرزاق موقوفا (٣) والحميدى فى مسنده (٤) والهيثمى (٥) والبيهقى فى سننه الكبرى (٦) واحمد فى مسنده (٧) والطبرانى فى الصغير (٨) ولفظه خير ثيابكم البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم . واللفظ لابن ماجة . وفى أبى داود زيادة (وان خيراكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر . والطبرانى فى الكبير . (٩)

فقه الحديث

الحديث يدل على استحباب الثياب البيض من الثياب وتكفين الموتى بها . والامر فيه للاستحباب لا للوجوب ومن بيانية أوتبعيضية .

قال الشوكانى أما فى اللباس فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من لبس غيره والباس جماعة من الصحابة ثيابا غير بيض وتقريره لجماعة منهم على غير لباس البياض .

وأما فى الكفن فلما ثبت عند أبى داود _ قال الحافظ باسناد حسن من حديث جابر مرفوعا . (اذا توفى أحدكم فوجد شيئا فليكفن فى ثوب حبرة) (١٠)

* * *

(١) مسند الشافعى ١/٢١٣، ٢/١٥٥ (٢) شرح السنة ٥/٣١٤
(٣) المصنف ٣/٤٢٩ (٤) مسند الحميدى ١/٢٤٠
(٥) موارد الظمآن ص٣٣٨ (٦) السنن الكبرى ٣/٢٤٥
(٧) مسند احمد ١/٢٤٧، ٢٧٤، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٣ .
(٨) طبرانى الصغير ١/١٣٩
(٩) المعجم الكبير ٧/٢١٦
(١٠) عون المعبود ١١/١١١

كتاب صفة يوم القيامة

باب هول المحشر

الطريق الاول :

١٧٨ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا روح ، ثنا سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان منهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته .

رجال الاسناد

* روح بن عبادة بن العلاء : ثقة فاضل / ١٢
* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة : ١١
* أبي النضر هو منذر أبوحسان مالك بن قطعة : ثقة / ٦١

الكلام على الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات والحديث صحيح بهذا السند .

الطريق الثاني :

١٧٩ وحدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا روح ، ثنا سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : منهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى ترقوته .

---

١٧٨ ٥/ ١٨ — ١٧٩ ٥/ ١٠

رجال الاسناد

* روح بن عبادة بن العلاء : ثقة فاضل / ١٢
* سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ / ١١
* قتادة بن دعامة : ثقه حجة / ١١
* أبونضرة منذر أبو حسان مالك بن قطعة / ثقة / ٦١

الكلام على الاسناد

اسنادة صحيح ورجاله كلهم ثقات ٠ واسناد هذا الحديث والحديث رقم ١٧٨ واحد ٠

الطريق الثالث:

[١٨٠] حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ، ثنا يونس بن محمد وحسين قالا ثنا شيبان عن قتادة وسمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : ان منهم من تأخذه النار الى ~~ترقوته~~ كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته .

رجال الاسناد

* يونس بن محمد بن مسلم البغدادى المؤدب : ثقة ثبت / ١٠٩
* حسين بن محمد بن بهرام المروزى : ثقة / ١٥٩
* شيبان بن عبد الرحمن : ثقة / ٥٢
* قتادة بن دعامة : ثقة حجة / ١١
* أبونضرة هو منذر أبوحسان مالك بن قطعة : ثقة / ٦١

---

[١٨٠] ٥/ ١٠

درجة الاسناد

اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات • والحديث صحيح بهذا السند وقد أخرجه مسلم فى صحيحه كما سيأتى فيما بعد •

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الامام احمد بطريقين: الاول (١٧٨ ، ١٧٩) من طريق روح ثنا سعيد عن قتادة عن أبى نضرة عن سمرة فقد أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق عمرو بن زرارة أخبرنا عبد الوهاب عطاء عن سعيد عن قتادة ومن طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة سمعت أبى نضرة يحدث عن سمرة • (١)

والثانى (١٨٠) من طريق يونس بن محمد وحسين قالا ثنا شيبان عن ، قتادة سمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة • وقد أخرجه مسلم أيضا من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا يونس بن محمد • (٢)

والحديث اخرجه مسلم من حديث مقداد بن الاسود (٣) والترمذى وقال حديث حسن صحيح (٤) وابن كثير فى البداية والنهاية (٥) والطبرانى (٦) ، ولفظه قال المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى

---

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢١٨٥
(٢) نفس المصدر ٤/ ٢١٨٥
(٣) صحيح مسلم ٤/ ٢١٩٦ باب صفة يوم القيامة •
(٤) تحفة الاحوذى ٣/ ٢٩٢ •
(٥) البداية والنهاية ٢/ ٤ •
(٦) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٤ باب ماجاء فى هول المطلع •

الشمس يوم القيامة من الخلق حتى يكون كمقدار ميل . قال سليم بن عامر فو اللـه ما أدرى ماذا يعنى بالميل ؟ أمسافة الارض أم الميل الذى تكتحـل بـه العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهـم فى العرق . فمنهـم من يكون الى كعبيـه ومنهم من يكون الى ركبتيـه ومنهم من يكون الى حقويـه . ومنهـم من يلجمـه العرق الجاما . قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الـى فيـه . اللفظ لمسلم .

وأخرجـه الحاكم (١) والهيثمى (٢) والطبرانى فى الكبير (٣) واحمـد فى مسنده (٤) من حديث عقبة بن عامر أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلـم يقول تدنوا الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه الـى كعبـه . ومنهم من يبلغ الى نصف الساق . ومنهم من يبلغ الى ركبتـه ومنهـم من يبلغ العجز . ومنهم من يبلغ الخاصرة . ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلـغ عنقـه ومنهم من يبلغ وسطـه فيـه اشار بيده فالجمها فاه . ومنهم من يغطيـه عرقـه وضرب بيده اشارة فأمر يده فوق رأسـه من غير أن يصب الرأس / أ هـ . واللفـظ للحاكم .

وأخرجـه احمد من حديث أبى سعيد الخدرى (٥) وابن عمر وابى امامة الباهلى ورواه عبد اللـه بن المبارك عن عيزراء . (٦)

---

(١) المستدرك ٤/ ٥٧١ وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقـره الذهبى .
(٢) موارد الظمآن ص ٦٤٠ (٣) الطبرانى ٧/ ٢٨٢ (٤) مسند احمد ٤/ ١٥٧
(٥) مسند احمد ٣/ ٩٠ ، ٥/ ٢٥٤ ، ٢/ ٤١٨ .
(٦) كتاب الزهد لابن المبارك ص ١١٠ .

بيان اللغة وضبطه

* الحجز : هى بضم الحاء واسكان الجيم واحدة حجزة • وهى مقعد الازار والسراويل •
* ترقوة : هى بفتح التاء وضم القاف وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق •
* حقويه : بفتح الحاء وكسرها • وهى الخصر ومقعد الازار • (١)

فقه الحديث

هذا حديث عظيم فى بابه ففيه بيان شدة وهول المحشر وكيف تدنو الشمس فيه من رؤوس العباد حيث يتدفق العرق فى هذا الموقف فيغمر الناس بحسب اعمالهم وعلى قدر خطاياهم وان ذلك اليوم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم • وفى هذا الوقت تظهر خطورة ••• المعاصى وعظمة الاعمال الصالحة • ففى حين يغمر الناس بالعرق على قدر معاصيه • وينال من الشدة على قدر خطاياه • تظل الاعمال الصالحة أصحابها • روى ابن حبان والبيهقى فى البعث والنشور عن أبى موسى الاشعرى قال : الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلهم واسناده قوى • (٢)

---

(١) انظر صحيح مسلم بتحقيق فؤاد عبد الباقى ٤/ ٢١٨٥

(٢) راجع فتح البارى ١١/ ٣٩٥ •

كتاب التفسير

باب تفسير الاية
(هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) (١)

| ١٨١ | حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد ،ثنا عمر بن ابراهيم

ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد . فقال سميه

عبد الحرث ،فانه يعيش ،فسموه عبد الحرث ،فعاش وكان ذلك

من وحى الشيطان وأمره . قال عبد الله وجدت فى كتاب أبى بخط

يده ، وأكبر ظنى أنى قد سمعته منه ،قال حدثنا على بن عبد الله

ثنا معاذ قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده ولم أسمعه منه .

ثنا قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال : احضروا الذكر وأدنوا من الامام فان الرجل لا يزال

يتباعد حتى يؤخر فى الجنة وان دخلها " .

رجال الاسناد

* عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة تقدم/ ٤٢

* عمر :

نسبته : هو ابن ابراهيم العبدى ابو حفص البصرى صاحب الهروى .

صدوق : وثقه احمد وغيره ولكنه قال يروى عن قتادة أحاديث مناكير يخالف

وقال أبوحاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن عدى يروى عن قتادة

أشياء لا يوافق عليها . وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب .

---

(١) سورة الاعراف الآية ١٨٩

| ١٨١ | ١١/٥

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخطئ ويخالف . ثم ذكره في الضعفاء . فقال ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد فأما فيما يروى عن الثقات فان اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا . وقال الدارقطني لين ترك (١) وقال ابن حجر في التقريب صدوق في حديثه عن قتادة ضعف من السابعة . (٢)

* قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة حجة / ١١

* الحسن البصري : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

الحديث اسناده ضعيف . ومداره على عمر بن ابراهيم العبدي . وثقه أحمد ولكنه قال يروى عن قتادة أحاديث مناكير يخالف وقال ابن عدي يروى عن قتادة اشياء لا يوافق عليها . وحديثه عن قتادة خاصة مضطربة . وروايته هنا عن قتادة فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .

قال الترمذي بعد ذكر الحديث . هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم عن قتادة .

قال ابن كثير : رواه الامام ابو محمد بن أبي حاتم الرازي في تفسيره عن أبي زرعة الرازي عن هلال بن فياض عن عمر بن ابراهيم مرفوعا (قلت) قائله ابن كثير وشاذ هو هلال ولقبه فياض . وأضاف قائلا : والغرض أن هذا الحديث معلول بثلاثة أوجه :

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/ ٤٢٥ كتاب الجرح ٦/ ٩٨ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٨

(٢) تقريب التهذيب ص٢٥٢ .

الاول: أن عمر بن ابراهيم هذا هو البصرى قد وثقه ابن معين ولكن قال الرازى لا يحتج به وابن مردويه رواه من حديث المعتمر عن أبيه عن الحسن مرفوعا •

الثانى: أنه قد روى من قول سمرة نفسه غير مرفوع كما رواه ابن جرير باسناده وسيأتى فى التخريج •

الثالث: أن الحسن نفسه فسر الاية بغير هذا • فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه كما رواه ابن جرير باسناده عن الحسن فى تفسيره الاية (جعلا له شركاء) قال كان هذا فى بعض الملل ولم يكن بآدم • وقال الحسن أيضا فى تفسيره : عن بها ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده • وقال أيضا ان المراد بالاية هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهودوا ونصروا • وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذلك • وهو من أحسن التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية • ولو كان نهذا الحديث عنده محفوظا (أى حديث سمرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عدل عنه هو ولا غيره ولا سيما مع تقوى لله وورعه • فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابى ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم مثل كعب أووهب بن منبه وغيرهما الا أننا برئنا عن عهدة المرفوع • والله اعلم • (١)

وقد ضعف هذه الرواية أومثل هذه القصص القرطبى فى تفسيره حيث قال بعد ذكر قصة ابليس مع حواء وآدم : مثل هذا مذكور فى ضعيف الحديث فى الترمذى وغيره وفى الاسرائيليات كثير ليس لها ثبات فلا يعول عليها من له قلب • (٢)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٤

(٢) تفسير القرطبى ٤/ ٢٧٧٤ •

الجزء الثانى من الحديث وهو احضروا الذكر وأدنوا من الامام " قد خرج فى الحديث رقم (٤٤) .

الكتب التى خرجته

الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى تفسير الاية " هو الذى خلقكم من نفس واحدة / أ هـ) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم عن قتادة وروى بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه . (١)

والحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى (٢) وابن كثير فى تفسيره مثل احمد سندا ولفظا . وقال رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره عن أبى زرعة الرازى عن هلال بن فياض عن عمر بن ابراهيم به مرفوعا وكذلك رواه ابن مردويه فى تفسيره من حديث شاذ بن فياض عن عمر ابن ابراهيم مرفوعا . (٣) وابن جرير فى تفسيره مثل احمد لفظا وسندا . ومن طريق المعتمر عن أبيه قال حدثنا ابن علية عن سليمان التيمى عن أبى العلاء الشخير عن سمرة بن جندب قال سمى آدم ابنه عبد الحرث . (٤)

---

(١) تحفة الاحوذى ٤/ ١٠٩

(٢) المستدرك كتاب التاريخ باب ذكر تلقى آدم من ربه فتاب عليه ٢/ ٥٤٥

(٣) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٤ . سورة الاعراف .

(٤) تفسير ابن جرير ١٣/ ٣١٠ .

فقه الحديث

(لما حملت حواء طاف بها ابليس) أى جاءها (وكان لا يعيش لها ولدا) • من العيش وهو الحياة • أى لا يحى لها ولد ولا يبقى ، بل كان يموت •••• فقال أى ابليس : سميه عبد الحرث • قال كثير من المفسرين انه جاء ابليس الى حواء وقال لها ان ولدت ولد فسميه باسمى • فقالت ما اسمك قال : الحارث • ولو سمى لها نفسه لعرفته فسمته عبد الحرث ، فكان هذا شركا فى التسمية ، ولم يكن شركا فى العبادة • وقد روى هذا بطرق وألفاظ عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم (وكان ذلك من وحى الشيطان وأ مره) أى من وسوسته وحديثه • (١)

أورد الترمذى هذا الحديث فى تفسير الآية " هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها • سورة الاعراف " •

قال ابن جرير الطبرى : المراد بـ " جعلا له شركاء فيما آتاهما " الشرك فى التسمية لا فى العبادة • وأن المعنى بذلك حواء وآدم • لاجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك • (٢)

قال احمد شاكر رحمه الله محقق تفسير ابن جرير : " واجماع أهل التأويل فى مثل هذا ما لا يقوم به الحجة لأن الآية مشكلة • ففيها نسبة الشرك الى آدم الذى اصطفاه ربه بنص كتاب الله • ثم أراد أبو جعفر أن يخرج من ذلك فزعم أن القول عن آدم وحواء انقضى عند قوله " جعلا له شركاء فيما آتاهما " ثم استوءنف قوله " فتعالى الله عما يشركون " يعنى عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الاصنام • وهذا مخرج ضعيف •

---

(١) تحفة الاحوذى ٤/١٠٩

(٢) تفسير ابن جرير الطبرى ١٠/٣١٥

والثانى : أن مثل هذا المشكل فى أمر آدم وحواء ونسبة الشرك اليهما مما لا ء يقضى بـه الا بحجة يجب التسليم لها من نص كتاب ،أو خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخبر بذلك الا هذا الخبر الضعيف الذى بينا ضعفه وهورواية الحسن عن سمرة وهو خبر ضعيف . (١)

قال الرازى فى تفسير المروى عن ابن عباس (هوالذى خلقكم من نفس واحدة) وهى آدم (وخلق منها زوجها) أى حواء خلقها الله من ضلع آدم عليه السلام من غير أذى ،فلما تغشاها أى آدم حملت حملا خفيفا فلما أثقلت أى ثقل الولد فى بطنها أتاها ابليس فى صورة رجل وقال : ماهذا ياحواء انى أخاف أن يكون بهيما أوكلبا ومايدريك من أين تخرج ؟ أمن دبرك ... فيقتلك أوينشق بطنك فخافت حواء وذكرت ذلك لآدم فلم يزالا فى هم من ذلك ثم أتاها وقال : ان يجعله صالحا سويا مثلك ويسهل خروجه من بطنك تسميه عبد الحرث . وكان اسم ابليس فى الملائكة الحرث ،فذلك قوله " فلما أتاها صالحا جعلا له شركاء فيما أتاها " أى لما أتاها الله ولدا صالحا جعلا له شريكا أى جعل آدم وحواء له شريكا والمراد به الحرث

وقد رد هذا القول جماعة من المفسرين منهم الرازى (٢) وصاحب الكشاف. (٣) وابن كثير (٤) فمن أراد التفصيل فليرجع الى تلك الكتب .

---

(١) من حاشية ابن جرير الطبرى تحقيق احمد شاكر ١٣/ ٣١٠ .

(٢) تفسير فخر الرازى ١٥/ ٨٦

(٣) تفسير الكشاف ٢/ ١٣٦

(٤) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٤ .

وقال الرازى بعد الرد على هذا القول : والتأويل الصحيح فى هذه الآية الخالية من المفاسد هو ماذكره القفال : أنه تعالى ذكر هذه القصة على تمثيل ضرب المثل • وبيان أن هذه الحالة صورة حالة هؤلاء المشركين فى جهلهم وقولهم بالشرك • وتقدير هذا الكلام كأنه تعالى يقول هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل من جنسها زوجها انسانا يساوى فى الانسانية فلما تغشى الزوج زوجته وظهر الحمل • دعا الزوج والزوجة ربهما لئن أتيتنا ولدا صالحا سويا لنكونن من الشاكرين لآلائك ونعمائك •

فلما أتاهما الله ولدا صالحا سويا جعل الزوج والزوجة شركا • فيما أتاهم لانهم تارة ينسبون ذلك الولد الى الطباع كما هو قول الطباعيين، وتارة الى الكواكب كما هو قول المنجمين وتارة الى الاصنام كما هو قول عبدة الاصنام • ثم قال تعالى فتعالى الله عما يشركون • أى تنزه الله عن ذلك الشرك وهذا جواب فى غاية الصحة والسداد • (١) (*)

التأويل الثانى فى هذا بأن الخطاب لقريش الذين كانوا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصى والمراد من قوله (هوالذى خلقكم (من نفس واحدة) المراد بالنفس الواحدة - هو قصى) ~~قصي~~ وجعل من جنسها زوجها عربية وقرشية ليسكن اليها فلما آتاها ما طلبا من الولد الصالح السوى جعلا له شركاء فيما أتاهما من حيث سميا أولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد ~~اللات~~ [شمس] [الدار] • وجعل الضمير فى (يشركون) لهما ولأعقابهما الذين اقتدوا بهما فى الشرك • (٢)

---

(١) تفسير فخر الرازى ١٥/٨٦ _ ٨٧

(٢) تفسير الكشاف ٢/١٣٧ •

(*) وقال ابن كثير فى تفسيره هذه الآية عن الحسن البصرى قال كان هذا فى بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وقال ايضا فى تفسيره : عنى بها ذرية آدم ومن مات منهم بعده • وعنه ايضا هم اليهود والنصارى ثم قال وهذه اسانيد صحيحة عن الحسن انه فسر الآية بغير هذا وهو من احسن التفاسير واولى ما حملت عليه الآية تفسير ابن كثير ٢/٢٧٤ _ ٢٧٥

وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية . عن الحسن البصري " قال كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم . وقال ايضا في تفسيره . عن بها ذرية آدم ومن منهم بعده – وعنه أيضا هم اليهود والنصارى . ثم قال وهذه أسانيده صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذلك وهو من أحسن التفاسير وأولى ماحملت عليه الآية . (١)

وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن في قوله تعالى " فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما أتاهما " انما جعلا له الشرك بالتسمية لا بالنية والعقد . وانتهى الكلام في قصة آدم وحواء . ثم ذكر من أشرك به بالعقد والنية من ذريتهما فقال " فتعالى الله عما يشركون " ولو كان / أراد " آدم " لقال عما يشركان . فهذا يدلك على العموم . (٢)

* * *

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٤

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٢٥٩ .

باب انزال القرآن على سبعة أحرف

١٨٢ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا قتادة ، عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل القرآن على ثلاثة أحرف ، قال عفان ، مرة انزل القرآن .

رجال الاسناد

* عفان بن مسلم : ثقة ثبت / ١
* حماد بن سلمه : ثقة / ٨
* قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة حجة / ١١
* الحسن البصري : ثقة / ٤

الكلام على الاسناد

الحديث رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح الا أنه من رواية الحسن عن سمرة وقد مر الكلام عليه في الحديث رقم / ٤ .

والحديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عباس وعمر بن الخطاب وأبي بن كعب .

---

١٨٢ ٥ / ٢٢

[١٨٣] حدثنا عبد اللـه ، حدثنى أبى ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبى صلى اللـه عليـه وسلم قال : أنـزل القرآن على سبعة أحـرف .

رجال الاسناد

* بهز بن أسد العمى : ثقـة ثبت / ٢٠
* حماد بن سلمـــه : ثقـة / ٨
* قتادة بن دعامـــة السدوسى : ثقـة حجة / ١١
* الحسن البصرى / ثقـــة / ٤

الكلام على الاسناد

قيـل فيـه ماقيل فى الحديث رقـم / ١٨٢ .

تخريج الحديـث

الحديث اخرجـه البخارى فى صحيحـه (١) ومسلـم (٢) وابن كثير فـى تفسيره (٣) والبغوى (٤) من حديث ابن عباس ولفظـه أن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم قال أقرأنى جبرئيل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدنـى حتى انتهى الى سبعة أحرف واللفظ للبخارى .

---

[١٨٣] (١) صحيح البخارى فضائل القرآن باب انزل القرآن على سبعة احرف ٥/ ١٦ ، ٣/ ٢٢٧ . وفى بدء الخلق باب ذكر الملائكة ٢/ ٢١٣ .

(٢) صحيح مسلم باب بيان انزل القرآن على سبعة احرف ١/ ٥٦٠ - ٥٦٣ .

(٣) تفسير ابن كثير فضائل القرآن ٧/ ٤٥٢ - ٤٦٥ .

(٤) شرح السنة ٥/ ٥٠٢ - ٥٠٦ .

وكذلك روى البخارى [(١)] ومسلم [(٢)] وأبوداود [(٣)] والترمذى [(٤)]، والشافعى فى الام [(٥)] ومالك فى الموطأ [(٦)] والنسائى [(٧)] والبغوى [(٨)]، وأبو عبيد فى فضائل القرآن [(٩)] كلهم من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ولفظه أن عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة الرسول فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلوة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقراك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرنيها على غير ماقرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله .

---

(١) صحيح البخارى باب انزال القرآن على سبعة أحرف ٣/٢٢٧ .

(٢) صحيح مسلم ١/٥٦٠ ـ ٥٦٣ .

(٣) سنن أبى داود ٢/١٥٨

(٤) تحفة الاحوذى ٤/٦١

(٥) كتاب الام للشافعى ص٢٧٣ .

(٦) موطأ مالك ص١٣٥ .

(٧) شرح السنة ٥/٥٠٢ ـ ٥٠٦ .

(٨) سنن النسائى ٢/١٥٠ ـ ١٥٤ .

(٩) فضائل القرآن لابى عبيد لوحة ٩٤ ـ ب كذا فى حاشيته تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق السيد احمد صقر ص٣٣ .

وكذلك رواه الباقلانى فى الانتصار ل ١١٤ ـ ١ كذا فى حاشية تأويل مشكل القرآن .

اقرأ ياهشام فقرأ عليه القرآن التى سمعته يقرأ • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال • اقرأ ياعمر فقرأت القراة التى أقرأنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت • ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ماتيسر منه • واللفظ للبخارى •

وكذلك روى مسلم (١) وأبوداود الطيالسى (٢) وأبوداود (٣) والترمذى (٤) والطبرى (٥) وابن كثير (٦) والقرطبى (٧) والنسائى (٨) كلهم عن أبى بن كعب ولفظه : قال أبى بن كعب كنت فى المسجد فدخل رجل يصلى فقرأ قراءة انكرتها عليه • ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه •

فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه • فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبى صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط فى نفسى من التكذيب ولا اذ كنت فى الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشينى ضرب فى صدرى ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله عز وجل فرقا • فقال لى يا أبى أرسل الى أن أقرأ القرآن على حروف فرددت اليه أن هون على امتى • فرد الى الثانية • اقرأه على حرفين • فرددت اليه أن هون على امتى فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة أحرف • فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها • فقلت اللهم أغفر لامتى • اللهم اغفر لامتى • وأخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم • حتى ابراهيم • واللفظ لمسلم •

---

(١) الصحيح لمسلم ١/٥٦٠ ـ ١٦٣ (٢) مسند الطيالسى ٢/٨ •
(٣) سنن أبى داود ٢/١٥٨ (٤) تحفة الاحوذى ٤/٦١
(٥) تفسير ابن جرير الطبرى ١/٢١ ـ ٤٧ (٦) ابن كثير ٧/٤٥٢ ـ ٤٦٠ •
(٧) تفسير القرطبى ١/٣٦ (٨) سنن النسائى ٢/١٥٠ ـ ١٥٤ •

وقال الحسنى فى نظم المتناثر انه رواه اربع وعشرون صحابيا وهو من الاحاديث المتواترة .(١)

بيان اللغة وضبطه

* فكدت أساوره : بالسين المهملة أى آخذ برأسه وقال غيره أواثبه وأقاتله (٢) .

* لببته بردائه : بفتح اللام وموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة أى جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا يفلت منى . يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا أوغيره وجررت به . (٣)

* أضاة بنى غفار بفتح الهمزة وضاد معجمة مقصورة وهى الماء المستنقع كالغدير وجمعها أضا كحصا وحصاة .(٤)

فقه الحديث

قال العلماء سبب انزاله على سبعة أحرف للتخفيف والتسهيل على الامة ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم " هون على امتى " .

قال القرطبى فى مقدمة تفسيره بعد أن ساق حديث أبى بن كعب عند مسلم (أن النبى صلى اللهعليه وسلم كان عند أضاة بنى غفار فأتاه جبريل) اختلف العلماء فى المراد بالاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا . ذكرها أبو حيان البستى . ثم ذكر منها فى كتابه خمسة أقوال نذكرها ملخصا :

---

(١) انظر نظم المتناثر ص ١١١ ـ ١١٢ .
(٢) النهاية فى غريب الحديث ٢/ ٤٢٠
(٣) نفس المصدر ٤/ ٢٢٣
(٤) المصدر السابق ١/ ٣٥

الاول: وهوالذى عليه أكثر اهل العلم كسفيان بن عيينه وعبد الله بن وهب والطبرى والطحاوى وغيرهم أن المراد بسبعة أحرف أوجه من المعانى المتقاربة بألفاظ مختلفة . نحو أقبل وتعال وهلم .

الثانى :وهوقول ابن قتيبة وأبوعبيد وابن عطيه والبغوى : هى سبع لغات فى القرآن على لغات العرب . كلها يمنها ونزارها . قال أبوعبيدة وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه . ولكن هذه اللغات السبعة متفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوزان وبعضه بلغة اليمن وكذلك سائر اللغات ومعانيها فى هذا كله واحدة معناه أنزل القرآن . ماذدنا للقارئ أن يقرأ على أى هذه الوجوه شاء . وكل ذلك توسعة من الله عز وجل . يدل على ذلك حديث أبى ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى جبرئيل فقال يا جبريل أنى بعثت الى امة أمية منهم العجوز والشيخ الكبير / أ هـ.

الثالث: أن هذه اللغات السبع انما تكون فى مضر . واحتجوا بقول عثمان " أنزل القرآن بلغة مضر قالوا وجائز أن يكون منها لقريش . ومنها لكنانة ومنها لاسد ومنها لتميم ومنها لضبة ومنها لقيس . قالوا فهذه قبائل مضر تستوعب سبع لغات على هذه المراتب .

الرابع: ماحكاه صاحب الدلائل عن بعض العلماء وحكى نحوه القاضى ابن الطيب قال تدبرت وجوه الاختلاف فى القرآن فوجدتها سبعا .

١) منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل هن أطهر لكم بضم الراء واظهر بفتح الراء (ويضيق صدرى) بضم القاف وبفتح القاف .

٢) ومنها ما لا تتغير صورته وبتغير معناه بالاعراب مثل " ربنا باعد بين اسفارنا" بصيغة الامر وباعد بصيغة الماضى .

٣) ومنها ماتبقى صورتـه ويتغير معناه باختلاف الحروف مثل " ننشزهـا " بالزاء وننشرها " بالراء •

٤) ومنها ما يتغير صورته وتبقى معناه " كالعهن المنفوش " وكالصوف المنفوش•

٥) ومنها ما يتغير صورته ومعناه مثل " طلح منضود " بالحاء و " طلع منضود " بالعين •

٦) ومنها بالتقديم والتـأخير كقولـه " وجاءت سكرة الموت بالحق " وجـاءت سكرت الحق بالموت •

٧) ومنها بالزيادة والنقصان مثل قولـه تعالى " تسع وتسعون نعجة انثى •

الخامس: أن المراد بالاحرف السبعة معانى كتاب اللـه • وهى أمر ونهـى ووعد ووعيـد وقصص ومجادلـة وامثال •

قال ابن عطيـة وهذا ضعيف لان هذا لا يـسمى حرفا • وأيضا فالاجمـاع على أن التوسعة لـم تقع فى تحليـل حلال ولا فى تغير شيء من المعانى • (١)

ولا تعارض بين حديثى سمرة وهو أن القرآن انزل على ثلاثـة أحرف وفـى روايـة اخرى انزل القرآن على سبعة أحرف • حيث أن سمرة سمع من النبى صلى اللـه عليـه وسلـم " حين جلس جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره • ومن قول جبرئيل اقرأ على حرف • ومن قول ميكائيل استزده ومن قول جبرئيل اقرأ علـى حرفين وقول ميكائيل استزده حتى بلغ الى سبعة أحرف " الحروف التى كان اطلق النبى صلى اللـه عليـه وسلـم له أن يقرأ عليها وهى حينئذ ثلاثة أحـرف لا أكثر منها • ثـم اطلق النبى صلى اللـه عليـه وسلم أن يقرأ القرآن على أكثر من ذلك تتمة سبعة أحرف فلم يسمع ذلك سمرة • فروى ماقد سمع وصبر عما فاتته منها بمـا قد سمعه غيره • (٢)

---

(١) انتهى مافى القرطبى ملخصـا • ١/ ٣٧ ـ ٣٨

(٢) مشكل الاثـار ٤/ ١٩٥ •

قال الطحاوى : أن القراة بالسبعة الاحرف كانت فى اول الامر خاصة للضرورة لاختلاف لغة العرب ومشقة اخذ جميع الطوائف بلغة . فلما كثر الناس والكتاب ارتفعت الضرورة وعادت الى قراءة واحدة . ثم قال وابين ماذكر فى ذلك حديث أبى بكرة قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على حرف . فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ الى سبعة أحرف . فقال اقرأ فكل شاف وكاف الا أن تختلط آية رحمة بآية عذاب أوآية عذاب بآية رحمة . على نحو هلم وأقبل وتعال . واذهب وأسرع وكذلك من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأنى جبرئيل على حرف واحد فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة أحرف .

وعن وقاء ابن اياس عن مجاهد عن ابن عباس عن أبى بن كعب أنه كان يقرأ " للذين آمنوا انظرونا ، للذين آمنوا امهلونا ، للذين آمنوا أخرونا للذين آمنوا أرقبونا . وعنه انه كان يقرأ " كلما أضاء لهم مشوا فيه مروا فيه وسعوا فيه . وفى الصحيحين قال الزهرى أنما هذه الاحرف فى الامر الواحد ليس تختلف فى حلال ولا حرام (١) قال الطبرى بعد أن ذكر حديث أبى بكرة المذكور آنفا فقد أوضح نص هذا الخبر أن اختلاف الاحرف السبعة انما هو اختلاف الفاظ كقولك هلم تعال باتفاق المعانى لا باختلاف معانى موجبة اختلاف احكام . (٢)

---

(١) مشكل الآثار للطحاوى ٤/ ١٩٥ .

(٢) تفسير ابن جرير ١/ ٥٠ .

قال ابن قتيبة فى تأويل مشكل القرآن قد غلط قوم فى تأويل هذا الحديث " انزل القرآن على سبعة أحرف " فقال قوم " السبعة الاحرف " وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج وقال اخرون هى سبع لغات فى الكلمة .

وقال قوم حلال وحرام وأمر ونهى وخبر ماكان وخبر ماهو كائن بعد وامثال

ثم رد على هذا وقال ليس بشىء من هذه المذاهب لهذا الحديث بتأويل وليس يوجد فى كتاب الله تعالى حرف قرئ على سبعة أوجه يصح فيما أعلم .

وانما تأويل قوله صلى الله عليه وسلم " أنزل القرآن على سبعة أحرف " على سبعة أوجه من اللغات متفرقة فى القرآن يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " فاقرؤا ماشئتم " (١)

ومال اليه الامام مسعود البغوى حيث قال فى شرح السنة وأظهر الاقاويل وأصحها وأشبهها بظاهر الحديث أن المراد من هذه الحروف : اللغات وهو أن يقرأ كل قوم من العرب بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم من الادغام والاظهار والامالة والتفخيم والاشمام والاتمام والهمزة والتليين وغير ذلك من وجوه اللغات الى سبعة أوجه منها فى الكلمة الواحدة . قال ابن مسعود انما هو كقول أحدهم هلم وتعال وأقبل . (٢)

---

(١) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٤ تحقيق السيد احمد صقر .

(٢) شرح السنة ٤/٥٠٧ .

ترجيح الآراء :

والراجح عندى ماهو ذهب اليه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء وذهب اليه شيخنا الاستاذ الدكتور أبوشهبة في كتابه المدخل لدراسة القرآن الكريم ص١٧٧ ٠ بأن المراد بالاحرف السبعة : سبعة أوجه من المعانى المتفقة بألفاظ مختلفة ٠ لان هذا الرأى يتفق مع الروايات التى ذكرتها فى التخريج الدالة على اختلاف الصحابة فى كلمات القرآن وتنازعهم ورفع الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ثم اقرار الرسول صلى الله عليه وسلم كلا على قراءته لأن الغرض من النزول على سبعة أحرف التيسير ورفع الحرج عن الامة بالتوسعة فى الالفاظ مادام المعنى واحدا ٠ فقد كانوا أمة امية ٠ وكانت لغاتهم متعددة وكان يشق على كل ذى لغة أن يحول الى غيرها من اللغات ٠ ولو رام ذلك لم يتهيأ له الا بمشقة عظيمة ولم يمكنه الا بعد رياضة طويلة للنفس وتذليل للسان وتغيير للعادة ، فمن ثم جعل الله لهم متسعا فى اللغات بقراءة المعنى الواحد بألفاظ ٠٠٠ مختلفة ٠ والله اعلم ٠

* * *

الخاتمــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين • وبعد •

فاني أحمد الله سبحانه واشكره على نعمته وفضله على حيث وفقني وأعانني على اخراج هذه الرسالة في ثوبها الحالي • ولولا عنايته وتوفيقه لي لما تمكنت على هذا فله المنة والثناء الجميل كما ينبغي لجلالته وقدرته •

فانني أذكر في ختام هذه الرسالة الى بعض أهم نتائج التي توصلت اليها اثناء العمل فيها •

١) ان الاشتغال في احاديث مسند الامام احمد عمل مفيد جدا ، سواء كان الاشتغال من حيث ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية أو الكلام على الاسناد جرحا وتعديلا قبولا وردا أوغير ذلك بأمور اخرى • فانه بحر لا ساحل له • وأحاديثه يحتوى لكل مايتعلق بقضايا الانسان من البداية الى النهاية وتعالجه •

٢) ان في ترتيب أحاديث المسند على الابواب الفقهية فوائد كثيرة • منها الاطلاع على احاديث تتعلق بموضوع واحد ثم وجودها في محل واحد بحيث يستطيع الباحث أوالطالب أن يقف على هذه الاحاديث ثم بامكانه المقارنة بين تلك الاحاديث ومعرفة فرق الالفاظ بينها •

٣) ان النسخة المطبوعة الموجودة من المسند يوجد فيها اغلاط مطبعية وتصحيف وتحريف في السند والمتن ، كما هو الحال في مرويات سمرة بن جندب وقد نبهت عليها اثناء العمل •

٤) يوجد في مرويات سمرة بن جندب أحاديث من زوائد ابنه عبد الله على مسنده منها حديث رقم/ ١٨١ ومنها حديث رقم / ٩٠

٥) يوجد في مرويات سمرة بن جندب أحاديث متكررة من جهة السند والمتن فان الحديث رقم/ ٦٥ ، ٦٦ متكررة من جهة السند والمتن وكذلك حديث رقم/ ٦٧ ، ٦٨ متكررة ، ١٧٨ ، ١٧٩ متكررة من جهة السند والمتن / ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٢٧ متكررة وكذلك ٥ ، ٧ متكررتان من جهة السند والمتن

٦) قد وجدت تحت مرويات سمرة بن جندب ماليس من حديثه وهو حديث رقم/ ١٦١ اسم جبرئيل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله فانه مقطوع على علي بن حسين ، وهذا قد يكون من عمل ابنه عبد الله وقد يكون من عمل من بعده من رواة المسند .

٧) خلال عملي في مرويات سمرة علمت أنه لا يوجد فيها أحاديث موضوعة وان كان فيها أحاديث ضعيفة .

٨) ان العمل في أحاديث مسند الامام احمد فائدة علمية كبيرة . فانه مرجع عظيم من مراجع السنة النبوية ولذلك حرى أن تتوجه اليه طلاب العلم والباحثين وان يعتنوا به عناء تاما يليق بهذا السفر الجليل . واخيرا ازداد اقبال طلبة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الى العمل في احاديث المسند " فرع الكتاب والسنة " وياحبذا لوكانت هناك لجنة لوضع خطة موحدة متناسقة للعمل في هذا على طراز احمد محمد شاكر رحمه الله حتى تجيء بحوث وتحقيق هؤلاء الطلبة والباحثين في المسند متناسقة ... متجانسة ، حيث يمكن ضم بعضها الى بعض في المستقبل ، وعندئذ يكون أنفع وأولى وأكثر مستفادة في المستقبل .

* * *

الملاحـــــق :

ثبت المراجـــــع :

الفهـــــارس

ملحق (١)

يتضمن بعض مرويات سمرة بن جندب خارج مسند احمد التى وجدتها فى المراجع .

(١) حديث (ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم الامام فردوا عليه) أخرجه ابن ماجه فى سننه من طريق هشام بن عمار ثنا اسماعيل ابن عياش ثنا ابو بكر الهذلى عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب (١)

(٢) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسلم على أئمتنا وأن يسلم بعضنا على بعض) أخرجه ابن ماجه أيضا من طريق عبد الله ثنا على بن القاسم ابنأنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب (٢) قال .

(٣) (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب مثل الجمعة ، ثم التبكير كناحر البدنة ، كناحر البقرة . كناحر الشاة ، حتى ذكر الدجاجة) أخرجه ابن ماجه من طريق أبى سريب ثنا وكيع عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب (٣)

(٤) حديث (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدة الرقيق ثلاثة أيام) أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب (٤) .

(٥) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا) أخرجه الترمذى .

---

(١) ، (٢) ، ( ) سنن ابن ماجه ٢٩٧/١ (٣) سنن ابن ماجه ٣٤٨/١ .

(٤) سنن ابن ماجه ٧٥٤/٢ باب عهدة الرقيق .

(٥) [illegible] .

من طريق بندار بن محمد بن بشار ثنا محمد بن أبى عدى أنبأنا اسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب — قال (١)

(٦) حديث (أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نرد على الامام وأن نتحابّ وأن يسلم بعضنا على بعض) أخرجه ابو داود فى سننه من طريق محمد بن عثمان أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن الحسن عن سمرة قال (٢) .

(٧) حديث (أما بعد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان فى وسط الصلاة أو حين انقضائها فابدأوا قبل التسليم فقولوا : « التحيات الطيبات والصلوات والملك لله . ثم سلموا على اليمين . ثم سلموا على قارئكم ، وعلى أنفسكم . قال أبو داود : سليمان بن موسى كوفى الأصل كان بدمشق . قال أبو داود دلت هذه الصحيفة على أن الحسن سمع من سمرة .) أخرجه أبو داود من طريق محمد بن داود بن سفيان ، حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن موسى أبو داود ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة حدثنى خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة ابن جندب (٣) وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى .

(٨) حديث (اما بعد فان النبى صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله ، اذا فزعنا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة ، واذا قاتلنا) أخرجه ابو داود بسند الحديث رقم (٧)(٤)

---

(١) الجامع الترمذى تحقيق احمد شاكر باب ما جاء فى الرجل يصلى مع الرجلين ١/ ٤٥٢ .

(٢) سنن ابى داود ١/ ٦٠٩ .

(٣) سنن أبى داود ١/ ٥٩٧ . والبيهقى ٢/ ١٨١

(٤) أبو داود ٣/ ٥٥

(٩) حديث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقدّ السير بين أصبعين) أخرجه أبو داود من طريق محمد بن بشار حدثنا قريش ابن أنس ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب .(١)

(١٠) حديث (كان شعار المهاجرين عبد الله ، وشعار الأنصار عبد الرحمن) أخرجه ابو داود من طريق سعيد بن منصور حدثنا يزيد بن هارون عن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ، قال (٢) وأخرجه البيهقي أيضا . والطبراني في الكبير .

(١١) حديث (ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا أتى أحدكم على ماشية : فان كان فيها صاحبها فليستأذنه ، فان اذن له فليحتلب ويشرب ، فان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا . فان أجابه فليستأذنه ، والا فليحتلب وليشرب ولا يحمل) أخرجه أبو داود من طريق عياش ابن الوليد الرقام ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، (٣) وأخرجه أيضا الترمذي في جامعه وقال حديث سمرة حديث حسن غريب . وقال علي بن المديني سماع الحسن عن سمرة صحيح .

(١٢) حديث (أما بعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كتم غالا فانه مثله) أخرجه ابو داود بسند الحديث رقم (٧) ، (٤)

---

(١) سنن أبي داود ٣ / ٧١

(٢) السنن ٣ / ٧٣ ، السنن الكبرى ٦ / ٣٦١ الطبراني ٧ / ٢٦٣

(٣) سنن أبي داود ٣ / ١٨٩ والسنن الكبرى ٩ / ٣٥٩ والجامع الترمذي كتاب البيوع ما جاء في الاحتلاب ٣ / ٥٩٠ .

(٤) السنن ٣ / ١٥٩ .

(١٣) حديث (أما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله) أخرجه ابو داود[1]

(١٤) حديث (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاقعاء في الصلاة) أخرجه البيهقي في سننه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال[2] .

(١٥) حديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة تسليمه قبالة وجهه فاذا سلم عن يمينه سلم عن يساره) أخرجه البيهقي من طريق نعيم بن حماد ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه عن الحسن عن سمرة بن جندب قال[3] .

(١٦) حديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين) أخرجه البيهقي من طريق أبي قلابة ثنا أبي ثنا سعيد بن سماك بن حرب حدثني أبي ولا أعلمه الا عن سمرة[4] .

(١٧) حديث (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول الى مقعد صاحبه ويتحول صاحبه الى مقعده) أخرجه البيهقي من عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة

---

(١) السنن ٣/٢٢٤

(٢) السنن الكبرى ٢/١٢٠

(٣) المصدر السابق ٢/١٧٩

(٤) " " ٣/٢٠١

ابن جندب • واسماعيل بن مسلم هذا غير قوى • (١)

(١٨) حديث (اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع) أخرجه البيهقى فى سننه بسند الحديث رقم (١٧) (٢)

(١٩) (ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع الشاة باللحم) — هذا اسناد صحيح ومن أثبت سماع الحسن عن سمرة بن جندب عده موصولا ومن لم يثبته فهو مرسل جيد يضم الى مرسل سعيد بن المسيب والقاسم ابن أبى برزه — أخرجه البيهقى فى سننه من طريق ابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن الحسن البصرى عن سمرة • (٣)

(٢٠) حديث (أخرجه البيهقى من طريق حماد بن زيد عن واصل مولى أبى عيينه قال سمعت أبا جعفر محمد بن على يحدث عن سمرة بن جندب أنه كانت له عضد من نخل فى حائط رجل من الأنصار قال وكان مع الرجل أهلهُ وكان سمرةُ بن جندب يدخل الى نخله فيتأذى بهِ ويشق عليه فطلب اليه أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى • قال • قال فهبه لم ولك كذا وكذا أمر رغبه فيه فأبى فقال أنت مضار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصارى اذهب فاقلع نخله) • (٤)

---

(١) المصدر السابق ٢٣٨/٣

(٢) السنن الكبرى ١٤٦/٤

(٣) المصدر السابق ٢٩٦/٥

(٤) السنن الكبرى ١٥٧/٦

(٢١) حديث (أخرجه البيهقى فى سننه من طريق هشيم ثنا عبد الحميد ابن جعفر الانصارى عن أبيه عن سمرة بن جندب قال أمت بى أمى فقدمت المدينة فخطبها الناس فقالت لا أتزوج الا برجل يكفل لى هذا اليتيم فتزوجها رجل من الأنصار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض غلمان الأنصار فى كل عام فيلحق من أدرك منهم قال وعرضت عاما فألحق غلاما وردنى فقلت يا رسول الله قد ألحقته وردتنى ولو صارعته لصرعته قال فصارعه فصارعته فصرعته فألحقنى .(١)

(٢٢) حديث (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهن فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا) أخرجه البيهقى من طريق همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب والطبرانى فى الكبير .(٢)

(٢٤) حديث (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أرويت أهلك من اللبن غبوقا فأجتنب ما نهاك الله عنه من الميتة) أخرجه البيهقى من طريق يحيى ابن يحيى أنبأ خارجة عن ثور عن راشد بن سعد وأعطانى كتابا عن سمرة (٣)

(٢٥) حديث (أمرت أن أولى الرويا أبا بكر) أخرجه احمد فى فضائل الصحابة من طريق الحسين بن عمر أبى الأحوص ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا نصر بن حسام يعنى ابن صك عن الحسن عن سمرة بن جندب قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .(٤)

---

(١) نفس المصدر ٩/ ٢٢

(٢) المصدر السابق ٩/ ١٤٢ و ١٠/ ١٨ والطبرانى فى الكبير ٧/ ٢٦٣

(٣) نفس المصدر ٩/ ٣٥٧

(٤) فضائل الصحابة لاحمد — ل ٧٤/ ألف

(٢٥) حديث (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم شهران ستين يوما) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا يزيد بن هارون عن أبي شيبه عن سعيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة[(١)] ورواه البزار ٨١/٢ في زوائد البزار قال الهيثمي في مجمع الزوائد اسناده ضعيف .

(٢٦) حديث (للشيطان كحلا ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر واذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٢)] .

(٢٧) حديث (يرد على قوم ممن كان معي فاذا رفعوا الىّ رأسهم اختلجوا دوني فأقول ربي أصحابي أصحابي . فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) أخرجه الطبراني من طريق محمد بن جعفر بن أعين البغدادي ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٣)] .

(٢٨) حديث (لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها .) أخرجه الطبراني من طريق أبي زيد الحوطي ثنا أبو اليمان ثنا عفير بن معدان عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٤)] .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٢٢/٧ .

(٢) نفس المصدر . ٧/ ٢٤٩

(٣) المعجم ٢٤٩/٧ — ٢٥٠ قال الهيثمي فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف مجمع الزوائد ٢٦٢/٢ .

(٤) المعجم ٢٥٠/٧ قال في المجمع ٣٢٦/٧ وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف

(٢٩) حديث (من غلب على ماء فهو له) وقال وهب بن بقية : (فهو أحق به) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمود بن محمد ثنا وهب ابن بقيه ثنا خالد وثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا محمد بن خالد ابن عبد الله الواسطي حدثني أبي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

(٣٠) حديث (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع المهاجر الاعرابي) أخرجه الطبراني من طريق احمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله ابن يزيد بن راشد الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال (٢) :

(٣١) حديث (نهى عن بيع السنين) أخرجه الطبراني من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ومحمد بن عمرو بن خالد الحراني قالا ثنا سعيد ابن عفير ثنا كهمس بن المنهال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

(٣٢) حديث (أشد حسرات بني آدم على ثلاث رجل كانت عنده امرأة حسناء جميلة فولدت له غلاما فماتت وليس عنده ما يسترضع لابنه . ورجل كان على فرس في غزوة فرأى الغنيمة فسابق أصحابه اليها حتى اذا قرب منها وقع الفرس فمات وواقع أصحابه الغنيمة فاقتسموها . ورجل كان له زرع وناضح فلما استوى زرعه واستحصد مات ناضحه وليس عنده ما يشتري بعيرا) أخرجه الطبراني من طريق أبي زرعه عبد الرحمن بن عمر الدمشقي

---

(١) المعجم ٢٥٣/٧
(٢) " " "
(٣) " " " قال الهيثمي في المجمع ١٠٤/٤ ورجاله موثقون .

وعبد الله بن الحسين المصيصى قالا ثنا محمد بن بكار بن بلال الدمشقى ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

(٣٣) حديث (المهجر الى الجمعة كالمهدى بدنة ثم كالمهدى بقرة ثم كالمهدى شاة ثم كالمهدى دجاجة) أخرجه الطبرانى بالسند الذى مضى قبله (٢) .

(٣٤) حديث (ان لكل نبى حوضا يتباهون به أيهم أكثر وارده وانى أرجو أن أكون أكثرهم وارده) (٣) أخرجه الطبرانى بسند الحديث رقم (٣٢) (٣٠)

(٣٥) حديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار فى الصلوة ليأخذوا عنه) أخرجه الطبرانى من طريق الحسن ابن جرير الصورى ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال (٤) .

(٣٦) حديث (جنة الفردوس هى ربوة الجنة العليا التى هى أوسطها وأحسنها) أخرجه الطبرانى من طريق عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا الحسن بن بشير ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) .

---

(١) المعجم ٧/٢٥٦ . قال فى المجمع ٤/٢٧٣ رواه البزار ٩٤٩ زوائد البزار للحافظ ابن حجر والطبرانى فى الكبير والأوسط ١٠٨ مجمع البحرين واسناده حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثقه جماعة أنظر ٧٠٩٦

(٢) الطبرانى ٧/٢٥٦ . ورواه ابن ماجه رقم الحديث ١٠٩٣ وقال فى الزوائد اسناده صحيح أى اسناد ابن ماجه ـ وسيأتى ٦٩٦٨ .

(٣) المعجم ٧/٢٥٧ ورواه الترمذى ٢٥٦٠ وقال حسن غريب .

(٤) الطبرانى ٧/٢٥٧ فى اسناده سعيد بن بشير وهو ضعيف قال الهيثمى فى المجمع ٢/٩٤

(٥) الطبرانى ٧/٢٥٧ قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٣٩٨ رواه الطبرانى والبزار

(٣٧) حديث (الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة) أخرجه الطبراني من طريق الحسن بن جرير الصوري ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

(٣٨) حديث (ليقم الاعراب خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلوة) الطبراني من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار حدثني أبي عن جدي عن سعيد بن بشير وثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا مخلد ابن مالك ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٢).

(٣٩) حديث (يهرم ابن آدم ويشب منه أثنان الحرص على المال وطول العمر) الطبراني من طريق محمد بن صدقة البغدادي ثنا الهيثم بن مروان الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣).

(٤٠) حديث (اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم) الطبراني من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا رواد بن الجراح عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤).

= ٣٣١/١ زوائد البزار باختصار وزاد فيه فاذا سألتم الله فسألوه الفـ... وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعيف.

(١) المعجم ٢٥٨/٧. (٢) المعجم ٢٥٨/٧ وفي الزوائد فيه سعيد بن بشير وقد اختلف في الاحتجاج به. (٣) المعجم ٢٥٨/٧.

(٤) المعجم ٢٥٩/٧ في المجمع ١١٣/٢ فيه سعيد بن بشير وفيه كلام.

(٤١) حديث (يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر رضى الله عنه بالناس) الطبرانى من طريق الحسن بن على المعمرى ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا معاذ بن هشام قال وجدت فى كتاب أبى عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (١) .

(٤٢) حديث (الميت يعذب ببكاء الحى) الطبرانى من طريق محمد بن صالح ابن الوليد النرسى ثنا محمد بن المثنى وثنا أبو خليفة وزكريا بن يحيى الساجى قالا ثنا محمد بن يسار قالا ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

(٤٣) حديث (أقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم) الطبرانى من طريق احمد بن اسماعيل المدوى البصرى ثنا عمرو ابن مرزوق أنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

(٤٤) حديث (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال : اللهم أنزل فى أرضنا زينتها وسكنها) الطبرانى من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبى زائدة عن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة (٤) .

---

(١) المعجم ٧/٢٦٠ قال فى المجمع ٧/٢٩ ورجاله رجال الصحيح الا أن معاذ بن هشام قال وجدت فى كتاب أبى .

(٢) المعجم ٧/٢٦١ قال فى المجمع ٦/١٣ فيه عمر بن ابراهيم الانصارى وفيه كلام

(٣) المعجم ٧/١٦١ قال فى المجمع ٣/٢٠٥ وفيه عمران القطان وثقة ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وقال ١/٤٦ وقد استشهد به البخارى ووثقه احمد وابن حبان وضعفه آخرون .

(٤) المعجم ٧/٢٦٣ قال الهيثمى فى المجمع اسناده حسن أو صحيح ٢/٢١٥ .

(٤٥) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسلم على أيماننا وأن يسلم بعضنا على بعض) الطبراني من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي وزكريا بن يحيى الساجي قالا ثنا عبدة بن عبد الله وثنا الحسين ابن عبد الله الخرقي ثنا ابراهيم بن المستمر العروقي قالا ثنا عبد الأعلى ابن القاسم ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال (١) .

(٤٦) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسلم على نسائنا وأن يرد بعضنا على بعض) الطبراني من طريق جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني ثنا عثمان بن مقسم عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال (٢) .

(٤٧) حديث (أفطر الحاجم والمحجوم) الطبراني من طريق احمد بن زهير التستري ثنا محمد بن يحيى الأزدي وثنا عبدان بن احمد ثنا احمد ابن اسحاق الاهوازي قالا ثنا يعلى بن عباد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

(٤٨) حديث (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحز الرجل السير بين اصبعين) الطبراني من طريق حسين بن احمد بن يونس الأهوازي ثنا راشد بن سلام الاهوازي ثنا يعلى بن عباد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال (٤) . ورواه ابو داود .

---

(١) المعجم ٧/٢٦٤ وابو داود ٩٨٨ ، وابن ماجه ١/٢٩٧ قال ابن القطان اسناد ابن ماجه جيد ورواه الحاكم ١/٢٧٠ من طريق ابي الجماهر وصححه ووافقه الذهبي مع أن في سنده سعيد بن بشير وهو ضعيف .

(٢) المعجم ٧/٢٦٤ (٣) المعجم ٧/٢٦٥ قال في المجمع ٣/١٦٩ رواه البزار ١/٤٨ زوائد البزار والطبراني في الكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف . (٤) المعجم ٧/٢٦٥ ورواه ابو داود رقم الحديث ٢٥٧٢ .

(٤٩) حديث (المستشار مؤتمن) الطبراني من طريق ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ثنا سلام بن أبى المطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)

(٥٠) حديث (مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب يطلبه الأرض بدين فجعل يسعى حتى اذا أعيى وانتهر دخل جحره فقالت له الأرض ياثعلب دينى فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات) الطبرانى من طريق محمد بن المعلى الصانع المكى ثنا حفص بن عمر ثنا معاذ ابن محمد الهذلى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

(٥٢) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلى من الليل ما قل أو كثر وأن نجعل ذلك وترا) الطبرانى من طريق على بن بيان المطرز وعبد الله بن عباس الطيالسى قالا ثنا ابو معمر صالح بن حرب ثنا سلام بن أبى خبزة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة . قال . (٣)

(٥٢) حديث (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا تخطب حتى يرى بياض ابطيه .) الطبرانى من طريق محمد بن راشد الاصبهانى ثنا الهيثم بن مروان الدمشقى ثنا زيد بن يحيى بن عبيد ثنا سعيد ابن بشير عن مطر الوراق عن الحسن عن سمرة . (٤)

---

(١) المعجم ٧/٢٦٦ قال فى المجمع ٨/٩٧ فيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك .

(٢) الطبرانى ٧/٢٦٨ قال فى المجمع ٢/٣٢٠ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلى قال العقيلى لا يتابع على رفع حديثه .

(٣) المعجم ٧/٢٦٩ قال فى المجمع ٢/٢٥٢ واسناده ضعيف . قال البزاز تفرد به سلام وهو بصرى ضعيف قدرى .

(٤) المعجم ٧/٢٧١ قال فى المجمع ٢/٢١٦ ورجاله رجال الصحيح .

(٥٣) حديث (من دعى الى سلطان فلم يجبه فهو ظالم لا حق له) الطبراني من طريق الحسين بن اسحاق التسترى ثنا رجار بن محمد بن رجاء العدوى ثنا شاهين ابو حازم ثنا روح بن عطاء بن أبى ميمونة عن أبيه عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

(٥٤) حديث (ان رجلا اعتق ستة أعبد له عند الموت لم يكن له مال غيره فأقرع النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق أثنين وأرق أربعة) الطبرانى من طريق احمد بن يحيى الحلوانى ثنا الفيض بن وثيق الثقفى ثنا عبد الوهاب الثقفى ثنا عنبسة الأعور عن الحسن عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب (٢) .

(٥٥) حديث (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد " وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل) الطبرانى من طريق أبى مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة (٣) .

(٥٦) حديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " اللهم باعد من ذنوبى كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من خطيئتى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس " الطبرانى من على بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبى نعيم الواسطى ثنا محمد بن يزيد ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب (٤)

---

(١) المعجم ٧/٢٧٣

(٢) الطبرانى ٧/٢٧٤ . قال فى المجمع ٤/٢١١ قلت حديث عمران فى الصحيح عند مسلم ١٦٦٨ — رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط . ١٨ مجمع البحرين وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب .

(٣) الطبرانى ٧/٢٧٥ قال فى المجمع ٥/٩٤ رواه الطبرانى والبزار ٢٨٥/١ زوائد البزار وفيه اسماعيل بن مسلم وهو كذاب .

(٤) الطبرانى ٧/٢٧٦ قال فى المجمع ١٠٦/٢ واسناده حسن .

(٥٧) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلاثة أن نقدم أحدنا فيكون اماما واذا كنا أثنين صففنا صفا) الطبراني من طريق احمد بن علي الآبار ثنا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ثنا محمد ابن حمران عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة قال (١) .

(٥٨) حديث (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل رمضان بصوم) الطبراني من طريق الحسن بن علي الطوسي ثنا محمد بن مخلد البصري ثنا محمد بن أبي عدى عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة (٢) . قال .

(٥٩) حديث (طعام الواحد يكفي أثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة) الطبراني من طريق الحسين بن اسحاق التستري ثنا ابراهيم بن الوليد ابن محمد الايلي حدثني أبي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

(٦٠) حديث (المؤمن يأكل في معى واحد والمنافق يأكل في سبعة أمعاء) الطبراني بسند الحديث رقم (٥٩) (٤) .

(٦١) حديث (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحمها اذا صبرت) الطبراني من طريق عبد الرحمن بن الحسن الصابوني التستري ثنا ابراهيم بن المستمر العروقي ثنا خلاد بن بزيع الهواني صاحب المحامل عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة قال (٥) .

---

(١) الطبراني ٧/٢٧٦ وأخرجه الترمذي ٢٣٣ وله شواهد وحسنه .

(٢) الطبراني ٧/٢٧٦ قال في المجمع ٣/١٥٨ رواه البزار ٢/٨٥ زوائد البزار والطبراني في الكبير واسناده ضعيف وقال ٤/١٤٨ وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(٣) الطبراني ٧/٢٧٨ قال في المجمع ٥/٢١ فيه من لم أعرفه

(٤) الطبراني ٧/٢٧٨ قال في المجمع ٥/٣٣ رواه البزار ١/٢٧٣ زوائد البزار والطبراني ولم في رواية المنافق بدل الكافر وفيه الوليد بن محمد الايلي وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وقد أورده ابن عدى في الكامل .

(٥) الطبراني ٧/٢٧٨ . قال الذهبي في الميزان ١/٦٥٦ والمتن محفوظ لكنه بسند آخر . قال في المجمع ٤/٣١ وفيه خالد بن بزيع ولم يجرحه أحد .

(٦٢) حديث (أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال يا رسول الله ان أبى أحتاج مالى ، قال أنت ومالك لابيك) الطبرانى من طريق عبد الله بن محمد بن بكر السراج العسكرى ثنا محمد بن أبى سمينة ثنا أبو مالك الجهوانى ثنا جرير بن حازم عن الحسن عن سمرة .(١)

(٦٣) حديث (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال : الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان الى أخيك وتدفع عنه الكريهة . الطبرانى من طريق على بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبى نعيم الواسطى ثنا محمد بن يزيد عن أبى بكر الهذلى عن الحسن عن سمرة بن جندب قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .(٢)

(٦٤) حديث (طعام الأثنين كافى الأربعة وطعام الأربعة كافى الثمانية) الطبرانى من طريق عبدان بن احمد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا فهير يحيى بن زياد ثنا ابن جريج ثنا أبو بكر عن الحسن عن سمرة قال .(٣)

(٦٥) (ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر) الطبرانى من طريق عبد العزيز ابن محمد ثنا ابراهيم بن سلم الهجيمى ثنا عون بن عمارة ثنا أبو بكر الهذلى عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .(٤)

---

(١) الطبرانى ٧/٢٧٨ قال في المجمع ٤/١٥٤ رواه البزار ١/١٠٨ زوائد البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ١٧٠ مجمع البحرين وفيه عبد الله بن اسماعيل الجودانى قال أبو حاتم لين وبقية رجال البزار ثقات .

(٢) الطبرانى ٧/٢٧٩ . قال فى المجمع وفيه ابو بكر الهذلى وهو ضعيف .

(٣) الطبرانى ٧/٢٧٩ قال فى المجمع فيه ابو بكر الهذلى ضعيف جدا .

(٤) الطبرانى ٧/٢٨٠ قال فى المجمع فيه عون بن عمارة وابو بكر الهذلى هما ضعيفان .

(٦٦) حديث (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب مثل المهجر يوم الجمعة كالناذر بدنة وكالذابح البقرة وكذابح الشاة وكذابح الطير حتى انتهى الى العصفورة) الطبراني بسند الحديث رقم (٣٤) ، (٦٤) (١) .

(٦٧) حديث (لا يضر أحدكم ما يسد به الجوع اذا أصاب حلالا) الطبراني من طريق احمد بن زهير التسترى ثنا الحسن بن يحيى الرازى ثنا اسحاق أدريس ثنا الحسن بن دينار ثنا حميد بن هلال عن أبى الدهماء عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

(٦٨) حديث (عن سمرة بن جندب قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين ؟ فقال هم خدم أهل الجنة) الطبراني من طريق عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عقبة بن مكرم الضبي ثنا عيسى بن شعيب عن عباد بن منصور عن أبى رجاء عن سمرة بن جندب (٣) .

(٦٩) حديث (من قتل رجلا فان له سلبه من الفيء اذا ما لقيها) الطبراني من طريق موسى بن هارون ثنا مروان بن جعفر ثنا محمد بن ابراهيم ابن خبيب بن سليمان بن سمرة ثنا جعفر بن سعد بن سمرة ثنا خبيب ابن سليمان بن سمرة عن أبيه سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا (٤) .

---

(١) الطبراني ٢٨١/٧ .

(٢) الطبراني ٢٨٣/٧ قال في المجمع ٦٤/٤ وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف .

(٣) الطبراني ٢٩٥/٧ قال في المجمع ٢١٩/٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط ٢٨٧ مجمع البحرين والبزار ١٩٩/٢ زوائد البزار وفيه عباد ابن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف .

(٤) الطبراني ٢٩٦/٧ .

(٧٥) حديث (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) الطبراني من طريق محمد بن عبد الله الحضرى وموسى بن هارون ثنا مروان بن جعفر ، ثنا محمد بن ابراهيم بن خبيبة عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيبة ابن سمرة عن خبيبة بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (١) .

(٧٦) حديث (ان أحدكم لو كان له واد ملآن ما بين أعلاه الى أسفله أحب أن يمتلىء له واد آخر قال أما والله لو استطعت لأملأنك . وان الرجل لا يمتلىء نفسه من المال حتى يمتلىء من التراب) الطبراني بسند الحديث رقم (٧٠) (٢) .

(٧٧) حديث (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا فى وسط الصلوة أو فى حين انقضائها فابدأوا قبل التسليم بقول « التحيات الطيبات الصلوات والسلام والملك لله ثم سلموا على النبيين ثم سلموا على أقاربكم انقضائها فابدأوا قبل التسليم بقول « التحيات الطيبات الصلوات وعلى أنفسكم) من طريق عبد الله بن احمد ثنا دحم ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان ابن موسى ثنا جعفر بن سعد بن سمرة حدثنى خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان عن سمرة قال (٣) .

(٧٨) حديث (عن سمرة قال أتاه — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — رجل من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذى يحل له والذى يحرم عليه فى ماله ونسكه وماشيته وعنزه وفرعه من انتاج أبله وغنمه ؟ فقال له رسول الله صلى الله

---

(١) الطبرانى ٢٩٨/٧ قال فى المجمع وفى اسناد الطبرانى من لم أعرفه. ٢٣٠/١٠

(٢) الطبرانى ٢٩٨/٧ قال فى المجمع ٢٤٤/١٠ وفى اسناد الطبرانى من لم أعرفه

(٣) الطبرانى ٣٠١/٧ .

عليه وسلم : « أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث الا أن تفتقر الى طعام فتأكل منه متى تستغنى عنه » وأنه سأل الرجل حينئذ فقال ما فقرى الذى آكل ذلك اذا بلغته ؟ أم غناى الذى يغنينى عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كنت ترجح نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك أو كنت ترجو غيثا يصبه مدركا فتبلغ اليه بلحوم ماشيتك أو كنت ترجو فائدة مالها فتبلغها بلحوم ماشيتك . واذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم أهلك ما بدا لك حتى تستغنى عنه » قال الأعرابى وما غناى الذى أدعه اذا وجدته ؟ قال : اذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فأجتنبه ما حرم عليك من الطعام . وأما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير أن فى نتاجك من أبلك فرعا . وفى نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغنى . ثم ان شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلحمه ، وأمره أن يعتر من الغنم من كل مائة عشرا . بسند الحديث رقم (١٠٣) (١) .

(٧٤) حديث (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذى هو قلادة وهم فى عمله لا يريد بيعهم . وكان يأمرنا أن لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا . وكان يأمرنا أن نخرج من الصدقة من الذى يعد للبيع) أخرجه الطبرانى بسند الحديث رقم (٧٢) (٢) .

(٧٥) حديث (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال : « ان كان أحدكم سابا صاحبه فلا يفترى عليه ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن ان كان يعلم ذلك فليقل انك لبخيل أو ليقل انك جبان أو ليقل انك كذوب أو ليقل

---

(١) الطبرانى ٣٠٤/٧ .

(٢) الطبرانى ٣٠٤/٧ قال فى المجمع ٦٩/٣ روى ابو داود منه ١٥٤٧ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع فقط وفى اسناده ضعف .

انك لؤوم) الطبراني بسند الحديث رقم (٧٧٠)(١)، (٧٦)

(٧٦) حديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا : لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا بآبائكم واحلفوا بالله فانه أحب اليه أن تحلفوا به ولا تحلفوا بشيء من دونه) الطبراني بسند الحديث (٧٠)(٢)، (٧٧) .

(٧٧) حديث (ان الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة . أخرجه الطبراني بسند الحديث رقم (٧٠) قال موسى بن هارون معناه أنه لا يكمل كل شهر ثلاثين أى أحيانا يكون تسعة وعشرين(٣) .

(٧٨) حديث (اذا قمتم الى الصلوة فلا تسبقوا قارئكم فى الركوع والسجود والقيام ولكن ليسبقكم فانكم تدركون ما سبقتم به فى ذلك اذا كان هو يرفع رأسه فى الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركوا ما فاتكم به حينئذ)(٤) الطبراني بسند الحديث رقم (٧٠) .

(٧٩) حديث (عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نفث أحدكم وهو فى صلاته فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه لينفثها تحت قدمه فيدلكهما بالارض)(٥) الطبراني بسند رقم (٧٠) .

(٨٠) حديث (عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح أن هذا عام الحج الأكبر قال ان اجتمع حج المسلمين وحج المشركين فى ثلاثة أيام متتابعات واجتمع اليهود والنصارى فى ثلاثة أيام متتابعات(٦)

---

(١) الطبراني ٧/٣٠٥ قال فى المجمع وفى اسناد الطبراني مجاهيل ٨/٧٤

(٢) الطبراني ٧/٣٠٥ قال فى المجمع ٤/١٧٧ وفى اسناد الطبراني مساتير .

(٣) الطبراني ٧/٣٠٧ (٤) الطبراني ٧/٣٠٧ (٥) الطبراني ٧/٣٠٨

واجتمع حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى العام فى ستة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السماوات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة (١) • الطبرانى بسند الحديث رقم (٨٢٠)

(٨٢١) حديث (عن سمرة قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا تبيعوا الأعراب وان كان أخا أحدكم أو أباه أو أمه) باسناد (٢) (٨٢٠) •

(٨٢٢) حديث (عن سمرة بن جندب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الشغار بالنساء) الطبرانى باسناد (٣) (٨٢٠) • (٨٢٣)

(٨٢٣) حديث (عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى ثلاثة أن يتنجى أثنان منهم دون الآخر) أخرجه الطبرانى باسناد (٤) (٨٢٠) (٨٢٤)

(٨٢٤) حديث عن سمرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا مرة بالليل ونحن على حفرة نازلون أن نأكل لحم حمار الأهلى وأمرنا بلحم معنا فألقيناه) الطبرانى باسناد (٥) (٨٢٠) • (٨٢٥) •

(٨٢٦) حديث سمرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سوف ترون قبل أن تقوم الساعة أشياء تستنكرونها عظاما يقولون هلك أحدثنا بهذا ؟ فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى وأعلموا أنها أوائل الساعة » حتى قال « سوف ترون جبالا تزول قبل حق الصيحة » وكان يقول لنا « لا تقوم الساعة

---

(١) الطبرانى ٧/٣٠٨ قال فى المجموع فيه من لم أعرفه ٨/ ١٠٢

(٢) الطبرانى ٧/٣١٦

(٣) الطبرانى ٧/٣١٦

(٤) " "

(٥) الطبرانى ٧/٣١٧

حتى يدل الحجر على الرجل اليهودى مختبأ كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فأختفى فيقول الحجر يا عبد الله هذا ما تبغى)[١]

(٨٦) عن سمرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المهاجرين والانصار أن يكونوا فى مقدم الصفوف ويقول « هم أعلم بالصلوة من الاعراب والسفهاء ويأتم بهم من ورائهم ولا أحب أن يكون الاعراب قدامهم لا يدرون كيف الصلوة[٢] » .

(٨٧) حديث عن سمرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن فى الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرض ساقها مسيرة سبعين سنة)[٣] .

(٨٨) حديث عن سمرة (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا « ان اسم الرجل المؤمن فى الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليفة وانكم تدعون الحائط من العنب الكرم وانما اسمه الحفر والرجل هو الكرم)[٤]

(٨٩) عن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا أو سافر فأقبل راجعا الى المدينة يقول : آيبون لربنا حامدون لربنا عايدون[٥] .)

(٩٠) عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اياكم والغلو والزهو فان بنى اسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشرهما ثم توضع فيهما رجليها ثم تعمد الى المرأة الطويلة فتمشى معها فاذا هى قد ساوت بها أو كانت أطول منها[٦] .

---

(١) الطبرانى ٣١٩/٧ باسناد الحديث رقم (٦٩٠٦)
(٢) الطبرانى ٣٢٠/٧ باسناد ٦٧٠ (٦٩)
(٣) " باسناد ٦٩ قال فى المجمع ٣٩٠/١٠ اسناد الطبرانى حسن
(٤) " ٣٢١/٧ باسناد الحديث ٦٩ قال فى المجمع وفى اسناد الطبرانى مجاهيل ٥٥/٨ .
(٥) " ٣٢٢/٧ قال فى المجمع ١٣٠/١٠ وفيه من لم أعرفه ورواه البزار باسناد ضعيف
(٦) الطبرانى ٣٢٢/٧ قال فى المجمع ١٩٢/١ وفيه مروان بن جعفر وثقة ابن

(٩٢) عن سمرة بن جندب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر الى نظرة عالة عن أهل ومال (١) .

(٩٣) عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتى أمة تدخل الجنة بينهم سبعين ألفا بغير حساب (٢) .

(٩٤) عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مـرة اذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقى النخيل فقال « لو أنـى أحرم عليكم أحرمم وان تحريم الأنبياء لا تطيقه الجبال (٣) » .

(٩٥) عن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا : يوشك أن تكونـوا فى الناس كالملح فى الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح (٤) .

(٩٦) عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : بنـو غفار واسلم كانوا كثير من الناس فتنة يقولون لم كان خيرا أما جعلهم اللـه أول الناس فيه وانها غفار الله لها وأسلم سالمها الله (٥) .

(٩٧) عن سمرة بن جندب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ليس منكـم رجل الا أنا ممسك بحجزته أن يقع فى النار (٦) » .

(٩٨) عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انـى لألج هذه الغرفة ما ألجها حينئذ الا خشية أن يكون فيها مال فأتوني ولم أنفقـه (٧)

= أبى حاتم وقال الازدى يتكلمون فيه وقال الذهبى وله نسخة فيها مناكير .

(١) الطبرانى ٧/٣٢٣ قال فى المجمع ١٠/١٨ رواه البزار ولم يتكلم عليه وقـال ٩/٣٩ ورجاله ثقات .

(٢) الطبرانى ٧/٣٢٥ قال في المجمع ١٠/٤٠٨ ورجاله وثقوا ورواه البزار باسناد ضعيف

(٣) الطبرانى ٧/٣٢٢ (٤) الطبرانى ٧/٣٢٣

(٥) " ٧/٣٢٣ (٦) الطبرانى ٧/٣٢٤ قال فى المجمع ١٠/١٨ رواه البزار والطبرانى واسناد الطبرانى حسن .

(٧) الطبرانى ٧/٣٢٥ قال فى المجمع ٣/١٢٣ واسناده حسن .

ملحق (٢) يتضمن ذكر شيوخ الامام احمد فى مرويات سمرة بن جندب مذيلا بذكر من له مؤلفات منهم

	(باب الالف)	رقم الحديث
	احمد بن جميل المروزى	٥٩
*	أسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المعروف بابن راهويه	١٢٦
	اسحاق بن يوسف بن مرداس الأسلمى	١٦٣
**	اسماعيل بن علية الاسدى	٤ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٧٦
	أسود بن عامر الشامى	١٥٠
	(باب البـاء)	
	بهز بن أسد العمى	٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٨٣
	(باب الجيم)	
	~~جرير بن حازم بن عبد الله الأزدى~~	~~١٠٢~~
	(باب الحاء)	
	حجاج بن محمد المصيصى	١٤
	حسن بن موسى الأشيب	٥١ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ،
	الحسن بن يحيى المروزى	٥٨

---

* قال ابن النديم له من الكتب • كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، وقال الزركلى له تصانيف ، أنظر الفهرست ص ٣٢١ والاعلام ١/ ٢٨٤

** قال ابن النديم : له من الكتب كتاب التفسير ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلوة ، كتاب المناسك الفهرست لابن نديم ص ٣١٧ وهدية العارفين ٥/ ٢٠٦

---

* قال ابن النديم له من الكتب كتاب السنن الفهرست/ ٣١٨ وقال الزركلى :صنف كتبا فى السنن والاحكام وجمع تفسيراً الاعلام ٣/ ٦٣

** له المسند المطبوع الرسالة المستطرفة/ ٤٦ • الاعلام ٣/ ١٢٥ • تاريخ الترا العربى ١/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ • معجم المؤلفين ٤/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ •

*** له تصانيف فى الحديث أنظر الاعلام ٣/ ٣٣٩ ، معجم المؤلفين ٥/ ٩٦ .

**** قال ابن النديم له من الكتب • كتاب السنن فى الفقه ـ كتاب المغازى الفهر ص ٣١٨ • وقال الكتانى له (المصنف) وكتاب الجامع سوى المصنف• وهـ

* عبد الوهاب بن عبد المجيد الصلت الثقفي ١٠٤

** عبد الوهاب بن عطا الخفاف البصـــــرى ٨٣ ، ١٢٣ ، ١٦٠

عبدة بن سليمان الكلابـــــــى ٩٥

عثمان بن عثمان الغطفانــــــى ١٦٢

عفان بن مسلم الصـــفار ١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٨٢

علي بن عاصم بن صهيب الواسطى . ١٥٧ ، ١٧٠

**** علي بن المديني ٤١ ، ٧١ ، ٧٢

عمر بن سعد ابو داود الحفرى ٣٤

عمر بن هيثم البرقطيـــــى ١١٠ ، ١١٧

(ف)

***** أبو نعيم الفضل بن دكين ١٦ ، ١٧٢

= كتاب شهير وجامع كبير خرج أكثر أحاديثه الشيخان والأربعة الرسالة المستطرفة / ٣١ كشف الظنون ١ / ٤٥٢ ، ٦٧٦ ٢ / ١٠٠٨ ـــ ١٧١٢ قال الزركلي له (كتاب تفسير القرآن الكريم) ٣ / ٣٥٣ وله أيضا كتاب الصلوة . والامالي في آثار الصحابة قاله سيزكين في تاريخ التـــرا ث العربي ١ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، وقال العراقي في هدية العارفين لـــــه كتاب تزكية الأرواح الأ ... ع عن مواقع الفلاح ٥ / ٥٦٦ .

* له كتاب الحديث رواه عن يحيى بن سعيد . أنظر معجم المؤ لفـــــين ٦ / ٢٢٤ هدية العارفين ٥ / ٦٣٦ .

** قال ابن النديم له من الكتب . كتاب السنن في الفقه . كتاب التفســـير كتاب الناسخ والمنسوخ ٣١٩ الفهرست .

*** قال سيزكين من آثاره (حديث) تاريخ التراث العربي ١ / ٢٨٣

**** قال ابن النديم في الفهرست له من الكتب . كتاب المسند بعللــــه كتاب المدلسين ، كتاب الضعفاء كتاب العلل كتاب الاسماء والكـــنى ، الأشربة . كتاب التنزيل أنظر الفهرست / ٣٢٢ .

***** له من الكتب كتاب المناسك وكتاب المسائل في الفقه أنظر الفهرست / ٣١٧

---

* له كتب منها :ـ كتاب التفسير . كتاب الزهد . كتاب السنن . كتاب المعرفة والتاريخ أنظر الفهرست/ ٣١٧ الرسالة المستطرفة ٣٠ تاريخ الأدب العربى ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ كشف الظنون ١/ ٤٦١ . هدية العارفين ٦/ ٥٠٠ . معجم المؤلفين ١٣/ ١٦٦ .

** له كتاب السنن فى الفقه . وكتاب التفسير . كتاب القرآن ، أنظر الفهرست/ ٣١٨ =

= هدية العارفين ٦/ ٥١٠ ٠ وزاد الزركلي فذكر له كتاب المغازي الاعلام ٨/ ٨٩ وأنظر معجم المؤلفين ١٣/ ١٥٠، ١٥١

* قال عمر رضا كحاله من آثاره مصنف في المغازي ١٣/ ١٩٩

** له كتاب التفسير وكتاب الفرائض ٠ أنظر الفهرست/ ٣١٨ ـ ٣١٩، كشف الظنون ١/ ٤٦١ الاعلام ٨/ ١٩٠، هدية العارفين ٢/ ٥٣٦ ٠ معجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٨ ٠

*** قال رضا كحاله من تصانيفه السنن في الفقه، كتاب التفسير، التاريخ، المسند في الحديث والفتن معجم المؤلفين ٦/ ١٠٧ ٠

ملحق (٣) أسماء الرواة المترجمين فى أسناد الاحاديث على ترتيب الهجاء وبيان موجز عن درجاتهم مع ذكر أرقام الاحاديث التى توجد فيها ترجمتهم مفصلا

(ألف)

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
١	ابان بن يزيد العطار البصرى	ثقة	٢٩
٢	احمد بن جميل المروزى ابو يوسف	صدوق	٥٩
٣	اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه	ثقة حافظ مجتهد	١٢٦
٤	اسحاق بن ثعلبة ابو صفوان الحميرى	مجهول منكر الحديث	١٠١
	اسحاق بن يوسف بن مرداس	ثقة	١٦٣
	الاسقع بن الأسلع البصرى	"	١٦٨
	اسماعيل بن ابراهيم بن المقسم الاسدى (ابن علية)	ثقة ثبت	٤
	اسماعيل بن أبى خالد الاحمسى	" "	٨٦
	أسود بن عامر الشامى الملقب (شاذان)	ثقة	١٥٠
	أسود بن قيس العبدى	"	٣٢
	أشعث بن عبد الرحمن الجرمى	صدوق	١٤٦
	أشعث بن يزيد بن عبد الملك الحمرانى	ثقة فقيه	١٢
	أيوب بن أبى تميمة السختيانى	ثقة ثبت حجة	١٧٥

(ب)

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	بهز بن أسد العمى ابو الاسود البصرى	ثقة ثبت	٢٠
	بشر بن حرب الأزدى	صدوق فيه لين	٢٤
	بقية بن الوليد بن صائد الكلاعى	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء	١٠١

رقم مسلسل	الـــــراوى	بيان درجتــه	رقم الحديث
	ثابت بن يزيد الاحول أبو زيد البصــرى	ثقــــــــة	٦١
	ثعلبــة بن عباد العبــــد ى	مجهـــــول	٣٢

(ج)

رقم مسلسل	الـــــراوى	بيان درجتــه	رقم الحديث
	جراح بن مليــح الرؤاســـــى	صدوق يهــم	٩٠
	جرير بن خازم ابو النضر البصـــرى	ثقــــــة	١٠٦

(ح)

رقم مسلسل	الـــــراوى	بيان درجتــه	رقم الحديث
	حبيب بن أبى ثابت الأســــــد ى	ثقة كثير الارسال والتدليـــس	١٧١
	الحجاج بن أرطاة ابن ثور الكوفــــى	صدوق كثير الخطأ والتدليــس	٧٥
	حجاج بن محمد ابو محمد المصيصـــى	ثقة ثبـــــت	١٤
	الحسن بن الحسن البصــــرى	ثقة يرسل كثيرا ويدلس	٤
	حسن بن موسى الأشيب ابو على البغدادى	ثقـــــــة	٥٢
	حسن بن يحـيى المـــروزى	ضعيـــــف	٥٨
	حسين المعلم هو حسين بن ذكـــوان المعلم المكتب	ثقــــــة	٥٥
	حسين بن محمد بن بهرام المـــروزى التميمى	"	١٦٠
	حصين بن قبيصة الفـــــزارى	"	٦٢
	حصين بن أبى الحر بن مالك الخشخاش	"	١٦٢
	الحكم بن عبد الملك القرشى البصـــرى	ضعيـــــف	٤٤
	الحكم بن عتيـــــــبة	ثقة ثبـــت	١
	حماد بن زيد بن درهم الازدى	" "	١٧٥

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحـ
	حماد بن سلمه	ثقة	٨
	حميد هو حميد بن أبى حميد الطويل	،،	٨
	(خ)		
	خالد الحذاء هو خالد بن مهران ابو المنازل	ثقة يرسل	١٧٠
	خلف بن هشام	ثقة	٣٨
	(د)		
	داود بن أبى الهند	ثقة متقن	١٦٨
	(ر)		
	ربيع بن عميلة الفزارى	ثقة	١٤٠
	ركين بن عميلة الفزارى	تابعى ثقة	١٤٤
	روح بن عباده بن العلاء بن حسان	ثقة	١٢
	(ز)		
	زكريا بن أبى زكريا	ثقة حافظ	٧٧
	زكريا بن عدى بن الصلت التيمى	ثقة	٦٢
	زهير بن معاوية بن حريج	ثقة ثبت	٣٥
	زيد بن عقبة الفزارى	ثقة	١٥
	(س)		
	سريج بن النعمان الجوهرى	ثقة	٢٥
	سعيد بن أبى عروبة	ثقة حافظ	١١

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	سعيد بن بشير الأزدى	ضعيف	١٤٧
	سعيد بن زيد بن عقبة	ثقة	٧٥
	سعيد بن مسروق والد سفيان الثورى	ثقة	٩٠
	سفيان الثورى هو سفيان بن سعيد الثورى	ثقة حافظ	٣٣
	سفيان عيينة	ثقة حافظ فقيه	١٥
	سلام بن أبى المطيع ابوسعيد الخزاعى	ثقة	٣٧
	سلمة بن كهيل الحضرى	"	١٤٢
	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى	ثقة حافظ	٢٧
	سليمان بن طرخان التيمى	ثقة	١٥٧
	سماك بن حرب بن أوس	صدوق	١٣
	سمعان بن مشنج	"	٩١
	سوادة بن حنظلة القشيرى	"	٤٧

(ش)

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	شعبة بن الحجاج	ثقة حافظ	١
	الشعبى هو عامر بن سراحيل	ثقة	٨٦
	شيبان بن عبد الرحمن التيميمى	"	٥٢

(ع)

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	عاصم بن سليمان الأحول البصرى	ثقة	٦١
	عبدة بن سليمان الكلابى ابو محمد الكوفى	ثقة ثبت	٩٥
	عبد الله بن بريد الحصيب	ثقة	٥٥
	عبد الله بن سوادة القشيرى	"	٤٩

رقم مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	عبد الله المبارك الحنظلي التميمي	ثقة حافظ	٥٨
	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد	ثقة ربما وهم	٦٢
	عبد الرحمن الازدي الجرمي	مقبول	١٤٦
	عبد الرحمن بن سليمان حنظلة الأنصاري	صدوق فيه لين (ضعيف)	١٧١
	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	ثقة ثبت حافظ	٣٧
	عبد الرزاق بن همام الحميري	ثقة حافظ	٩١
	عبد الصمد عبد الوارث	صدوق ثبت في شيعته	٤٢
	عبد الملك بن عمير بن سويد	ثقة	٥٢
	عبد الواحد بن غياث	صدوق	٣٨
	عبد الوارث بن سعيد	ثقة	٥٦
	الوهاب بن عطاء الخفاف	صدوق ربما أخطأ	٨٣
	عبد الوهاب بن عبد المجيد الصلت	ثقة كبر قبل موته بثلاث سنين	١٠٤
	عثمان بن أبي عوانه		
	عثمان بن سعد التميمي الكاتب	ضعيف	١٠٣
	عثمان بن عثمان الغطفاني	صدوق ربما وهم	١٦٢
	عفان بن مسلم الصفار	ثقة ثبت	١
	على بن أسحاق	ثقة	٥٨
	على بن حسين بن على ابن ابي طالب	ثقة	١٦١
	على بن ربيعة بن نضلة الوالبي	،،	٥٧
	على بن عاصم بن صهيب الواسطي	صدوق يخطىء ويصر	١٥٧
	على بن عبد الله المديني	ثقة ثبت	٤٥

مسلسل	الراوي	بيان درجته	رقم الحديث
	عمر بن ابراهيم العبدي أبو حفص	صدوق في حديثه عن قتادة ضعيف	٧٨
	عمر بن سعد بن عبيد الحفري	ثقة	٣٤
	عمران بن داور	صدوق يهيم	١٠٨
	عمرو بن الهيثم ابو قطن القطيعي	ثقة	١١٠
	عوف بن أبي جميلة الأعرابي	ثقة رمي بالقدر والتشيع	١٠٤
	(ف)		
	فراس بن يحيى الهمداني الخارفي	~~ثقة ربما وهم~~ صدوق ربما وهم	٨٩
	(ق)		
	قتادة بن دعامة السدوسي	ثقة حجة	١١
	قدامة بن وبرة	مجهول	٤٥
	(م)		
	محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي	صدوق يدلس	١٦١
	محمد بن أبي عدي . هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي القسملي	ثقة	١٦٩
	محمد بن بشير الفرافضة العبدي	ثقة حافظ	٧٤
	محمد بن بكر بن عثمان البرسان	صدوق يخطئ (ضعيف)	١٠٣
	محمد بن جعفر المعروف بغندر	ثقة	١
	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني	"	١٦١
	محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة ثبت عابد	١٠٣

مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	محمد بن عبيد الطنافسى الأحدب	ثقة حافظ	١٨
	محمد بن عمرو بن عطاء القرشى المدنى	ثقة	١٦١
	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى	ثقة ثبت	١٥
	المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الكوفى .	صدوق اختلط قبل موته	١٦
	مطر بن طهمان الوراق ابو رجاء الخراسانى	صدوق كثير الخطأ (ضعيف)	
	معاذ بن معاذ بن نصر ابو المثنى البصرى	ثقة متقن	٧٢
	معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى	صدوق ربما وهم	٢٦
	معبد بن خالد بن مريم الجدلى	ثقة عابد	١٥
	معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى	ثقة	١٤٣
	معمر بن راشد	ثقة ثبت فاضل	١٧٧
	مكحول الازدى البصرى ابو عبد الله	صدوق	١٠١
	منصور بن زاذان	ثقة ثبت	٦
	منصور بن عبد الرحمن بن طلحة العبدرى	ثقة	١٤٠
	مؤمل بن بهزة بن اسماعيل العدوى البصرى	صدوق سىء الحفظ (ضعيف)	١٥١
	موسى بن السائب	صدوق	٧٧
	منذر ابو حسان مالك بن قطعه العبدى	ثقة	٦١
	مهلب بن أبى صفرة	"	١٣
	ميمون بن أبى شبيب الربعى ابونصر الكوفى	صدوق كثير الارسال	١٧١

(ن)

	نعيم بن أبى هند النعمان بن الاشيم الاشجعى	ثقة	١٠٢

رقم مسلسل	الـــراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	(و)		
	وقاء بن أياس الاسدى ابو يزيد الكوفى	ضعيف	٥٨
	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى	ثقة ثبت	١
	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى	ثقة ثبت	١٦٨
	(هـ)		
	هشام بن أبى عبد الله الدستوائى	ثقة ثبت	٢٦
	هشام بن حسان الازدى الفردوسى	ثقة	١٣٧
	هشام بن عبد الملك الباهلى ابو الوليد الطيالسى	ثقة ثبت	٦٣
	هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى	ثقة ثبت كثير التدليس	٦
	هلال بن يساف الكوفى الاشجعى	ثقة	١٤٠
	همام بن يحيى بن دينار المعوذى	"	٢٣
	هوذة بن خليفة البكراوى	صدوق	١٦٣
	(ى)		
	يحيى بن آدم بن سليمان الأموى الكوفى	ثقة حافظ	١٤٣
	يحيى بن بكير واسمه نسر الكرمانى كوفى الاصل	ثقة	
	يحيى بن سعيد بن الفروخ القطان	ثقة ثبت	١٧
	يحيى بن دينار المعوذى ابو هاشم الرمانى	ثقة	٣٠
	يحيى بن مالك ابو أيوب الازدى المتكى	لا بأس به	١٨١
	يزيد بن ابراهيم التسترى	ثقة ثبت	٤٥
	يزيد بن زريع ابو معاوية البصرى	" "	٥

مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	يزيد بن هارون بن زادان السلمى	ثقة حافظ	١٦
	يونس بن عبيد بن دينار ابو عبيد البصرى	ثقة	٤
	يونس بن محمد بن مسلم المؤدب البغدادى	ثقة ثبت	١٠٩

(الكنى)

مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	ابو بكر بن أبى شيبة	ثقة حافظ	٩٠
	أبو أمية محمد بن أبراهيم بن مسلم الخزاعى	صدوق يهيم	١٣٩
	ابو رجاء العطاردى	ثقة مخضرم	١٠٤
	ابو سفيان المعمرى هو محمد بن حميد البشكرى	ثقة	٩٢
	ابو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى	"	١٥٧
	ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى	ثقة ثبت	٣٢
	أبو قزعة هو سويد بن حجير	ثقة	١٦٨
	أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمى البصرى	ثقة فاضل كثير الارسال	١٧٠
	ابو كامل هو فضل بن حسين بن طلحة الحجدرى		١٧٠
	ابو مالك الاشجعى هو سعد بن طارق الاشجعى	ثقة	١٠٢
	ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفى	"	٧٦
	ابو المهلب هو عمرو بن معاوية		١٧٦
	ابو النضر هو هاشم بن القاسم البغدادى	ثقة ثبت	١٣٣
	ابو نعيم الفضل بن دكين	ثقة متقن	١٦
	ابو هلال محمد بن سليم الراسبى		٥١

النسب

مسلسل	الراوى	بيان درجته	رقم الحديث
	ابن أبى ليلى هو عبد الرحمن بن أبى ليلى	ثقة	١
	ابن سمرة هو سليمان بن سمرة	مقبول	١٠٢

ملحق (٤) بيان عدد الاحاديث الصحيحة والحسن والضعيفة فى مرويات سمرة

عدد مرويات سمرة بن جندب فى مسند احمد مائة وثلاثة وثمانون حديثا

منها :—

حديث رقم ١ ، ٢ ، ٣ « من كذب علىّ » حديث صحيح

حديث " ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ « حديث السكتة » حديث صحيح

" " ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، حديث « هل أتاك حديث الغاشية » صحيح »

" " ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، « حديث الصلوة الوسطى » صحيح

" " ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ « الصلوة فى الرحال » "

" " ٢٤ ، ٢٥ ، « من نسى صلاة فليصلها » صحيح من حديث البخارى »

" " ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ « من توضأ يوم الجمعة فبها » صحيح

" " ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ « حديث السحور » صحيح

" " ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ « حديث فى السؤال » صحيح

" " ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ « الصلوة على النفساء » "

" " ٦١ ، « حديث اباحة النبيذ » صحيح

" " ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ « حديث أكل الضب صحيح ·

" " ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ « حديث البيمان بالخيار » صحيح

" " ٧٣ ، ٧٤ ، « حديث فى العاريــة » صحيح ·

" " ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ « ضمان المبيع على البائع » صحيح بالمتابعات والشواهد

" " ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، « حديث فى تشديد الدين » صحيح

" " ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، « بيع الحيوان نسيئة » صحيح

" " ٩٧ ، ٩٨ ، « حديث النهى عن المثلة » صحيح ·

" " ١٠٢ « أخذ سلب المقتول » صحيح متفق عليه من حديث البخارى ومسلم ·

" " ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ « حديث تعبير الرؤيا » صحيح متفق عليه ·

حديـــث رقم ١٠٧ « النهى عن التبتل » صحيح

" " ١٠٨ « النهى عن خطبة الرجل على خطبـــة أخيه » صحيح ٠

" " ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧ «اذا أنكح الوليان» صحيح

" " ١١٨، « المداراة مع النساء » صحيح ٠

" " ١١٩، ١٢٠، ١٢١، « من ملك ذا رحم محرم » صحيح

" " ١٢٢، ١٢٣، « احياء الأرض الميتـــة » صحيـــح

" " ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ « حديث فى العقيقة » صحيح

" " ١٣٠، ١٣١، ١٣٢ « فى الرقبى والعمرى » صحيح

" " ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، « حديث من قتل عبده » صحيح

" " ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥ « فضائل التسبيح » صحيح

" " ١٤٨ ٠ « لا تلاعنوا بلعنة الله » صحيح ٠

" " ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، « حديث فى فتنة الأعاجم » صحيح

" " ١٥٦ ، « الأمر ببناء المسجد فى الدور » صحيح من حديث عائشة ٠

" " ١٥٧ ، ١٥٨ ، « حديث فى معجزة الطعام » صحيح ٠

" " ١٥٩ ، ١٦٠ « سام ابو العرب » صحيح

" " ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦ ، ١٦٧ « حديث فى الحجامة » صحيح

" " ١٦٨ ، ١٦٩ « ما تحت الكعبين من الازار » صحيح ٠

" " ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، حديث البسوا من ثيابكم » صحيح ٠

" " ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ٠ حديث فى هول المحشر » صحيح ٠

" " ١٨٢ ، ١٨٣ « أنزل القرآن على سبعة أحرف » صحيح ٠

****

منها :

حديث رقم ١٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ « عن الصلوة فى ثلاث ساعات » حسن

" " ١٤٩ ، حديث فى ذكر الدجال ، حديث حسن .

" " ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، « جار الدار أحق بالدار » حسن .

" " ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ صلوة الكسوف » ضعيف باسناد الباب

" " ٤٤ ، « احضروا الذكر وادنوا من الامام » ضعيف باسناد الباب

" " ٤٥ ، ٤٦ من ترك الجمعة من غير عذر » ضعيف

" " ٧٢ ، النهى عن تلقى الاجلاب » ضعيف باسناد الباب .

" " ٩٩ ، ١٠٠ ، اقتلوا شيوخ المشركين ، ضعيف .

" " ١٠١ « فى قتل الأسير » ضعيف .

" " ١٠٣ « صفة سيف الرسول » " .

" " ١٠٩ « الحسب المال والكرم التقوى » ضعيف .

" " ١٣٩ « من خصى عبده خصيناه » ضعيف .

" " ١٤٦ « فى فضائل الشيخين » ضعيف

" " ١٤٧ « حديث الاعدال فى الجلوس » ضعيف

" " ١٦١ « اسم جبرئيل عبد الله » ضعيف

" " ١٨١ « تفسير هو الذى خلقكم من نفس واحدة » ضعيف

قائمــة
المراجــع
مرتبــة على أحرف المعجـم

أولا : المخطوطـات والمصورات :

١) تهذيب الكمال فى معرفـة اسماء الرجال : أبو الحجاج يوسف بن الزكى المزى مصور المكتبة المركزية / جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمـة .

٢) الثقـات . احمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت : ٢٦١ هـ) ترتيـب الحافظ الهيثمى مخطوط المكتبة المركزية . الجامعة .

٣) الثقات: عمر بن احمد بن عثمان ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) . مخطـوط المكتبة المركزية / الجامعــة .

٤) مسند احمد بن حنبل : احمد بن حنبل الشيبانى : ت ٢٤١ هـ مصـور مكتبة الحرم المكى الشريف .

٥) الارشــاد : لابى يعلى الخليلى مصور عنه مخطوط فى مكتبة اياصوفيا استانبول

٦) رجال مسلم: لابن منجويه / مصور مكتبة عبد الرحيم صديقى / مكة المكرمة .

٧) مسند أبى يعلى : الموصلى مصور عنه مخطوط

٨) فضائل الصحابـة : لاحمد بن حنبل : مخطوط . مصور مكتبة احمـد ثالث تركيا رقم / ١٧٨ .

(٩) الاكمال فى ذكر من له رواية فى مسند الامام احمد من الرجال سوى من ذكر فى تهذيب الكمال للحسينى الدمشقى ٧١٥ - ٧٦٥ هـ

* * *

ثانيا : الكتب المطبوعـات: (أ)

١) القرآن الكريــم .

٢) الأبى على شرح صحيح مسلم : للامام أبى عبد الله محمد بن خليفـه الوشتانى الأبى المالكى (ت : ٨٢٧ أو ٨٢٨ هـ) . ط/ دار الكتب العلميـة لبنان بيروت .

٣) الاتقان فى علوم القرآن جلال الديـن السيوطـى (ت / ٩١١ هـ) .

٤) الاحاديث المختارة للضياء المقدسي •

٥) الادب المفرد للامام البخاري مع فضل الله الصمد للشيخ فضل الله الجيلاني الاستاذ في الجامعة العثمانية حيدر أباد دكن • نشر وتوزيع المكتبة الاسلامية حمص •

٦) الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة للسيوطي (ت ٩١١ هـ) مطبعة صاحب دكن / ١٣٢٤ هـ •

٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة عز الدين ابوالحسن بن الاثير الجزري ت : ٦٣٠ هـ مطبعة •

٨) الاستيعاب في أسماء الاصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر : ت (٤٦٣ هـ طبعة /

٩) الاستذكار : لابن عبد البر (٤٦٣ هـ) تحقيق الاستاذ على النجدي ناصف / المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لجنة احياء التراث الاسلامي / القاهرة سنة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م •

١٠) الاصابة في تمييز الصحابة : أبوالفضل احمد بن على بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) مطبعة السعادة / مصر سنة ١٣٢٨ هـ

١١) الاسرار المرفوعة في الاحاديث الموضوعة : لملا على القاري •

١٢) اصول مذهب الامام احمد : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي • مكتبة الرياض الحديثة/ ١٣٩٧هـ طبعة ثانية •

١٣) الاعلام : خير الدين الزركلي : دار العلم للملايين / بيروت •

١٤) أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع (ت٤٩٧) تحقيق الدكتور ضياء الرحمن الاعظمي / طبع دار الكتب المصرية القاهرة •

١٥) الام : محمد بن ادريس الشافعي / ت ٢٠٤ هـ• طبعة الشعب / وبهامشه مختصر المزني •

الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام تحقيق د/ خليل هراس ط مكتبة كليات الازهر مصر

١٦) الانساب : أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني ...
ت : ٥٦٣ هـ / نشر المستشرق : د . س . مرجليون

١٧) امتاع السماع : للمقريزي .

١٨) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري لابي العباس شهاب الدين
احمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) نشر
المؤسسة الحلبي وشركاه / القاهرة .

١٩) اصول الحديث / للدكتور عجاج الخطيب : دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع .

* * *

(ب)

١) البداية والنهاية في التاريخ : أبوالفداء عماد الدين اسماعيل بن
الشيخ ابن كثير ت : ٧٧٤ هـ طبع/

٢) الباعث الحثيث شرح مختصر علوم الحديث : ابن كثير : تأليف الشيخ
احمد شاكر / مكتبة محمد على صبيح وأولاده /مصر
الطبعة الثانية / سنة ١٩٧٧ م .

٣) البيان والتعريف في سبب ورود الحديث: السيد ابراهيم بن السيد
كمال الدين بن حمزه الحسيني (ت ١١٢٠ هـ) .

٤) بلوغ المرام : للحافظ ابن حجر العسقلاني .

٥) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : علاء الدين أبوبكر مسعود الكاساني
الحنفي (ت ٥٨٧ هـ) تحقيق الاستاذ احمد مختار
عثمان / الناشر زكريا يوسف / مطبعة العاصمة/القاهرة

٦) بداية المجتهد ونهاية المقتصد : للامام أبي الوليد محمد بن احمد
بن رشد القرطبي (ت :) ناشر مكتبات الكليات
الازهرية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م/ القاهرة .

* * *

(ت)

١) تاج العروس : محب الدين أبوالفيض السيد محمد مرتضى الزبيدى .

٢) التاريخ : أبوعمر خليفة بن خياط المعروف بشاب (ت ٢٣٠) تحقيق اكرم ضياء العمرى / دار القلم بيروت / مؤسسة الرسالة بيروت / الطبعة الثانية / ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م .

٣) التاريخ : يحيى بن معين : (ت ٢٣٣هـ) تحقيق الدكتور احمد نور سيف مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ .

٤) تاريخ الادب العربى : بروكلمان ـ دار المعارف / الطبعة الرابة .

٥) تاريخ الاسلام : شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ) جزء مطبوع مع مسند الامام احمد بن جنبل تحقيق الشيخ احمد شاكر / طبع ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م .

٦) تاريخ بغداد : أبو بكر احمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) نشر دار الكتاب العربى بيروت) .

٧) تاريخ التراث العربى : فؤاد سزكين / نقله الى العربية الدكتور محمد فهمى حجازى والدكتور فهمى أبوالفضل الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٣٩١ هـ .

٨) التاريخ الكبير : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) دار الكتب العلمية / بيروت لبنان / مصور من دار ... المعارف العثمانية حيدر أباد (دكن بالهند) ... ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨ م .

٩) تأويل مشكل القرآن : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) شرحه ونشره السيد احمد صقر / دار التراث القاهرة الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م .

١٠) تاريخ اصفهان : لابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى : طبع ليدن / مطبعة بريل سنة ١٩٣٤ م .

التاريخ الصغير للبخاري تحقيق محمد ابراهيم زايد ط اول ١٩٧٧م دار الوعي بحلب .

١١) تحذيـــر الخواص من أكاذيـــب القصاص للسيوطـى •

١٢) تحفـة الاحوذى شرح جامع الترمذى : أبو العلى محمد عبد الرحمـــن ابن عبد الرحمن المباركـفورى (ت ١٣٥٣ هـ) دار الكتاب العربى / لبنان / للحاج حسن الايرانى طبعة ثالثـة •

١٣) تحفة الاشراف بمعرفـة الاطراف للمزى : وبهامشها النكت الظراف على الاطراف للحافظ ابن حجر ـ نشر الدار القيمة بهيوندى بازار • بومبائى الهنـد (١٣٧٠ هـ تحقيق الشيـخ عبد الرحمن شرف الديـن •

١٤) تدريـب الراوى فى شرح تقريب النووى : جلال الدين السيوطى تحقيـق عبد الوهاب عبد اللطيف نشر المكتبة العلمية / المدينة المنورة / محمد سلطان النمنكانى •

١٥) تحفة المودود بأحكام المولود : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية (ت ٦٩١ ـ ٧٥١ هـ • تحقيق وتخريـــج عبد القادر أرناؤوط / دار البيان دمشق/ طبعة أولى • ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م) •

١٦) تذكرة الحفاظ للذهبى : طبع دار احياء التراث العربـى

١٧) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف / أبو محمد زكى الدين المنذرى (ت ٦٥٦ هـ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد •

١٨) التعليق المغنى على الدارقطنى : للشيخ أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادى دار المحاسن للطباعة والنشر القاهرة/ مطبوع على هامش السنن الدارقطنى •

١٩) تبييـن الحقائق شرح كنز الدقائق / فخر الدين عثمان بن على الزيلعى الحنفى دار المعرفة / للطباعة والنشر بيروت لبنان •

٢٠) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة : ابن حجر • تحقيق وتصحيح عبد الله هاشم يمانى / دار المحاسن للطباعة والنشـر ١٣٨٦ هـ مصر •

٢١) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير / للاستاذ الطاهر احمد الزاوى (١٣٩٩ ـ ١٩٧٩م) دار الكتب العلمية بيروت لبنان •

٢٢) تفسير القرآن العظيم : لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) دار الفكر بيروت •

٢٣) تفسير القرطبى : أبوعبد الله محمد بن احمد الانصارى القرطبى / دار الشعب شارع القصر العينى / القاهرة •

٢٤) تفسير زاد المسير لابن الجوزى •

٢٥) تفسير الكشاف جار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) مطبعة مصطفى البابى الحلبى / مصر •

٢٦) التفسير الكبير للفخر الرازى : المطبعة الهيئة المصرية / ط ١٣٥٧ هـ ١٩٣٩م / القاهرة •

٢٧) تقريب التهذيب : لابن حجر : دار نشر الكتب الاسلامية كوجرا نواله باكستان •

٢٨) التقريب والتيسير لمعرفة سنن النذير البشير : وهو المشهور بتقريب علوم الحديث محى الدين بن شرف النووى (ت٦٧٦ هـ) بشرح تدريب الراوى تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف•

٢٩) تقييد العلم : للخطيب البغدادى (٤٦٣ هـ) تحقيق الشيخ يوسف العش نشرته دار احياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٩٧٤م

٣٠) التقييد والايضاح : شرح مقدمة ابن الصلاح : زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقى (ت٨٠٦ هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان نشر صاحب المكتبة السلفية / الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ

٣١) تلخيص الحبير تخريج احاديث الرافعى الكبير • لابن حجر تحقيق عبد الله هاشم يمانى ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة / القاهرة ١٣٨٤ هـ •

٣٢) تلخيص المستدرك : أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبى (ت٧٤٨هـ) مطبوع على هامش المستدرك للحاكم دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ • ١٩٧٨م

٣٣) تلقيح فهوم اهل الاثر فى عيون التاريخ والسير : عبد الرحمن ابن الجوزى
مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز / مصر .

٣٤) تهذيب التهذيب لابن حجر / دار صادر بيروت / نسخة مصورة عن
نسخة مطبوعة بدائرة المعارف النظامية حيدر أباد
دكن . الهند سنة ١٣٢٥ هـ .

٣٥) تهذيب تاريخ دمشق الكبير : للامام الحافظ ابى القاسم على بن الحسن
بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)
تهذيب وتدريب عبد القادر بدران (١٣٤٦ هـ) .طبع
دار المسيرة / بيروت .

٣٦) تهذيب الاسماء واللغات : محي الدين بن شرف النووى / دار الكتاب
العلمية بيروت /لبنان .

٣٧) التوسل والوسيلة شيخ الاسلام ابن تيمية / المكتب الاسلامى .

* * *

(ج)

١) جامع بيان العلم وفضله : أبوعمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) دار
الفكر بيروت .

٢) جامع البيان عن تأويل آى القرآن : محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)
تحقيق وتعليق احمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر
دار المعارف بمصر / الطبعة ١٣٨٤ هـ .

٣) الجامع الصحيح : أبوعيسى محمد بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩) مع
شرحه تحفة الاحوذى دار الكتاب العربى لبنان .

٤) الجامع الصحيح أبوعيسى محمد بن سورة الترمذى : تحقيق احمد محمد
شاكر مطبعة مصطفى البابى الحلبى / الغورية القاهرة
الطبعة الاولى ١٣٥٦ ـ ١٩٣٧ م .

٥) جامع الاصول : عز الدين أبوالحسن ابن الاثير الجزرى (ت ٦٠٦ هـ) ،
تحقيق وتخريج عبد القادر الارناووط نشر وتوزيع مكتبة
الحلوانى ومكتبة الملاح ومكتبة دار البيان سنة ١٣٩١ ـ
١٩٧١ م) .

٦) الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (ت٣٢٧هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد دكن الهند سنة ١٣٧١هـ .

٧) الجمع بين رجال الصحيحين : لابن طاهر المقدسى .

٨) جمهرة أنساب العرب لابى محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسى (ت ٣٨٤ ـ ٤٥٦ هـ) تحقيق وتعليق محمد عبد السلام هارون الطبعة الرابعة/ دار المعارف كورنيش القاهرة .

٩) الجوهر النقى : لعلاء الدين بن على بن عثمان المارنى الشهير بابن التركمانى (ت ٧٤٥ هـ) مطبوع على حاشية السنن الكبرى للبيهقى / مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد دكن الهند .

* * *

(ح)

١) حاشية الامام السندى بهامش سنن النسائى : نور الدين بن عبد الهادى السندى (ت ١١٣٨ هـ) دار احياء التراث العربى بيروت لبنان .

٢) حليـة الاولياء وطبقات الاصفياء : ابونعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى (ت ٤٣٠هـ) مكتبة الخانكى ومطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ ١٩٣٢م).

* * *

(خ)

١) خصائص المسند : أبو موسى محمد بن عمر بن احمد بن عمر المدينى : (٥٨١ هـ مطبوع فى مقدمة مسند الامام احمد بن حنبل تحقيق احمد شاكر/ دار المعارف للطباعة والنشر بمصر الطبعة الاولى سنة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م .

٢) خلاصة تذهيب الكمال في اسماء الرجال : احمد بن عبد الله الخزرجي الانصاري (ت ٩٢٣ هـ) مكتب المطبوعات الاسلامية حلب / بيروت الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١م .

* * *

(د)

١) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين : شمس الدين بن عثمان الذهبي تحقيق حماد بن محمد الانصاري / مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة طبع ١٣٨٧ هـ .

٢) الدر المنثور : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : الناشر محمد أمين مدبسج / بيروت .

* * *

(ذ)

١) ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث : الشيخ عبد الغني النابلسي انتشارات . تهران ناصر خسرو . بازار .. مجيدى .

* * *

(ر)

١) الرسالة : محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) تحقيق وشرح احمد محمد شاكر سنة ١٣٥٨ هـ .

٢) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) دار الكتاب العلمية بيروت لبنان / الطبعة الاولى ١٣٣٢ هـ ، الطبعة الثانية / ١٤٠٠ هـ .

* * *

(ز)

١) زهر الربى على المجتبى للنسائى : جلال الدين السيوطى (ت ٩١١)
دار احياء التراث العربى / بيروت ٠

٢) زاد المعاد فى هدى خير العباد / لابن القيم الجوزى (ت ٧٥١ هـ)
الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م دار الفكـــر

* * *

(س)

١) سبل السلام : محمد بن اسماعيل الكحلانى ثم الصنعانى المعـروف
بالامير (ت ١١٨٢هـ) المكتبة التجارية الكبرى مصر

٢) السنن : محمد بن ادريس الشافعى : جمع وترتيب الساعاتى الذى سماه
(بدائع المنن) دار الانوار للطباعة والنشر / الطبعة
الاولى سنة ١٣٦٩ هـ ٠

٣) السنن : سعد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن
الاعظمى منشورات المجلس العلمى سنة (١٣٨٧ هـ) ٠

٤) السنن : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى ٠٠
(ت ٢٥٥ هـ) نشر دار احياء السنة النبوية) ٠

٥) السنن : محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ) تحقيــق
محمد فؤاد عبد الباقى عيسى البابى الحلبى وشركاه /

٦) السنن : أبوداود سليمان بن الاشعث السجستانى (ت ٢٧٥هـ) ومعه
معالم السنن للخطابى (ت ٣٨٨ هـ) اعداد وتعليــق
عزت عبيد دعاس نشر محمد على السيد حمص سوريـــا
الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م ٠

٧) السنن احمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر النسائى (ت٣٠٣ هـ)
دار احياء التراث العربــى / بيروت) ٠

٨) السنن : على بن عمر بن احمد الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) مع التعليق المغني على الدارقطني لشمس الحق العظيم أبادي ـ تصحيح : عبد الله هاشم يماني شركة الطباعة الفنية سنة ١٣٨٦ هـ .

٩) السنن : أبوبكر احمد بن الحسين بن على بن عبد الواحد البيهقي .. (ت ٤٥٨ هـ) وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني (٧٤٥ هـ) دار الفكر بيروت .

١٠) سلسلة الاحاديث الصحيحة : تأليف محمد ناصر الدين الالباني : منشورات المكتب الاسلامي / بيروت لبنان .

١١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة : تخريج محمد ناصر الدين الالباني : المكتب الاسلامي / الطبعة الثالثة .

* * *

(ش)

١) شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) مكتبة القدس بجوار الازهر الشريف / ١٣٥١هـ .

٢) شرح السنة : أبومحمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (٥١٦هـ) تحقيق شعيب أرناووط وزهير الشاويش المكتب الاسلامي

٣) شرح معاني الآثار : أبوجعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : (ت ٣٢١ هـ) تحقيق محمد زهري النجار / دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م

٤) شرح النووي على صحيح مسلم : يحيى بن شرف الدين النووي / المطبعة المصرية ومكتبتها .

٥) شرف أصحاب الحديث : للخطيب البغدادي .

* * *

(ص)

١) صحيح البخارى : أبوعبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (٢٥٦ هـ) بحاشية السندى دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان

٢) صحيح الجامع الصغير : ناصر الدين الالبانى : منشورات المكتب الاسلامى ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩م .

٣) صحيح ابن حبان : ترتيب الامير علاء الدين الفارسى : نشر محمد عبد المحسن الكتبى الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠هـ .

٤) صحيح ابن خزيمة : أبوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) .. تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمى : المكتب الاسلامى

٥) صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيرى (٢٦١ هـ) مع تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقى دار احياء التراث العربى .

٦) الصحاح فى اللغة والعلوم : اعداد وتصنيف : نديم مرعشلى واسامة مرعشلى دار الحضارة العربية بيروت .

* * *

(ض)

١) الضعفاء الصغير : محمد بن اسماعيل البخارى : تحقيق محمود ابراهيم زايد دار الوعى حلب : الطبعة الاولى سنة ١٣٩٦ هـ .

٢) الضعفاء والمتروكين أبوعبد الرحمن بن شعيب النسائى مطبوع بذيل كتاب الضعفاء الصغير للبخارى السابق الذكر .

٣) ضعيف الجامع الصغير : ناصر الدين الالبانى : منشورات المكتب ... الاسلامى الطبعة الثالثة .

* * *

(ط)

١) طبقات الحفاظ : عبد الرحمن السيوطى تحقيق على محمد عمر : مكتبة وهبه شارع عابديــن القاهرة •

٢) طبقات الحنابلة للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعلى : دار المعرفـة للطباعـة والنشر بيروت / لبنـان •

٣) طبقات خليفـة بن خياط : أبوعمر خليفـة بن خياط شباب العصفـرى (ت ٢٤٠ هـ) تحقيق اكرم ضياء العمرى •

٤) الطبقات الكبرى : محمد بن سعــد : دار صادر بيــروت •

٥) طبقات المدلسين ابن حجـر : توزيع مكتبة الشباب بمكة المكرمـة /
طبقات المفسرين للداودى : محمد بن على بن احمد
الداودى (ت ٩٤٥ هـ) تحقيق محمد على عمـــر
مطبعة الاستقلال الكبرى / الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ •

***

(ع)

١) العلل لابى حاتـم : عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى : نشر مكتبة المثنى ببغداد : طبعة فى القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ •

٢) عمدة القارى شرح صحيح البخارى : محمد بن احمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) دار الفكر / بيروت •

٣) عون المعبود شرح سنن أبى داود : محمد شمس الحق العظيم أبادى مع
شرح الحافـظ ابن قيم الجوزيـة تحقيق عبد الرحمـــن
محمد عثمان نشر المكتبة السلفيـة بالمدينة المنورة /
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ •

٤) العلل : على بن عبد اللـه بن جعفر السعدى المدينى (٢٣٤) تحقيق الدكتور مصطفى الاعظمى / المكتب الاسلامى •

***

(ف)

١) الفائق فى غريب الحديث : جار الله محمود بن عمر الزمخشرى ...
(ت٥٣٨ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوى
مطبعة البابى الحلبى الطبعة الثانية .

٢) فتح البارى بشرح صحيح البخارى : احمد بن على بن حجر . تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقى ومحب الدين الخطيب/ المطبعة
السلفية القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ .

٣) فتح القدير محمد بن عبد الواحد السيواسى المعروف بابن الهمام
(٦٨١ هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى
مصر / ١٣٨٩ هـ ١٩٧٠ م .

٤) الفهرست لابن نديم : محمد بن اسحاق بن النديم (ت ٣٧٨هـ)
نشر دار المعرفة بيروت .

٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير : محمد عبد الرؤوف المناوى (ت١٠٣١)
دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الثانية سنة
١٣٩١ هـ .

* * *

(ق)

١) القرآءة خلف الامام : أبوبكر احمد بن حسين البيهقى ادارة احياء السنة
١٣٥٨ هـ .

٢) القول المسدد فى الذب عن مسند الامام احمد : لابن حجر : مطبعة
دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد دكن (الهند) .

* * *

(ك)

١) الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة : للذهبى تحقيق عزت على عيد عطية وموسى محمد على الموشى : دار الكتب الحديثة الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢ هـ ٠

٢) الكامل فى التاريخ أبوالحسن على بن أبى الكريم محمد بن عبد الكريم ابن الاثير دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٨٥هـ

٣) كتاب التمييز لمسلم بن الحجاج القشيرى : تحقيق الدكتور مصطفى الاعظمى مطبوعات جامعة الرياض ٠

٤) كتاب الخراج للقاضى أبى يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ٠

٥) كتاب الخراج ليحى بن آدم القرشى (ت ٢٠٣ هـ) تحقيق احمد محمد شاكر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان١٣٩٩ ١٩٧٩م ٠

٦) كتاب الزهد : لعبد الله بن المبارك المروزى (ت ١٨١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى الناشر محمد عفيفى الزغبى / ماليكاوءل ناسك ٠الهند ٠

٧) الكمال للمزى

٨) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : مصطفى عبد الله الشهير بحاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) منشورات مكتبة المثنى ببغداد ٠

٩) كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال علاء الدين على المتقى الهندى ٠٠ (٩٧٥ هـ) تصحيح وتحقيق الشيخ بكرى حيانى ، والشيخ صفوت السقا ٠ منشورات مكتبة التراث الاسلامى حلب ٠

١٠) كتاب الفوائد الجليلة البهية على الشمائل المحمدية : لمحمد قاسم جسوس وبهامشه لوامع انوار الكواكب الدرارى لمحمد بن أنيس / مطبعة الجمالية مصر الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ) ٠

١١) كتاب العلم لابن أبي خيثمة .

١٢) كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

* * *

(ل)

١) اللباب في تهذيب الانساب : ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر بيروت .

٢) لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني : مطبعة دائرة المعارف النظامية حيدر أباد دكن / الهند / الطبعة الاولى .

* * *

(م)

١) المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين : ابن حبان بن احمد أبو حاتم التيمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد دار الوعي بحلب .

٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) نشر دار الكتاب بيروت / الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧ هـ .

٣) المجموع شرح المهذب : محي الدين بن شرف النووي ت (٦٧٦ هـ) . مع فتح العزيز ويليه التلخيص الحبير / الناشر شركة العلماء .

٤) مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار : لمحمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد دكن، الهند / الطبعة ١٣٩٥ ـ ١٩٧٦ م .

٥) المحدث الفاصل بين الراوي الواعي • للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق وتعليق الدكتور محمد عجاج الخطيب دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م •

٦) المحلى علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦) تحقيق احمد محمد شاكر دار الفكر •

٧) مختصر سنن أبي داود للمنذري وتهذيب الامام ابن قيم الجوزية المكتبة الاثرية باكستان •

٨) المدخل لدراسة القرآن الكريم : للدكتور محمد محمد أبوشهبة / الطبعة الثانية القاهرة / ١٩٧٣ م •

٩) مرويات أبي قتادة الانصاري في مسند احمد اعداد وترتيب عبد الله سوالمه مرحول جامعة الملك عبد العزيز •

١٠) مرويات عقبة بن عامر في مسند احمد اعداد وترتيب عبد الغني جبرهرمز جامعة الملك عبد العزيز •

١١) المستدرك : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) دار الفكر •

١٢) مسند الامام زيد للامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان •

١٣) مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩) تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي مكتبة المتنبي القاهرة نشر المجلس العلمي •

١٤) مسند احمد بن حنبل : احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) وبهامشه كنز العمال في سنن الاقوال والافعال •

١٥) مسند أبي عوانه : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد أبوعوانه

١٦) مسند أبي عمر : تخريج أبي أمية محمد بن ابراهيم الطرطوسي تحقيق احمد رأفت عربوش دار النفائس الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م •

١٧) مسند أبي بكر الصديق لابي بكر احمد بن علي بن سعيد المروزي ((ت ٢٩٢) تحقيق وتخريج شعيب الارناؤوط المكتب الاسلامي ٠

١٨) ٠

[illegible]

١٩) مشكاة المصابيح : محمد عبد الله الخطيب التبريزي تحقيق محمد ناصر الدين الالباني المكتب الاسلامي / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ٠

٢٠) مشكل الآثار أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) ٠ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد دكن الهند الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م ٠

٢١) المصعد الاحمد في ختم مسند الامام احمد : محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) مطبوعة بمقدمة المسند تحقيق احمد محمد شاكر دار المعارف للطباعة والنشر مصر سنة ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م ٠

٢٢) المصنف : عبد الرزاق بن همام الصنعاني : (ت ٢١١ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي نشر المجلس العلمي الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ ٠

٢٣) المصنف : أبوبكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥) تحقيق عبد الخالق الافغاني : مطبعة العلوم الشرقية الهند الطبعة الاولى سنة ١٣٨٨ هـ ٠

٢٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : ابن حجر تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ٠

٢٥) معالم السنن : أبو سليمان حمد بن محمد ابراهيم بن خطاب الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) مطبوع على هامش سنن أبي داود ٠ اعداد وترتيب وتعليق عزت عبيد دعاس ٠ اشرف على طبعة محمد رفيق السيد الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م حمص

٢٦) معجم البلدان : أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) دار الكتاب العربي بيروت .

٢٧) المعجم الصغير : أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني (٣٦٠) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية سنة ١٣٨٨ هـ .

٢٨) المعجم الكبير / للطبراني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي وزارة ... الاوقاف احياء التراث الاسلامي الجمهورية العراقية الطبعة الاولى .

٢٩) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : عمر رضا كحالة دار العلم سنة ١٣٨٨ هـ .

٣٠) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع : لابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي تحقيق وضبط مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة القاهرة . الطبعة الاولى سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م .

٣١) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث : ترتيب لبعض المستشرقين . نشر الدكتور أ . وي ونسنك . مكتبة بريل في مدينة ليدن ، سنة ١٩٥٦ م .

٣٢) مقالات الاسلاميين : لابي الحسن الاشعري .

٣٣) المعارف لابن قتيبة .

٣٤) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ هـ

٣٥) المغني في ضبط الاسماء محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) دار النشر للكتب الاسلامية الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣ هـ باكستان .

٣٦) المغنى أبو محمد عبد اللـه بن احمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٢٠)
تحقيق الاستاذ محمود فائد والدكتور طـه زينى مكتبة
القاهرة ميدان الازهر مصر سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨م٠

٣٧) الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (ت ٥٤٨هـ) ٥
تحقيق محمد سيد كيلانى شركة مكتبة ومطبعة مصطفى
البابى الحلبى مصر المطبعة (١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م)٠

٣٨) مناقب الامام احمد بن حنبل أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (٥٩٧)
تحقيق الدكتور عبد اللـه بن عبد المحسن التركـــى
الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م٠ مكتبة الخانكى
مصـــر ٠

٣٩) المنتقى ٠ عبد اللـه بن على بن الجارود (ت ٣٠٧هـ) ويليه تيســـير
المفتاح الودود فى تخريج المنتقى لابن الجارود لعبد الله
هاشم اليمانى مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة /
١٣٨٢ هـ ١٩٦٣م٠

٤٠) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان : على بن أبى بكر الهيثمى : تحقيـــق
ونشر محمد عبد الرزاق حمزه ٠ دار الكتب العلميــــة
بيروت لبنان ٠

٤١) الموضوعات : عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٥٩٧هـ) تحقيق ٠٠٠٠
عبد الرحمن محمد عثمان نشر محمد عبد المحسن الكتبـى
المكتبة السلفية المدينة المنورة الطبعة الاولى سنة ١٣٨٦

٤٢) الموطـأ : مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) برواية يحيى الليثى ٠ تحقيق وترتيب
احمد راتب عرموش ٠

٤٣) الموطأ : الامام مالك بن أنس (١٧٩ هـ) رواية محمد بن الحسن الشيبانى
تحقيق وتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف / الطبعة الثانية
١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ٠ المكتبة العلمية ٠

٤٤) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : محمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨)
تحقيق على محمد البجاوى / دار المعرفة بيروت .

٤٥) معرفة السنن والآثار : أبوبكر احمد بن الحسين البيهقى (ت٤٥٨)
تحقيق السيد احمد صقر / المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
لجنة احياء امهات كتب السنة / مصر .

٤٦) منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود مذيلا بالتعليق
المحمود على منحة المعبود لعبد الرحمن البنا الشهير
بالساعاتى : المطبعة المنيرية بالازهر الطبعة الاولى
١٣٧٢ هـ .

* * *

(ن)

١) النظم المتناثر فى الحديث المتواتر : محمد بن جعفر الكتانى : دار
الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠ هـ .

٢) النهاية فى غريب الحديث والاثر : مجد الدين أبو السادات ابن الاثير
(ت ٦٠٦ هـ) تحقيق احمد طاهر الزاوى ومحمد
محمود الطناحى نشر المكتبة الاسلامية .

٣) نصب الراية لاحاديث الهداية : جمال الدين أبومحمد عبد الله
ابن يوسف الحنفى الزيلعى (ت ٧٦٢ هـ) تحقيق
محمد يوسف بن السيد محمد زكريا مطبوعات المجلس ال
العلمى ، ڈابهيل سورت الهند / الطبعة الاولى (١٣٥٧هـ
١٩٣٨ م).

٤) نيل الاوطار وشرح منتقى الاخبار : محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ)
دار الجيل بيروت لبنان سنة ١٣٩٣هـ .

٥) نهاية الارب: عبد الوهاب النويري (ت :

* * *

(هـ)

١) هدى الساري مقدمة فتح الباري : ابن حجر العسقلاني تحقيق
محب الدين الخطيب / المطبعة السلفية/ القاهرة .

٢) هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا
البغدادي / طبعة استانبول منشورات مكتبة المثنى /
بيروت ١٣٧٥ هـ .

* * *

(و)

* وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان : احمد بن محمد بن أبي بكر بن
خلكان : تحقيق الدكتور / احسان عباس / دار صا
بيروت .

* * * *

فهرس الأحاديث على الأحرف الهيجائية

(بـاب البـاء)

(باب التاء)

(باب الحاء)

(باب الـــدال)

(باب الــــراء)

(باب الســين)

(باب الصـــاد)

(باب العين)

(باب القاف)

(باب الكاف)

(باب اللام)

(باب الميم)

فهرس الموضوعات العامة

****

الموضوع	الصفحة
الباب الاول :	

الفصـــل الرابـــع :

الفصـــل الخامـــس :

كتـاب الهبـة

كتاب الهبة

باب فى العمرى والرقبى

كتاب الفضائل